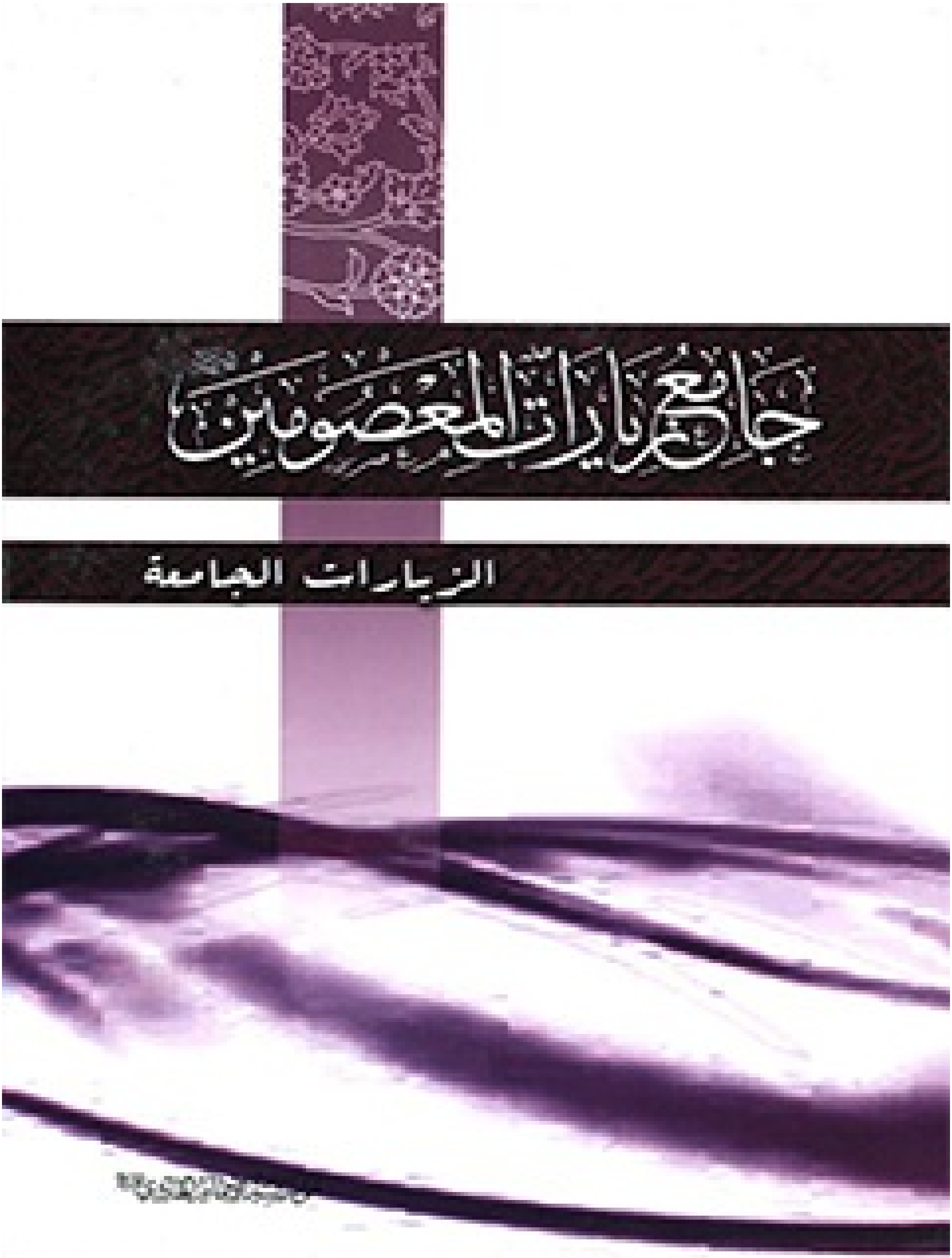

جامع زيارات المعصومين
الزيارات الجامعة

بسم الله الرحمن الرحیم

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

كاتب:

موسسه پيام امام هادى عليه السلام

نشرت فى الطباعة:

موسسه پيام امام هادى (عليه السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

جامع زیارات المعصومین علیهم السلام المجلد ۶

اشاره

عنوان و نام پدیدآور:جامع زیارات المعصومین علیهم السلام/ التالیف موسسهالامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر:قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، ۱۴۳۲ ق.-= ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهری:ج.

شابک:۳۰۰۰۰۰ ریال: دوره ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۰-۴ : ؛ ج. ۱ ۹۷۸-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۱-۲ : ؛ ج. ۲ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۲-۰ : ؛ ج. ۳ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۳-۹ : ؛ ج. ۴ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۴-۷ : ؛ ج. ۵ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۵-۵ : ؛ ج. ۶ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۶-۳ :

یادداشت:عربی.

یادداشت:پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت:این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت:کتابنامه.

مندرجات:ج. ۱. المدینهالمنوره.- ج. ۲. النجف الاشرف.- ج. ۳. زیارات الامام الحسین علیه السلام.- ج. ۴. زیارات الکاظمین، والعسکریین، والحجه علیهم السلام.- ج. ۵. زیارات علی بن موسی الرضا علیهماالسلام. ۶.الزبارات الجامعه

موضوع:زیارتنامه ها

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره:BP۲۷۱/ج۲ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی:۲۹۷/۷۷۷

شماره کتابشناسی ملی:۲۶۳۰۰۳۳

ص: ۱

اشاره

الزيارات الجامعه

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

ص:۵

المدخل

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

الحمـد للّه الـذى جعل الحمـد مفتاحاً لرحمته، والصـلاه والسـلام على خير الأنام المصـطفى محمّـدٍ وآله الكرام، مصابيح الهدى وسُفن النجاه، والوسيله إلى اللّه، والشفعاء للخلاص من سخطه.

وبعـد، قبل البـدء فى تناول موضوعات هـذا الكتاب ينبغى توضـيح بعض النكات ذات العلاقه بنصوص الزيارات، التى يُستحسـن لزائرى النبىّ صلى الله عليه و آله وأهل بيته عليهم السلام وقرّاء كتب الزيارات الإلمام بها:

- من الجـدير بالـذكر أنّ الزائر يمكنه زيـاره أىٍّ من المعصومين بـأىٍّ من النصوص التى تتضـمّن الاعتراف بحقّهم عليهم السـلام وتبيين منزلتهم، بـاحترام يليق بشأنهم؛ فقـد ورد عن الصادق عليه السـلام فى زياره بعض الائمه عليهم السـلام قوله لأحـد شـيعته: تقول عند قبره ما أحببت(۱).

- قـد حرص علمـاء مـدرسه أهـل البيت عليهم السـلام وكبار المحـدّثين من أتباعهم عليهم السـلام خلال القرون المنصـرمه على استخدام الكلمات والعبارات التى وردت عن المعصومين دون تغيير أو تبديل عند زيارتهم عليهم السلام، ولعلّ ذلك يرجع إلى القـداسه التى يعتقـدونها فى كلامهم عليهم السـلام، أو تجنّباً للتفوّه بما لا يليق بهم ولا يناسب شأنهم ومنزلتهم، والابتعاد عمّا قد يفضى إلى التقليل من شأنهم والتطاول غير المقصود عليهم أو يوجب العكس وهو الغلوّ فيهم عليهم السلام.

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۵۵ ب ۱۵ ح ۳، و ص ۲۱۳ ب ۷۹ ح ۱۰.

- إنّ نصوص الزيارات منها ما تختصّ بأحد المعصومين عليهم السلام و يُزار بها معصوم معيّن، و هى التى يطلق عليها «الزيارات المخصوصه»، و قد تقدّمت فى الأجزاء الخمسه السابقه من هذا الكتاب الزيارات المخصوصه لكلّ واحدٍ منهم عليهم السلام.

و منها ما لاتختصّ بأحدهم بل يُزار بها كلّهم، أو كلّ واحدٍ منهم عليهم السلام، وتمتاز نصوصها بأنّها اشتملت على خصوصياتهم عليهم السلام وخصالهم وبيان علوّ شأنهم ورفعه منزلتهم جميعاً، بالإضافه إلى ما تضمّنته من المعارف المرتبطه بمقام الإمامه والولايه وما يستتبع الاعتقاد بها من محبّتهم وتولّيهم والتبرّى من أعدائهم، وغير ذلك من لوازم الاعتقاد بالإمامه، و هى الّتى تعرف ب «الزيارات الجامعه». وقد اختصّ الجزء السادس من «جامع زيارات المعصومين عليهم السلام» بهذا النوع من الزيارات.

نكتفى هنا بهذا القدر من التوضيح المقتضب؛ سائلين البارى جلّ شأنه أن يتقبّل منّا هذا العمل المتواضع، وآخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين.

مؤسسه الإمام الهادى عليه السلام

ص:۸

سوره يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يس (١) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (۴) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (۵)
لِتُنْذِرَ قَوْماً مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (۶) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِى أَعْنَاقِهِمْ أَغْلاَلاً فَهِىَ إِلَى
الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ (٩) وَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ
أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (١٠) إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِىَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (١١) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي
الْمَوْتَى وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ آثَارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِى إِمَامٍ مُبِينٍ (١٢) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا
الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١۴) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا وَ مَا أَنْزَلَ
الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ (١۵) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١۶) وَ مَا عَلَيْنَا إِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ (١٧) قَالُوا إِنَّا
تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨) قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (١٩)
وَ جَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَهِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لاَ يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَ مَا لِىَ لاَ
أَعْبُدُ الَّذِى فَطَرَنِى وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَهً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لاَ تُغْنِ عَنِّى شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لاَ يُنْقِذُونِ

(۲۳) إِنِّی إِذاً لَفِی ضَلاٰلٍ مُبِینٍ (۲۴) إِنِّی آمَنْتُ بِرَبِّکُمْ فَاسْمَعُونِ (۲۵) قِیلَ ادْخُلِ الْجَنَّهَ قٰالَ یٰا لَیْتَ قَوْمِی یَعْلَمُونَ (۲۶) بِمٰا غَفَرَ لِی
رَبِّی وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُکْرَمِینَ (۲۷) وَ مٰا أَنْزَلْنٰا عَلیٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمٰاءِ وَ مٰا کُنّٰا مُنْزِلِینَ (۲۸) إِنْ کٰانَتْ إِلاّٰ صَیْحَهً
وٰاحِدَهً فَإِذٰا هُمْ خٰامِدُونَ (۲۹) یٰا حَسْرَهً عَلَی الْعِبٰادِ مٰا یَأْتِیهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاّٰ کٰانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ (۳۰) أَ لَمْ یَرَوْا کَمْ أَهْلَکْنٰا قَبْلَهُمْ مِنَ
الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَیْهِمْ لاٰ یَرْجِعُونَ (۳۱) وَ إِنْ کُلٌّ لَمّٰا جَمِیعٌ لَدَیْنٰا مُحْضَرُونَ (۳۲) وَ آیَهٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَیْتَهُ أَحْیَیْنٰاهٰا وَ أَخْرَجْنٰا مِنْهٰا حَبًّا
فَمِنْهُ یَأْکُلُونَ (۳۳) وَ جَعَلْنٰا فِیهٰا جَنّٰاتٍ مِنْ نَخِیلٍ وَ أَعْنٰابٍ وَ فَجَّرْنٰا فِیهٰا مِنَ الْعُیُونِ (۳۴) لِیَأْکُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ مٰا عَمِلَتْهُ أَیْدِیهِمْ أَ فَلاٰ
یَشْکُرُونَ (۳۵) سُبْحٰانَ الَّذِی خَلَقَ الْأَزْوٰاجَ کُلَّهٰا مِمّٰا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمّٰا لاٰ یَعْلَمُونَ (۳۶) وَ آیَهٌ لَهُمُ اللَّیْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ
النَّهٰارَ فَإِذٰا هُمْ مُظْلِمُونَ (۳۷) وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَهٰا ذٰلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ (۳۸) وَ الْقَمَرَ قَدَّرْنٰاهُ مَنٰازِلَ حَتّٰی عٰادَ
کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (۳۹) لاَ الشَّمْسُ یَنْبَغِی لَهٰا أَنْ تُدْرِکَ الْقَمَرَ وَ لاَ اللَّیْلُ سٰابِقُ النَّهٰارِ وَ کُلٌّ فِی فَلَکٍ یَسْبَحُونَ (۴۰) وَ آیَهٌ لَهُمْ أَنّٰا
حَمَلْنٰا ذُرِّیَّتَهُمْ فِی الْفُلْکِ الْمَشْحُونِ (۴۱) وَ خَلَقْنٰا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مٰا یَرْکَبُونَ (۴۲) وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلاٰ صَرِیخَ لَهُمْ وَ لاٰ هُمْ یُنْقَذُونَ
(۴۳) إِلاّٰ رَحْمَهً مِنّٰا وَ مَتٰاعاً إِلیٰ حِینٍ (۴۴) وَ إِذٰا قِیلَ لَهُمُ اتَّقُوا مٰا بَیْنَ أَیْدِیکُمْ وَ مٰا خَلْفَکُمْ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (۴۵) وَ مٰا تَأْتِیهِمْ مِنْ
آیَهٍ مِنْ آیٰاتِ رَبِّهِمْ إِلاّٰ کٰانُوا عَنْهٰا مُعْرِضِینَ (۴۶) وَ إِذٰا قِیلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمّٰا رَزَقَکُمُ اللّٰهُ قٰالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لِلَّذِینَ آمَنُوا أَ نُطْعِمُ مَنْ لَوْ
یَشٰاءُ اللّٰهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاّٰ فِی ضَلاٰلٍ مُبِینٍ (۴۷) وَ یَقُولُونَ مَتیٰ هٰذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (۴۸) مَا يَنْظُرُونَ إِلاّ صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَ هُمْ يَخِصِّمُونَ (۴۹) فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَ لاَ إِلَىٰ أَهْلِهِمْ
يَرْجِعُونَ (۵۰) وَ نُفِخَ فِى الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (۵۱) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ
الرَّحْمَٰنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (۵۲) إِنْ كَانَتْ إِلاّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (۵۳) فَالْيَوْمَ لاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَ لاَ
تُجْزَوْنَ إِلاّ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۵۴) إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّهِ الْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَاكِهُونَ (۵۵) هُمْ وَ أَزْوَاجُهُمْ فِى ظِلاَلٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِؤُنَ
(۵۶) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ لَهُمْ مَا يَدَّعُونَ (۵۷) سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (۵۸) وَ امْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (۵۹) أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ
يَا بَنِى آدَمَ أَنْ لاَ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (۶۰) وَ أَنِ اعْبُدُونِى هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (۶۱) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً أَ
فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (۶۲) هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (۶۳) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (۶۴) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَ
تُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (۶۵) وَ لَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (۶۶) وَ لَوْ
نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَ لاَ يَرْجِعُونَ (۶۷) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى الْخَلْقِ أَ فَلاَ يَعْقِلُونَ (۶۸) وَ مَا عَلَّمْنَاهُ
الشِّعْرَ وَ مَا يَنْبَغِى لَهُ إِنْ هُوَ إِلاّ ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ (۶۹) لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (۷۰) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا
لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَاماً فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (۷۱) وَ ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَ مِنْهَا يَأْكُلُونَ (۷۲) وَ لَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَ مَشَارِبُ أَ
فَلاَ يَشْكُرُونَ

(۷۳) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (۷۴) لاَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (۷۵) فَلاَ يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا
نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ (۷۶) أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَهٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (۷۷) وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ
مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (۷۸) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِى أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّهٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (۷۹) الَّذِى جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ
نَاراً فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (۸۰) أَ وَ لَيْسَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَ هُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ (۸۱)
إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (۸۲) فَسُبْحَانَ الَّذِى بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۸۳)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنُ (۱) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (۲) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (۳) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (۴) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (۵) وَ النَّجْمُ وَ
الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (۶) وَ السَّمَاءَ رَفَعَهَا وَ وَضَعَ الْمِيزَانَ (۷) أَلاَّ تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (۸) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لاَ تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (۹)
وَ الْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (۱۰) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (۱۱) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحَانُ (۱۲) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (۱۳) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (۱۴) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (۱۵) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۱۶) رَبُّ
الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (۱۷) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۱۸) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (۱۹) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَ

يَبْغِيَانِ (۲۰) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۲۱) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ (۲۲) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۲۳) وَ لَهُ الْجَوَارِ
الْمُنْشَآتُ فِى الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ (۲۴) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۲۵) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (۲۶) وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرَامِ
(۲۷) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۲۸) يَسْئَلُهُ مَنْ فِى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ (۲۹) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۳۰)
سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ (۳۱) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۳۲) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلاّ بِسُلْطَانٍ (۳۳) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۳۴) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسٌ فَلا تَنْتَصِرَانِ
(۳۵) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۳۶) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (۳۷) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۳۸) فَيَوْمَئِذٍ لا
يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لا جَانٌّ (۳۹) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۴۰) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِى وَ الْأَقْدَامِ (۴۱)
فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۴۲) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (۴۳) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (۴۴) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (۴۵) وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (۴۶) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۴۷) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (۴۸) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۴۹)
فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (۵۰) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۱) فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (۵۲) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۳)
مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (۵۴) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۵) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۵۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۷) كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ (۵۸) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۹) هَلْ
جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلاَّ الْإِحْسَانُ (۶۰) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۱) وَ مِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (۶۲) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۳)
مُدْهَامَّتَانِ (۶۴) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۵) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (۶۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۷) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ
رُمَّانٌ (۶۸) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۹) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (۷۰) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۱) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ
(۷۲) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۳) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۷۴) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۵) مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ
خُضْرٍ وَ عَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (۷۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۷) تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلاَلِ وَ الْإِكْرَامِ (۷۸)

سوره الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (۱) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (۲) وَ الَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (۳) وَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (۴)
فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (۵) سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنْسَى (۶) إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَ مَا يَخْفَى (۷) وَ نُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى (۸) فَذَكِّرْ إِنْ
نَفَعَتِ الذِّكْرَى (۹) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى (۱۰) وَ يَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (۱۱) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى (۱۲) ثُمَّ لاَ يَمُوتُ فِيهَا وَ لاَ يَحْيَى
(۱۳) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (۱۴) وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (۱۵) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (۱۶)

وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْقى (١٧) إِنَّ هٰذا لَفِی الصُّحُفِ الْأُولى (١٨) صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى (١٩)

سوره الشمس

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها (١) وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها (٢) وَ النَّهارِ إِذا جَلّاها (٣) وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها (۴) وَ السَّماءِ وَ ما بَناها (۵) وَ الْأَرْضِ وَ ما طَحاها (۶) وَ نَفْسٍ وَ ما سَوّاها (٧) فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّاها (٩) وَ قَدْ خابَ مَنْ دَسّاها (١٠) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْواها (١١) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقاها (١٢) فَقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّهِ ناقَةَ اللّهِ وَ سُقْياها (١٣) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوها فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوّاها (١۴) وَ لا يَخافُ عُقْباها (١۵)

سوره الليل

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى (١) وَ النَّهارِ إِذا تَجَلّى (٢) وَ ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتّى (۴) فَأَمّا مَنْ أَعْطى وَ اتَّقى (۵) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى (۶) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى (٧) وَ أَمّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنى (٨) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى (١٠) وَ ما يُغْنِی عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدّى (١١) إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى (١٢) وَ إِنَّ لَنا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولى (١٣) فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظّى (١۴) لا يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى (١۵) الَّذِی كَذَّبَ وَ تَوَلّى (١۶) وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (١٧)

الَّذِی یُؤْتِی مالَهُ یَتَزَکّی (۱۸) وَ ما لِأَحدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزی (۱۹) إِلاَّ ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلی (۲۰) وَ لَسَوْفَ یَرْضی (۲۱)

سوره القدر

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم إِنّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیلَهِ الْقَدْرِ (۱) وَ ما أَدْراکَ ما لَیْلَهُ الْقَدْرِ (۲) لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (۳) تَنَزَّلُ الْمَلائِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ (۴) سَلامٌ هِیَ حَتّی مَطْلَعِ الْفَجْرِ (۵)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها (۱) وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها (۲) وَ قالَ الْإِنْسانُ ما لَها (۳) یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها (۴) بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحی لَها (۵) یَوْمَئِذٍ یَصْدُرُ النّاسُ أَشْتاتاً لِیُرَوْا أَعْمالَهُمْ (۶) فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ (۷) وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ (۸)

سوره العادیات

بِسْم اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم وَ الْعادِیاتِ ضَبْحاً (۱) فَالْمُورِیاتِ قَدْحاً (۲) فَالْمُغِیراتِ صُبْحاً (۳) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً (۴) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (۵) إِنَّ الْإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَکَنُودٌ (۶) وَ إِنَّهُ

ص:۱۶

عَلىٰ ذٰلِکَ لَشَهِيدٌ (٧) وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَ فَلاٰ يَعْلَمُ إِذٰا بُعْثِرَ مٰا فِی الْقُبُورِ (٩) وَ حُصِّلَ مٰا فِی الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (١١)

سوره النصر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ (١) وَ رَأَيْتَ النّٰاسَ يَدْخُلُونَ فِی دِينِ اللّٰهِ أَفْوٰاجاً (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كٰانَ تَوّٰاباً (٣)

سوره الکافرون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ يٰا أَيُّهَا الْكٰافِرُونَ (١) لاٰ أَعْبُدُ مٰا تَعْبُدُونَ (٢) وَ لاٰ أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (٣) وَ لاٰ أَنَا عٰابِدٌ مٰا عَبَدْتُّمْ (۴) وَ لاٰ أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (۵) لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِیَ دِينِ (۶)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ (١) اللّٰهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (٣) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ (۴)

سوره الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (۱) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (۲) وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (۳) وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِی الْعُقَدِ (۴) وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (۵)

سوره الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (۱) مَلِكِ النَّاسِ (۲) إِلَهِ النَّاسِ (۳) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (۴) الَّذِی یُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النَّاسِ (۵) مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ (۶)

الزيارات الجامعه للأئمه عليهم السلام

اشاره

ص:۱۹

فضل زيارتهم عليهم السلام

ما روى عن النّبىّ صلى الله عليه و آله

١ - روى الطبرى فى بشاره المصطفى بإسناده عن جابر بن عبداللّه الأنصارى، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله - ضمن حديث يـذكر فيه فضل فاطمه عليها السـلام -: إنّ اللّه قـد وكّل بها رعيلاً من الملائكه، يحفظونها من بين يديها ومن خلفها، وعن يمينها وعن شـمالها، وهم معها فى حياتها وعند قبرها بعد موتها، يُكثرون الصّلاه عليها، وعلى أبيها وبعلها وبنيها؛ فمن زارنى بعد وفاتى، فكأنّمـا زارنى فى حياتى، ومن زار فاطمه عليها السـلام فكأنّما زارنى، ومن زار علىّ بن أبى طالب عليه السـلام فكأنّما زار فاطمه عليها السلام، ومن زار الحسن والحسين عليهما السلام فكأنّما زار عليّاً عليه السلام، ومن زار ذرّيّتهما فكأنّما زارهما(١).

٢ - وروى الشيـخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن أبى عامر الساجى - واعظ أهل الحجاز - قال: أتيت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد عليهما السـلام فقلت له: يا ابن رسول اللّه، ما لمن زار قبره - يعنى أميرالمؤمنين - وعَمر تربته؟ قال: يا أبا عامر، حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جـدّه الحسـين بن علىّ، عن علىّ عليه السـلام: أنّ النبىّ صـلى الله عليه و آله قال له: واللّه لتُقتلنّ بأرض العراق، وتدفن بها.

قلت: يا رسول اللّه، ما لمن زار قبورنا، وعمرها وتعاهدها؟ فقال لى:

١- (١) - بشاره المصطفى: ١٣٩. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩/٥ رقم ١٦٠٥..

يـا أبـا الحسن، إنّ اللّه جعـل قبرك وقبر ولـدك بقاعـاً من بقـاع الجنّه، وعرصه من عرصاتها وإنّ اللّه جعل قلوب نجباء من خلقه وصـفوه من عباده تحنّ إليكم، وتحتمل المذلّه والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم ويُكثرون زيارتها تقرّباً منهم إلى اللّه [و](١) مودّةً منهم لرسوله؛ اولئك يا عليّ المخصوصون بشفاعتى، والواردون حوضى وهم زوّارى غداً فى الجنّه.

يا عليّ، من عمر قبوركم وتعاهـدها فكأنّما أعان سـليمان بن داود على بناء بيت المقـدس، ومن زار قبوركم عـدل ذلك له ثواب سبعين حجّه بعـد حجّه الإسـلام، وخرج من ذُنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولـدته امّه؛ فابشـر وبشّـر أولياءك ومحبّيك من النعيـم وقرّه العيـن بمـا لاـ عيـنٌ رأت، ولاـ اذنٌ سـمعت، ولاـ خطر على قلـب بشـر. ولكن حثـاله من النـاس يعيّرون زوّار قبـوركم بزيارتكم، كما تُعيَّر الزانيه بزناها؛ اولئك شرار امّتى، لا نالتهم(٢) شفاعتى، ولا يردون حوضى(٣).

٣ - وروى الشيـخ الصـدوق فى ثواب الأعمـال بإسـناده عن الصـادق، عن أبيه، عن أبيه عليّ بن الحسـين عليهم السـلام قال: قال الحسـين صلوات اللّه عليه: يا أبتاه، ما لمن زارنا؟ قال: يا بنيّ، من زارنى حيّاً وميّتاً، ومن زار أباك حيّاً وميّتاً، ومن زار أخاك حيّاً وميّتاً، ومن زارك حيّاً وميّتاً،

١- (١) - من بقيّه المصادر..

٢- (٢) - «لا تنالهم» المصدر ص ١٠٧، ومزار المفيد، «لا أنالهم اللّه»..

٣- (٣) - تهذيب الأحكام: ٢٢/۶ ح ٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩/۵ رقم ١۶٠۶..

کان حقیقاً علیَّ أن أزوره یوم القیامه، وأُخلّصه من ذنوبه وأُدخله الجنّه(۱).

۴- وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال أمیرالمؤمنین صلوات اللّه علیه: زارنا رسول اللّه صلی الله علیه و آله - وقد أهدت لنا امّ أیمن لَبناً وزبداً وتمراً - فقدّمنا منه فأکل، ثمّ قام إلی زاویه البیت فصلّی رکعات، فلمّا کان فی آخر سجوده بکی بکاءً شدیداً، فلم یسأله أحدٌ منّا إجلالاً وإعظاماً له. فقام الحسین علیه السلام وقعد فی حِجره صلی الله علیه و آله فقال: یا أبه، لقد دخلتَ بیتنا فما سررنا بشیءٍ کسُرورنا بدخولک، ثمّ بکیت بکاءً غمَّنا، فما أبکاک؟

فقال صلی الله علیه و آله: یا بُنیّ، أتانی جبرئیل آنفاً فأخبرنی أنّکم قتلی، وأنّ مصارعکم شتّی. فقال: یا أبه، فما لمن زار قبورنا علی تشتّتها؟ فقال صلی الله علیه و آله:

یا بُنیّ، اولئک طوائف من امّتی یزورونکم فیلتمسون بذلک البرکه، وحقیق علیَّ أن آتیهم یوم القیامه، حتّی اخلّصهم من أهوال الساعه ومن ذنوبهم، ویسکنهم اللّه الجنّه(۲).

۵ - وروی فیه أیضاً عن بعض أصحابنا، رفعه إلی محمّد بن علیّ ابن الحسین علیهم السلام قال: قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مَن زارنی أو زار أحداً من ذرّیّتی زرته یوم القیامه فأنقذته من أهوالها(۳).

۶ - وروی أبو عبداللّه الشجری فی فضل زیارات الحسین علیه السلام

۱- (۱) - ثواب الأعمال: ۱۰۷ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰/۵ رقم ۱۶۰۷..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۵۷ ب ۱۶ ح ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰/۵ رقم ۱۶۰۸..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۱۱ ب ۱ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰/۵ رقم ۱۶۰۹..

بإسناده عن علیّ علیه السلام، عن النّبیّ صلی الله علیه و آله قال: هبط إلیَّ جبریل فأخبرنی أنّکم قتلی، وأنّ مصارعکم شتّی، فحمدت اللّه علی ذلک، وسألته لکم الخیره.

قال: فقال له الحسین علیه السلام: یا أبه، فمن یزورها ویتعاهدها علی تشتّتها؟ فقال: طوائف من امّتی، یریدون بذلک برّی وصِلتی، أتعاهدهم فی الموقف فآخذ أعضادهم فأُنجیهم من أهواله وشدائده(۱).

ما روی عن الباقر علیه السلام

۷ - روی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن حُمران بن أعین قال: زُرت قبر الحسین بن علیّ علیه السلام، فلمّا قدمت جاءنی أبو جعفر محمّد ابن علیّ علیه السلام، وعمر بن علیّ بن عبداللّه بن علیّ، فقال لی أبوجعفر علیه السلام:

أبشر یا حُمران، فمن زار قبور شهداء آل محمّد علیهم السلام یرید اللّه بذلک وصِله نبیّه خرج من ذنوبه کیوم ولدته امّه(۲).

۸ - وقال المجلسی فی بحار الأنوار: وجدت فی بعض مؤلّفات متأخّری أصحابنا: قال فی کتاب تحریر العباده: روی عن أبی جعفر علیه السلام أنّه قال: مَن نوی من بیته زیاره قبر إمام مفترض طاعته وأخرج لنفقته درهماً واحداً کتب اللّه جلّ ذکره له سبعین ألف حسنه، ومحا عنه سبعین ألف سیّئه، وکتب اسمه فی دیوان الصدّیقین والشّهداء؛ أسرف فی تلک النفقه أو لم یُسرف(۳).

۱- (۱) - فضل زیاره الحسین علیه السلام: ۲۸ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱/۵ رقم ۱۶۱۰..

۲- (۲) - أمالی الطوسی: ۲۸/۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲/۵ رقم ۱۶۱۱..

۳- (۳) - بحار الأنوار: ۱۲۴/۱۰۰ ذیل ح ۳۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲/۵ رقم ۱۶۱۲..

ما روی عن الصادق علیه السلام

۹ - روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن زید الشحّام قال:

قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: ما لمن زار أحداً منکم؟ قال علیه السلام: کمن زار رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۱).

۱۰ - وروی الشیخ الصدوق فی ثواب الأعمال عن الصّادق علیه السلام قال:

من زار واحداً منّا کان کمن زار الحسین علیه السلام(۲).

۱۱ - وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن عبداللّه بن عبدالرحمن الأصمّ، عن جدّه قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: جُعلت فداک، أیّما أفضل: الحجّ أو الصدقه؟ قال:... قلت: فالزیاره؟ قال: زیاره النّبیّ صلی الله علیه و آله، وزیاره الأوصیاء، و(۳)...

۱۲ - وروی فیه أیضاً بإسناده عن أبی علیّ الحرّانی قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام: ما لمن زار قبر الحسین علیه السلام؟

قال: من أتاه وزاره وصلّی عنده رکعتین، أو أربع رکعات کتب اللّه له حجّه وعمره.

قال: قلت جُعلت فداک، وکذلک لکلّ من أتی قبر إمام مفترض طاعته؟

قال علیه السلام: وکذلک لکلّ من أتی قبر إمام مفترض طاعته(۴).

۱- (۱) - الکافی: ۵۷۹/۴ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳/۵ رقم ۱۶۱۳..

۲- (۲) - ثواب الأعمال: ۱۲۳ ذیل ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳/۵ رقم ۱۶۱۴..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۳۳۵ ب ۱۰۸ ح ۱۲. موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳/۵ رقم ۱۶۱۵..

۴- (۴) - کامل الزیارات: ۲۵۱ ب ۸۳ ح ۳ و ۴. موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳/۵ رقم ۱۶۱۶..

۱۳ – وروی الشیخ المفید فی مزاره عن عبدالرحمن بن مسلم، عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قال: مَن زارنا فی مماتنا فکأنّما زارنا فی محیانا(۱).

۱۴ – وروی المجلسی فی بحار الأنوار عن بعض مؤلّفات أصحابنا رحمهم اللّه تعالی عن مُعلّی بن خُنیس قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول:

إذا انصرف الرجل من إخوانکم من زیارتنا أو زیاره قبورنا فاستقبلوه، وسلّموا علیه، وهنِّؤوه بما وهب اللّه له؛ فإنّ لکم مثل ثوابه، ویغشاکم ثواب مثل ثوابه من رحمه اللّه؛ وإنّه ما من رجل یزورنا أو یزور قبورنا إلّا غشیَته الرحمه وغُفرت له ذنوبه(۲).

۱۵ – وروی الشیخ المفید فی المقنعه عن الصادق علیه السلام قال: من زار إماماً مفترض الطاعه بعد وفاته وصلّی عنده أربع رکعات کتب اللّه له حجّه وعمره(۳).

۱۶ – وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن عبداللّه بن بکیر – فی حدیث طویل – قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام: یا ابن بکیر، إنّ اللّه اختار من بقاع الأرض ستّه: البیت الحرام، والحرم، ومقابر الأنبیاء، ومقابر الأوصیاء، ومقاتل الشهداء، والمساجد التی یُذکر فیها اسم اللّه(۴)...

۱۷ – وروی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: ما من نبیّ ولا وصیّ نبیّ یبقی فی الأرض [بعد موته](۵) أکثر من

۱- (۱) – مزار المفید: ۲۰۱ صدر ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۴/۵ رقم ۱۶۱۷..

۲- (۲) – بحار الأنوار: ۳۰۲/۱۰۲ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵/۵ رقم ۱۶۱۸..

۳- (۳) – المقنعه: ۴۸۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام ۱۵/۵ رقم ۱۶۱۹..

۴- (۴) – کامل الزیارات: ۱۲۵ ب ۴۴ صدر ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶/۵ رقم ۱۶۰۳..

۵- (۵) – من مزار المفید والتهذیب..

ثلاثه أیّام حتّی تُرفع روحه وعظمه ولحمه إلی السماء؛ وإنّما تُؤتی مواضع آثارهم، ویُبلِّغونهم من بعیدٍ السّلام، ویُسمعونهم فی مواضع آثارهم من قریب(۱).

ما روی عن الکاظم علیه السلام

۱۸ - روی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن عبدالرحمن ابن مسلم، قال: دخلت علی الکاظم علیه السلام فقلت له: أیّما أفضل: زیاره الحسین بن علیّ علیه السلام، أو أمیرالمؤمنین علیه السلام، أو لفلان وفلان - وسمّیتُ الأئمّه واحداً واحداً -؟

فقال لی: یا عبدالرحمن بن مسلم، من زار أوّلنا فقد زار آخرنا، ومن زار آخرنا فقد زار أوّلنا، ومن تولّی أوّلنا فقد تولّی آخرنا، ومن تولّی آخرنا فقد تولّی أوّلنا(۲)...

ما روی عن الرضا علیه السلام

۱۹ - روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن الحسن بن علیّ الوشّاء، قال: سمعت الرضا علیه السلام یقول: إنّ لکلّ إمام عهداً فی عنق أولیائه وشیعته؛ وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زیاره قبورهم علیهم السلام؛ فمن زارهم رغبهً فی زیارتهم وتصدیقاً بما رغبوا فیه کان أئمّتهم شفعاءهم یوم القیامه(۳).

۱- (۱) - الکافی: ۵۶۷/۴ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵/۵ رقم ۱۶۲۰.
۲- (۲) - کامل الزیارات: ۳۳۵ ب ۱۰۸ ح ۱۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۶/۵ رقم ۱۶۲۱.
۳- (۳) - الکافی: ۵۶۷/۴ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷/۵ رقم ۱۶۲۲.

۲۰ - وروی محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن الحسن بن علیّ الوشّاء، قال: قلت للرضا صلوات اللّه علیه: ما لمن زار قبر أحد من الأئمّه علیهم السلام؟

قال علیه السلام: له مثل من أتی قبر أبی عبداللّه علیه السلام.

قال: قلت: وما لمن زار قبر أبی عبداللّه علیه السلام؟

قال علیه السلام: الجنّه واللّه(۱).

۲۱ - وروی الشیخ الصدوق فی الخصال بإسناده عن یاسر الخادم قال: قال علیّ بن موسی الرضا علیه السلام: لاتُشدّ الرحال إلی شیءٍ من القبور إلّا إلی قبورنا(۲)...

ص:۲۸

۱- (۱) المزار الکبیر: ۵ (ط: ۳۲). وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷/۵ رقم ۱۶۲۳..

۲- (۲) - الخصال: ۱۴۳ صدر ح ۱۶۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸/۵ رقم ۱۶۲۴..

آداب زيارتهم عليهم السلام وأوقاتها

ما روى عن الصادق عليه السلام

١ - روى الحِميَرى فى قرب الإسناد بإسناده عن بكر بن محمّد قال: خرجنا من المدينه نُريد منزل أبى عبداللّه عليه السلام، فلحقنا أبو بصير خارجاً من زُقاق من أزقّه المـدينه - وهو جُنب ونحن لانعلم - حتّى دخلنا على أبى عبـداللّه عليه السـلام فسـلّمنا عليه، فرفع رأسه إلى أبى بصير فقال له:

يا أبا بصير، أما تعلم أنّه لاينبغى للجُنب أن يدخل بيوت الأنبياء؟! فرجع أبوبصير، ودخلنا(١).

٢ - روى الشيخ الطوسى فى تهـذيب الاحكام بإسـناده عن العلاء ابن سيابه، عن أبى عبداللّه عليه السـلام فى قوله تعالى: خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ(٢) ، قال: الغُسل عند لقاء كلّ إمام(٣).

٣ - وروى فيه أيضاً بإسـناده عن إبراهيم بن محمّـد الثقفى، قال: كان أبو عبـداللّه عليه السـلام يقول فى غُسل الزياره إذا فرغ من الغُسل:

اللّهُمَّ اجعَلهُ لى نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرزاً وَكافِياً مِن كُلّ داءٍ وَسُقم، وَمِن كُلِّ آفَهٍ وَعاههٍ، وَطَهِّر بِه قَلبى وَجَوارِحى وَعِظامى وَلَحمى وَدَمى وَشَعرى وَبشَرى وَمُخّى وَعَصَبى، وَما أقلّت الأرضُ مِنّى،

١- (١) - قرب الإسناد: ٤٣ ح ١٤٠؛ عنه البحار: ١٢٦/١٠٠ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السـلام: ٢٤/٥ رقم ١٦٣٤..

٢- (٢) - الأعراف: ٣١..

٣- (٣) - تهذيب الأحكام: ١١٠/٦ ح ١٣؛ عنه الوسائل: ٣٩٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٢٩ ح ٢، والبحار: ١٣٢/١٠٠ ح ٢١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤/٥ رقم ١٦٣٥..

وَاجعَله لی شاهِداً یَومَ القِیامَه، یَومَ حاجَتی وَفَقری وَفاقَتی(۱).

۴ - وقال الکفعمی فی حاشیه مصباحه فی سیاق ذکر ما یقوله المغتسل فی أثناء الاغتسال:

وتقول أیضاً ما روی عن الصادق علیه السلام فی غُسل الزیاره:

بِسمِ اللّهِ وبـاللّهِ، اللّهُمَّ اجْعَلهُ لی نُـوراً وَطَهوراً، وحِرزاً وشِـفاءً مِنْ کُـلِّ داءٍ وَسُـقمٍ وَآفَهٍ وَعـاهَهٍ. اللّهُمَّ طَهِّرْ به قَلـبی، وَاشـرَحْ لی بهِ صَدری، وَسَهِّلْ بهِ أمْری.

ثمّ ادع إذا فرغت من غُسلک(۲)...

۵ - وروی الشیـخ الطوسـی فی تهذیب الأحکام بإسـناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: من اغتسل بعد طلوع الفجر کفاه غُسله إلی اللّیل فی کلّ موضع یجب فیه الغُسل، ومن اغتسل لیلاً کفاه غُسله إلی طلوع الفجر(۳).

ما روی عن الهادی علیه السلام

۶- روی السیّد ابن طاووس فی جمال الاُسبوع بإسناده عن الصقر ابن أبی دلف، قال: لمّا حمل المتوکّل سیّدنا أبا الحسن صلّی اللّه علیه جئت أسأل عن خبره - إلی أن قال: - قلت: یا سیّدی، حدیث یروی عن النبیّ صـلی الله علیه و آله لا أعرف معناه. قال: وما هو؟ قلت: قوله: لا تُعادوا الأیّام

۱- (۱) - تهذیب الأحکام: ۵۴/۶ ح ۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴/۵ رقم ۱۶۳۶..

۲- (۲) - هامش مصباح الکفعمی: ۴۷۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۵/۵ رقم ۱۶۳۷..

۳- (۳) - تهذیب الأحکام: ۶۴/۵ ح ۱۲؛ عنه الوسائل: ۳۲۸/۱۲ - أبواب الإحرام - ب ۹ ح ۴، والبحار: ۱۳۳/۱۰۰ ح ۲۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۵/۵ رقم ۱۶۳۸..

فتعـاديكم، مـا معنـاه؟ فقال: نعم، الأيّام نحن ما قامت السـماوات والأرض؛ فالسّـبت اسم رسول اللّه صـلى الله عليه و آله، والأحد أميرالمؤمنين عليه السلام، والاثنين الحسن والحسين عليهما السلام، والثلاثاء عليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد عليهم السـلام؛ والأربعاء موسـى بن جعفر، وعليّ بن موسـى، ومحمّد بن عليّ وأنا؛ والخميس ابنى الحسن عليه السـلام، والجمعه ابن ابنى، وإليه تجتمع عصابه الحقّ(۱)...

ثمّ ذكر السيّد زيارات لهم عليهم السلام فى كلّ يوم من أيّام الاُسبوع.

وقد تقدّم ذكرها فى الأبواب المختصّه بزياره كلّ واحدٍ منهم عليهم السلام خلال الأجزاء السابقه من هذا الكتاب.

ما روى عن القائم عليه السلام

۷ - روى الشـيخ الطوسـى فى تهذيب الأحكام بإسـناده عن محمّد بن عبداللّه الحِميَرى، قال: كتبت إلى الفقيه عليه السـلام أسأله عن الرجـل يزور قبور الأـئمّه عليهم السـلام: هـل يجوز له أن يسـجد على القبر أم لا؟ وهل يجوز لمن صـلّى عنـد قبورهم عليهم السلام أن يقوم وراء القبر، ويجعل القبر قبله ويقوم عند رأسه ورجليه؟ وهل يجوز أن يتقدّم القبر ويصلّى ويجعله خلفه أم لا؟

فأجاب عليه السـلام - وقرأت التوقيع ومنه نسخت -: أمّا السجود على القبر فلا يجوز فى نافله ولا فريضه ولا زياره؛ بل يضع خدّه الأيمن على القبر. وأمّا الصّلاه فإنّها خلفه، يجعله الإمام، ولا يجوز أن يصلّى بين

۱- (۱) - جمال الاُسبوع: ۲۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۹/۵ رقم ۱۶۲۶..

يديه، لأنّ الإمام لايُتقدّم، ويصلّى عن يمينه وشماله(۱).

ما ورد من طرق اخرى

۸ – قال الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد:

يُستحبّ زياره النبىّ والأئمّه عليهم السلام فى يوم الجمعه(۲).

۹ – وقال الكفعمى فى البلد الأمين:

يُستحبّ زياره النبىّ صلى الله عليه و آله وفاطمه والأئمّه عليهم السلام فى كلّ جمعه، والزياره فى المواسم المشهوره قصداً، وقصد المشاهد الشريفه فى رجب، خصوصاً مشهد الرضا عليه السلام؛ فإنّه من أفضل الأعمال(۳).

۱۰ – وقال فى موضع آخر منه:

يُستحبّزياره النبىّ صلى الله عليه و آله والأئمّه عليهم السلام فى رجب، وإتيان مشاهدهم فيه(۴).

۱۱ – وقال الشيخ المفيد فى مسارّ الشيعه – فى سياق ذكر شهر رجب –

وفى يوم النصف منه لخمسه أشهر من الهجره عقد رسول اللّه صلى الله عليه و آله لأمير المؤمنين علىّ عليه السلام على ابنته فاطمه عليها السلام عقده النكاح... ويُستحبّ فى هذا اليوم الصيام، وزياره المشاهد على أصحابها السّلام(۵).

ص:۳۲

۱– (۱) – تهذيب الأحكام: ۲۲۸/۲ ح ۱۰۶. وفى الاحتجاج: ۴۹۰ عن محمّد بن عبداللّه الحِميَرى، عن صاحب الزمان عليه السلام باختلاف فى ذيله؛ عنهما الوسائل: ۱۶۰/۵ – أبواب مكان المصلّى – ب ۲۶ ح ۱. وفى البحار: ۱۲۸/۱۰۰ ح ۸ عن الاحتجاج. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۶/۵ رقم ۱۶۴۰..

۲– (۲) – مصباح المتهجّد: ۲۸۸. وانظر جمال الأُسبوع: ۲۳۱، والبلد الأمين: ۳۰۹. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۱/۵ رقم ۱۶۲۹..

۳– (۳) – البلد الأمين: ۲۶۹. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰/۵ رقم ۱۶۲۸..

۴– (۴) – البلد الأمين: ۲۸۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰/۵ رقم ۱۶۲۷..

۵– (۵) – مسارّالشيعه: ۵۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۱/۵ رقم ۱۶۳۱..

۱۲ – وقال الکفعمی فی مصباحه:

یُستحبّ الاغتسال للزیاره، وأن یقول فی أثناء کلّ غُسل بما مرّ ذکره فی الفصل الأوّل من هـذا الکتاب(۱). ویقول أیضاً ما ذکره ابن عیّاش فی کتاب الأغسال:

اللّهُمَّ طَهِّرْنی مِنْ کُلِّ ذَنبٍ، ونَجِّنی مِنْ کُلِّ کَربٍ، وَذَلِّلْ لی کُلَّ صَعبٍ، إنَّکَ نِعمَ المَولی وَنِعمَ الرَّبُّ، رَبُّ کُلِّ یابِسٍ وَرَطبٍ(۲).

۱۳ – وقال أیضاً فی البلـد الأمین: إذا أردت زیاره النبیّ صـلی الله علیه و آله فاغتسل، وکذا إذا أردت زیاره أحدٍ من المعصومین علیهم السلام. وقُل فی أثناء غُسلک ما ذکره الشهید رحمه الله فی نفلیّته(۳) ، وهو:

اللّهُمَّ طَهِّرْ قَلبی، وَاشْرَحْ لی صَدْری، وَأجْرِ عَلی لِسانی مِدحَتَکَ وَالثَّناءَ عَلَیکَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لی طَهوراً وَشِفاءً وَنوراً، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

وتقول بعد الفراغ:

اللّهُمَّ طَهِّرْ قَلبی، وَزَکِّ عَمَلی، وَاجْعَلْ ما عِندَکَ خَیراً لی.

ص:۳۳

۱- (۱) – وهو عین ما ذکره فی البلد الأمین عن نفلیّه الشهید الآتی قریباً..

۲- (۲) – هامش مصـباح الکفعمی: ۴۷۲؛ عنه البحار: ۱۲۸/۱۰۰ ح ۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السـلام: ۳۰/۵ رقم ۱۶۴۳..

۳- (۳) – انظر النفلیّه: ۹۶-۹۷..

اللّهُمَّ اجْعَلْنی مِنَ التَّوّابِینَ، وَاجْعَلْنی مِنَ الْمُتَطَهِّرِینَ.

ویُستحبّ أن تدعو بهذین الدعاءین فی جمیع الأغسال المستحبّه.

ثمّ استأذن بهذا الاستئذان إن کانت الزیاره من قُرب، وکذا تستأذن به فی مشاهد المعصومین علیهم السلام، فتقول:

اللّهُمَّ إنِّی وقَفتُ علی باب مِنْ أبوابِ بُیوتِ نَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ أنْ یَدخُلوا إلّابإذنِهِ فَقُلتَ: یا أیُّها الَّذِینَ آمَنُوا لاتَدخُلُوا بُیوتَ النَّبِیِّ إلّاأنْ یُؤذَنَ لَکُم(۱).

اللّهُمَّ إنِّی أعتَقِدُ حُرمَهَ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله فی غَیبَتِهِ کما أعتَقِدُها فی حَضرَتِهِ. وَأعلَمُ أنَّ رَسولَکَ وَخُلفاءَکَ علیهم السلام أحیاءٌ عِندَکَ یُرزَقونَ؛ یَرَونَ مَقامی، وَیَسمَعُونَ کَلامی، وَیَرُدُّونَ سَلامی؛ وَأنَّکَ حَجَبتَ عَنْ سَمعِی کَلامَهُم، وَفَتَحتَ بابَ فَهمِی بِلَذِیذِ مُناجاتِهِم.

وَإنِّی أستَأذِنُکَ یا رَبِّ أوَّلاً، وَأستَأذِنُ رَسولَکَ صلی الله علیه و آله ثانِیاً، وَأستَأذِنُ خَلیفَتَکَ الإمامَ المَفروضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فلانَ بنَ فلان - وتُسمّیه إن کانت الزیاره لغیر النبیّ صلی الله علیه و آله - وَالمَلائِکَهَ المُوَکَّلِینَ بِهذِهِ البُقعَهِ المُبارَکَهِ ثالِثاً.

أأدخُلُ یا رَسولَ اللّهِ، أأدخُلُ یا حُجَّهَ اللّهِ، أأدخُلُ یا مَلائِکَهَ اللّهِ المُقَرَّبینَ، المُقِیمِینَ فی هذا المَشهَدِ. فَأْذَنْ لی یا مَولای فی الدُّخولِ

۱- (۱) - الأحزاب: ۵۳..

أفضَلَ ماأذِنْتَ لِأَحدٍ مِنْأولِيائِک؛ فإنْ لَمْ أكُنْ أهْلًا لِذٰلِک فَأنتَ أهلٌ لَهُ.

فإن خشع قلبک ودمعت عينک فهو علامه الإذن. ثمّ قبّل العتبه وادخل وقُل:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفی سَبيلِ اللّهِ، وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ صلی الله عليه و آله. اللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَارْحَمْنی وَتُبْ عَلَیَّ، إنَّکَ أنتَ التَّوابُ الرَّحيمُ(۱).

۱۴ – وقال الشهيد فی الدروس الشّرعيّه:

للزياره آداب:

أحدها: الغُسل قبل دخول المشهد، والكون علی طهاره، فلو أحدث أعاد الغُسل – قاله المفيد (۲)– وإتيانه بخضوع وخشوع، فی ثياب طاهره نظيفه جُدُد.

وثانيها: الوقوف علی بابه، والدعاء والاستئذان بالمأثور؛ فإن وجد خشوعاً ورقّهً دخل، وإلّا فالأفضل له تحرّی زمان الرقّه؛ لأنّ الغرض الأهمّ حضور القلب لتلقّی الرحمه النازله من الربّ؛ فإذا دخل قدّم رجله اليمنی، وإذا خرج فباليسری.

وثالثها: الوقوف علی الضريح، ملاصقاً له أو غير ملاصق؛ وتوهُّم أنّ البُعد أدب وهمٌ؛ فقد نصّ علی الاتّكاء علی الضريح(۳) وتقبيله(۴).

ورابعها: استقبال وجه المزور، واستدبار القبله حال الزياره،

۱– (۱) – البلد الأمين: ۲۷۵. وفی مصباح الكفعمی: ۱۲ صدره. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۰/۵ رقم ۱۶۴۴..

۲– (۲) – المقنعه: ۴۹۴. وانظر الكافی: ۵۱۱/۴ ح ۲، والتهذيب: ۲۵۱/۵ ح ۱۰..

۳– (۳) – انظر الكافی: ۵۵۱/۴ ح ۲..

۴– (۴) – انظر مصباح المتهجّد: ۷۲۱..

ثمّ يضع عليه خدّه الأيمن عند الفراغ من الزياره ويدعو متضرّعاً، ثمّ يضع خدّه الأيسر ويدعو سائلاً من اللّه تعالى بحقّه وبحقّ صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته، ويبالغ فى الدعاء والإلحاح، ثمّ ينصرف إلى ما يلى الرأس، ثمّ يستقبل القبله ويدعو.

وخامسها: الزياره بالمأثور؛ ويكفى السّلام والحضور.

وسادسها: صلاه ركعتى الزياره عند الفراغ؛ فإن كان زائراً للنّبيّ صلى الله عليه و آله ففى الروضه، وإن كان لأحد الأئمّه عليهم السلام فعند رأسه. ولو صلّاهما بمسجد المكان جاز. ورُويت رخصه فى صلاتهما إلى القبر(۱) ، ولو استدبر القبر وصلّى جاز وإن كان غير مستحسن إلّامع البُعد.

وسابعها: الدعاء بعد الركعتين بما نُقل، وإلّا فبما سنح له فى امور دينه ودنياه؛ وليعمّم الدعاء فإنّه أقرب إلى الإجابه.

وثامنها: تلاوه شيءٍ من القرآن عند الضرائح وإهداؤه إلى المزور؛ والمنتفع بذلك الزائر، وفيه تعظيم للمزور.

وتاسعها: إحضار القلب فى جميع أحواله مهما استطاع، والتوبه من الذنب، والاستغفار، والإقلاع.

وعاشرها: التصدّق على السَّدَنه والحفظه للمشهد، وإكرامهم وإعظامهم؛ فإنّ فيه إكرام صاحب المشهد عليه الصلاه والسَّلام. وينبغى

۱- (۱) - انظر الكافى: ۵۷۸/۴ ح ۴، وكامل الزّيارات: ۲۴۵ ح ۳، وص ۲۴۶ ح ۵، والتهذيب: ۲۲۸/۲ ح ۱۰۶، والاحتجاج: ۴۹۰، والوسائل: ۱۶۰/۵ - أبواب مكان المصلّى - ب ۲۶ ح ۱، والبحار: ۱۲۸/۱۰۰ ح ۸..

لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدّين والمروّه والاحتمال والصبر وكظم الغيظ، خالين من الغلظه على الزائرين، قائمين بحوائج المحتاجين، مرشدى ضالّى الغرباء والواردين. وليتعهّد أحوالهم الناظر فيه، فإن وجد من أحدٍ منهم تقصيراً نبّهه عليه، فإن أصرّ زجَره؛ فإن كان من المحرّم جاز ردعه بالضرب إن لم يجد التعنيف، من باب النهى عن المنكر.

وحادى عشرها: أنّه إذا انصرف من الزياره إلى منزله استحبّ له العود إليها ما دام مُقيماً؛ فإذا حان الخروج ودّع وداعاً بالمأثور، وسأل اللّه تعالى العود إليه.

وثانى عشرها: أن يكون الزائر بعد الزياره خيراً منه قبلها، فإنّها تحطّ الأوزار إذا صادفت القبول.

وثالث عشرها: تعجيل الخروج عند قضاء الوَطر من الزياره لتعظم(۱) الحرمه، ويشتدّ الشوق.

ورُوى أنّ الخارج يمشى القهقرى حتّى يتوارى(۲).

ورابع عشرها: الصدقه على المحاويج بتلك البقعه؛ فإنّ الصدقه مُضاعفه هنالك، وخصوصاً على الذرّيّه الطاهره - كما تقدّم (۳)- بالمدينه.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار..
۲- (۲) - انظر كامل الزّيارات: ۲۵۶ ب ۸۴ ذيل ح ۱..
۳- (۳) - انظر الدروس الشرعيّه: ۲۱/۲..

ویُستحبّ الزیاره فی المواسم المشهوره قصداً، وقصد الإمام الرضا علیه السلام فی رجب؛ فإنّه من أفضل الأعمال.

ولا کراهه فی تقبیل الضرائح، بل هو سنّه عندنا، ولو کان هناک تقیّه فترکُه أولی.

وأمّا تقبیل الأعتاب فلم نقف فیه علی نصّ نعتدّ به؛ ولکن علیه الإمامیّه. ولو سجد الزائر ونوی بالسجده الشکر للّه تعالی علی بلوغه تلک البقعه کان أولی.

وإذا أدرک الجمعه فلا یخرج قبل الصلاه.

ومن دخل المشهد - والإمام یُصلّی - بدأ بالصلاه قبل الزیاره.

وکذلک لو کان قد حضر وقتها، وإلّا فالبدءه بالزیاره أولی؛ لأنّها غایه مقصده. ولو اقیمت الصّلاه استُحبّ للزائرین قطع الزیاره والإقبال علی الصلاه، ویُکره ترکه، وعلی الناظر أمرُهم بذلک.

وإذا زارت النساء فلیکنّ منفردات عن الرجال. ولو کان لیلاً فهو أولی. ولیکنّ متنکّرات مستخفیات مستترات. ولو زُرن بین الرجال لجاز وإن کره.

وینبغی مع کثره الزائرین أن یُخفّف السابقون إلی الضریح الزیارهَ وینصرفوا؛ لیحضر من بعدهم فیفوزوا من القرب إلی الضریح بما فاز اولئک(۱).

ص:۳۸

۱- (۱) - الدروس الشرعیّه: ۲۲/۲؛ عنه البحار: ۱۳۴/۱۰۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲/۵ رقم ۱۶۴۵..

۱۵ – وقال الشیخ المفید فی المقنعه:

الغُسل لزیاره النبیّ صلی الله علیه و آله والأئمّه علیهم السلام سنّه. ویُجزی عنه فی البرد وعند العجله والعلل الوضوء؛ وإن کان الغُسل أفضل وأعظم أجراً عندالتمکّن منه...

ومن اغتسل لزیاره إمام من الأئمّه علیهم السلام فلا یُحدث ما ینقض الوضوء قبل الزّیاره. وإن أحدث شیئاً نقض به طهارته قبل زیارته فلیغتسل ثانیه لیکون زائراً علی غُسل. فإن توضّأ ولم یغتسل کانت زیارته ماضیه وإن لم تکن بغُسل، وجری مجری المتوضّئ للزّیاره من غیر غُسل قدّمه لها؛ فإنّه یکون تارکاً فضلاً مع التمکّن، معذوراً للعوارض والأسباب(۱).

۱۶ – وذکر المجلسی فی بحار الأنوار هذه الآیات:

فَاخْلَعْ نَعْلَیْکَ إِنَّکَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُویً(۲) ، یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَکُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِیِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ کَجَهْرِ بَعْضِکُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُکُمْ وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ * إِنَّ الَّذِینَ یَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللّهِ أُولئِکَ الَّذِینَ امْتَحَنَ اللّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوی لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَأَجْرٌ عَظِیمٌ (۳)

ص:۳۹

۱- (۱) – المقنعه: ۴۹۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۴/۵ رقم ۱۶۴۶..

۲- (۲) – طه: ۱۲..

۳- (۳) – الحجرات: ۲ و ۳..

ثمّ قال:

الآيه الاُولى تؤمى إلى إكرام الروضات المقدّسه وخلع النعلين فيها، بل عند القرب منها، لا سيّما فى الطفّ والغرىّ؛ لما روى أنّ الشجره كانت فى كربلاء، وأنّ الغرىّ قطعه من الطور.

والثانيه تدلّ على لزوم خفض الصوت عند قبر النبىّ صلى الله عليه و آله وعدم جهر الصوت، لا بالزياره ولا بغيرها؛ لما روى أنّ حرمتهم بعد موتهم كحرمتهم فى حياتهم. وكذا عند قبور سائر الأئمّه عليهم السلام، لما ورد أنّ حرمتهم كحرمه النبىّ صلى الله عليه و آله(۱).

ص:۴۰

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۲۴/۱۰۰-۱۲۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۶/۵ رقم ۱۶۴۹..

كيفيّه زيارتهم عليهم السلام

الزيارات المطلقه

ما روى عن الباقر عليه السلام

(الزياره الأُولى)

المعروفه ب «أمين اللّه»

زياره أوردها السيّد ابن طاووس فى مصباح الزّائر قائلاً عند ذكرها:

يُروى عن الباقر صلوات اللّه عليه أنّه قال: ما قالها أحدٌ من شيعتنا عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام أو أحدٍ من الأئمّه عليهم السلام إلّاوقع فى دَرج نور، وطُبع عليه بطابع(۱) محمّد صلى الله عليه و آله حتّى يسلّم إلى القائم عليه السلام، فيلقى صاحبه بالبشرى والتحيّه والكرامه.

وهذه الزياره:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّهِ فى أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلى عِبادِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاى.

أَشْهَدُ أَنَّکَ جاهَدْتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِکِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله، حَتّى دَعاکَ اللّهُ إِلى جِوارِهِ، وَقَبَضَکَ إِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ،

۱- (۱) - أثبتناه كما فى بقيّه النسخ والبحار..

وَأَلْزَمَ أَعْداءَكَ الحُجَّهَ مَعَ ما لَکَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ عَلی جَمِیعِ خَلْقِهِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسی مُطْمَئِنَّهً بِقَدَرِکَ، راضِیَهً بِقَضائِکَ، مُولَعَهً بِذِکْرِکَ وَدُعائِکَ، مُحِبَّهً لِصِفْوَهِ أَوْلیائِکَ، مَحْبُوبَهً فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ، صابِرَهً عَلی نُزُولِ بَلائِکَ، مُشْتاقَهً إِلی فَرْحَهِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَهً التَّقْوی لِیَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّهً بِسُنَنِ أَوْلیائِکَ، مُفارِقَهً لِأَخْلاقِ أَعْدائِکَ، مَشْغُولَهً عَنِ الدُّنْیا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ.

ثمّ تضع خدّک علی القبر وتقول:

اللّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِینَ إِلَیْکَ والِهَهٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِینَ إِلَیْکَ شارِعَهٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِینَ إِلَیْکَ واضِحَهٌ، وَأَفْئِدَهَ العارِفِینَ مِنْکَ فازِعَهٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِینَ إِلَیْکَ صاعِدَهٌ، وَأَبْوابَ الإِجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ، وَدَعْوَهَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَهٌ، وَتَوْبَهَ مَنْ أَنابَ إِلَیْکَ مَقْبُولَهٌ، وَعَبْرَهَ مَنْ بَکی مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ، وَالإِعانَهَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِکَ مَوْجُودَهٌ، وَالإِغاثَهَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِکَ مَبْذُولَهٌ، وَعِداتِکَ لِعِبادِکَ مُنْجَزَهٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَکَ مُقالَهٌ، وَأَعْمالَ العامِلِینَ لَدَیْکَ مَحْفُوظَهٌ، وَأَرْزاقَکَ إِلَی الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِیدِ إِلَیْهِمْ واصِلَهٌ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِینَ مَغْفُورَهٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِکَ عِنْدَکَ

مَقْضِيَّهٌ، وَجَوائِزَ السّائِلِينَ عِنْدَکَ مُوَفَّرَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ مُتَواتِرَهٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّهٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ مُتْرَعَهٌ.

اللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائى، وَاقْبَلْ ثَنائى، وَاجْمَعْ بَيْنِى وَبَيْنَ أَوْلِيائى، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، إِنَّکَ وَلِيُّ نَعْمائِى، وَمُنْتَهى مُناى، وَغايَهُ رَجائِى فى مُنْقَلَبِى وَمَثْواى(۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

(الزیاره الثانیه)

روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات: بإسناده عن عروه بن إسحاق ابن أخی شعیب العقرقوفی، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: تقول إذا أتیت قبر الحسین بن علیّ علیه السلام، ویُجزیک عند قبر کلِّ إمام علیه السلام:

السَّلامُ عَلَيْکَ مِنَ اللّهِ، وَالسَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّهِ، أَمِينِ اللّهِ عَلى وَحْيِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، الَّذِى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِيلَ عَلى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ وَكُتُبِکَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلَ قَضائِکَ بَيْنَ خَلْقِکَ، وَالمُهَيْمِنَ عَلى ذلِکَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ص:۴۳

۱- (۱) – مصباح الزّائر: ۷۳۸ (ط: ۴۷۴)؛ عنه البحار: ۱۷۶/۱۰۲. وهی من الزیارات الّتی ذکر المجلسی فضلها وتوثیقها. انظر «البحار: ۲۰۹/۱۰۲». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۹/۵ رقم ۱۶۵۰..

وتقول فی زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلِیٍّ أَمِیرِالمُؤْمِنِینَ، عَبْدِکَ وَأَخِی رَسُولِکَ [الّذی انْتَجبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وجَعلْتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِکَ، والدَّلِیلَ عَلی مَنْ بَعَثْتَهُ بِرسالاتِکَ وَکُتُبِکَ، ودَیّانَ الدِّینِ بِعَدْلِکَ، وفَصْلَ قَضائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ والمُهَیْمِنَ عَلی ذلِکَ کُلِّهِ، والسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ](۱).

وفی زیاره فاطمه علیها السلام: أَمَتِکَ وَبِنْتِ رَسُولِکَ - إلی آخره -.

وفی زیـاره سـائر الأئمّه: أَبْناءِ رَسُولِکَ، علی ما قلت فی النّبیّ صـلی الله علیه و آله فی أوّل مرّه، حتّی تنتهی إلی صاحبک. [یعنی تقول فی زیاره الزهراء علیها السلام:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی فاطِمَهَ أمَتِکَ وَبِنْتِ رَسُولِکَ، الَّتی انتَجَبْتَها وَطَهَّرتَها وَفَضَّلْتَها عَلی نساءِ العالَمِینَ، وجَعَلْتَ مِنْها أئمّهَ الهُدی، الّذِین یَقولُونَ بِالحقِّ وبِهِ یَعدِلُونَ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْها، وعَلی أبِیها وبَعْلِها وبَنِیها، والسَّلامُ عَلَیْها ورَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

وتقول فی زیاره الحسن المجتبی علیه السلام:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی الحَسَن بنِ علیّ، عَبدِکَ وابنِ رَسُولِکَ، الّذِی انتجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئتَ مِن خَلقِکَ، والدَّلِیلَ عَلی

۱- (۱) - ما بین المعقوفین أثبتناه تسهیلاً للقرّاء، بدل قوله «إلی آخره»..

مَنْ بَعَثَهُ بِرِسالاتِکَ وَكُتُبِکَ، وديّانَ الدِّينِ بِعَدْلِکَ، وفَصْلَ قَضائِکَ بَيْنَ خَلْقِکَ، والمُهَيْمِنَ على ذلِکَ كُلِّه، والسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

وهكذا تقول للحسين بن علىّ، وعلىّ بن الحسين، ومحمّد بن علىّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعلىّ بن موسى، ومحمّد ابن علىّ، وعلىّ بن محمّد، والحسن بن علىّ، والحجّه بن الحسن عليهم السلام].

ثمّ تقول:

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَهُ التَّقْوى، وَبابُ الهُدى، وَالعُرْوَهُ الوُثْقى، وَالحُجَّهُ البالِغَهُ عَلى مَنْ فِيها وَمَنْ تَحْتَ الثَّرى.

وَأَشْهَدُ أَنَّ أَرْواحَكُمْ وَطِينَتَكُمْ مِنْ طِينَهٍ واحِدَهٍ، طابَتْ وَطَهُرَتْ مِنْ نُورِ اللّهِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ.

وَأُشْهِدُ اللّهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّى لَكُمْ تَبَعٌ بِذاتِ نَفْسى، وَشَرائِعِ دِينى، وَخَواتِيمِ عَمَلِى. اللّهُمَّ فَأَتْمِمْ لى ذلِکَ، بِرَحْمَتِکَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللّهِ ما أُمِرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّهِ، غَيْرَ واهِنٍ وَلا مُوْهِنٍ؛ فَجَزاکَ اللّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْراً عَنْ رَعِيَّتِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّ الجِهادَ مَعَکَ جِهادٌ، وَأَنَّ الحَقَّ مَعَکَ وَلَکَ، وَأَنْتَ مَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَکَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ،

وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ إِلىٰ سَبِيلِ رَبِّکَ بِالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَعَبَدْتَ رَبَّکَ حَتّیٰ أَتاکَ اليَقِينُ.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلىٰ مَلائِکَهِ اللّهِ المُسَوِّمِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِکَهِ اللّهِ المُنْزَلِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِکَهِ اللّهِ المُردِفِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِکَهِ اللّهِ الَّذِينَ هُمْ فى هٰذا الحَرَمِ بِإِذْنِ اللّهِ مُقِيمُونَ.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ الْعَنِ اللَّذَينِ بَدَّلا نِعْمَتَکَ، وَخالَفا کِتابَکَ، وَجَحَدا آياتِکَ، وَاتَّهَما رَسولَکَ. احْشُ قُبُورَهُما وَأَجْوافَهُما ناراً، وَأَعِدَّ لَهُما عَذاباً أَلِيماً، وَاحْشُرْهُما وَأَشْياعَهُما وَأَتْباعَهُما إِلىٰ جَهَنَّمَ زُرْقاً، وَاحْشُرْهُما وَأَشْياعَهُما وَأَتْباعَهُما يَوْمَ القِيامَهِ عَلىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَبُکْماً وَصُمّاً، مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ کُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعِيراً(۱).

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَهِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّکَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِکَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّکَ؛ فَإِنَّکَ وَعَدْتَهُ ذٰلِکَ، وَأَنْتَ الرَّبُّ الَّذِى لا تُخْلِفُ المِيعادَ.

وتقول عند كلِّ إمام زُرته إن شاء اللّه تعالى:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ

۱- (۱) - اقتباس من سوره الإسراء: ۹۷..

عَلَیْکَ یا نُورَ اللّهِ فی ظُلُماتِ الأرْضِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا إِمامَ المُؤْمِنِینَ، وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِیِّینَ، وَسُلالَهَ الوَصِیِّینَ، وَالشَّهِیدَ یَوْمَ الدِّینِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ وَآباءَکَ الَّذِینَ کانُوا مِنْ قَبْلِکَ وَأَبْناءَکَ الَّذِینَ مِنْ بَعْدِکَ مَوالِیَّ وَأَوْلِیائِی وَأَئِمَّتِی.

وَأَشْهَدُ أَنَّکُمْ أَصْفِیاءُ اللّهِ وَخَزَنَتُهُ، وَحُجَّتُهُ البالِغَهُ؛ انْتَجَبَکُمْ بِعِلْمِهِ أَنْصاراً لِدِینِهِ، وَقُوّاماً بِأَمْرِهِ، وَخُزّاناً لِعِلْمِهِ، وَحَفَظَهً لِسِرِّهِ، وَتَراجِمَهً لِوَحْیِهِ، وَمَعْدِناً لِکَلِماتِهِ، وَأَرْکاناً لِتَوْحِیدِهِ، وَشُهُوداً عَلی عِبادِهِ، وَاسْتَوْدَعَکُمْ خَلْقَهُ، وَأَوْرَثَکُمْ کِتابَهُ، وَخَصَّکُمْ بِکَرائِمِ التَّنْزِیلِ، وَأَعْطاکُمُ التَّأْوِیلَ، وَجَعَلَکُمْ تابُوتَ حِکْمَتِهِ وَمَناراً فی بِلادِهِ، وَضَرَبَ لَکُمْ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وَأَجْری فِیکُمْ مِنْ عِلْمِهِ، وَعَصَمَکُمْ مِنَ الزَّلَلِ، وَطَهَّرَکُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ، وَبِکُمْ تَمَّتِ النِّعْمَهُ، وَاجْتَمَعَتِ الفُرْقَهُ، وَائْتَلَفَتِ الکَلِمَهُ، وَلَزِمَتِ الطّاعَهُ المُفْتَرَضَهُ، وَالمَوَدَّهُ الواجِبَهُ؛ فَأَنْتُمْ أَوْلِیاؤُهُ النُّجَباءُ، وَعِبادُهُ المُکْرَمُونَ.

أَتَیْتُکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ، مُعادِیاً لِأَعْدائِکَ، مُوالِیاً لِأَوْلِیائِکَ، بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَسَلَّمَ

تَسْلِيماً. أَتَيْتُکَ وافِداً زائِراً، عائِذاً مُسْتَجِيراً مِمّا جَنَيْتُ عَلىٰ نَفْسى، وَاحْتَطَبْتُ عَلىٰ ظَهْرِى؛ فَكُنْ لِى شَفِيعاً، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَاللّهِ مَقاماً مَعْلُوماً، وَأَنْتَ عِنْدَاللّهِ وَجِيهٌ. آمَنْتُ بِاللّهِ وَبِما أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ، وَأَتَوَلّىٰ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ، وَكَفَرْتُ بِالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، وَاللّاتِ وَالعُزّىٰ(۱).

ما روى عن الرضا عليه السلام

(الزياره الثالثه)

المعروفه ب «الجامعه الصغيره»

روى الشيخ الصدوق فى عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن علىّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا عليه السلام فى إتيان قبر أبى الحسن موسى عليه السلام فقال:

صلّوا فى المساجد حوله، ويجزى فى المواضع كلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُظْهِرِى أَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إِلَى اللّهِ،

۱- (۱) - كامل الزّيارات: ۳۱۶ ب ۱۰۴ ح ۲؛ عنه البحار: ۱۶۰/۱۰۲ ح ۶. وفى مصباح الكفعمى: ۵۰۶ والبلد الأمين: ۲۹۶ من غير إسناد نحو صدرها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۱/۵ رقم ۱۶۵۱، وص ۴۳ رقم ۱۶۵۲..

السَّلامُ عَلَی المُسْتَقِرِّینَ فی مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی المُخْلِصِینَ فی طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الأدِلّاءِ عَلَی اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الَّذِینَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَی اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَی اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّی مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّی مِنَ اللّهِ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنّی سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّکُمْ وَعَلانِیَتِکُمْ، مُفَوِّضٌ فی ذلِکَ کُلِّهِ إِلَیْکُمْ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَأَبْرَأُ إِلَی اللّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ.

هذا یُجزی فی الزیارات کلّها، وتُکثر من الصلاه علی محمّد وآل محمّد والأئمّه، وتسمّی واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأُ من أعدائهم، وتخیر ما شئت من الدعاء لنفسک وللمؤمنین والمؤمنات(۱).

وهذه الزیاره قد وردت فی المقنعه مع اختلافٍ یسیر وزیاده، ونحن نأتی بروایته أیضاً، قال:

روی عن الرّضا علیّ بن موسی علیهما السلام أنّه قال: یجزیک فی الزّیاره لکلّ إمام أن تقول:

۱- (۱) - عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۷۶/۲ ح ۱. وفی الکافی: ۵۷۸/۴ ح ۲، وکامل الزّیارات: ۳۱۵ ب ۱۰۴ ح ۱، والفقیه: ۶۰۸/۲ ح ۳۲۱۵، والتهذیب: ۱۰۲/۶ ح ۲ مثله. عن معظمها الوسائل: ۵۴۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۸۱ ح ۲. وفی البحار: ۱۲۶/۱۰۲ ح ۱ عن الکافی والکامل والعیون. وهی من الزیارات الّتی ذکر المجلسی فضلها وتوثیقها. انظر «البحار: ۲۰۹/۱۰۲». والحدیث صحیح «روضه المتّقین: ۴۴۹/۵». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۴/۵ رقم ۱۶۳۵..

السَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَعادِنِ حِكْمَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِاللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ عِبادِ اللّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلىٰ مَظاهِرِ أَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فى مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُمَحَّصِينَ فِى طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنِّى حَرْبُ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِما حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ ما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فى ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ تصلّى صلاه الزّياره وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمّت زيارتک إن شاءاللّه(۱).

ص:۵۰

۱- (۱) - المقنعه: ۴۸۸. وفى مزار المفيد: ۲۰۵ مثله. وكذا فى المزار الكبير ۸۱۹ (ط: ۵۶۵)، ومزار الشهيد: ۲۱۴، ومصباح الكفعمى: ۵۰۵، والبلد الأمين: ۲۹۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۷/۵ رقم ۱۶۵۴..

(الزیاره الرابعه)

وهی الزیاره الّتی أوردها السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر، بقوله:

من کلام الرضا(۱) علیه السلام: إذا أردت زیاره أحدهم علیهم السلام فقف علی ضریحه وقُل:

السَّلامُ عَلَى القائِمینَ مَقامَ الأَنْبیاءِ، الوارِثِینَ عُلُومَ الأَصْفِیاءِ، السَّلامُ عَلى خُلَفاءِ اللّهِ وَخُلَفاءِ رَسُولِهِ.

السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَنْ هُمْ زِمامُ الدِّینِ، وَنِظامُ المُسْلِمینَ، وَصَلاحُ الدُّنْیا، وَعُدَّهُ المُؤْمِنِینَ.

السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَصْلَ الإِسْلامِ النّامی، وَفَرْعَهُ السّامِی.

السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَنْ بِهِمْ تَمامُ الصَّلاهِ وَالزَّکاهِ وَالصِّیامِ وَالحَجِّ وَالجِهادِ، وَتَوَفُّرُ الفَیْءِ وَالصَّدَقاتِ، وَإِمْضاءُ الحُدُودِ المُسَمَّیاتِ، وَالأَحْکامِ المُبَیَّناتِ.

السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَنْ بِهِمْ تُمْنَعُ الثُّغُورُ وَالأَطْرافُ، وَتَجْرِی أُمُورُ الخَلْقِ بِإِمامَتِهِمْ عَلَى القَصْدِ وَالإِنْصافِ.

ص:۵۱

۱- (۱) - قال المجلسی: ذکرها السیّد رحمه الله وقال: إنّها من کلام الرّضا علیه السلام، وظنّی أنّه رحمه الله ألّفه من الخبر الّذی رواه عبدالعزیز بن مسلم عن الرّضا علیه السلام فی فضل الإمام وصفاته. وقد قدّمنا ذکره فی کتاب الإمامه، ولکن لم یؤلّفه کما ینبغی «البحار: ۱۸۷/۱۰۲»..

السَّلامُ عَلَيْكَمْ أَيُّها المُحَلِّلُونَ حلالَ اللّهِ، وَالمُحَرِّمُونَ حَرامَ اللّهِ، وَالمُقِيمُونَ حُدُودَ اللّهِ، وَالذّابُّونَ عَنْ دِينِ اللّهِ، وَالدّاعُونَ إِلَى سَبِيلِ اللّهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَالحُجَّهِ البالِغَهِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَنْ فَضْلُهُمْ كَالشَّمْسِ المُضِيئَهِ الطّالِعَهِ، المُجَلِّلَهِ بِنُورِها العالَمَ، وَهِى فى الأُفُقِ بِحَيْثُ لا تَنالُها الأَيْدى وَالأَبْصارُ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها البُدُورُ المُنِيرَهُ، وَالسُّرُجُ الزّاهِرَهُ، وَالأَنْوارُ السّاطِعَهُ، وَالنُّجُومُ الهادِيَهُ فى غَياهِبِ الدُّجى، وَطُرُقِ البَلَدِ القَفْرِ، وَلُجَجِ البِحارِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَنْ حُبُّهُمْ كَالماءِ العَذْبِ عَلَى الظَّماءِ، والغِذاءِ المَرِىءِ النّافِعِ عَلَى الطَّوى، الدّالُّونَ عَلَى الهُدى، وَالمُنْجُونَ مِنَ الرَّدى، وَالنّارُ عَلَى اليَفاعِ لِمَنِ اهْتَدى وَاصْطَلى. السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ فى المَهالِكِ؛ المُفارِقُ لَهُمْ هالِكٌ، وَاللّازِمُ لَهُمْ لاحِقٌ. السَّلامُ عَلى مَنْ عُلُومُهُمْ كَالسَّحابِ الهاطِلِ، وَالغَيْثِ الماطِرِ، وَالسَّماءِ الظَّلِيلَهِ، وَالأَرْضِ البَسِيطَهِ، وَالعَيْنِ الغَزِيرَهِ، وَالغَدِيرِ وَالرَّوْضَهِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَنْ هُمْ كَالأَمِينِ الرَّفِيقِ، وَالوالِدِ الشَّفِيقِ، وَالأُمِّ البَرَّهِ بِالوَلَدِ الصَّغِيرِ.

السَّلامُعَلَيْكُمْ يافَرَجَالعِبادِ فى الدّاهِيَهِ، وَحُجَّتَهُمْالواضِحَهَ الشّافِيَهَ.

ص:۵۲

السَّلامُ عَلَيْکَمْ يا أَمَناءَ اللّهِ فی خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلیٰ عِبادِهِ، وَخُلَفاءَهُ فی أَرْضِهِ.

السَّلامُ عَلَيْکُمْ أَيُّها الدُّعاهُ إِلَی اللّهِ، الذّابُّونَ عَنْ حُرَمِاللّهِ.

السَّلامُ عَلَی المُطَهَّرِينَ مِنَ الذُّنُوبِ، المُبَرَّئِينَ مِنَ العُيُوبِ.

السَّلامُ عَلَی المَخْصُوصِينَ بِالعِلْمِ المَوْسُومِ، وَالحِلْمِ المَعْلُومِ، وَالفَضْلِ کُلِّهِ، وَأَهْلِ الخَيْرِ وَالبَذْلِ.

السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا نِظامَ الدِّينِ، وَعِزَّ المُسْلِمِينَ، وَغَيْظَ المُنافِقِينَ، وَبَوارَ الکافِرِينَ.

السَّلامُ عَلیٰ مَنْ لا يُدانِيهِمْ فی فَضْلِهِمْ أَحَدٌ، وَلا يُوْجَدُ فی وِلايَتِهِمْ بَدَلٌ.

السَّلامُ عَلَی السّادَهِ المَيامِينِ، وَمَنْ عَجَزَتْ عَنْ ذِکْرِ فَضْلِهِمُ البُلَغاءُ، وَقَصُرَتْ عَنْ إِدْراکِهِمُ الفُصَحاءُ، وَتَحَيَّرَتْ فی نَعْتِ فَضْلِهِمُ الخُطَباءُ، وَلَمْ تَنْتَهِ إِلَيْهِ الحُکَماءُ، وَتَصاغَرَتْ عَنْ قَدْرِهِمُ العُظَماءُ.

السَّلامُ عَلیٰ مَنْ هُمْ کالنُّجُومِ مِنْ يَدِ المُتَناوِلِ.

السَّلامُ عَلَی العُلَماءِ الَّذِينَ لايَجْهَلُونَ، وَالدُّعاهِ الَّذِينَ لايَنْکِلُونَ.

السَّلامُ عَلیٰ مَعْدِنِ القُدْسِ وَالطَّهارَهِ، وَالنُّسْکِ وَالزَّهادَهِ، وَالعِلْمِ وَالعِبادَهِ.

ص:۵۳

السَّلامُ عَلَی المَخْصُوصِینَ بِدَعْوَهِ الرَّسُولِ، وَنَسْلِ المُطَهَّرَهِ البَتُولِ.

السَّلامُ عَلی مَنْ لا یَسْبِقُهُمْ أَحَدٌ فی نَسَبٍ، وَلا یُدانِیهِمْ فی حَسَبٍ؛ البَیْتُ مِنْ قُرَیشٍ، وَالذِّرْوَهُ مِنْ هاشِمٍ، وَالعِتْرَهُ مِنَ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله، وَالرِّضا مِنَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، شَرَفُ الأَشْرافِ، وَالفَرْعُ مِنْ بَنِی عَبْدِمنافٍ.

السَّلامُ عَلَی المُصْطَفَیْنَ بِالإمامَهِ، العُلَماءِ بِالسِّیاسَهِ، المُفْتَرَضِینَ الطّاعَهِ.

السَّلامُ عَلی مَنِ اخْتارَهُمُ اللّهُ تَعالی لِلإمامَهِ، وَشَرَحَ صُدُورَهُمْ لِذلِک، وَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ یَنابِیعَ الحِکْمَهِ، فَلَمْ یَعْیَوا بِجَوابٍ، وَلَمْ یَقْصُرُوا عَنِ الصَّوابِ.

السَّلامُ عَلَیْکُمْ أَیُّها السّادَهُ المَعْصُومُونَ المُؤَیَّدُونَ، المُوَفَّقُونَ المُسَدَّدُونَ.

السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا مَنْ أَمِنُوا العِثارَ وَالزَّلَلَ، وَالخَطَأَ وَالخَطَلَ.

السَّلامُ عَلَیْکُمْ أَیُّها الشُّهَداءُ عَلَی الخَلْقِ، وَالأُمَناءُ عَلَی الحَقِّ.

السَّلامُ عَلَیْکُمْ وَعَلی آبائِکُمُ الأَکْرَمِینَ، الَّذِینَ آتاهُمُ اللّهُ فَضْلَهُ، وَهَدی، بِهِمْ سُبُلَهُ، وَأَوْضَحَ بِهِمْ مِنَ الدِّینِ مَنْهَجَهُ، وَافْتَتَحَ بِهِمْ مُقْفَلَهُ وَمُرْتَجَهُ، ذلِکَ فَضْلُ اللّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ وَاللّهُ ذُو الفَضْلِ العَظِیمِ(۱) وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

۱- (۱) - الحدید: ۲۱؛ الجمعه: ۴..

ثمّ قبّل الضريح، وصلّ صلاه الزياره وما بدا لك من الصلوات، ثمّ ادع بما أحببت، وقُل:

يـا شامِخاً فى بُعْـدِهِ، يـا رَؤُوفاً فى رَحْمَتِهِ، يـا مُخْرِجَ النَّبـاتِ، يـا مُحْيِىَ الأَمْواتِ، يـا ظَهْرَ اللّاجِينَ، يا جارَ المُسْتَجِيرِينَ، يا أَسْمَعَ السّامِعِينَ، يا أَبْصَرَ النّاظِرِينَ، يا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ، يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، يا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ، يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، يـا حِرْزَ الضُّعَفـاءِ، يـا كَنْزَ الفُقَراءِ، يـا عَظِيمَ الرَّجاءِ، يـا مُنْقِذَ الغَرْقى، يـا مُحْيِىَ المَوْتى، يـا أَمـانَ الخـائِفِينَ، يا إِلَهَ العـالَمِينَ، يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، يا جابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، يا صاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ، يا مُونِسَ كُلِّ وَحِيـدٍ، يا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيـدٍ، يا شاهِدَ كُلِّ غائِبٍ، يا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ، يا حَىُّ حِينَ لا حَىَّ، يا مُحْيِىَ المَوْتى، يا حَىُّ لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ، بَدِيعُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ، أَنْتَ القائِمُ على كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ.

ثمّ ادع بما شئت.

ذكر الوداع

تقف كوقوفك فى الزياره وتقول:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أُمَناءَ اللّهِ فى أرْضِهِ، وَحُجَجَهُ عَلى خَلْقِهِ، وَخُزّانَ عِلْمِهِ، وَمَوضِعَ سِرِّهِ، وَبابَ نَهْيِهِ وَأمْرِهِ، وَصِراطَهُ المُسْتَقِيمَ، سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍّ، وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ غُدُوَّنا إلَيکَ مَقْرُوناً بِالتَّوَکُّلِ عَلَیکَ، وَرَواحَنا عَنْکَ مَوصُولاً بِالنَّجاحِ مِنْکَ، وَدُعاءَنا لَکَ مَقْروناً بِحُسْنِ الإجابَهِ، وَخُضوعَنا بَینَ یَدَیکَ داعِیاً إلىٰ رَحْمَتِکَ، وَاعْتِرافَنا بِذُنوبِنا شَفِیعاً إلىٰ عَفْوِکَ، وَانْقِطاعَنا إلَیکَ سَبَباً إلىٰ غُفْرانِکَ، وَزِیارَتَنا لِأَولِیائِکَ مَشْفُوعَهً بِالقَبُولِ مِنْکَ، وَمَرجِعَنا مِنْ هذا الحَرَمِ الشَّرِیفِ إلىٰ خَیرِ مَرْجِعٍ، إلىٰ جَنابٍ مُمْرِعٍ، وَسَعَهٍ وَدَعَهٍ، وَحِفْظٍ وَأمانٍ، وَسَلامَهٍ شامِلَهٍ لِلنَّفْسِ وَالأَهْلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ وَالدِّینِ وَالإِخْوانِ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّا لِزِیارَهِ ساداتِنا وَ أئِمَّتِنا، وَالمَفْروضِ عَلَینا طاعَتُهُم [وَمَعْرِفَتُهُم](۱) ، وَالرُّجُوعُ إلَیهِمْ، وَالکَونُ مَعَهُم.

اللّهُمَّ فَاشْهَدْ بِأنّا قَدْ أجَبْنا داعِیَکَ، وَلَبَّینا مُنادِیَکَ، وَامْتَثَلْنا أمْرَهُ، وَاقْتَفَینا أثَرَهُ، اللّهُمَّ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّا لِزِیارَتِهِم وَذِکْرِهِم، وَالصَّلاهِ عَلَیهِم، وَارْزُقْنا ذلِکَ أعواماً کَثِیرَهً؛ وَإذا تَوَفَّیْتَنا فَاشْهَدْ بِأنّا سامِعُونَ، مُطِیعُونَ، مؤمِنُونَ، مُصَدِّقُونَ غَیرُ مُکَذِّبِینَ، مُقِرُّونَ غَیرُ جاحِدِینَ،

۱- (۱) - من البحار..

وَلِأَمْرِكَ مُسَلِّمُونَ، وَبِحَبْلِكَ مُعْتَصِمُونَ، وَلِأَئِمَّتِنا طائِعُونَ، وَلِأَمْرِهِم وَحُكْمِهِم خاضِعُونَ، لا مُسْتَكْبِرِينَ وَلا مُتَكَبِّرِينَ، وَبِما رَضِيتَ لَنا راضُونَ، وَلِما أَعْطَيْتَنا آخِذُونَ، وَلِأَنْعُمِكَ شاكِرُونَ، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِكَ إِلَينا، وَأَلْهِمْنا شُكرَكَ لِما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَينا، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيكُم أهلَالبَيتِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَرَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ، ما هَطَلَ غَمامٌ وَهَتَفَ حَمامٌ، وَتَعاقَبَتِ اللَّيالى وَالأَيّامُ.

ثمّ ادع كثيراً وانصرف مرحوماً، إن شاء اللّه(۱).

ما روى عن الهادى عليه السلام

(الزياره الخامسه)

المعروفه ب «الجامعه الكبيره»

روى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه بإسناده عن موسى بن عبداللّه النخعىّ، قال: قلت لعلىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى ابن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام:

علّمنى يا ابن رسول اللّه قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زُرت واحداً منكم.

فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على

۱- (۱) - مصباح الزّائر: ۷۵۷-۷۶۵ (ط: ۴۸۵-۴۸۹)؛ عنه البحار: ۱۸۷/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۸/۵ رقم ۱۶۵۵، وص ۲۰۳ رقم ۱۶۹۲..

غُسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرّه، ثمّ امش قليلًا – وعليك السكينه والوقار – وقارب بين خُطاك، ثمّ قف وكبّر اللّه عزّ وجلّ ثلاثين مرّه، ثمّ ادنُ من القبر وكبّر اللّه أربعين مرّه – تمام مائه تكبيره –، ثمّ قُل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَهِ، وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَهِ، وَمَهْبِطَ الوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَهِ، وَخُزّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهَى الحِلْمِ، وَأُصُولَ الكَرَمِ، وَقادَهَ الأُمَمِ، وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الأَبْرارِ، وَدَعائِمَ الأَخْيارِ، وَساسَهَ العِبادِ، وَأَرْكانَ البِلادِ، وَأَبْوابَ الإِيمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحْمنِ، وَسُلالَهَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَهَ المُرْسَلِينَ، وَعِتْرَهَ خِيرَهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلى أَئِمَّهِ الهُدى، وَمَصابِيحِ الدُّجى، وَأَعْلامِ التُّقى، وَذَوِي النُّهى، وَأُولِي الحِجا، وَكَهْفِ الوَرى، وَوَرَثَهِ الأَنْبِياءِ، والمَثَلِ الأَعْلى، وَالدَّعْوَهِ الحُسْنى، وَحُجَجِ اللّهِ عَلى أَهْلِ الدُّنْيا وَالآخِرَهِ وَالأُولى، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَهِ اللّهِ، وَمَعادِنِ حِكْمَهِ اللّهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللّهِ، وَحَمَلَهِ كِتابِ اللّهِ، وَأَوْصِياءِ نَبِيِّ اللّهِ، وَذُرِّيَّهِ رَسُولِ

ص:٥٨

اللّهِ صلی الله علیه و آله، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَی الدُّعاهِ إِلَی اللّهِ، وَالأَدِلّاءِ عَلَی مَرْضاهِ اللّهِ، وَالمُسْتَقِرِّينَ فی أَمْرِ اللّهِ، وَالتّامِّينَ فی مَحَبَّهِ اللّهِ، وَالمُخْلِصِينَ فی تَوْحِيدِ اللّهِ، وَالمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبادِهِ المُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ(۱) ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَی الأَئِمَّهِ الدُّعاهِ، وَالقادَهِ الهُداهِ، وَالسّادَهِ الوُلاهِ، وَالذّادَهِ الحُماهِ، وَأَهْلِ الذِّكرِ، وَأُولِی الأَمْرِ، وَبَقِيَّهِ اللّهِ، وَخِيرَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَعَيْبَهِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، كَما شَهِدَ اللّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلقِهِ لا إِلَهَ إِلّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ(۲).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ المُرْتَضی، أَرْسَلَهُ بِالهُدی وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَی الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ(۳).

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّهُ الرّاشِدُونَ، المَهْدِيُّونَ، المَعْصُومُونَ، المُكَرَّمُونَ، المُقَرَّبُونَ، المُتَّقُونَ، الصادِقُونَ، المُصْطَفَونَ، المُطِيعُونَ

۱- (۱) - إشاره إلی سوره الأنبياء: ۲۵-۲۶..

۲- (۲) - إشاره إلی الآیه ۱۸ من سوره آل عمران..

۳- (۳) - إشاره إلی الآیه ۳۳ من سوره التوبه، والآیه ۹ من سوره الصفّ..

لِلّهِ، القَوّامُونَ بِأَمْرِهِ، العامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ.

اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فی أَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلیٰ بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحْيِهِ، وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَداءَ عَلیٰ خَلْقِهِ، وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فی بِلادِهِ، وَأَدِلّاءَ عَلیٰ صِراطِهِ.

عَصَمَكُمُ اللّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عُقَدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فی السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلیٰ سَبِيلِهِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فی مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلیٰ ما أَصابَكُمْ فی جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّیٰ أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرائِعَ أَحْكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فی ذٰلِكَ مِنْهُ إِلَی الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ

القَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضى.

فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ فى حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعَكُمْ، وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ، وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَكُمْ، وَإِيابُ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ اللّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ والاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللّهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ، وَمَن اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، أَنْتُمْ [السَّبِيلُ الأَعْظَمُ، وَ](١) الصِّراطُ الأَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، وَالرَّحْمَهُ المَوْصُولَهُ، وَالآيَهُ المَخْزُونَهُ، وَالأَمانَهُ المَحْفُوظَهُ، وَالبابُ المُبْتَلى بِهِ النّاسُ.

مَنْ أَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ؛ إِلَى اللّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ والاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ.

١- (١) - من العيون والبحار..

وَأَمِنَ مَنْ لَجأَ إِلَيْكَمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكَمْ، وَهُدِىَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَمْ.

مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالجَنَّهُ مَأْواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فى أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّ هذا سابِقٌ لَكُمْ فِيما مَضى، وَجارٍ لَكُمْ فِيما بَقِىَ؛ وَأَنَّ أَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ واحِدَهٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ. خَلَقَكُمُ اللّهُ أَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ، حَتّى مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ(١) ، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيْباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَهً لِأَنْفُسِنا، وَتَزْكِيَهً لَنا، وَكَفّارَهً لِذُنُوبِنا، فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِيّاكُمْ، فَبَلَغَ اللّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأَعْلى مَنازِلَ المُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فى إِدْراكِهِ طامِعٌ؛ حَتّى لايَبْقى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِىٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِىٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ

۱- (۱) - النور: ۳۶..

صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلا جَبّارٌ عَنِيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مَرِيدٌ، وَلا خَلْقٌ فِيما بَيْنَ ذٰلِكَ شَهِيدٌ، إِلّا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ(۱) وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتَكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمالِي وَأُسْرَتِي.

أُشْهِدُ اللّهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ(۲) بِإِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمامَ طَلِبَتِي وَحَوائِجِي وَإِرادَتِي فِي كُلِّ

۱- (۱) - الخَطَر: القدر والمنزله. انظر «مجمع البحرين: ۶۶۴/۱»..

۲- (۲) - أثبتناه كما فی طبعه دار الکتب الإسلامیّه وبقیّه المصادر..

أَحْوالى وَأَمُورى، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ
مَعَكُمْ، وَقَلْبِى لَكُمْ سِلْمٌ، وَرَأْيِى لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِى لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّى يُحْيِىَ اللّهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فى أَيّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ،
وَيُمَكِّنَكُمْ فى أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ
مِنْ أَعْدائِكُمْ، وَمِنَ الجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، وَالشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمْ، الظالِمِينَ لَكُمْ، الجاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالمارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالغاصِبِينَ
لإِرْثِكُمْ، الشّاكِّينَ فِيكُمْ، المُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ؛ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النّارِ.

فَثَبَّتَنِىَ اللّهُ أَبَداً ما حَيِيتُ عَلى مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنى لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِى شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنى مِنْ خِيارِ مَوالِيكُمُ
التّابِعِينَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنى مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِى بِهُداكُمْ، وَيُحْشَرُ فى زُمْرَتِكُمْ، وَيَكُرُّ فى
رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ فى دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ فى عافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فى أَيّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ.

ص:۶۴

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأَمِّی وَنَفْسِی وَأَهْلِی وَمالی. مَنْ أَرادَ اللّهَ بَدَأَ بِکَمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْکَمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِکَمْ.

مَوالِیَّ، لا أُحْصِی ثَناءَکُمْ، وَلا أَبْلُغُ مِنَ المَدْحِ کُنْهَکُمْ، وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَکُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْیارِ، وَهُداهُ الأَبْرارِ، وَحُجَجُ الجَبّارِ.

بِکُمْ فَتَحَ اللّهُ، وَبِکُمْ یَخْتِمُ، وَبِکُمْ یُنَزِّلُ الغَیْثَ، وَبِکُمْ یُمْسِکُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَی الأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ(۱) ، وَبِکُمْ یُنَفِّسُ الهَمَّ، وَیَکْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَکُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِکَتُهُ، وَإِلی جَدِّکُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِینُ. - وإن کانت الزّیاره لأمیرالمؤمنین علیه السلام فقُل: وَإِلی أَخِیکَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِینُ -.

آتاکُمُ اللّهُ ما لَمْ یُؤْتِ أَحَداً مِنَ العالَمِینَ، طَأْطَأَ کُلُّ شَرِیفٍ لِشَرَفِکُمْ، وَبَخَعَ کُلُّ مُتَکَبِّرٍ لِطاعَتِکُمْ، وَخَضَعَ کُلُّ جَبّارٍ لِفَضْلِکُمْ، وَذَلَّ کُلُّ شَیْءٍ لَکُمْ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِکُمْ، وَفازَ الفائِزُونَ بِوِلایَتِکُمْ، بِکُمْ یُسْلَکُ إِلَی الرِّضْوانِ، وَعَلی مَنْ جَحَدَ وِلایَتَکُمْ غَضَبُ الرَّحْمنِ.

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسی وَأَهْلِی وَمالی، ذِکْرُکُمْ فی الذّاکِرِینَ،

۱- (۱) - الحجّ: ۶۵..

وَأَسْماؤُكُمْ فى الأسْماءِ، وَأَجْسادُكُمْ فى الأجْسادِ، وَأَرْواحُكَمْ فى الأرْواحِ، وَأَنْفُسُكَمْ فى النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ فى الآثارِ، وَقُبُورُكُمْ فى القُبُورِ؛ فَما أَحْلىٰ أَسْماءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفىٰ عَهْدَكُمْ.

كَلامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوىٰ، وَفِعْلُكُمُ الخَيْرُ، وَعادَتُكُمُ الإحْسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ؛ إنْ ذُكِرَ الخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ، وَأُحْصِى جَمِيلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنا اللّٰهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ وَمِنَ النّارِ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى، بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنا اللّٰهُ مَعالِمَ دِينِنا، وَأَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا، وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَائْتَلَفَتِ الفُرْقَةُ، وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطّاعَةُ المُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمُ المَوَدَّةُ الواجِبَةُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالمَقامُ المَحْمُودُ، وَالمَقامُ المَعْلُومُ عِنْدَاللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالجاهُ العَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الكَبِيرُ، وَالشَّفاعَةُ المَقْبُولَةُ.

ص:۶۶

رَبَّنـا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِـدِينَ (١) ، رَبَّنـا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْـدَ إِذْ هَـدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَـدُنْكَ رَحْمَهً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ(٢) ، سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً(٣).

يـا وَلِیَّ اللّهِ، إِنَّ بَيْنِی وَبَيْنَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِی عَلَيْها إِلّا رِضاكُمْ؛ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلی سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَكُمْ بِطاعَتِهِ، لَمّا اسْـتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِی، وَكُنْتُمْ شُـفَعائِی؛ فَإِنِّی لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطاعَكُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ، وَمَنْ عَصاكُمْ فَقَدْ عَصَی اللّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ.

اللّهُمَّ إِنِّی لَوْ وَجَدْتُ شُـفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَخْيارِ الأَئِمَّهِ الأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُـفَعائِی؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِی أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُـدْخِلَنِی فِی جُمْلَهِ العارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِی زُمْرَهِ المَرْحُومِينَ بِشَـفاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ، وَصَـلَّی اللّهِ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً، وَحَسْبُنا اللّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

ص:۶۷

۱- (۱) - آل عمران: ۵۳..

۲- (۲) - آل عمران: ۸..

۳- (۳) - الإسراء: ۱۰۸..

الوداع

إذا أردت الانصراف فقُل:

السَّلامُ عَلَيكُم سَـلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍّ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبرَكاتُهُ عَلَيكُم يا أهلَبَيتِ النُّبُوَّهِ، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، سَلامَ وَلِيٍّ لَكُمْ، غَيرِ راغِبٍ عَنْكُم، وَلا مُسْتَبْدِلٍ بِكُمً، وَلا مُؤْثِرٍ عَلَيكُم، وَلا مُنْحَرِفٍ عَنْكُم، وَلا زاهِدٍ فى قُرْبِكُم.

لاـ جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهْـدِ مِنْ زِيـارَهِ قُبُورِكُم، وَإتْيانِ مَشاهِـدِكُم، وَالسَّلامُ عَلَيكُم؛ وَحَشَـرَنِىَ اللّهُ فى زُمْرَتِكُم، وَأوْرَدَنى حَوضَـكُم، وَجَعَلَنى فى حِزْبِكُم، وَأرْضاكُم عَنِّى، وَمَكَّنَنى فى دَولَتِكُم، وَأحْيانى فى رَجْعَتِكُم، وَمَلَّكَنى فى أيّامِكُم، وَشَـكَرَ سَعْيِى بِكُم، وَغَفَرَ ذَنْبى بِشَفاعَتِكُم، وَأقالَ عَثْرَتى بِمَحَبَّتِكُم، وَأعْلى كَعْبِى بِمُوالاتِكُم، وَشَرَّفَنى بِطاعَتِكُم، وَأعَزَّنى بِهُداكُم.

وَجَعَلَنى مِمَّنِ انْقَلَبَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً غانِماً سالِماً مُعافاً غَنِيّاً، فائِزاً بِرِضوانِ اللّهِ وَفَضْـلِهِ وَكِفايَتِهِ، بِأفضَلِ ما يَنْقَلِبُ بِهِ أحَـدٌ مِنْ زُوّارِكُم وَمُوالِيكُم وَمُحِبِّيكُم وَشِيعَتِكُم.

وَرَزَقَنِىَ اللّهُ العَودَ ثُمَّ العَودَ أبَداً ما أبقانى رَبِّى، بِنِيَّهٍ صادِقَهٍ،

ص:٦٨

وَإيمانٍ وَتَقْوىً وَإخْباتٍ، وَرِزْقٍ واسِعٍ حَلالٍ طَيِّبٍ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِهِم وَذِكْرِهِم وَالصَّلاةِ عَلَيهِم، وَأوجِبْ لي المَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالخَيرَ وَالبَرَكَةَ وَالفَوزَ وَالنُّورَ وَالإيمانَ وَحُسنَ الإجابَةِ، كَما أوجَبْتَ لِأوليائِكَ العارِفينَ بِحَقِّهِم، المُوجِبينَ طاعَتَهُم، الرّاغِبينَ في زِيارَتِهِم، المُتَقَرِّبينَ إلَيكَ وَإلَيهِم.

بِأبي أنْتُم وَأُمّي وَنَفْسي وَأَهْلي وَمالي، اجْعَلُوني في هَمِّكُم، وَصَيِّرُوني في حِزْبِكُم، وَأدْخِلُوني في شَفاعَتِكُم، وَاذْكُروني عِنْدَ رَبِّكُم.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأبْلِغْ أرْواحَهُم وَأجسادَهُم مِنّي السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَعَلَيهِم وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثيراً، وَحَسْبُنا اللّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ(١).

قال المجلسی فی بحار الأنوار بعد ذکر هذه الزیاره:

رأیت من بعض تألیفات أصحابنا نسخه قدیمه ذکر فیها هذه الزیاره وقدّم قبلها دعاء الإذن فقال: إذا دخلت المشهد فقف علی الباب مستقبل القبله وقُل:

ص:۶۹

۱- (۱) – من لا یحضره الفقیه: ۶۰۹/۲ ح ۳۲۱۶. وفی عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۷۷/۲ ح ۱، والتهذیب: ۹۵/۶ ح ۱، والمزار الکبیر: ۷۵۵-۷۷۱ (ط: ۵۲۳-۵۳۵) مثله. وکذا فی البلد الأمین: ۲۹۷ مرسلاً من قوله «السّلام علیکم یا أهل بیت النبوّه» باختلاف وزیاده؛ عنه المستدرک: ۴۱۶/۱۰ ح ۱۷. وفی البحار: ۱۲۷/۱۰۲ ح ۴ عن العیون، وفی ص ۱۴۷ عن نسخه قدیمه من بعض تألیفات أصحابنا. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۲/۵ رقم ۱۶۵۶، وص ۲۰۵ رقم ۱۶۹۳..

اللّهُمَّ إنِّی قـدْ وَقَفتُ علیٰ بـابِ بَیتٍ مِنْ بُیـوتِ نَـبیِّکَ مُحمَّدٍ صَـلَواتُکَ علیهِ وَآلِهِ، وَقَـد مَنَعتَ النّـاسَ الـدُّخولَ إلیٰ بُیوتِهِ إلّابإذنِ نَبِیِّکَ، فَقُلتَ: یا أیُّها الَّذِینَ آمَنُوا لا تَدخُلُوا بُیوتَ النَّبِیِّ إلّاأنْ یؤْذَنَ لَکُم(۱).

اللّهُمَّ وَإنِّی أعتَقِدُ حُرمَهَ نَبِیِّکَ فی غَیبَتِهِ کَما أعتَقِدُ فی حَضرَتِهِ، وَأعلَمُ أَنَّ رُسُلَکَ وَخُلَفاءَکَ أحیاءٌ عِندَکَ یُرزَقُونَ؛ یَرونَ مَکانِی فی وَقتِی هٰذا وَزَمانی، ویَسمَعُون کَلامی، وَیَرُدُّونَ عَلَیَّ سَلامی؛ وَأنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعی کَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمی بِلَذِیذِ مُناجاتِهِم.

وَإنِّی أستَأذِنُکَ یا رَبِّ أوَّلاً، وَأستَأْذِنُ رَسولَکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ ثانِیاً، وَأستَأْذِنُ خَلیفَتَکَ الإمامَ المَفروضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فی الدُّخولِ فی ساعَتِی هٰذِهِ إلیٰ بَیتِهِ، وَأستَأْذِنُ مَلائِکَتَکَ المُوَکَّلِینَ بِهٰذِهِ البُقعَهِ المُبارَکَهِ المُطِیعَهِ لَکَ، السّامِعَهِ.

السَّلامُ عَلَیکُمْ أیُّها المَلائِکَهُ المُوَکَّلُونَ بِهٰذا المَشهَدِ الشَّرِیفِ المُبارَکِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

بِإذْنِ اللّهِ، وَإذْنِ رَسولِهِ، وَإذْنِ خُلَفائِهِ، وَإذْنِ هٰذا الإمامِ،

ص:۷۰

۱- (۱) - الأحزاب: ۵۳..

وَبِـإِذْنِكَم – صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكَم أجمَعِين – أَدْخُلُ إلىٰ هٰذا البَيتِ، مُتَقَرِّباً إِلَى اللّهِ تَعالىٰ بِرَسولِهِ مُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الطّاهِرينَ. فَكونُوا مَلآئِكَةَ اللّهِ أعوانى وَكونُوا أنصارى حَتّىٰ أدخُلَ هٰذا البَيت، وَأدعُوَ اللّهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأعتَرِفَ لِلّهِ بِالعُبُودِيَّهِ، وَلِهٰذا الإِمامِ وَآبائِهِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم بِالطّاعَهِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلك اليمنى وقُل:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفى سَبِيلِ اللّهِ، وَعَلىٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله. أشهَدُ أنْ لا إِلٰهَ إلّااللّهِ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ.

ثمّ قل: اللّهُ أكبَرُ – مائه مرّه – وقف مستقبل الضريح واجعل القبله بين كتفيك وقُل: السَّلامُ عَلَيكُم يا أَهْلَ بَيتِ النُّبُوَّهِ – وذكر مثل ما مرّ –(۱).

(الزياره السادسه)

وهى الزياره الّتى أوردها السيّد ابن طاووس فى مصباح الزّائر وذكر أنّها مرويّه عن أبى الحسن الثالث – الإمام الهادى – صلوات اللّه عليه، قال السيّد:

تستأذن بما قدّمناه فى زياره صاحب الأمر عليه السلام ثمّ تدخل مقدِّماً رجلك اليمنى على اليُسرى وتقول:

۱- (۱) – بحار الأنوار: ۱۴۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۵/۵ رقم ۱۶۴۷..

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلّهَ إِلّا اللّهُ [وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ](۱) ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً.

ثمّ تستقبل الضّریح بوجهک وتجعل القبله خلفک، وتُکبّر اللّه مائه تکبیره وتقول:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، کَما شَهِدَ اللّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِکَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْخَلْقِهِ، لا إِلَهَ إِلّا هُوَ العَزِیزُالحَکِیمُ(۲).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ المُرْتَضی، أَرْسَلَهُ بِالهُدی وَدِینِ الحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَلَوْ کَرِهَ المُشْرِکُونَ(۳).

اللّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَواتِکَ وَأَکْمَلَها، وَأَنْمی بَرَکاتِکَ وَأَعَمَّها، وَأَزْکی تَحِیّاتِکَ وَأَتَمَّها، عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ، وَرَسُولِکَ، وَنَبِیِّکَ، وَنَجِیِّکَ، وَوَلِیِّکَ، وَرَضِیِّکَ، وَصَفِیِّکَ، وَخِیرَتِکَ، وَخاصَّتِکَ، وَخالِصَتِکَ، وَأَمِینِکَ، الشّاهِدِ لَکَ، وَالدّالِّ عَلَیْکَ، وَالصّادِعِ بِأَمْرِکَ، وَالنّاصِحِ لَکَ، المُجاهِدِ فی سَبِیلِکَ، وَالذّابِّ

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - إشاره إلی الآیه ۱۸ من سوره آل عمران..

۳- (۳) - اقتباس من سوره التوبه: ۳۳، وسوره الصفّ: ۹..

عَنْ دِينِکَ، وَالمُوْضِحِ لِبَراهِينِکَ، وَالمَهدِيِّ إلیٰ طاعَتِکِ، وَالمُرْشِدِ إلیٰ مَرْضاتِکَ، وَالواعِی لِوَحْيِکَ، وَالحافِظِ لِعَهْدِکَ، وَالماضی عَلیٰ إنْفاذِ أَمْرِکَ، المُؤَيَّدِ بِالنُّورِ المُضِیءِ، وَالمُسَدَّدِ بِالأَمْرِ المَرْضِيِّ، المَعْصُوم مِنْ كُلِّ خَطإٍ وَزَلَلٍ، المُنَزَّهِ عَنْ كُلِّ دَنَسٍ وَخَطَلٍ، وَالمَبْعُوثِ بِخَيْرِالأَدْيانِ وَالمِلَلِ، مُقَوِّم المَيْلِ وَالعِوَجِ، وَمُقِيم البَيِّناتِ وَالحُجَجِ، المَخْصُوصِ بِظُهُورِ الفَلْجِ، وَإيضاحِ المَنْهَجِ، المُظْهِرِ مِنْ تَوْحِيدِکَ ما اسْتَتَرَ، وَالمُحْيِي مِنْ عِبادَتِکَ ما دَثَرَ، وَالخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما انْغَلَقَ، المُجْتَبیٰ مِنْ خَلائِقِکَ، وَالمِعْتام لِكَشْفِ حَقائِقِکَ، وَالمُوْضَحِهِ بِهِ أَشْراطُ الهُدیٰ، وَالمَجْلُوِّ بِهِ غِرْبِيبُ العَمیٰ.

دافِعِ جَيْشاتِ(۱) الأَباطِيلِ، وَدامِغِ صَوْلاتِ الأَضالِيلِ، المُخْتارِ مِنْ طِينَهِ الكَرَم، وَسُلالَهِ المَجْدِ الأَقْدَم، وَمَغْرِسِ الفَخارِ المُعْرِقِ، وَفَرْعِ العَلاءِ المُثْمِرِ المُوْرِقِ، المُنْتَجَبِ مِنْ شَجَرَهِ الأَصْفِياءِ، وَمِشْكاهِ الضِّياءِ، وَذُؤابَهِ العَلْياءِ، وَسُرَّهِ البَطْحاءِ، بَعِيثِکَ بِالحَقِّ، وَبُرْهانِکَ عَلیٰ جَمِيعِ الخَلْقِ، خاتَمِ أَنْبِيائِکَ، وَحُجَّتِکَ البالِغَهِ فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ.

ص:۷۳

۱- (۱) - أثبتناه كما فی المزار والبحار. وجيشات: جمع جيشه، وهی المرّه من جاش: إذا ارتفع «النهايه: ۳۲۴/۱»..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاهً يَنْغَمِرُ فی جَنْبِ انْتِفاعِهِ بِها قَدْرَ الاِنْتِفاعِ، وَیَحُوزُ مِنْ بَرَکَهِ التَّعَلُّقِ بِسَبَبِها ما یُفَوِّقُ قَدْرَ الْمُتَعَلِّقِینَ بِسَبَبِهِ، وَزِدْهُ بَعْدَ ذلِکَ مِنَ الاِکْرامِ وَالإِجْلالِ ما یَتَقاصَرُ عَنْهُ فَسِیحُ الآمالِ، حَتّی یَعْلُوَ مِنْ کَرَمِکَ أَعْلی(۱) مَحالِّ المَراتِبِ، وَیَرْقی مِنْ نِعَمِکَ أَسْنی مَنازِلِ المَواهِبِ؛ وَخُذْ لَهُ اللّهُمَّ بِحَقِّهِ وَواجِبِهِ مِنْ ظالِمِیهِ، وَظالِمِی الصَّفْوَهِ مِنْ أَقارِبِهِ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلی وَلِیِّکَ، وَدَیّانِ دِینِکَ، وَالقائِمِ بِالقِسْطِ مِنْ بَعْدِ نَبِیِّکَ، عَلِیِّ بْنِ أَبِی طالِبٍ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، وَإِمامِ المُتَّقِینَ، وَسَیِّدِ الوَصِیِّینَ، وَیَعْسُوبِ الدِّینِ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ؛ قِبْلَهِ العارِفِینَ، وَعَلَمِ المُهْتَدِینَ، وَعُرْوَتِکَ الوُثْقی وَحَبْلِکَ المَتِینِ، وَخَلِیفَهِ رَسُولِکَ عَلَی النّاسِ أَجْمَعِینَ، وَوَصِیِّهِ فی الدُّنْیا وَالدِّینِ.

الصِّدِّیقِ الأَکْبَرِ فی الأَنامِ، وَالفارُوقِ الأَزْهَرِ بَیْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ، ناصِرِ الإِسْلامِ، وَمُکَسِّرِ الأَصْنامِ.

مُعِزِّ الدِّینِ وَحامِیهِ، وَواقِی الرَّسُولِ وَکافِیهِ، المَخْصُوصِ بِمُواخاتِهِ یَوْمَ الإِخاءِ، وَمَنْ هُوَ مِنْهُ بِمَنْزِلَهِ هارُونَ مِنْ مُوسی، خامِسِ

ص:۷۴

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المزار والبحار..

أَصْحابِ الكِساءِ، وَبَعْلِ سَيِّدَهِ النِّساءِ، المُؤْثِرِ بِالقُوتِ بَعْدَ ضُرِّ الطَوىٰ، وَالمَشْكُورِ سَعْيُهُ فى «هَلْ أَتىٰ».

مِصْباحِ الهُدىٰ، وَمَأْوَى التُّقىٰ، وَمَحَلِّ الحِجىٰ، وَطَوْدِ النُّهىٰ، الدّاعى إِلَى المَحَجَّهِ العُظْمىٰ، وَالظّاعِنِ إِلَى الغايَهِ القُصْوىٰ، وَالسّامِى إِلَى المَجْدِ وَالعُلىٰ، وَالعالِمِ بِالتَّأْوِيلِ وَالذِّكْرىٰ.

الَّذِى أَخْدَمْتَهُ خَواصَّ مَلائِكَتِكَ بِالطّاسِ وَالمِنْدِيلِ حَتّىٰ تَوَضَّأَ، وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ الشَّمْسَ بَعْدَ دُنُوِّ غُرُوبِها حَتّىٰ أَدَّىٰ فى أَوَّلِ الوَقْتِ لَكَ فَرْضاً، وَأَطْعَمْتَهُ مِنْ طَعامِ أَهْلِ الجَنَّهِ حِينَ مَنَحَ المِقْدادَ قَرْضاً، وَباهَيْتَ بِهِ خَواصَّ مَلائِكَتِكَ إِذْ شَرىٰ نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِكَ لِتَرْضىٰ، وَجَعَلْتَ وِلايَتَهُ إِحْدىٰ فَرائِضِكَ؛ فَالشَّقِيُّ مَنْ أَقَرَّ بِبَعْضٍ وَأَنْكَرَ بَعْضاً.

عُنْصُرُ الأَبْرارِ، وَمَعْدِنُ الفَخارِ، وَقَسِيمُ الجَنَّهِ وَالنّارِ، صاحِبُ الأَعْرافِ، وَأَبُو الأَئِمَّهِ الأَشْرافِ، المَظْلُومُ المُغْتَصَبُ، وَالصّابِرُ المُحْتَسِبُ، المَوْتُورُ فى نَفْسِهِ وَعِتْرَتِهِ، وَالمَقْصُودُ فى رَهْطِهِ وَأَعِزَّتِهِ، صَلاهً لا انْقِطاعَ لِمَزِيدِها، وَلا اتِّضاعَ لِمَشِيدِها.

اللّهُمَّ أَلْبِسْهُ حُلَلَ الإِنْعامِ، وَتَوِّجْهُ تاجَ الإِكْرامِ، وَارْفَعْهُ إِلىٰ أَعْلىٰ

ص:۷۵

مَرْتَبهٍ وَمَقامٍ، حَتّیٰ یَلْحَقَ بِنَبِیِّکَ عَلَیْهِ وَعَلیٰ آلِهِ السَّلامُ، وَاحْکَمْ لَهُ اللّهُمَّ عَلیٰ ظالِمِیهِ، إِنَّکَ العَدْلُ فِیما تَقْضِیهِ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَی الطّاهِرَهِ البَتُولِ، الزَّهْراءِ ابْنَهِ الرَّسُولِ، أُمِّ الأَئِمَّهِ الهادِینَ، وَسَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، وارِثَهِ خَیْرِ الأَنْبِیاءِ، وَقَرِینَهِ خَیْرِ الأَوْصِیاءِ، القادِمَهِ عَلَیْکَ مُتَأَلِّمَهً مِنْ مُصابِها بِأَبِیها، مُتَظَلِّمَهً مِمّا حَلَّ بِها مِنْ غاصِبِیها، ساخِطَهً عَلیٰ أُمَّهٍ لَمْ تَرْعَ حَقَّکَ فی نُصْرَتِها، بِدَلِیلِ دَفْنِها لَیْلاً فی حُفْرَتِها، المُغْتَصَبَهِ حَقَّها، وَالمُغَصَّصَهِ بِرِیقِها، صَلاهً لا غایَهَ لِأَمَدِها، وَلا نِهایَهَ لِمَدَدِها، وَلا انْقِضاءَ لِعَدَدِها.

اللّهُمَّ فَتَکَفَّلْ لَها عَنْ مَکارِهِ(۱) دارِ الفَناءِ فی دارِ البَقاءِ بِأَنْفَسِ الأَعْواضِ، وَأَنِلْها مِمَّنْ عانَدَها نِهایَهَ الآمالِ وَغایَهَ الأَغْراضِ، حَتّیٰ لا یَبْقیٰ لَها وَلِیٌّ ساخِطٌ لِسَخَطِها إِلّا وَهُوَ راضٍ، إِنَّکَ أَعَزُّ مَنْ أَجارَ المَظْلُومِینَ وَأَعْدَلُ قاضٍ.

اللّهُمَّ أَلْحِقْها فی الإِکْرامِ بِبَعْلِها وَأَبِیها، وَخُذْ لَها الحَقَّ مِنْ ظالِمِیها.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَی الأَئِمَّهِ الرّاشِدِینَ، وَالقادَهِ الهادِینَ، وَالسّادَهِ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المزار والبحار..

المَعْصُومِينَ، الأَتْقِياءِ الأَبْرارِ، مَأْوَى السَّكِينَهِ وَالوَقارِ، خُزّانِ العِلْمِ، وَمُنْتَهَى الحِلْمِ وَالفَخارِ، ساسَهِ العِبادِ، وَأَرْكانِ البِلادِ، وَأَدِلَّهِ الرَّشادِ، الأَلِبّاءِ الأَمْجادِ، العُلَماءِ بِشَرْعِكَ الزُّهّادِ، وَمَصابِيحِ الظُّلَمِ، وَيَنابِيعِ الحِكَمِ، وَأَوْلِياءِ النِّعَمِ، وَعِصَمِ الأُمَمِ، قُرَناءِ التَّنْزِيلِ وَآياتِهِ، وَأُمَناءِ التَّأْوِيلِ وَوُلاتِهِ، وَتَراجِمَهِ الوَحْيِ وَدَلالاتِهِ، أَئِمَّهِ الهُدى، وَمَنارِ الدُّجى، وَأَعْلامِ التُّقى، وَكُهُوفِ الوَرى، وَحَفَظَهِ الإِسْلامِ، وَحُجَجِكَ عَلى جَمِيعِ الأَنامِ: الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، سَيِّدَى شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ، وَسِبْطَى نَبِيِّ الرَّحْمَهِ، وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ السَّجّادِ زَيْنِ العابِدِينَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلْمِ الدِّينِ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ الأَمِينِ، وَمُوسى بْنِ جَعْفَرٍ الكاظِمِ الحَلِيمِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا الوَفِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البَرِّ التَّقِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ المُنْتَجَبِ الزَّكِيِّ، وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الهادِى الرَّضِيِّ، وَالحُجَّهِ ابْنِ الحَسَنِ صاحِبِ العَصْرِ وَالزَّمَنِ، وَصِيِّ الأَوْصِياءِ، وَبَقِيَّهِ الأَنْبِياءِ، المُسْتَتِرِ عَنْ خَلْقِكَ، وَالمُؤَمَّلِ لِإِظْهارِ حَقِّكَ، المَهْدِيِّ المُنْتَظَرِ، وَالقائِمِ الَّذِى بِهِ يُنْتَصَرُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، صَلاهً باقِيَهً فى العالَمِينَ، (تُبَلِّغُهُمْ بِها)(۱) أَفْضَلَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار..

اللّهُمَّ أَلْحِقْهُمْ فی الإِكْرام بِجَدِّهِمْ وَأَبِيهِمْ، وَخُذْ لَهُمُ الحَقَّ مِنْ ظالِمِيهِمْ.

أَشْهَدُ يا مَوْلای أَنَّكُمُ المُطِيعُونَ للّهِ، القَوّامُونَ بِأَمْرِهِ، العامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ؛ اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَاجْتَباكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتارَكُمْ بِسِرِّهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبَراهِينِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَجَعَلَكُمْ خُلَفاءَ فی أَرْضِهِ، وَدُعاةً إِلى حَقِّهِ، وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِهِ، وَأَنْصاراً لِدِينِهِ، وَحُجَجاً عَلى بَرِيَّتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحْيِهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ؛ عَصَمَكُمُ اللّهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأَكُمْ مِنَ العُيُوبِ، وَائْتَمَنَكُمْ عَلَى الغُيُوبِ.

زُرْتُكُمْ يا مَوالِيَّ عارِفاً بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكُمْ، مُهْتَدِياً بِهُداكُمْ، مُقْتَفِياً لِأَثَرِكُمْ، مُتَّبِعاً لِسُنَّتِكُمْ، مُتَمَسِّكاً بِوِلايَتِكُمْ، مُعْتَصِماً بِحَبْلِكُمْ، مُطِيعاً لِأَمْرِكُمْ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِكُمْ، مُعادِياً لِأَعْدائِكُمْ، عالِماً بِأَنَّ الحَقَّ فِيكُمْ وَمَعَكُمْ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللّهِ بِكُمْ، مُسْتَشْفِعاً إِلَيْهِ بِجاهِكُمْ، وَحَقٌّ عَلَيْهِ أَنْ لا يُخَيِّبَ سائِلَهُ، وَالرّاجی ما عِنْدَهُ لِزُوّارِكُمْ، المُطِيعِينَ لَكُمْ.

اللّهُمَّ فَكَما وَفَّقْتَنِی لِلإِيمانِ بِنَبِيِّكَ وَالتَّصْدِيقِ لِدَعْوَتِهِ، وَمَنَنْتَ عَلَيَّ بِطاعَتِهِ وَاتِّباعِ مِلَّتِهِ، وَهَدَيْتَنِی إِلى مَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَهِ الأَئِمَّهِ مِنْ

ذُرِّیَّتِهِ، وَأَکْمَلْتَ بِمَعْرِفَتِهِمُ الإِیمانَ، وَقَبِلْتَ بِوِلایَتِهِمْ وَطاعَتِهِمُ الأَعْمالَ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِالصَّلاهِ عَلَیْهِمْ عِبادَکَ، وَجَعَلْتَهُمْ مِفْتاحاً لِلدُّعاءِ وَسَبَباً لِلإِجابَهِ، فَصَلِّ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ، وَاجْعَلْنی بِهِمْ عِنْدَکَ وَجِیهاً فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِینَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ ذُنُوبَنا بِهِمْ مَغْفُورَهً، وَعُیُوبَنا مَسْتُورَهً، وَفَرائِضَنا مَشْکُورَهً، وَنَوافِلَنا مَبْرُورَهً، وَقُلُوبَنا بِذِکْرِکَ مَعْمُورَهً، وَأَنْفُسَنا بِطاعَتِکَ مَسْرُورَهً، وَجَوارِحَنا عَلی خِدْمَتِکَ مَقْهُورَهً، وَأَسْماءَنا فی خَواصِّکَ مَشْهُورَهً، وَأَرْزاقَنا مِنْ لَدُنْکَ مَدْرُورَهً، وَحَوائِجَنا لَدَیْکَ مَیْسُورَهً، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ أَنْجِزْ لَهُمْ وَعْدَکَ، وَطَهِّرْ بِسَیْفِ قائِمِهِمْ أَرْضَکَ، وَأَقِمْ بِهِ حُدُودَکَ المُعَطَّلَهَ، وَأَحْکامَکَ المُهْمَلَهَ وَالمُبَدَّلَهَ، وَأَحْیِ بِهِ القُلُوبَ المَیِّتَهَ، وَاجْمَعْ بِهِ الأَهْواءَ المُتَفَرِّقَهَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَی الجَوْرِ عَنْ طَرِیقَتِکَ، حَتّی یَظْهَرَ الحَقُّ عَلی یَدَیْهِ فی أَحْسَنِ صُوَرَتِهِ، وَیَهْلِکَ الباطِلُ وَأَهْلُهُ بِنُورِ دَوْلَتِهِ، وَلا یَسْتَخْفِیَ بِشَیْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَهَ أَحَدٍ مِنَ الخَلْقِ.

اللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَظْهِرْ فَلْجَهُمْ، وَاسْلُکْ بِنا مَنْهَجَهُمْ، وَأَمِتْنا عَلی وِلایَتِهِمْ، وَاحْشُرْنا فی زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِوائِهِمْ، وَأَوْرِدْنا

حوْضَ هُمْ، وَاسْقِنا بِكَأْسِ هِمْ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ، وَلا تَحرِمْنا شَفاعَتَهُمْ، حَتّىٰ نَظْفَرَ بِعفْوِكَ وَغُفْرانِكَ، وَنَصِيرَ إلىٰ رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ، إلٰهَ الحَقِّ رَبَّ العالَمِينَ.

يا قَرِيبَ الرَّحْمَهِ مِنَ المُؤْمِنِينَ - وَنَحْنُ أُولٰئِكَ حَقّاً لا ارْتِياباً -، يا مَنْ إذا أَوْحَشَنا التَعَرُّضُ لِغَضَبِهِ آنَسَنا حُسْنُ الظَّنِّ بِهِ، فَنَحْنُ واثِقُونَ بَيْنَ رَغْبَهٍ وَرَهْبَهٍ ارْتِقاباً(١) ؛ قَدْ أَقْبَلْنا لِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ طُلّاباً، فَأَذْلَلْنا لِقُدْرَتِكَ وَعِزَّتِكَ رِقاباً، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرِينَ، وَاجْعَلْ دُعاءَنا بِهِمْ مُسْتَجاباً، وَوَلاءَنا لَهُمْ مِنَ النّارِ حِجاباً.

اللّٰهُمَّ بَصِّرْنا قَصْدَ السَّبِيلِ لِنَعْتَمِدَهُ، وَمَوْرِدَ الرُّشْدِ لِنَرِدَهُ، وَبَدِّلْ خَطايانا صَواباً، وَ لاتُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً(٢) ، يا مَنْ تَسَمّىٰ مِنْ جُودِهِ وَكَرَمِهِ وَهّاباً، وَ آتِنا فِى الدُّنْيا حَسَنَهً وَفِى الآخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا عَذابَ النّارِ(٣) إنْ حَقَّتْ عَلَيْنا اكْتِساباً، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ص:٨٠

١- (١) - أثبتناه كما فى المزار والبحار..

٢- (٢) - آل عمران: ٨..

٣- (٣) - البقره: ٢٠١..

ثمّ تعود وتقف على الضّريح وتقول:

يـا وَلِيّ اللّهِ، إنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللّهِ عَزَّ وَجَـلَّ ذُنُوبـاً لايَـأْتِي عَلَيْهـا اِلّـا رِضاهُ؛ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلى سِـرِّهِ، وَاسْتَرْعاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَكَ بِطاعَتِهِ، وَمُوالاتِكَ بِمُوالاتِهِ، تَوَلَّ صَـلاحَ حالي مَعَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاجْعَلْ حَظّي مِنْ زِيارَتِكَ تَخْلِيطي بِخالِصِـي زُوّارِكَ، الَّذينَ تَسْـأَلُ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ في عِتْقِ رِقابِهِمْ، وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ في حُسْنِ ثَوابِهِمْ؛ وَها أَنَا الْيَوْمَ بِقَبْرِكَ لائِـذٌ، وَبِحُسْنِ دِفاعِكَ عَنّي عائِـذٌ، فَتَلافَنِي(١) يا مَوْلايَ وَأَدْرِكْني، وَاسْأَلِ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ في أَمْري، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللّهِ مَقاماً كَرِيماً، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

ثمّ قبّل الضّريح، وتوجّه إلى القبله وارفع يديك وقُل:

اللّهُـمَّ إِنَّكَ لَمّـا فَرَضْتَ عَلَيَّ طاعَتَهُ، وَأَكْرَمْتَنِي بِمُوالاتِـهِ، عَلِمْتُ أَنَّ ذلِـكَ لِجَلِيـلِ مَرْتَبَتِهِ عِنْـدَكَ، وَنَفِيسِ حَظِّهِ لَـدَيْكَ، وَلِقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ، فَلِـذلِكَ لُـذْتُ بِقَبْرِهِ لَواذَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ لا تَرُدُّ لَهُ شَـفاعَةً؛ فَبِقَدِيمِ عِلْمِكَ فِيهِ، وَحُسْنِ رِضاكَ عَنْهُ، ارْضَ عَنّي وَعَنْ والِدَيَّ، وَلا تَجْعَلْ لِلنّارِ عَلَيَّ سَبِيلاً وَلا سُلْطاناً، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ص:٨١

١- (١) - أثبتناه كما في البحار..

ثمّ تتحوّل من موضعک، وقِف وراء القبر، واجعله بین یدیک وارفع یدیک وقُل:

اللّهُمَّ لَوْ وَجَدْتُ شَفِیعاً أَقْرَبَ إِلَیْکَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ الأَخْیارِ الأَتْقیاءِ الأَبْرارِ - عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ السَّلامُ - لَاسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَیْکَ، وَهٰذا قَبْرُ وَلِیٍّ مِنْ أَوْلِیائِکَ، وَسَیِّدٍ مِنْ أَصْفِیائِکَ، وَمَنْ فَرَضْتَ عَلَی الخَلْقِ طاعَتَهُ، قَدْ جَعَلْتُهُ بَیْنَ یَدَیَّ؛ أَسْأَلُکَ یا رَبِّ بِحُرْمَتِهِ عِنْدَکَ، وَبِحَقِّهِ عَلَیْکَ، لَمّا نَظَرْتَ إِلَیَّ نَظْرَةً رَحِیمَةً مِنْ نَظَراتِکَ، تَلُمُّ بِها شَعْثِی، وَتُصْلِحُ بِها حالِی فی الدُّنْیا وَالآخِرَه، فَإِنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِی لَمّا فاتَتِ العَدَدَ وَجازَتِ الأَمَدَ عَلِمْتُ أَنَّ شَفاعَةَ کُلِّ شافِعٍ دُونَ أَوْلِیائِکَ تَقْصُرُ عَنْها، فَوَصَلْتُ المَسِیرَ مِنْ بَلَدِی قاصِداً إِلیٰ وَلِیِّکَ بِالبُشْریٰ، وَمُتَعَلِّقاً مِنْهُ بِالعُرْوَهِ الوُثْقیٰ؛ وَها أَنا یا مَوْلایَ قَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَیْکَ، وَأَقْسَمْتُ بِهِ عَلَیْکَ، فَارْحَمْ غُرْبَتِی، وَاقْبَلْ تَوْبَتِی.

اللّهُمَّ إِنِّی لا أُعَوِّلُ عَلیٰ صالِحٍ سَلَفَتْ مِنِّی، وَلا أَثِقُ بِحَسَنَهٍ تَقُومُ بِالحُجَّهِ عَنِّی؛ وَلَوْ أَنِّی قَدَّمْتُ حَسَناتِ جَمِیعِ خَلْقِکَ ثُمَّ خالَفْتُ طاعَةَ أَوْلِیائِکَ لَکانَتْ تِلْکَ الحَسَناتُ مُزْعِجَةً عَنْ جِوارِکَ

ص:۸۲

لی غَیْرَ حائِلِهٍ بَیْنی وَبَیْنَ نارِکَ، فَلِذٰلِکَ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ طاعَتِکَ طاعَهُ أَوْلِیائِکَ.

اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ تَوَجُّهِی بِمَنْ تَوَجَّهْتُ بِهِ إِلَیْکَ، فَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّی غَیْرُ واجِدٍ أَعْظَمَ مِقْداراً مِنْهُمْ لِمَکانِهِمْ مِنْکَ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّکَ بِالإِنْعامِ مَوْصُوفٌ، وَوَلِیَّکَ بِالشَّفاعَهِ لِمَنْ أَتاهُ مَعْرُوفٌ، فَإِذا شَفَعَ فِیَّ مُتَفَضِّلاً کانَ وَجْهُکَ عَلَیَّ مُقْبِلاً، وَإِذا کانَ وَجْهُکَ عَلَیَّ مُقْبِلاً أَصَبْتُ مِنَ الجَنَّهِ مَنْزِلاً.

اَللّٰهُمَّ فَکَما أَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَیْکَ أَنْ تَمُنَّ عَلَیَّ بِالرِّضا وَالنِّعَمِ، اَللّٰهُمَّ أَرْضِهِ عَنّا وَلا تُسْخِطْهُ عَلَیْنا، وَاهْدِنا بِهِ وَلا تُضِلَّنا فِیْهِ، وَاجْعَلْنا فِیْهِ عَلَى السَّبِیلِ الَّذِی تَخْتارُهُ، وَأَضِفْ طاعَتِی إِلىٰ خالِصِ نِیَّتِی فی تَحِیَّتِی، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ خِیارِ خَلْقِکَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، کَما انْتَجَبْتَهُمْ عَلَى العالَمِینَ، وَاخْتَرْتَهُمْ عَلىٰ عِلْمٍ مِنَ الأَوَّلِینَ.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ حُجَّتِکَ، وَصَفْوَتِکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ، التّالی لِنَبِیِّکَ، المُقِیمِ بِأَمْرِکَ، عَلِیِّ بْنِ أَبِی طالِبٍ. وَصَلِّ عَلىٰ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ، سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ. وَصَلِّ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ، شَنَفَی عَرْشِکَ، وَدَلِیلَی خَلْقِکَ عَلَیْکَ، وَدُعاتِهِمْ إِلَیْکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجَعْفَرٍ، وَمُوسىٰ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَالحَسَنِ، وَالخَلَفِ الصّالِحِ الباقى؛ مَصابِيحِ الظَّلامِ، وَحُجَجِكَ عَلىٰ جَمِيعِ الأنامِ، خَزَنَهِ العِلْمِ أَنْ يُعْدَمَ، وَحُماهِ الدِّينِ أَنْ يَسْقَمَ، صَلاهً يَكُونُ الجَزاءُ عَلَيْها أَتَمَّ رِضْوانِكَ، وَنَوامِیَ بَرَکاتِکَ، وَ [کَرائِمَ](١) إِحْسانِكَ.

اللّهُمَّ الْعَنْ أَعْداءَهُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ أَجْمَعِينَ، وَضاعِفْ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ تدعو هاهنا بدعاء العهد المأمور به فی حال الغَيبه، وقد تقدّم(٢) فی زياره القائم عليه السلام.

ثمّ تقول أيضاً:

اللّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسی مُطْمَئِنَّهً بِقَدَرِكَ، راضِيَهً بِقَضائِكَ، مُوْلَعَهً بِذِکْرِكَ وَدُعائِكَ، مُحِبَّهً لِصَفْوَهِ أَوْلِيائِكَ، مَحْبُوبَهً فی أَرْضِكَ وَسَمائِكَ، صابِرَهً عَلىٰ نُزُولِ بَلائِكَ، مُشْتاقَهً إِلىٰ فَرحَهِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَهً التَّقْوىٰ لِيَوْمِ جَزائِكَ، مُسْتَنَّهً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ، مُفارِقَهً لِأَخْلاقِ أَعْدائِكَ، مَشْغُولَهً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنائِكَ(٣).

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - انظر المصباح: ٧٠٢ (ط: ۴۵۵). وسيأتی أيضاً فی الملحقات ص ٢٧٧..

٣- (٣) - مصباح الزّائر: ٧۴٠-٧۵٧ (ط: ۴٧۶-۴٨۴). وفی المزار الكبير: ٨٠١-٨١۶ (ط: ۵۵۵-۵۶۴) إلى قوله: «ثمّ تعود وتقف على الضريح»؛ عنهما البحار: ١٧٨/١٠٢-١٨۵، وص ١٨۶-١٨٧. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۶٢/۵ رقم ١۶۵٧..

ما روی عن بعضهم علیهم السلام

(الزیاره السابعه)

وهی الزیـاره الّتی أوردهـا السیّد ابن طـاووس فی اوّل مختـار الزیارات الجوامع الموضوعه لزیاره کلّ إمام، وذکر أنّها مرویّه عن الأئمّه علیهم السلام، قال:

إذا أردت ذلک فلیکن من قولک عند العقد علی العزم والنیّه:

اللّهُمَّ صِلْ عَزمی بِالتَّحقِیقِ، وَنِیَّتِی بِالتَّوفِیقِ، وَرَجائی بِالتَّصـدِیقِ، وَتَوَلَّ أمری، وَلا تَکِلْنی إلیٰ نَفْسـی، فَأحُلَّ عُقدَهَ الخِیَرَهِ، وَأتَخَلَّفَ عَنْ حُضورِ المَشاهِدِ المُقَدَّسهِ.

وصلِّ رکعتین قبل خروجک، وقُل بعقبهما:

اللّهُمَّ [إنّی](۱) أستَودِعُکَ نَفسی، وَجَمیعَ حُزانَتی.

اللّهُمَّ أنتَ الصّاحِبُ فی السَّفَرِ، وَالخلیفَهُ فی الأهلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ.

اللّهُمَّ إنِّی أعوذُ بِکَ مِنْ سُوءِ الصُّحبَهِ، وَإخفاقِ الأَوبَهِ.

اللّهُمَّ سَهِّلْ لَنا حَزْنَ ما نَتَغَوَّلُ، وَیَسِّرْ عَلَینا مُستَغزَر(۲) ما نَروحُ

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - قال المجلسی: فی أکثر النسخ بتقدیم المعجمه علی المهمله، قال الفیروزآبادی: المستغزِر: الّذی یطلب أکثر ممّا یعطی؛ وفی بعضها بالعکس، ولعلّه من غزر الشیء فی الشیء: أی إخفاؤه فیه، والأوّل أظهر، أی المطالب الکثیره. البحار: ۱۷۴/۱۰۲..

ونَغْدو لَهُ، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وإذا سلكت طريقك فليكن همّك لما(١) سلكت له، ولتُقلل من حال تغُضّ منك، ولتُحسن الصّحبه لمن صحبك، وأكثر من الثناء على اللّه تعالى ذِكره، والصّلاه على رسوله. فإذا أردت الغُسل للزياره فقل وأنت تغتسل:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفى سَبِيلِ اللّهِ، وَعَلى مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله.

اللّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّى دَرَنَ الذُّنوبِ، وَوَسَخَ العُيوبِ، وَطَهِّرْنى بِماءِ التَّوبَهِ، وَألبِسْنى رِداءَ العِصمَهِ، وَأيِّدْنى بِلُطفٍ مِنكَ يُوَفِّقُنى لِصالِحِ الأعمالِ، إنَّكَ ذو الفَضلِ العظِيمِ.

فإذا دنوت من باب المشهد فقُل:

الحَمدُ للّهِ الَّذى وَفَّقَنى لِقَصدِ وَلِيِّهِ وَزِيارَهِ حُجَّتِهِ، وَأورَدَنى حَرَمَهُ، وَلَمْ يَبْخَسْنى حَظِّى مِنْ زِيارَهِ قَبرِهِ، وَالنُّزُولِ بَعَقْوَهِ مُغَيَّبِهِ وَساحَهِ تُربَتِهِ.

الحَمدُ للّهِ الَّذى لَمْ يَسِمْنِى بِحِرمانِ ما أمَّلتُهُ، وَلا صَرَفَ عَنِّى ما رَجَوتُهُ، وَلا قَطَعَ رَجائى فِيما تَوَقَّعتُهُ، بَل ألبَسَنى عافِيَتَهُ، وَأفادَنى نِعمَتَهُ، وَآتانى كَرامَتَهُ.

١- (١) - أثبتناه كما فى البحار..

فإذا دخلت المشهد فقف على الضّريح الطّاهر وقل:

السَّلامُ عَلَيكُم أئِمَّهَ المؤمِنينَ، وَسادَهَ المُتَّقِينَ، وَكُبراءَ الصِّدِّيقِينَ، وَأُمَراءَ الصّالِحينَ، وَقادَهَ المُحسِنِينَ، وَأعلامَ المُهتَدِينَ، وَأنوارَ العارِفينَ، وَوَرَثَهَ الأنبياءِ، وَصَفوَهَ الأوصِياءِ، وَشُموسَ الأتقِياءِ، وَبُدورَ الخُلَفاءِ، وَعِبادَ الرَّحمنِ، وَشُرَكاءَ القُرآنِ، وَمَنهَجَ الإيمانِ، وَمَعادِنَ الحَقائِقِ، وَشُفَعاءَ الخَلائِقِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّكُم أبوابُ اللّهِ، وَمَفاتِيحُ رَحمَتِهِ، وَمَقالِيدُ مَغفِرَتِهِ، وَسَحائِبُ رِضوانِهِ، وَمَصابِيحُ جِنانِهِ، وَحَمَلَهُ فُرقانِهِ، وَخَزَنَهُ عِلمِهِ، وَحَفَظَهُ سِرِّهِ، وَمَهبِطُ وَحيِهِ، وَأماناتُ النُّبُوَّهِ، وَوَدائِعُ الرِّسالَهِ، أنتُمْ أُمَناءُ اللّهِ وَأحِبّاؤهُ، وَعِبادُهُ وَأصفِياؤهُ، وَأنصارُ تَوحِيدِهِ، وَأركانُ تَمجِيدِهِ، وَدُعاتُهُ إلى كُتُبِهِ، وَحَرَسَهُ خَلائِقِهِ، وَحَفَظَهُ وَدائِعِهِ، لا يَسبِقُكُم ثَناءُ المَلآئِكَهِ فى الإخلاصِ وَالخُشوعِ، وَلا يُضارُّكُم ذو ابْتِهالٍ وَخُضوعٍ.

أنّى وَلَكُمُ القُلوبُ الَّتى تَوَلَّى اللّهُ رِياضَتَها بِالخَوفِ وَالرَّجاءِ، وَجَعَلَها أوعِيَهً لِلشُّكْرِ وَالثَّناءِ، وَآمَنَها مِنْ عَوارِضِ الغَفلَهِ، وَصَفّاها مِنْ سوءِ الفَترَهِ، بَلْ يَتَقَرَّبُ أهلُ السَّماءِ بِحُبِّكُم، وَبِالبَراءَهِ مِنْ

ص:٨٧

أعدائِكَم، وَتَواتُرِ البُكاءِ عَلىٰ مُصابِكَمْ، وَالاستِغفارِ لِشِيعَتِكَم وَمُحِبِّيكَمْ.

فَأنا أُشـهِدُ اللّهَ خالِقی، وَأُشهِدُ مَلائِكَتَهُ وَأنبياءَهُ، وَأُشهِدُكُم يا مَوالِيَّ أنِّی مُؤمِنٌ بِوِلايَتِكُم، مُعتَقِدٌ لِإمامَتِكُم، مُقِرٌّ بِخِلافَتِكُم، عارِفٌ بِمَنزِلَتِكُم، مُوقِنٌ بِعِصمَتِكُم، خاضِعٌ لِوِلايَتِكُم، مُتَقَرِّبٌ إلَی اللّهِ بِحُبِّكُم، وَبِالبَراءَةِ مِنْ أعدائِكُم، عالِمٌ بِأنَّ اللّهَ قَدْ طَهَّرَكُم مِنَ الفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنها وَما بَطَنَ، وَمِنْ كُلِّ رِيبَةٍ وَنَجاسَةٍ، وَدَنِيَّةٍ وَرَجاسَةٍ، وَمَنَحَكُم رايَةَ الحَقِّ الَّتی مَنْ تَقَدَّمَها ضَلَّ، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنها زَلَّ، وَفَرَضَ طاعَتَكُم عَلىٰ كُلِّ أسوَدَ وَأبيَضَ.

وَأشهَدُ أنَّكُم قَدْ وَفَيْتُم بِعَهدِ اللّهِ وَذِمَّتِهِ، وَبِكُلِّ ما اشْتَرَطَ عَلَيكُم فی كِتابِهِ، وَدَعَوتُم إلىٰ سَبِيلِهِ، وَأنفَذْتُم طاقَتَكُم فی مَرضاتِهِ، وَحَمَلْتُمُ الخَلائِقَ عَلىٰ مِنهاجِ النُّبُوَّةِ، وَمَسالِكِ الرِّسالَةِ، وَسِرْتُمْ فِيهِ بِسِيَرِهِ الأنبِياءِ، وَمَذاهِبِ الأوصِياءِ، فَلَمْ يُطَعْ لَكُمْ أمْرٌ، وَلَمْ تُصْغِ إلَيكُمْ أُذُنٌ؛ فَصَلواتُ اللّهِ عَلىٰ أرواحِكُم وأجسادِكُم.

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول:

بِأَبی أنتَ وَأُمِّی يا حُجَّةَ اللّهِ، لَقَدْ أُرضِعْتَ بِثَدیِ الإيمانِ، وَفُطِمْتَ بِنُورِ الإسلامِ، وَغُذيتَ بِبَردِ اليَقِينِ، وَأُلبِسْتَ حُلَلَ العِصمَةِ،

وَاصْطُفِيتَ وَوُرِّثْتَ عِلمَ الكِتابِ، وَلُقِّنْتَ فَصلَ الخِطابِ، وَأَوضِحَ بِمكانِکَ مَعارِفُ التَّنزِيلِ، وَغَوامِضُ التَّأوِيلِ، وَسُلِّمَتْ إلَيکَ رَايَهُ الحَقِّ، وَکُلِّفْتَ هِدايَهَ الخَلقِ، وَنُبِذَ إلَيکَ عَهدُ الإمامَهِ، وَأُلزِمْتَ حِفظَ الشَّرِيعَهِ.

وَأشـهَدُ يا مَولاى أنَّکَ وَفَيتَ بِشَرائِطِ الوَصِيَّهِ، وَقَضَيتَ ما لَزِمَکَ مِنْ حَدِّ الطّاعَهِ، وَنَهَضْتَ بِأعباءِ الإمامَهِ، وَاحْتَذَيْتَ مِثالَ النُّبُوَّهِ فى الصَّبرِ وَالاِجْتِهادِ، وَالنَّصـيحَهِ لِلعِبادِ، وَکَظمِ الغَيظِ، وَالعَفوِ عَنِ النّاسِ، وَعَزَمْتَ عَلى العَدلِ فى البَرِيَّهِ، وَالنَّصَفَهِ فى القَضِيَّهِ، وَوَکَّدْتَ الحُجَجَ عَلَى الأُمَّهِ بِالدَّلائِلِ الصّادِقَهِ، وَالشَّواهِدِ النّاطِقَهِ، وَدَعَوتَ إلَى اللّهِ بِالحِکمَهِ البالِغَهِ، وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ.

فَمُنِعْتَ مِنْ تَقوِيمِ الزَّيغِ، وَسَدِّ الثَّلْمِ، وإصلاحِ الفاسِدِ، وَکَسرِ المُعانِدِ، وَإحياءِ السُّنَنِ، وَإماتَهِ البِدَعِ، حَتّى فارَقتَ الدُّنيا وَأنتَ شَهيدٌ، وَلَقِيتَ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله وَأنتَ حَميدٌ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيکَ تَترادَفُ وَتَزِيدُ.

ثمّ صر إلى عند الرّجلين وقل:

يا سادَتى يا آلَ رَسولِاللّهِ، إنِّى بِکُمْ أتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ جَلَّ وَعَلا، وبِالخِلافِ عَلَى الَّذِينَ غَدَرُوا بِکُم، وَنَکَثُوا بَيعَتَکُم، وَجَحَدُوا

ص:٨٩

وِلايَتَكَم، وَأنكَروا مَنزِلَتَكَم، وَخَلَعوا رِبْقَهَ طاعَتِكَم، وَهَجَروا أسبابَ مَوَدَّتِكَم، وَتَقَرَّبُوا إلى فَراعِنَتِهِم بِالبَراءَهِ مِنْكَم، وَالإعراضِ عَنْكُم، وَمَنَعُوكُم مِنْ إقامَهِ الحُدودِ، وَاسْتِئْصالِ الجُحودِ، وَشَعْبِ الصَّدْعِ، وَلَمِّ الشَّعثِ، وَسَدِّ الخَلَلِ، وَتَثقِيفِ الأَوَدِ، وَإمضاءِ الأحكامِ، وَتَهذِيبِ الإسلامِ، وَقَمعِ الآثامِ، وَأرهَجوا عَلَيكُم نَقْعَ الحُروبِ وَالفِتَنِ، وَأنحَوا عَلَيكُم سُيوفَ الأحقادِ، وَهَتَكُوا مِنكُمُ السُّتُورَ، وَابْتاعُوا بِخُمسِكُمُ الخُمورَ، وَصَرَفُوا صَدَقاتِ المَساكِينِ إلَى المُضحِكِينَ وَالسّاخِرِينَ.

وَذلِكَ بِما طَرَّقَتْ لَهَمُ الفَسَقَهُ الغُواهُ، وَالحَسَدَهُ البُغاهُ، أهلُ النَّكثِ وَالغَدرِ وَالخِلافِ وَالمَكرِ، وَالقُلوبِ المُنتِنَهِ مِنْ قَذَرِ الشِّركِ، وَالأجسادِ المُشحَنَهِ من دَرَنِ الكُفرِ، الَّذِينَ أضبُّوا عَلَى النِّفاقِ، وَأكَبُّوا عَلى عَلائِقِ الشِّقاقِ.

فَلَمّا مَضَى المُصطَفى صَلَواتُاللّهِ عَلَيهِ وَآلِهِ اخْتَطَفُوا الغِرَّهَ، وَانْتَهَزُوا الفُرصَهَ، وَانْتَهَكُوا الحُرمَهَ، وَغادَرُوهُ عَلى فِراشِ الوَفاهِ، وَأسرَعُوا لِنَقضِ البَيعَهِ وَمُخالَفَهِ المَواثِيقِ المُؤَكَّدَهِ، وَخِيانَهِ الأمانَهِ المَعروضَهِ عَلَى الجِبالِ الرّاسِيَهِ وَأبَتْ أنْ تَحمِلَها، وَحَمَلَها الإنسانُ

ص:٩٠

الظَّلُومُ الجَهولُ، ذو الشِّقاقِ وَالغرَّهِ بِالآثامِ المولِمَهِ، وَالأَنَفَهِ عَنِ الانقِيادِ لِحَمِيدِ العاقِبَهِ.

فَحُشِرَ سَفَلَهُ الأعرابِ وَبَقايا الأحزابِ إلىٰ دارِ النُّبُوَّهِ وَالرِّسالَهِ، وَمَهبِطِ الوَحيِ وَالمَلآئِكَهِ، وَمُستَقَرِّ سُلطانِ الولايَهِ، وَمَعدِنِ الوَصِيَّهِ وَالخِلافَهِ وَالإمامَهِ، حَتّىٰ نَقَضُوا عَهدَ المُصطَفىٰ فى أخِيهِ عَلَمِ الهُدىٰ، وَالمُبَيِّنِ طَريقَ النَّجاهِ مِنْ طُرُقِ الرَّدىٰ، وَجَرَحُوا كَبِدَ خَيرِ الوَرىٰ فى ظُلمِ ابْنَتِهِ، وَاضْطِهادِ حَبِيبَتِهِ، وَاهْتِضامِ عَزِيزَتِهِ، بَضعَهِ لَحمِهِ، وَفِلْذَهِ كَبِدِهِ، وَخَذَلُوا بَعلَها وَصَغَّرُوا قَدرَهُ، وَاسْتَحَلُّوا مَحارِمَهُ، وَقَطَعُوا رَحِمَهُ، وَأنكَرُوا أُخُوَّتَهُ، وَهَجَرُوا مَوَدَّتَهُ، وَنَقَضُوا طاعَتَهُ، وَجَحَدُوا وِلايَتَهُ، وَأطمَعُوا العَبِيدَ فى خِلافَتِهِ، وَقادُوهُ إلىٰ بَيعَتِهِم، مُصلِتَهً سُيوفَها، مُقذِعَهً أسِنَّتَها.

وَهُوَ ساخِطُ القَلبِ، هائِجُ الغَضَبِ، شَدِيدُ الصَّبرِ، كاظِمُ الغَيظِ، يَدعونَهُ إلىٰ بَيعَتِهِمُ الَّتى عَمَّ شُؤمُها الإسلامَ، وَزَرَعَتْ فى قُلوبِ أهلِها الآثامَ، وَعَقَّتْ سَلمانَها، وَطَرَدَتْ مِقدادَها، وَنَفَتْ جُندَبَها، وَفَتَقَتْ بَطنَ عَمّارِها، وَحَرَّفَتِ القُرآنَ، وَبَدَّلَتِ الأحكامَ، وَغَيَّرَتِ المَقامَ، وَأباحَتِ الخُمسَ للطُّلَقاءِ، وَسَلَّطَتْ أولادَ اللُّعَناءِ عَلَى الفُروجِ، وَخَلَطَتِ الحَلالَ بِالحَرامِ، وَاسْتَخَفَّتْ بِالإيمانِ وَالإسلامِ،

وَهَدَمَتِ الكَعبَه، وَأغارَتْ عَلىٰ دارِ الهِجرَهِ يومَ الحَرَّهِ(۱) ، وَأبرَزَتْ بَناتِ المُهاجِرينَ وَالأنصارِ للنَّكالِ وَالسَّوْرَهِ، وَألْبَسَتْهُنَّ ثَوبَ العارِ وَالفَضيحَهِ، وَرَخَّصَتْ لِأهلِ الشُّبهَهِ فی قَتلِ أهلِ بَیتِ الصَّفوَهِ، وَإبادَهِ نَسلِهِ، وَاسْتِئْصالِ شَأفَتِهِ، وَسَبْیِ حَرَمِهِ، وَقَتلِ أنصارِهِ، وَكَسرِ مِنبَرِهِ، وَقَلبِ مَفخَرِهِ، وَإخفاءِ دِینِهِ، وَقَطعِ ذِكرِهِ.

یا مَوالِیَّ، فَلَوْ عایَنَكُمُ المُصطَفىٰ وَسِهامُ الأُمَّهِ مُغرَقَهٌ فی أكبادِكُم، وَرِماحُهُم مُشرَعَهٌ فی نُحورِكُم، وَسُیوفُها مُولَغَهٌ فی دِمائِكُم، یَشفِی أبناءُ العَواهِرِ غَلیلَ الفِسقِ مِنْ وَرَعِكُم، وَغَیظَ الكُفرِ مِنْ إیمانِكُم؛ وأنتُم بَینَ صَریعٍ فی المِحرابِ قَدْ فَلَقَ السَّیفُ هامَتَهُ، وَشَهیدٍ فَوقَ الجَنازَهِ قَدْ شُكَّتْ أكفانُهُ بِالسِّهامِ، وَقَتیلٍ بِالعَراءِ قَدْ رُفِعَ فَوقَ القَناهِ رَأسُهُ، وَمُكَبَّلٍ فی السِّجنِ قَدْ رُضَّتْ بِالحَدیدِ أعضاؤهُ، وَمَسمومٍ قَدْ قُطِّعَتْ بِجَرْعِ السَّمِّ أمعاؤهُ، وَشَملُكُم عبادید تُفنیهم العَبیدُ وَأبناءُ العَبیدِ.

فَهَلِ المِحَنُ یا سادَتی إلّاالَّتی لَزِمَتْكُم، وَالمَصائِبُ إلّاالَّتی

ص:۹۲

۱- (۱) - یوم الحرّه: معروف، وهو یوم قاتل عسكر یزید بن معاویه أهلَ المدینه ونَهَبهم، وكان المتأمّر علیهم مسلم بن عقبه...، قُتل فیه خلق كثیر من المهاجرین والأنصار، وكان ذلك فی ذی الحجّه من سنه ثلاث وستّین من الهجره «مجمع البحرین: ۴۸۵/۱»..

عَمَّتْكَم، وَالفَجائعُ إلّاالَّتى خَصَّتْكَم، وَالقَوارِعُ إلّاالَّتى طَرَقَتْكَم، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكَم، وَعَلىٰ أرواحِكَم وَأجسادِكُم، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قبّله وقُل:

بِأبى أنتُم وَأُمِّى يا آلَ المُصطَفىٰ، إنّا لا نَملِكُ إلّاأنْ نَطوفَ حَول مَشاهِدِكُم، وَنُعَزِّىَ فِيها أرواحَكُم عَلىٰ هٰذِهِ المَصائِبِ العَظِيمَهِ الحالَّهِ بِفِنائِكُم، وَالرَّزايا الجَلِيلَهِ النّازِلَهِ بِساحَتِكُم، الَّتى أثبَتَتْ فى قُلوبِ شِيعَتِكُم القُروحَ، وَأورَثَتْ أكبادَهُمُ الجُروحَ، وَزَرَعَتْ فى صُدورِهِمُ الغُصَصَ.

فَنَحنُ نُشهِدُ اللّهَ أنّا قَدْ شارَكْنا أولِياءَكُم وَأنصارَكُم المُتَقَدِّمِينَ فى إراقَهِ دِماءِ النّاكِثِينَ، وَالقاسِطِينَ، [والمارِقِينَ](١) ، وَقَتَلَهِ أبى عَبدِاللّهِ سَيِّدِ شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ عليه السلام يَومَ كَربَلاءَ، بِالنِّيّاتِ وَالقُلوبِ، وَالتَّأَسُّفِ عَلىٰ فَوتِ تِلكَ المَواقِفِ الَّتى حَضَروا فِيها لِنُصرَتِكُم، وَعَلَيكُم مِنّا السَّلامُ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

١- (١) - من البحار..

ثمّ اجعل القبر بينك وبين القبله وقُل:

اللّهُمَّ يا ذا القُدرَهِ الَّتى صَدَرَ عَنها العالَمُ مُكَوَّناً مَبروءاً عَلَيها، مَفطوراً تَحتَ ظِلِّ العَظَمَهِ، فَنَطَقَتْ شَواهِدُ صُنعِكَ فِيهِ بِأَنَّكَ أنتَ اللّهُ لا إلَهَ إلّاأنتَ مُكَوِّنُهُ وَبارِؤُهُ وَفاطِرُهُ، ابْتَدَعْتَهُ لا مِنْ شَىْءٍ، وَلا عَلى شَىْءٍ، وَلا فى شَىْءٍ، وَلا لِوَحشَهٍ دَخَلَتْ عَلَيكَ إذْ لا غَيرُكَ، وَلا حاجَهٍ بَدَتْ لَكَ فى تَكوينِهِ، وَلا لِاستِعانَهٍ مِنكَ عَلى ما تَخلُقُ بَعدَهُ، بَلْ أنشَأتَهُ لِيَكونَ دَليلاً عَلَيكَ بِأَنَّكَ بائِنٌ مِنَ الصُّنعِ، فَلا يُطِيقُ المُنصِفُ لِعَقلِهِ إنكارَكَ، وَالمَوسومُ بِصِحَّهِ المَعرِفَهِ جُحودَكَ.

أسأَلُكَ بِأشرَفِ الإخلاصِ فى تَوحِيدِكَ، وَحُرمَهِ التَّعَلُّقِ بِكِتابِكَ، وَأهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ، أنْ تُصَلِّىَ عَلى آدَمَ بَدِيعِ فِطرَتِكَ، وَبِكرِ حُجَّتِكَ، وَلِسانِ قُدْرَتِكَ، وَالخَليفَهِ فى بَسِيطَتِكَ، وَعَلى مُحَمَّدٍ الخالِصِ مِنْ صَفوَتِكَ، وَالفاحِصِ عَنْ مَعرِفَتِكَ، وَالغائِصِ المأمُونِ عَلى مَكنُونِ سَرِيرَتِكَ، بِما أولَيتَهُ مِنْ نِعمَتِكَ بِمَعونَتِكَ، وَعَلى مَنْ بَينَهُما مِنَ النَّبِيِّينَ وَالمُكَرَّمِينَ، وَالأوصِياءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَأنْ تَهَبَنى لإمامى هذا.

وضع خدّك على سطح القبر وقُل:

اللّهُمَّ بِمَحَلِّ هذا السَّيِّدِ مِنْ طاعَتِكَ، وَبِمَنزِلَتِهِ عِندَكَ، لاتُمِتْنِى فَجأَهً، وَلا تَحرِمْنى تَوبَهً، وَارْزُقْنِى الوَرَعَ عَنْ مَحارِمِكَ دِيناً وَدُنياً،

وَاشْغَلْنى بِالآخِرَهِ عَنْ طَلَبِ الأولى، وَوَفِّقْنى لِما تُحِبُّ وَتَرضى، وَجَنِّبْنى اتِّباعَ الهَوى، وَالاعتِرافَ بِالأباطِيلِ وَالمُنى.

اللّهُمَّ اجْعَلِ السَّدادَ فى قَولى، وَالصَّوابَ فى فِعلى، وَالصِّدقَ وَالوَفاءَ فى ضَمانى وَوَعدِى، وَالحِفظَ وَالإيناسَ مَقرونَين بِعَهدى وَوَعدى، وَالبِرَّ وَالإحسانَ مِنْ شَأْنى وَخُلقى، وَاجْعَلِ السَّلامَهَ لى شامِلَهً، وَالعافِيَهَ بِى مُحِيطَهً مُلتَفَّهً، وَلَطِيفَ صُنعِكَ وَعَونِكَ مَصروفاً إلَيَّ، وَحُسنَ تَوفِيقِكَ وَيُسرِكَ مَوفُوراً عَلَيَّ، وَأحْيِنى يا رَبِّ سَعِيداً، وَتَوَفَّنى شَهيداً، وَطَهِّرْنى لِلْمَوتِ وَما بَعدَهُ.

اللّهُمَّ وَاجْعَلِ الصِّحَّهَ وَالنُّورَ فى سَمعِى وَبَصَرى، وَالجِدَهَ وَالجَلاءَ وَالخَيرَ فى طَرفى، وَالهُدى وَالبَصِيرَهَ فى دِينى وَمَذهَبى، وَالمِيزانَ أبَداً نُصبَ عَينِى، وَالذِّكرَ وَالمَوعِظَهَ شِعارى وَدِثارى، وَالفِكرَهَ وَالعِبرَهَ أُنْسِى وَعِمادى، وَمَكِّنِ اليَقِينَ فى قَلبى، وَاجْعَلْهُ أوثَقَ الأشياءِ فى نَفسى، وَأغلِبْهُ عَلى رَأيِى وَعَزْمى.

وَاجْعَلِ الإرشادَ فى عَمَلى، وَالتَّسلِيمَ لِأمرِكَ مِهادى وَسَنَدى، وَالرِّضا بِقَضائِكَ وَقَدَرِكَ أقصى عَزْمى وَنِهايَتى، وَأبعَدَ هَمِّى وَغايَتى، حَتّى لا أتَّقِىَ أحَداً مِنْ خَلقِكَ بِدِينى، وَلا أطلُبَ بِهِ غَيرَ آخِرَتى، وَلا أسْتَدْعِىَ مِنهُ إطرائِى وَمَدْحِى.

وَاجْعَلْ خَيرَ العَواقِبِ عاقِبَتِی، وَخَیرَ المَصائِرِ مَصِیری، وَأنعَمَ العَیشِ عَیشِی، وَأفضَلَ الهُدیٰ هُدایَ، وَأوفَرَ الحُظوظِ حَظِّی، وَأجزَلَ الأقسامِ قِسْمی وَنَصِیبی.

وَكُنْ لِی یا رَبِّ مِنْ كُلِّ سوءٍ وَلِیّاً، وَإلیٰ كُلِّ خَیرٍ دَلِیلاً وَقائِداً، وَمِنْ كُلِّ باغٍ وَحَسودٍ ظَهِیراً وَمانِعاً.

اللّهُمَّ بِکَ اعتِدادی وَعِصمَتِی وَثِقَتِی، وَتَوفِیقِی وَحَولی وَقُوَّتی، وَلَکَ مَحیایَ وَمَماتِی، وَفِی قَبضَتِکَ سُکونِی وَحَرَكَتِی، وَإنَّ بِعُروَتِکَ الوُثقیٰ استِمْساكی ووُصلَتی، وَعَلَیکَ فی الأُمورِ كُلِّها اعتِمادی وَتَوَكُّلی، وَمِنْ عَذابِ جَهَنَّمَ وَمَسِّ سَقَرَ نَجاتی وَخَلاصی، وَفی دارِ أمْنِکَ وَكَرامَتِکَ مَثوایَ وَمُنقَلَبی، وَعَلیٰ أیدِی سادَتی وَمَوالِیَّ آلِ المُصطَفیٰ فَوزی وَفَرَجی.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِلمُؤمِنِینَ وَالمُؤمِناتِ، وَالمُسلِمِینَ وَالمُسلِماتِ، وَاغفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ وَما وَلَدا وَأهلِ بَیتِی وَجِیرانی، وَلِكُلِّ مَنْ قَلَّدَنی یَداً، مِنَ المُؤمِنِینَ وَالمُؤمِناتِ، إنَّک ذو فَضلٍ عَظِیم(۱).

ص:۹۶

۱- (۱) - مصباح الزّائر: ۷۱۱-۷۲۶ (ط: ۴۶۰-۴۶۷). وفی المزار الکبیر: ۳۹۸-۴۱۶ (ط: ۲۹۱-۳۰۲) مثلها؛ عنهما البحار: ۱۶۲/۱۰۲-۱۶۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۷۵/۵ رقم ۱۶۵۸..

ما ورد من طرق أخرى

(الزياره الثامنه)

وهی الّتی نقلها المجلسی فی بحار الأنوار عن العتیق الغروی قائلًا:

إذا وصلت إلیهم علیهم السلام فقل:

الحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمِینَ، الرَّحمٰنِ الرَّحِیمِ، الَّذی لَیسَ کَمِثلِهِ شَیْءٌ وَهُوَ السَّمِیعُ العَلِیمُ.

وَلا إلٰهَ إلّااللّهُ المَلِکُ الحَقُّ المُبِینُ، وَسُبحانَ اللّهِ رَبِّ العَرشِ العَظِیمِ.

صَلَواتُ اللّهِ وَتَحِیّاتُهُ وَرَأفَتُهُ وَمَغفِرَتُهُ وَرِضوانُهُ وَفَضلُهُ وَکَرامَتُهُ ورَحمَتُهُ وَبَرَکاتُهُ، وَصَلَواتُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ، وَأنبیائِهِ المُرسَلِینَ، وَالشُّهَداءِ وَالصِّدِّیقِینَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِینَ، وَمَنْ سَبَّحَ لِرَبِّ العالَمِینَ، مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، مِلْءَ السَّماواتِ وَالأرَضِینَ، وَمِلءَ کُلِّ شَیْءٍ، وَعَدَدَ کُلِّ شَیْءٍ، وَزِنَهَ کُلِّ شَیْءٍ، أبَداً وَمِثلَ الأبَدِ، وَبَعدَ الأبَدِ مِثلَ الأبَدِ، وَأضعافَ ذٰلِکَ کُلِّهِ، فی مِثلِ ذٰلِکَ کُلِّهِ، سَرمَداً دائِماً مَعَ دَوامِ مُلکِ اللّهِ، وَبَقاءِ وَجهِهِ الکَرِیمِ، عَلیٰ سَیِّدِ المُرسَلِینَ، وَخاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَإمامِ المُتَّقِینَ، وَوَلِیِّ المُؤمِنِینَ، وَمَلاذِ العالَمِینَ، وَسِراجِ النّاظِرِینَ، وَأمانِ الخائِفِینَ، وَتالِی الإیمانِ، وَصاحِبِ القُرآنِ، وَنُورِ الأنوارِ،

وَهادى الأبرارِ، وَدِعامَهِ الجَبّارِ، وَحُجَّتِهِ عَلَى العالَمِينَ، وَخِيرَتِهِ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللّهِ، نَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ، وَحَبِيبِهِ وَصَفِيِّهِ، وَخاصَّتِهِ وَخالِصَتِهِ، وَرَحمَتِهِ وَنُورِهِ، وَسَفِيرِهِ وَأمينِهِ، وَحِجابِهِ وَعَينِهِ، وَذِكرِهِ وَوَلِيِّهِ وَجَنبِهِ وَصِراطِهِ، وَعُروَتِهِ الوُثقى، وَحَبلِهِ المَتِينِ، وَبُرهانِهِ المُبِينِ، وَمَثَلِهِ الأعلى، وَدَعوَتِهِ الحُسنى، وَآيَتِهِ الكُبرى، وَحُجَّتِهِ العُظمى، وَرَسولِهِ الكَرِيم، الرَّؤوفِ الرَّحِيم، القَوِيِّ العَزِيزِ، الشَّفِيعِ المُطاعِ.

وَعَلَى الأئِمَّهِ عَلَيهِم جَمِيعاً السَّلامُ: أمِيرالمُؤمُنينَ عَلِيٍّ، وَالحَسَنِ، وَالحُسَينِ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجعفَرٍ، وَمُوسى، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَالحَسَنِ، وَالخَلَفِ المَهدِيِّ، عَلَيهِ وَعَلَيهِم جَميعاً السَّلامُ وَالرَّحمَهُ، الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ المُطِيعِينَ المُقَرَّبِينَ، وَعَلَيهِ وَعَلَيهِم أفضَلُ سَلامِ اللّهِ، وَأوفَرُ رَحمَتِهِ، وَأزكى تَحِيّاتِهِ، وَأشرَفُ صَلَواتِهِ، وَأعظَمُ بَرَكاتِهِ أبَداً، مِنْ جَمِيعِ المُؤمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ، الأحياءِ مِنهُم وَالأمواتِ، وَمِنّي وَمِنْ وَالِدَيَّ وَأهلِي وَوَلَدِي وإخوَتى وَأخَواتى وَأهلى وَقَراباتى، فى حَياتى ما بَقِيتُ، وَبَعدَ وَفاتى، وَما طَلَعَتْ شَمسٌ أو غَرَبَتْ، عَلَيهِم سَلامُ اللّهِ فى الأوَّلِينَ،

ص:۹۸

وَعَلَیهِم سَلامُ اللّهِ فی الآخِرِینَ، وَعَلَیهِم سَلامُ اللّهِ یومَ یَقُومُ النّاسُ لِرَبِّ العالَمِینَ.

سَلامٌ عَلَیکَ أیُّها النَّبیُّ وَرَحمَهُاللّهِ وَبَرَکاتُهُ. سَلامٌ عَلَیکَ یا رَسولَ اللّهِ، سَلامٌ عَلَیکَ یا خِیرَهَ اللّهِ مِنْ خَلقِهِ، وَصَفوَتَهُ مِنْ بَرِیَّتِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أمِینَاللّهِ عَلی رِسالَتِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما غُلِقَ، وَالمُهَیمِنِ عَلی ذلِکَ کُلِّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَیِّدَ المُرسَلِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خاتَمَ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا إمامَ المُتَّقِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ المُؤمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولَی المُسلِمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ عَلَی العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خالِصَهَ اللّهِ وَخَلِیلَهُ وَحَبِیبَهُ وَصَفِیَّهُ مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ. السَّلامُ عَلَیکَ یا أیُّها البَشِیرُ النَّذِیرُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا القاسِمِ، وَعَلی آلِکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیکُم یا أهلَبَیتِ النُّبُوَّهِ، وَمَوضِعَ الرِّسالَهِ، وَمُختَلَفَ المَلآئِکَهِ، وَمَهبِطَ الوَحی، وَمَعدِنَ الرَّحمَهِ، وَمَأْوَی السَّکِینَهِ، وَخَزائِنَ العِلْمِ، وَمُنتَهَی الحِلمِ، وَأُصولَ الکَرَمِ، وَقادَهَ الأُمَمِ، وَأولِیاءَ النِّعَمِ،

ص:۹۹

وَعناصِرَ الأبرارِ، وَدَعائِمَ الجَبّارِ، وَساسَهَ العِبادِ، وَأركانَ البِلادِ، وَأبوابَ الإيمانِ، وَأَمَناءَ الرَّحمٰنِ، وَسُلالَهَ النَّبِيِّينَ، وَصَفوَهَ المُرسَلِينَ، وَآلَ يس، وَعِترَهَ خِيرَهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكُم أئِمَّهَ الهُدىٰ، وَمَصابِيحَ الدُّجىٰ، وَأهلَ التَّقوىٰ، وَأعلامَ التُّقىٰ، وَذَوِى النُّهىٰ، وَأُولِى الحِجا، وَسادَهَ الوَرىٰ، وَبُدورَ الدُّنيا، وَوَرَثَهَ الأنبِياءِ، وَالمَثَلَ الأعلىٰ، وَالدَّعوَهَ الحُسنىٰ، وَالحُجَّهَ عَلىٰ مَنْ فى الأرضِ وَالسَّماءِ، وَالآخِرَهِ والأُولىٰ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعرِفَهِ اللّهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَهِ اللّهِ، وَمَعادِنِ حِكمَهِ اللّهِ، وَخَزَنَهِ عِلمِ اللّهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللّهِ، وَحَمَلَهِ كِتابِ اللّهِ، وَوَرَثَهِ رَسولِ اللّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إلَى اللّهِ، وَالأدِلّاءِ عَلَى اللّهِ، وَالمُؤذِنِينَ عَنِ اللّهِ، وَالقائِمِينَ بِحَقِّ اللّهِ، وَالنّاطِقِينَ عَنِ اللّهِ، وَالمُستَوفِرِينَ فى أمرِ اللّهِ، وَالمُخلِصِينَ فى طاعَهِ اللّهِ، وَالصّادِعِينَ بِدِينِ اللّهِ، وَالتّامِّينَ فى مَحَبَّهِ اللّهِ، وَعِبادِهِ المُكرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَهُمْ بِأَمرِهِ يَعمَلُونَ(۱) ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ص:۱۰۰

۱- (۱) - إشاره إلى الآيتين ۲۶ و ۲۷ من سوره الأنبياء..

السَّلامُ عَلَى الأئِمَّهِ الـدُّعاهِ، وَالقادَهِ الهُـداهِ، وَالسّادَهِ الوُلاهِ، وَالـذّادَهِ الحُماهِ، وَالآسادِ السُّقاهِ(۱) ، وأهلِ الـذِّكرِ، وَأولی الأمرِ، وَبَقِیَّهِ اللّهِ، وَخِیرَتِهِ وَصَفوَتِهِ وَحِزبِهِ وَعَیبَهِ وَحُجَّتِهِ وَجَنبِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أشـهَدُ أنْ لاـ إلَهَ إلّـااللّهُ وَحـدَهُ لاـ شَـرِیکَ لَهُ، کَما شَـهِدَ اللّهُ لِنَفسِهِ وَشَـهِدَتْ لَهُ مَلائِکَتُهُ وَأُولو العِلمِ مِنْ خَلقِهِ لا إلَهَ إلّااللّهُ العَزِیزُ الحَکِیمُ(۲). وَأنَّ مُحَمَّداً صـلی الله علیه و آله عَبدُهُ وَرَسُولُهُ المُجتَبی، وَنَبِیُّهُ المُرتَجی، وَحَبِیبُهُ المُصـطَفی، وَأمِینُهُ المُرتَضـی؛ أرسَلَهُ نَذِیراً فی الأوَّلِینَ وَرَسولاً فی الآخِرِینَ بِالهُدی وَدِینِ الحَقِّ لِیُظهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَلَو کَرِهَ المُشرِکُونَ(۳) ، فَصَدَعَ صلی الله علیه و آله بِما أُمِرَ بِهِ، وَبَلَّغَ ما حُمِّلَ، وَنَصَـحَ لِأُمَّتِهِ، وَجاهَـدَ فی سَبِیلِ رَبِّهِ، وَدَعا إلَیهِ بِالحِکمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَـنَهِ، وَصَبَرَ عَلی ما أصابَهُ فی جَنبِهِ، وَعَبَدَهُ صادِقاً مُصَدِّقاً صابِراً مُحتَسِباً، لا وانِیاً وَلا مُقَصِّراً، حَتّی أتاهُ الیَقِینُ.

وَأشهَدُ أنَّ الدِّینَ کَما شَرَعَ، وَالکِتابَ کَما تَلا، وَالحَلالَ ما أحَلَّ،

۱- (۱) - قال المجلسی: لایبعد أن یکون «السقاه» تصحیف «السعاه» البحار: ۱۵۹/۱۰۲..

۲- (۲) - إشاره إلی الآیه ۱۸ من سوره آل عمران..

۳- (۳) - إشاره إلی الآیه ۳۳ من سوره التوبه، والآیه ۹ من سوره الصفّ..

وَالحَرامَ ما حَرَّمَ، وَالفَصلَ ما قَضىٰ، وَالحَقَّ ما قالَ، وَالرُّشدَ ما أمَرَ.

وَأنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ وَخالَفُوهُ، وَكَذَبوا عَلَيهِ، وَجَحَدُوا حَقَّهُ، وَأنكَرُوا فَضلَهُ، وَاتَّهَمُوهُ، وَظَلَموا وَصِيَّهُ وَاعْتَدَوا عَلَيهِ، وَغَصَبُوهُ خِلافَتَهُ، وَنَقَضُوا عَهدَهُ فِيهِ، وَحَلُّوا عَقدَهُ لَهُ، وَأسَّسُوا الجَورَ وَالظُّلمَ وَالعُدوانَ عَلىٰ آلِهِ، وَقَتَلُوهُم وتَوَلَّوا غَيرَهُم، ذائِقُو العَذابِ الألِيمِ فى أسفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ، لا يُخَفَّفُ عَنهُم مِنْ عَذابِها وَهُمْ فِيهِ مُبلِسُونَ، مَلعُونُونَ ناكِسو رُؤوسِهِم؛ فَعايَنُوا النَّدامَةَ وَالخِزىَ الطَّوِيلَ مَعَ الأرذَلِينَ الأشرارِ، قَد كُبُّوا عَلىٰ وُجوهِهِم فى النّارِ.

وَأنَّ الَّذِينَ آمَنوا بِهِ، وَصَدَّقُوهُ، وَنَصَرُوهُ، وَوَقَّرُوهُ، وَأجابُوهُ، وَعَزَّروهُ، وَاتَّبَعُوهُ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذى أُنزِلَ مَعَهُ، أُولٰئِكَ هُمُ المُفلِحُونَ، فى جَنّاتِ النَّعِيمِ، وَالفَوزِ العَظِيمِ، وَالغِبطَهِ وَالسُّرورِ، وَالمُلكِ الكَبِيرِ، وَالثَّوابِ المُقِيمِ، فى المَقامِ الكَرِيمِ.

فَجَزاهُ عَنّا أحسَنَ الجَزاءِ، وَخَيرَ ما جَزىٰ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَرَسولاً عَمَّنْ أُرسِلَ إلَيهِ؛ وَخَصَّهُ بِأفضَلِ قِسَمِ الفَضائِلِ، وَبَلَّغَهُ أعلىٰ شَرَفِ المُكَرَّمِينَ، مِنَ الدَّرَجاتِ العُلىٰ فى أعلىٰ عِلِّيِّينَ، فى جَنّاتٍ وَنَهرٍ * فى مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُقتَدِرٍ(١) ، وَأعطاهُ حَتّىٰ يَرضىٰ،

ص:١٠٢

١- (١) - القمر: ٥۴ و ۵۵..

وَزادَهُ بَعدَ الرِّضا، وَجَعَلَهُ أقرَبَ الخَلقِ مِنهُ مَجلِساً، وَأدناهُمْ إلَيهِ مَنزِلاً، وَأعظَمَهُم عِندَهُ جاهاً، وَأعلاهُمْ لَدَيهِ كَعباً، وَأحسَنَهُم عَلَيهِ ثَناءً، وَأوَّلَ المُتَكَلِّمِينَ كَلاماً، وَأكثَرَ النَّبِيِّينَ أتْباعاً، وَأوفَرَ الخَلقِ نَصِيباً، وَأجزَلَهُم حَظّاً فى كُلِّ خَيرٍ هُوَ قاسِمُهُ بَينَهُم، وَأحسَنَ جَزاءَهُ عَنْ جَميعِ المؤمِنِينَ، مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

وَأَشهَدُ أَنَّكُمُ الأئِمَّةُ الرّاشِدُونَ المَهدِيّونَ المَعصومونَ المُكَرَّمُونَ المُقَرَّبونَ المُتَّقُونَ المُصطَفَونَ، المُطِيعُونَ للّهِ، القَوّامُونَ بِأَمرِهِ، العامِلُونَ بِإرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ.

اصْطَفاكُمْ بِعِلمِهِ، وَاصْطَنَعَكُم لِنَفسِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِغَيبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباكُمْ بِقُدرَتِهِ، وَأعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبَراهِينِهِ، وَانْتَجَبَكُم لِنُورِهِ، وَأيَّدَكُم بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فى أرضِهِ، وَجَعَلَكُم حُجَجاً عَلىٰ بَرِيَّتِهِ، وَأنصاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً لِحُكمِهِ، وَخَزَنَةً لِعِلمِهِ، وَمُستَودَعاً لِحِكمَتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحيِهِ، وَأركاناً لِتَوحِيدِهِ، وَسُفَراءَ عَنهُ، وَشُهَداءَ عَلىٰ خَلقِهِ، وَأسباباً إلَيهِ، وَأعلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فى بِلادِهِ، وَسُبُلاً إلىٰ جَنَّتِهِ، وَأدِلّاءَ عَلىٰ صِراطِهِ.

عَصَمَكُمُ اللّهُ مِنَ الذُّنوبِ، وَبَرَّأَكُمْ مِنَ العُيوبِ، وَائْتَمَنَكُمْ عَلَى الغُيوبِ، وَجَنَّبَكُمُ الآفاتِ، وَوَقاكُمُ السَّيِّئاتِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ

وَالزَّيغِ، وَنَزَّهَكَمْ مِنَ الزَّلَلِ وَالخَطأ، وَأذهَبَ عَنكَمُ الرِّجسَ، وَآمَنَكَمْ مِنَ الفِتَنِ، وَاسْتَرعاكُمُ الأنامَ، وَفَوَّضَ إلَيكَمُ الأمورَ، وَجَعَلَ لَكُمُ التَّدبيرَ، وَعَرَّفَكُمُ الأسبابَ، وَأورَثَكُمُ الكِتابَ، وَأعطاكُمُ المَقالِيدَ، وَسَخَّرَ لَكُمْ ما خَلَقَ.

فَعَظَّمْتُمْ جلالَهُ، وَأكبَرْتُمْ شَأنَهُ، وَهِبْتُمْ عَظَمَتَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأدمَنْتُمْ ذِكرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ، وَأحكَمْتُمْ عَقدَ عُرىٰ طاعَتِهِ، وَنَصَحتُم لَهُ فى السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إلىٰ سَبِيلِهِ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَبَذَلْتُمْ أنفُسَكُمْ فى مَرضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلىٰ ما أصابَكُمْ فى جَنبِهِ، وَصَدَعْتُمْ بِأمرِهِ، وَتَلَوْتُمْ كِتابَهُ، وَحَذَّرتُمْ بَأسَهُ، وَذَكَرْتُمْ أيّامَهُ، وَوَفَيتُمْ بِعَهدِهِ، وَأقَمْتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيتُمُ الزَّكاةَ، وَأمَرْتُمْ بِالمَعروفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَجادَلْتُمْ بِالَّتى هِىَ أحسَنُ، حَتّىٰ أعْلَنْتُمْ دَعوَتَهُ، وَقَمَعْتُمْ عَدُوَّهُ، وَأظهَرْتُمْ دِينَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأقَمْتُمْ حُدودَهُ، وَشَرَعْتُمْ أحكامَهُ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرتُمْ فى ذٰلِكَ مِنهُ إلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ القَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضىٰ.

الرّاغِبُ عَنكُمْ مارِقٌ، وَاللّازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ عَنكُمْ زاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإلَيكُمْ، وَأنْتُمْ أهلُهُ وَمَعدِنُهُ،

وَميراثُ النُّبُوَّةِ عِنـدَكُمْ، وَإِيـابُ الخَلقِ إلَيكَمْ، وَحِسـابُهُمْ عَلَيكَمْ، وَفَصـلُ الخِطـابِ عِنـدَكُمْ، وَآياتُهُ لَـدَيكَمْ، وَعَزائِمُهُ فِيكَمْ، وَنُورُهُ مَعَكُمْ، وَبُرهانُهُ مِنكُمْ، وَأمرُهُ إلَيكُم.

مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ أطاعَكُم فَقَدْ أطاعَ اللّهَ، وَمَنْ أحَبَّكُمْ فَقَدْ أحبَّ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ.

أنتُمْ يا مَوالِيَّ – وَنِعْمَ المَوالى – السَّبِيلُ الأعظَمُ، وَالصِّراطُ الأقوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، وَالرَّحمَةُ المَوصولَهُ، وَالآيَهُ المَخزونَهُ، وَالأمانَهُ المَحفوظَهُ، وَالبابُ المُبتَلَى بِهِ النّاسُ.

مَنْ أتـاكُمْ نَجـا، وَمَنْ أبـاكُم هَـوى؛ إلَى اللّهِ تَـدعونَ، وَبِهِ تُؤمِنـونَ، وَلَهُ تُسَـلِّمُونَ، وَبِأمرِهِ تَعمَلُـونَ، وَإلى سَـبِيلِهِ تُرشِـدونَ، وَبِقَولِهِ تَحكُمونَ، وَإلَيهِ تُنِيبونَ، وَإيّاهُ تُعَظِّمونَ.

سَعِـدَ مَنْ وَالاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَهِلَكُم، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُم، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأمِنَ مَنْ لَجَأَ إلَيكُم، وَسَـلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالجَنَّهُ مَأواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيكُم فَفى أسفَلِ دَرَكِ الجَحِيمِ.

أشهَدُ أنَّ هٰذا سابِقٌ لَكُم فِيما مَضى، وَجارٍ لَكُم فِيما بَقِيَ، وَأنَّ

أنوارَكُم وأجسادَكُم وَأشباحَكم وَظِلالَكَم وَأرواحَكَم وَطِينَتَكَم واحِدَةٌ، جَلَّتْ وَعَظُمَتْ وَبُورِكَتْ وَقُدِّسَتْ وَطابَتْ وَطَهُرَتْ بَعضاً(١) مِنْ بَعضٍ، لَمْ تَزالوا بِعَينِ اللّهِ وَعِندَهُ وَفِى مَلَكُوتِهِ تَأمُرونَ، وَلَهُ تَخلِفُونَ، وَإيّاهُ تُسَبِّحُونَ، وَبِعَرشِهِ مُحدِقونَ، وَبِهِ حافُّونَ، حَتّىٰ مَرَّ بِكُم عَلَينا.

فَجَعَلَكُم فى بُيوتٍ أذِنَ اللّهُ أنْ تُرفَعَ وَيُذكَرَ فِيها اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالغُدُوِّ وَالآصالِ * رِجالٌ(٢) تَولّىٰ عَزَّ ذِكرُهُ تَطهِيرَها، وَأمَرَ خَلْقَهُ بِتَعظِيمِها، فَرَفَعَها عَلىٰ كُلِّ بَيتٍ قَدَّسَهُ فى الأرضِ، وَأعْلاها عَلىٰ كُلِّ بَيتٍ طَهَّرَهُ فى السَّماءِ، لا يُوازِيها خَطَرٌ، وَلا يَسمُو إلىٰ سَمْكِها البَصَرُ، وَلا يَطمَعُ إلىٰ أرضِها النَّظَرُ، وَلا يَقَعُ عَلىٰ كُنهِها الفِكرُ، وَلا يُعادِلُ سُكّانَها البَشَرُ.

يَتَمَنّىٰ كُلُّ أحَدٍ أنَّهُ مِنْكُم، وَلا تَتَمَنَّونَ أنَّكُمْ مِنْ غَيرِكُمْ. إلَيكُمُ انْتَهَتِ المَكارِمُ وَالشَّرَفُ، وَمِنْكُمُ اسْتَقَرَّتِ الأنوارُ وَالعِزَّةُ وَالمَجدُ وَالسُّؤدَدُ، فَما فَوقَكُمْ أحَدٌ إلّااللّهُ الكَبِيرُ المُتَعالِ، وَلا أقرَبَ إلَيهِ وَلا أخَصَّ لَدَيهِ وَلا أكرَمَ عَلَيهِ مِنْكُمْ.

١- (١) - كذا فى المصدر؛ ولعلّ الصواب بعضها كما تقدّم فى ٦٢..

٢- (٢) - النور: ٣٦ و ٣٧..

أنتُمْ سَكَنُ البِلادِ، وَنُورُ العِبادِ، وَعَلَيكَمُ الاعتِمادُ يَومَ التَّنادِ؛ كُلَّما غابَ مِنْكَمْ حُجَّةٌ أو أفَلَ مِنْكَمْ نَجْمٌ أطلَعَ اللّهُ لِخَلقِهِ عَقِبَهُ خَلَفاً، إماماً هادِياً، وَبُرهاناً مُبيناً، وَعَلَماً نَيِّراً؛ وَاعٍ عَنْ واعٍ، وَهادٍ بَعدَ هادٍ، خَزَنَهُ حَفَظَهُ، لا يَغيضُ عَنكُم غَزْرُهُ، وَلا يَنقَطِعُ مَوادُّهُ، وَلا يُسلَبُ مِنكُمْ إرثُهُ، سَبَباً مَوصُولاً مِنَ اللّهِ إلَيكُمْ، وَرَحمَةً مِنهُ عَلَينا، وَنوراً مِنهُ لَنا، وَحُجَّةً مِنهُ عَلَينا؛ تُرشِدونَنا إلَيهِ، وَتُقَرِّبُونَنا مِنهُ، وَتُزلِفُونَنا لَدَيهِ، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيكُم، وَذِكْرَنا لَكُمْ، وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُم، وَعَرَّفَنا مِنْ فَضلِكُم، طِيباً لِخَلقِنا، وَطَهارَةً لِأنفُسِنا، وَبَرَكَةً فِينا، إذ كُنّا عِندَهُ مَوسومِينَ(۱) ، مُعتَرِفِينَ بِفَضلِكُم، مَعروفِينَ بِتَصدِيقِنا إيّاكُمْ، مَذكورِينَ بِطاعَتِنا لَكُمْ، وَمَشهورِينَ بِإيمانِنا بِكُمْ.

فَبَلَغَ اللّهُ بِكُمْ أفضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأعلى مَنازِلِ المُقَرَّبِينَ، وَأرفَعَ دَرَجاتِ المُرسَلِينَ، حَيثُ لا يَلحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطمَعُ فى إدراكِهِ طامِعٌ، حَتّى لا يَبقى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرسَلٌ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مؤمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ،

۱- (۱) - أثبتناه كما فى الطبعه الحجريّه..

وَلا جَبّارٌعَنِيـدٌ، وَلا شَـيطانٌ مَريدٌ، وَلا خَلقٌ فِيما بَينَ ذلِكَ شاهِدٌ ما هُنالِكَ، إلّاعَرَّفَهُ جَلالَةَ أمرِكُمْ؛ وعِظَمَ خَطَرِكُمْ، وَكَبيرَ شَأنِكَمْ، وَجَلالَةَ قَدرِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُم، وَصِدْقَ مَقعَدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُم وَمَنزِلَتِكُمْ عِندَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيهِ، وَقُربَ مَجلِسِكُمْ مِنهُ.

ثُمَّ جَعَلَ خاصَّةَ الصَّلَواتِ وَأفضَلَها، وَنامِيَ البَرَكاتِ وَأشرَفَها، وَزاكِيَ التَّحِيّاتِ وَأتَمَّها، مِنهُ وَمِنْ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَرُسُلِهِ وَأنبيائِهِ المُنتَجَبِينَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ مِنْ عِبادِهِ المُخلِصِينَ، كَما هُوَ أهلُهُ وَأنتُمْ أهلُهُ، أبَداً عَلَيكُم أجمَعِينَ.

أُشهِدُ اللّهَ وَأُشهِدُكُم - يا مَوالِيَّ، بِأَبِي أنتُمْ وَأُمِّي وَنَفسِي - أنِّي عَبدُكُم، وَطُوبى لِي إنْ قَبِلْتُمُونِي عَبداً، وَأنِّي مُؤمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُستَبصِرٌ بِشَأنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُم، مُوالٍ لَكُم، مُحِبٌّ لِأولِيائِكُم، وَمُعادٍ لِأعدائِكُم، لاعِنٌ لَهُم، مُتَبَرِّئٌ مِنهُم، مُبغِضٌ لَهُم، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُم، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُم، مُبطِلٌ لِما أبطَلْتُم، مُطِيعٌ لَكُم، عارِفٌ بِحَقِّكُم، مُقِرٌّ بِفَضلِكُم، مُقتَدٍ بِكُمْ، مُسَلِّمٌ لِقَولِكُم، مُحتَمِلٌ لِعِلمِكُم، مُحتَجِبٌ

بِذِمَّتِكَم، مُوقِنٌ بِإيابِكَم، مُصَدِّقٌ بِرَجعَتِكَم، مُنتَظِرٌ لِأيّامِكَم، مُرتَقِبٌ لِدَولَتِكَم، آخِذٌ بِقَولِكَم، عامِلٌ بِأمرِكُم، مُستَجيرٌ بِكَم، مُعتَصِمٌ بِحَبلِكُم، مُحتَرِسٌ بِكُم، زائِرٌ لِكُم، لائِذٌ بِقُبورِكُم، عائِذٌ بِكُم، مُستَشفِعٌ إلَى اللّهِ بِكُم، وَمُتَوَسِّلٌ بِكُمْ إلَيهِ، وَأنتُمْ عُدَّتی لِلِقائِهِ، وَحَسبی بِكُم، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُم إلَيهِ، وَمُقَدِّمُكُم أمامَ طَلِبَتی وَحَوائِجی وَإرادَتی، فی كُلِّ أحوالی وَأُموری، فی دُنیای وَدِینی وَآخِرَتی، وَمُنقَلَبی وَمَثوای، وَمؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَعَلانِيَتِكُم، وَشاهِدِكُم وَغائِبِكُم، وَأوَّلِكُم وَآخِرِكُم، وَمُفَوِّضٌ فی ذلِكَ كُلِّهِ إلَيكُم، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ لَكُم، وَرَأيِی لَكُم مُتَّبَعٌ، وَنُصرَتِی لَكُم مُعَدَّةٌ، حَتّى يُحيِيَ اللّهُ دِينَهُ بِكُم، وَيُظهِرَكُم لِعَدلِهِ، فَيَرُدَّكُم فی أيّامِهِ، وَيُقيمَكُم لِخَلقِهِ، ثُمَّ يُمَلِّكَكُم فی أرضِهِ.

فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيرِكُم، وَإلَيكُم إلَيكُم لا إلَى عَدُوِّكُم، آمَنْتُ بِكُم، وَتَوَلَّيتُ آخِرَكُم بِما تَوَلَّيتُ بِهِ أوَّلَكُم، وَبَرِئْتُ إلَى اللّهِ مِنْ أعدائِكُم، الجِبتِ وَالطّاغوتِ، وَالأبالِسَهِ وَالشَّياطِينِ، وَمِنْ حِزبِهِمْ وَأتباعِهِم وَمُحِبِّيهِم وَذَوِيهِم، وَالرّاضِينَ بِهِم وَبِفِعلِهِم، الصّادِّينَ عَنكُم، الظّالِمينَ لَكُم، الجاحِدِينَ حَقَّكُم، المُفارِقِينَ لَكُم، الغاصِبِينَ

إرثَكم، وَالشّاقِّينَ(۱) فِيكَم، وَالمُنحرِفِينَ عَنكَم، وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكَم.

وَثَبَّتَنِيَ اللّهُ أَبَداً ما حَيِيتُ وَبَعدَ وَفاتي عَلىَ مُوالاتِكُم، وَمَحَبَّتِكم وَدِينِكُم، وَوَفَّقَني لِطاعَتِكُم، وَرَزَقَني شَفاعَتَكُم، وَجَعَلَني مِنْ خِيارِ مُواليكُم، التّابِعِينَ ما دَعَوتُم إلَيهِ، مِمَّنْ يَقْفُو آثارَكُمْ، وَيَسلكُ سَبِيلَكُم، وَيَقتَدى بهُداكُم، وَيقتَصُّ مِنهاجَكُم، وَيَكونُ مِنْ حِزبِكُم، وَيَتَعَلَّقُ بِحُجزَتِكُم، وَيُحشَرُ في زُمرَتِكُم، وَيَكُرُّ في رَجعَتِكُم، وَيُمَلَّكُ في دَولَتِكُم، وَيُشَرَّفُ في عافِيَتِكُم، وَيُمَكَّنُ في أيّامِكُم، وَتَقِرُّ عَينُهُ غَداً بِرُؤيَتِكُم.

بِأَبي أنتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسي وَأَهْلي وَمالِي، مَنْ أرادَ اللّهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ أحَبَّهُ اتَّبَعَكُم، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنكُم، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

لا أُحصي يا مَوالِيَّ فَضلَكُم، وَلا أعُدُّ ثَناءَكُم، وَلا أبْلُغُ مِنَ المَدحِ كُنهَكُم، وَمِنَ الوَصفِ قَدرَكُم.

أنتُمْ نورُ الأنوارِ، وَهُداةُ الأبرارِ، وَأئِمَّةُ الأخيارِ، وَأصفياءُ الجَبّارِ.

۱- (۱) - قال المجلسي: قوله «والشاقّين فيكم» أى الّذين يشقّون ويفرّقون الناس في ولايتكم، والأصوب أنّه تصحيف الشاكّين. «البحار: ۱۰۲/۱۶۰»..

بِكَمْ فَتَحَ اللّهُ وَبِكَمْ يَختِمُ، وَبِكَمْ يُمسِكَ السَّماءَ أنْ تَقَعَ عَلَى الأرضِ إلّابإذنِهِ(١).

وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيثَ، وَيُنَفِّسُ الهَمَّ، وَيَكشِفُ السُّوءَ، وَيَدفَعُ الضُرَّ، وَيُغنى العَدِيمَ، وَيَشفِى السَّقِيمَ.

بِمَنطِقِكُم نَطَقَ كُلُّ لِسانٍ، وَبِكُمْ سُبِّحَ السُّبُّوحُ القُدّوسُ، وَبِتَسبِيحِكُم جَرَتِ الألسُنُ بِالتَّسبِيحِ.

فِيكُم نَزَلَتْ رُسُلُهُ، وَعَلَيكُم هَبَطَتْ مَلائِكَتُهُ، وَإلَيكُم بُعِثَ الرُّوحُ الأمِينُ، وَآتاكُمُ اللّهُ ما لَمْ يُؤتِ أحَداً مِنَ العالَمِينَ.

طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُم، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُم، وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضلِكُم، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُم، وَأشرَقَتِ الأرضُ بِنُورِكُم، فَفازَ الفائِزونَ بِكُم، وَبِكُم يُسلَكُ إلَى الرِّضوانِ، وَعَلى مَنْ يَجحَدُ وِلايَتَكُمْ يَغضَبُ الرَّحمنُ.

بِأَبى أنتُم وَأُمِّى وَنَفْسى وَأَهلى وَمالى، ذِكرُكُمْ فى الذّاكِرينَ، وَأسماؤكُم فى الأسماءِ، وَأجسادُكُم فى الأجسادِ، وَأرواحُكُم فى الأرواحِ، وَأنفُسُكُم فى النُّفوسِ؛ فَما أحلى أسماءَكُم، وَأكرَمَ

ص:١١١

١- (١) - الحجّ: ٦٥..

نُفُوسَكَم، وَأعظَمَ شَأنَكَم، وَأجَلَّ أخطارَكُم، وَأعلى أقدارَكُم، وَأوفى عَهدَكُم، وَأصدَقَ وَعْدَكُم.

كَلامُكُمْ نُورٌ، وَأمرُكُم رُشدٌ، وَوَصِيَّتُكُم تَقوىً، وَفِعلُكُمُ الخَيرُ، وَعادَتُكُمُ الإحسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأنُكُمُ الحَقُّ، وَرَأيُكُمْ عِلمٌ وَحَزمٌ؛ إنْ ذُكِرَ الخَيرُ كُنتُم أوَّلَهُ وَأصلَهُ وَفَرعَهُ وَمَعدِنَهُ وَمَأواهُ وَمُنتَهاهُ.

بِأَبى أنتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسى، كَيفَ أصِفُ حُسنَ ثَنائِكُم، وَأُحصِى جَمِيلَ بَلائِكُم، وَبِكُم أخرَجَنا اللّهُ مِنَ الذُّلِّ، وَأطلَقَ عَنّا رَهائِنَ الغِلِّ، وَوَضَعَ عَنّا الآصارَ، وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكُروبِ، وَأنقَذَنا مِنْ شَفا حُفرَةٍ مِنَ النّارِ.

بِمُوالاتِكُم أظهَرَ اللّهُ مَعالِمَ دِينِنا، وَأصلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنيانا، وَبِمُوالاتِكُم تَمَّتِ الكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعمَةُ، وَائْتَلَفَتِ الفُرقَةُ، وَبِمُوالاتِكُم تُقبَلُ الطّاعَةُ المُفتَرَضَةُ - وَأَعظِمْ بِها طاعَةً -، وَلَكُمُ المَوَدَّةُ الواجِبَةُ - وَأكْرِمْبِها مَوَدَّةً -.

لَكُمُ الدَّرَجاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالأنوارُ الزّاهِرَةُ، وَالمَقامُ المَعلومُ عِندَاللّهِ، وَالجاهُ العَظِيمُ، وَالقَدْرُ الجَلِيلُ، وَالشَّأنُ الكَبِيرُ، وَالشَّفاعَةُ المَقبولَهُ.

ص:١١٢

ربَّنا آمَنّا بِما أنزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ (١) ، ربَّنا لاتُزِغْ قُلوبَنا بَعدَ إذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحمَهً إنَّکَ أنتَ الوَهّابُ(٢) ، رَبَّنا إنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِى لِلإيمانِ أنْ آمِنوا بِرَبِّکُم فَآمَنّا(٣).

لَبَّيکَ اللّهُمَّ لَبَّيکَ، مُجاباً وَمُسمِعاً جَلِيلاً، وَمُنادِياً عَظِيماً.

لَبَّيکَ وَسَعدَيکَ، تَبارَکْتَ وَتَعالَيتَ، وَتَجالَلْتَ وَتَکَبَّرْتَ، وَتَعَظَّمتَ وَتَقَدَّسْتَ.

لَبَّيکَ رَبَّنا وَسَعدَيکَ، إقراراً بِرُبُوبِيَّتِکَ، وَإيقاناً بِکَ، وَتَصدِيقاً بِکِتابِکَ، وَوَفاءً بِعَهدِکَ، ها أنا ذا عَبدُکَ بَينَ يَدَيکَ.

لَبَّيکَ اللّهُمَّ لَبَّيکَ، تَلبِيَهَ الخائِفِ مِنکَ، الرّاجى لَکَ، المُستَجِيرِ بِکَ؛ رَضِينا وَأحبَبْنا، وَ سَمِعْنا وَأَطَعْنا غُفرانَکَ رَبَّنا وَإلَيکَ المَصِيرُ(٤) ، وَأنتَ إلٰهُنا وَمَولانا.

لَبَّيکَ داعِىَ اللّهِ، إنْ کانَ لَمْ يُجِبْکَ بَدَنى وَلَمْ أُدرِکْ نُصرَتَکَ فَها أنا ذا عَبدُکَ وَزائِرُکَ وَزائِرُ آلِکَ وَعِترَتِکَ، وَالمُحِلُّ بِساحَتِکُم،

ص:١١٣

١- (١) - آل عمران: ٥٣..

٢- (٢) - آل عمران: ٨..

٣- (٣) - آل عمران: ١٩٣..

٤- (۴) - البقره: ٢٨٥..

قَدْ أجـابَكَم قَلبى وَنَفْسـى وَرُوحى وَسَـمْعى وَبَصَـرى بِالتَّسـلِيم وَالإيمانِ بِکَ، وَبِأخِيکَ وَوَصِـيِّک أميرالمؤمِنينَ وَسَـيِّدِ الوَصِـيِّينَ، وَابْنَتِک فاطِمَهَ سَـيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، وَسِـبطَيکَ الحَسَنِ وَالحُسَـينِ سَـيِّدَى شَـبابِ أهلِالجِنانِ، وَبِالأدِلّاءِ عَلَى اللّهِ، الأئِمَّهِ مِنْ عِترَتِکَ وَذُرِّیَّتِکَ الطّاهِرِینَ، وَنُصرَتِی لَکُم مُعَدَّهٌ حَتّی یَحکُمَ اللّهُ بِإذنِهِ، وَهُوَ خَیرُ الحاکِمِینَ.

لَبَّیـکَ یـا رَسُولَ اللّهِ سَـعیاً إلَیکَ وَإقبالاً، لَبَّیکَ یا نَبِیَّ اللّهِ تَعَلُّقاً بِحَبلِکَ وَاعتِصاماً، لَبَّیکَ یا حَبیبَ اللّهِ تَعَوُّذاً بِکَ وَلَوذاً، لَبَّیکَ یا نُورَ اللّهِ، یـا مُحَمَّدَ بنَ عَبـدِاللّهِ، یـا خِیرَهَ اللّهِ، یـا أبـا القـاسِم، تَـذَلُّلاً لِعِزَّتِـکَ، وَطاعَهً لِأمرِکَ، وَقَبولاً لِقَولِکَ، وَدُخولاً فی نُورِکَ، وَإیماناً بِکَ وَبِأخِیکَ وَوَصِیِّکَ أمیرِالمؤمِنینَ، وَآلِکَ وَعِترَتِکَ الطّاهِرِینَ، وَتَصدِیقاً بِما جِئتَنا بِهِ مِنْ عِندِ رَبِّکَ.

رَبَّنـا فَـاغْفِرْ لَنـا ذُنوبَنـا وَکَفِّرْ عَنّا سَـیِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأبرارِ * رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَـدتَنا عَلی رُسُـلِکَ وَلاتُخزِنا یَومَ القِیامَهِ إنَّکَ لاتُخلِفُ المِیعادَ (۱) ، رَبَّنا آتِنا فی الدُّنیا حَسَنَهً وَفی الآخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنا (۲)

۱- (۱) - آل عمران: ۱۹۳ و ۱۹۴..

۲- (۲) - البقره: ۲۰۱..

بِرَحمَتِکَ عَذابَ النّارِ (۱)سُبحانَ رَبِّنا إنْ کانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعُولاً(۲) ، سُبحانَ رَبِّکَ رَبِّ العِزَّهِ عَمّا یَصِفُونَ * وَسَلامٌ عَلَی المُرسَلِینَ * وَالحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمِینَ(۳).

اللّهُمَّ إنِّی أُشهِدُکَ أنَّ هٰذِهِ قُبُورُ أولِیائِکَ، وَمَشاهِدُهُمْ وَآثارُهُم، وَمُغَیَّبُهُم وَمَعارِجُهُم، الفائِزِینَ بِکَرامَتِکَ، المُفَضَّلِینَ عَلیٰ خَلقِکَ، الَّذِینَ عَرَّفتَهُم تِبیانَ کُلِّ شَیْءٍ، وَحَبَوْتَهُمْ بِمَوارِیثِ الأنبِیاءِ، وَجَعَلْتَهُم حُجَجَکَ عَلیٰ بَرِیَّتِکَ، وَأُمناءَکَ عَلیٰ وَحیِکَ، وَخُزّانَکَ عَلیٰ وَحیِکَ.

اللّهُمَّ فَبَلِّغْ أرواحَهُم وَأجسادَهُم فی هٰذِهِ السّاعَهِ وَفی کُلِّ وَقتٍ وَأوانٍ وَحِینٍ وَزَمانٍ مِنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَینا مِنهُمُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیکُم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أشهَدُ أنَّکُم تَسمَعُونَ الکَلامَ، وَتَرُدُّونَ السَّلامَ.

اللّهُمَّ إنَّکَ قُلتَ عَلیٰ لِسانِ نَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَعَلیٰ آلِهِ

ص:۱۱۵

۱- (۱) - البقره: ۲۰۱..

۲- (۲) - الإسراء: ۱۰۸..

۳- (۳) - الصافّات: ۱۸۰-۱۸۲..

– وَقولُکَ الحَقُّ –: وَبَشِّرِ الَّذِینَ آمَنوا أنَّ لَهُم قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ(۱).

اللّهُمَّ إنِّی قَدْ آمَنتُ بِکَ وَبِهِم، وَصَدَّقْتُ وَسَمِعْتُ وَأطَعْتُ وَأسلَمْتُ، فَلا تُوقِفْنی أبَداً مَواقِفَ الخِزیِ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

وَأعطِنی سُؤْلی، وَاجْعَلْ صَلَواتی بِهِم مَقبُولَهً، وَدُعائی بِهِمْ مُستَجاباً، وَسَعیِی بِهِم مَشکوراً، وَذَنبی بِهِم مَغفوراً، وَذِکْری بِهِم رَفِیعاً، وَکَعْبی بِهِم عالِیاً، وَیَقینی بِهِم ثابِتاً، وَرُوحی بِهِم سَلِیمَهً، وَجِسمِی بِهِم مُعافاً مَرزوقاً، سَعِیداً رَشِیداً، تَقِیّاً عالِماً، زاهِداً مُتواضِعاً، حافِظاً زَکِیاً، فَقِیهاً مُوَفَّقاً، مَعصُوماً مُؤَیَّداً، قَوِیّاً عَزیزاً؛ وَلا تَقطَعْ بی عَنهُم، وَلا تُفَرِّقْ بَینی وَبَینَهُم فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، آمِینَ رَبَّ العالَمِینَ.

الوداع

فإذا أردت وداعهم فقُل:

سَلامُ اللّهِ وَتَحِیّاتُهُ وَرَحمَتُهُ وَبَرَکاتُهُ عَلیٰ خِیرَهِ اللّهِ وَأصفِیائِهِ وَأحِبّائِهِ وَحُجَجِهِ وَأولیائِهِ: مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ، أمِیرالمؤمِنینَ عَلِیٍّ، الحَسَنِ، الحُسَینِ، عَلِیٍّ، مُحَمَّدٍ، جَعْفَرٍ، مُوسیٰ، عَلِیٍّ، مُحَمَّدٍ، عَلِیٍّ، الحَسَنِ، الخَلَفِ الصّالِحِ، عَلَیهِ وَعَلَیهِم جَمِیعاً السَّلامُ وَالرَّحْمَهُ.

السَّلامُ عَلیٰ خالِصَهِ اللّهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَصَفْوَتِهِ مِنْ بَرِیَّتِهِ، وَأُمَنائِهِ عَلیٰ وَحْیِهِ، وَحُجَجِهِ عَلیٰ عِبادِهِ، وَخُزّانِهِ عَلیٰ عِلْمِهِ. وَعَلَیهِم مِنَ اللّهِ دائِمُ الصَّلَواتِ، وَزاکی البَرَکاتِ، وَنامی التَحِیّاتِ.

ص:۱۱۶

۱– (۱) – یونس: ۲..

السَّلامُ عَلَيكَم مَوالِيَّ، أئِمَّتى وَقادَتى، وَنِعْمَ المَوالى وَالأئِمَّهُ وَالقادَهُ أنْتُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيكَم، وَالسَّلامُ لَكَم مِنِّى قَلِيلٌ.

السَّلامُ عَلَيكُم آلَ ياسِينَ، سَلاماً كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً مُتَتابِعاً سَرْمَداً دائِماً أبَداً، كَما أنْتُمْ أهْلُهُ، مِنِّى وَمِنْ والِدَىَّ وَأهْلى وَوَلَدِى، وَإخْوَتى وَأخَواتى، وَمِنْ جَمِيعِ المؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ، الأحْياءِ مِنْهُم وَالأمواتِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكُم سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا غالٍ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيكُم أهلَالبَيتِ، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، غَيرِ راغِبٍ عَنْكُم، وَلا مُنْحَرِفٍ عَنْكُم، وَلا مُؤْثِرٍ عَلَيكُم، وَلا زاهِدٍ فى قُرْبِكُم، وَلا أبْتَغى بِكُم بَدَلاً، وَلا عَنْكُم حِوَلاً، وَلا أتَّخِذُ بَيْنَكُم سُبُلاً، وَلا أشْتَرِى بِكُم ثَمَناً.

لا جَعَلَهُ اللّهِ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُم، وَتَعْظِيم ذِكْرِكُم، وَتَفْخِيم أسْمائِكُم، وَإتْيانِ مَشاهِدِكُم وَآثارِكُم، وَالصَّلاهِ لَكُم، وَالتَّسلِيمِ عَلَيكُم؛ بَلْ جَعَلَهُ اللّهُ مَثابَهً لَنا، وَأمْناً فى دُنْيانا وَآخِرَتِنا، وَذِكْراً وَنُوراً لِمَعادِنا، وَأماناً وَإيماناً لِمُنْقَلَبِنا وَمَثْوانا.

وَجَعَلَنِيَ اللّهُ مِمَّنِ انْقَلَبَ عَنْ زِيارَتِكُم وَذِكْرِكُم وَالصَّلاهِ لَكُم وَالتَّسلِيمِ عَلَيكُم، مُفْلِحاً مُنْجِحاً، غانِماً سالِماً مُعافاً غَنِيّاً، فائِزاً

بِرضوانِ اللّهِ وَرَحمَتِهِ، وَفَضْلِهِ وَكِفايَتِهِ، وَنَصْرِهِ وَأَمْنِهِ وَمَغْفِرَتِهِ، وَنُورِهِ وَهُداهُ، وَحِفْظِهِ وَكِلاءَتِهِ، وَتَوفِيقِهِ وَعِصْمَتِهِ.

وَرَزَقَنِیَ العَودَ ثُمَّ العَودَ أَبَداً ما أَبْقانی رَبِّی إلَیکُم، بِنِیَّهٍ وإیمانٍ وَتَقویً وَإخْباتٍ وَنُورٍ وَإیقانٍ، وَأَرْزاقٍ مِنْ فَضْلِهِ واسِعَهٍ طَیِّبَهٍ دارَّهٍ هَنِیئَهٍ مَرِیئَهٍ سَلِیمَهٍ، مِنْ غَیرِ کَدٍّ وَلا مَنٍّ مِنْ أَحدٍ، وَنِعْمَهٍ سابِغَهٍ، وَعافِیَهٍ سالِمَهٍ.

وَأَوجَبَ لی مِنَ الحَیاهِ وَالکَرامَهِ وَالبَرَکَهِ، وَالصَّلاحِ وَالإیمانِ، وَالمَغْفِرَهِ وَالرِّضْوانِ، مِثْلَ ما أَوجَبَ لِأَولِیائِهِ وَصالِحی عِبادِهِ، مِنْ زُوّارِهِم وَوافِدِیهِم، وَمُوالِیهِم وَمُحِبِّیهِم، وَحِزْبِهِم وَشِیعَتِهِم، العارِفِینَ حَقَّهُم، المُوجِبِینَ طاعَتَهُم، المُدمِنِینَ ذِکْرَهُم، الرّاغِبِینَ فی زِیارَتِهِم، المُنتَظِرِینَ أَیّامَهُم، المُطِیعِینَ لَهُم، المُتَقَرِّبِینَ بِذلِکَ إلَیکَ وَإلَیهِم.

اللّهُمَّ أَنتَ خَیرُ مَنْ وَفَدَتْ إلَیهِ الرِّجالُ، وَشُدَّتْ إلَیهِ الرِّحالُ، وَصُرِفَتْ نَحْوَهُ الآمالُ، وَارْتُجِیَ لِلرَّغائِبِ وَالإفضالِ.

وَأَنتَیا سَیِّدی أَکْرَمُ مَأْتِیٍّ وَأَکْرَمُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِکُلِّ زائِرٍ کَرامَهً، وَلِکُلِّ وافِدٍ تُحْفَهً، وَلِکُلِّ سائِلٍ عَطِیَّهً، وَلِکُلِّ راجٍ ثَواباً، وَلِکُلِّ مُلْتَمِسٍ ما عِنْدَکَ جَزاءً، وَلِکُلِّ راغِبٍ إلَیکَ هِبَهً، وَلِکُلِّ مَنْ فَزَعَ إلَیکَ رَحْمَهً، وَلِکُلِّ مُتَضَرِّعٍ إلَیکَ إجابَهً، وَلِکُلِّ مُتَوَسِّلٍ إلَیکَ عَفْواً.

ص:۱۱۸

وَقَدْ جِئْتُکَ زائِراً لِقُبورِ أحِبّائِکَ وَأولیائِکَ، وَخیرَتِکَ مِنْ عِبادِکَ، وافِداً إلَیهِم، نازِلاً بِفِنائِهِم، قاصِداً لِحَرَمِهِم، راغِباً فی شَفاعَتِهِم، مُلْتَمِساً ما عِنْدَهُم، راجِیاً لَهُم، مُتَوَسِّلاً إلَیکَ بِهِم، وَحَقٌّ عَلَیکَ أن لا تُخَیِّبَ سائِلَهُم ووافِدَهُم، وَالنّازِلَ بِفِنائِهِم، وَالمُنیخَ بِساحَتِهِم، مِنْ حِزْبِهِم وَأشیاعِهِم.

وَوَقَفْتُ بِهذا المَقامِ الشَّریفِ رَجاءَ ما عِنْدَکَ لِزُوّارِهِم، وَالمُطیعِینَ لَهُم، مِنَ الرَّحْمَهِ وَالمَغْفِرَهِ، وَالفَضْلِ وَالإنْعامِ؛ فَلا تَجْعَلْنی مِنْ أخْیَبِ وَفْدِکَ وَوَفْدِهِم، وَأکْرِمْنی بِالجَنَّهِ، وَمُنَّ عَلَیَّ بِالمَغْفِرَهِ، وَجَمِّلْنی بِالعافِیَهِ، وَأجِرْنی بِالعِتْقِ مِنَ النّارِ، وَأوْسِعْ عَلَیَّ رِزْقَکَ الحَلالَ، وَفَضلَکَ الواسِعَ الجَزیلَ. وَادْرَأْ عَنّی أبَداً شَرَّ کُلِّ ذِی شَرٍّ، مِنَ الجِنِّ وَالإنْسِ.

بِأَبی أنْتُمْ وَأُمِّی یا سادَتی، أتَقَرَّبُ بِکُم إلَی اللّهِ، وَأَتَوَجَّهُ بِکُم إلَی اللّهِ، وَأَطْلُبُ بِکُمْ حاجَتِی مِنَ اللّهِ، جَعَلَنِیَ اللّهُ بِکُم وَجِیهاً فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِینَ.

بِأَبِی أنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسی، تَحَنَّنُوا عَلَیَّ وَارْحَمُونی، وَاجْعَلُونی مِنْ هَمِّکُم، وَاذْکُرونِی عِنْدَ رَبِّکُم، وَکُونُوا عِصْمَتی، وَصَیِّرُونی مِنْ حِزْبِکُم، وَشَرِّفُونی بِشَفاعَتِکُم، وَمَکِّنُونی فی دَولَتِکُم، وَاحْشُرونی فی زُمْرَتِکُم، وَأوْرِدُونی حَوضَکُم، وَأکرِمُونی بِرِضاکُم، وَأسعِدُونی

بِطاعَتِكَم، وَخُصُّونی بِفَضْلِكَم، وَاحْفَظونی مِنْ مَكارِهِ الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَشَرِّ الإنْسِ وَالجِنِّ وَكُلِّ ذی شَرٍّ بِقُدْرَتِكَم.

فَبِذِمَّهِ اللّهِ وَذِمَّتِكُم، وَجَلالِ اللّهِ، وَكِبْرِیاءِ اللّهِ، وَمُلْكِ اللّهِ، وَسُلْطانِ اللّهِ، وَعَظَمَهِ اللّهِ، وَعِزِّ اللّهِ، وَكَلِماتِهِ المُبارَكاتِ، أمْتَنِعُ وَأحْتَرِسُ وَأسْتَجِیرُ وَأستَغِیثُ وَأحْتَرِزُ، وَأهْلِی وَوُلْدی وَمالی وَإخْوانی المؤمِنینَ، أبَداً فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ مِنْ كلِّ سُوءٍ.

وَبِكُم أرْجُو النَّجاهَ، وَأطْلُبُ الصَّلاحَ، وَآمُلُ النَّجاحَ، وَأسْتَشْفی مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ.

وَإلَیكُم مَفَرِّی مِنْ كُلِّ خَوفٍ، وَعَلَیكُم مُعَوَّلی عِنْدَ كُلِّ شِدَّهٍ وَرَخاءٍ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَعَلی آلِ مُحَمَّدٍ، كَما أنتَ وَهُمْ أهْلُهُ؛ وَأدْخِلْنی فی كُلِّ خَیرٍ دَعَوا إلَیهِ، وَدَلُّوا عَلَیهِ، وَأمَرُوا بِهِ، وَرَضُوا بِهِ، قَولاً وَفِعْلاً؛ وَنَجِّنی بِهِم مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَأخْرِجْنی مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَاعْصِمْنی مِنْ كُلِّ ما نَهَوا عَنْهُ وَأنْكَرُوهُ، وَخَوَّفُوا مِنْهُ وَحَذَّرُوهُ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُم وَفَرَجَنا بِهِم، وَأهْلِكْ عَدُوَّهُم مِنَ الإنْسِ وَالجِنِّ، وَبَلِّغْ أرْواحَهُم وَأجسادَهُم أبَداً مِنِّی السَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَینا مِنْهُمُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیهِم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۱).

ص:۱۲۰

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۰۲/۱۴۶-۱۵۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۵/۵ رقم ۱۶۵۹، وص ۲۰۷ رقم ۱۶۹۵..

(الزیاره التاسعه)

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

إذا أردت زیاره أحد من الأئمّه علیهم السلام فقف علیه وقُل:

اللّهُمَّ إنِّی أَسأَلُکَ یا رافِعَ السَّماواتِ المَبنِیّاتِ، وَیا ساطِحَ الأرَضِینَ المَدحُوّاتِ، وَیا مُمَکِّنَ الجِبالِ الرّاسِیاتِ، یا مُخرِجَ النَّباتِ، یا مَنْ لا تَتَشابَهُ عَلَیهِ الأصواتُ، أنْ تُبَلِّغَ اللّهُمَّ سَلامی إلَی النُّورِ المُختَرَعِ مِنَ الأنوارِ، وَالمُبتَدَعِ مِنْ شُعاعِ عَناصِرِ الأبرارِ، وَمالِکِ الجَنَّهِ وَالنّارِ، مُحَمَّدٍ الرَّسولِ المُختارِ، سَیِّدِ مُضَرٍ وَنِزارٍ، وَصاحِبِ المَناقِبِ وَالفضائِلِ وَالفخارِ، وَمَنِ اصْطَفاهُ عالِمُ العَلانِیَهِ وَالأسرارِ، سُلالَهِ إبراهِیمَ الخَلِیلِ، وَعُنصُرِ الذَّبِیحِ إسماعِیلَ، المَخدومِ بِجَبرَئِیلَ، صاحِبِ الآیاتِ فی الآفاقِ، المَحمولِ عَلَی البُراقِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

السَّلامُ عَلَی الإمامِ العادِلِ، وَالصَّیِّبِ الهاطِلِ، صاحِبِ المُعجِزاتِ وَالفَضائِلِ، وَالبَراهِینِ وَالدَّلائِلِ، وَالسَّیِّدِ الحُلاحِلِ، وَالبَطَلِ المُنازِلِ، وَالیَعسوبِ لِلدِّینِ، وَمَنْ هُوَ لِلأحکامِ فاصِلٌ، وَلِلرُّکوعِ وَالسُّجودِ مُواصِلٌ، وَلِلمارِقَهِ مِنَ الدِّینِ قاتِلٌ، الإمامِ البَطِینِ

ص:۱۲۱

الأصلَعِ، وَالبَطَلِ الأورَعِ، وَالهُمامِ المُشَفَّعِ، الَّذِى هُوَ عَنِ الشّرك(۱) أنزَعُ، صاحِبِ أَحُدٍ وَحُنَينٍ، وَأبى شَبيرَ وَشَبَّرَ، المُهَذَّبِ الأنسابِ، الَّذى لَمْ يَلحَقْهُ عهرُ الجاهِلِيَّهِ، وَلَمْ يُطعَنْ فى صَمِيمِهِ بِشائِبَهٍ تُشابُ، حَلِيفِ المِحرابِ، المُكَنّى بِأَبى تُرابٍ، المُودَعِ بِأرضِ النَّجَفِ، العالى النَّسَبِ وَالشَّرَفِ، مَولاى أميرِالمؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبِى طالِبٍ، عَلَيهِ مِنِّى أفضَلُ السَّلامِ.

السَّلامُ عَلَى الطّاهِرَهِ الحَمِيدَهِ، وَالبَرَّهِ التَّقِيَّهِ الرَّشِيدَهِ، [النَّقِيَّهِ](۲) مِنَ الأرجاسِ، المُبَرَّأَهِ مِنَ الأدْناسِ، الزَّاكِيَهِ المُفَضَّلَهِ عَلى نِساءِ العالَمِينَ، السَّعِيدَهِ المَطلوبَهِ بِالأحقادِ، المَفجوعَهِ بِالأولادِ، الحُورِيَّهِ الزَّهراءِ، المُهَذَّبَهِ مِنَ الخنا، المُشَفَّعَهِ فى يَوم اللِّقاءِ، ابْنَهِ نَبِيِّك، وَزَوجَهِ وَلِيِّك، وَأُمِّ شَهِيدِكَ، فاطِمَهِ الانفِطامِ(۳) ، مُرَبِّيَهِ الأيتامِ، العارِفَهِ بِالشَّرائِعِ وَالأحكامِ، وَالحَلالِ وَالحَرامِ، عَلَيها مِنْ وَلِيِّها أفضَلُ السَّلامِ.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ المَعصُومِ، وَالسِّبطِ المَظلُومِ، المُضطَهَدِ المَسمُومِ، بَدرِ النُّجومِ، المُودَعِ بِالبَقِيعِ، ذِى الشَّرَفِ الرَّفِيعِ، السَّيِّدِ الزَّكِيِّ، وَالمُهَذَّبِ التَّقِيِّ، أبى مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عليهما السلام.

ص:۱۲۲

۱- (۱) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار..

۲- (۲) - من المصباح والبحار..

۳- (۳) - قال المجلسى: كذا فى النسخ، والصواب: فاطمه الأفطام، جمع جمع للفطيم، أى تفطم محبّيها من النّار..

السَّلامُ عَلَى الإمام القَتِيلِ، وَالسَّيِّدِ النَّبِيلِ، الَّذى هُوَ لِلرَّسُولِ نَجلٌ وَسَلِيلٌ، وَالَّذى طَهَّرَهُ الجَلِيلُ، وَالَّذى نَطَقَ بِفَضلِهِ التَّنزِيلُ، وَناغاهُ جَبرَئِيلَ، سَيِّدِ كُلِّ قَتِيلٍ، الَّذى قَتَلَهُ أهلُ التَّحرِيفِ وَالتَّبدِيلِ، الَّذِينَ زَخرَفُوا دِينَهُم بِالأباطِيلِ، وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَينَ التَّحرِيم وَالتَّحلِيلِ، أشباهُ أهلِ الفِيلِ، عَلَيهِمْ لَعائِنُ اللّهِ جِيلاً بَعدَ جِيلٍ، وَقَبِيلاً بَعدَ قَبِيلٍ؛ قَتِيلِ الطُّغاهِ، وَجَدِيلِ الغُواهِ الظَّلَمَهِ البُغاهِ، المُستَودَعِ بِأرضِ كَربَلاءِ، الَّذى صَلَّتْ عَلَيهِ وَتَوَلَّتْ دَفنَهُ مَلآئِكَهُ السَّماءِ، الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليهما السلام.

السَّلامُ عَلَى النُّورِ السّاطِعِ، وَالبَرقِ اللّامِعِ، وَالعالِمِ البارِعِ، سَلِيلِ النُّبُوَّه، وَفَطِيمِ الوَصِيَّهِ، خِدنِ التَّأوِيلِ، الزِّنادِ الأقدَحِ، وَالفِناءِ الأفْيَحِ، وَالمَتجَرِ الأربَحِ، بُرجِ البُرُوجِ، ذِى الثَّفَناتِ، راهِبِ العَرَبِ، السَّجّادِ، زَينِ العابِدِينَ، البَكّاءِ، عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليهما السلام.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ الصّادِقِ المَقالِ، المُتَكَرِّمِ المِفضالِ، المُجِيبِ عَنْ كُلِّ سُؤالٍ، المُخبِرِ عَنِ اللّهِ بِالأرزاقِ [وَالآجالِ](١) ، الَّذى لايَعرِفُ الكَذِبَ وَلا الانتِحالَ، البَعِيدِ عَنِ الشِّبْهِ وَالمِثالِ، الإمامِ المَعصومِ، مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ باقِرِ العُلُومِ عليهما السلام.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ الصّادِقِ، مُبَيِّنِ المُشكِلاتِ وَمُظهِرِ الحَقايِقِ، المُفْحِمِ بِحُجَّتِهِ كُلَّ ناطِقٍ، مُخرِسِ ألسِنَهِ أهلِ الجِدَلِ، مُسَكِّنِ(٢) الشَّقاشِقِ،

١- (١) - من المصباح والبحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما فى المصباح والبحار. والشقشقه: لهاهُ البعير... وقيل: هو شيء كالرئه يخرجها البعير من فيه إذاهاج، والجمع الشقاشق. انظر «لسان العرب: ١٠/١٨٥»..

العَلَم عِنـدَ أهلِ المَغارِبِ وَالمَشارِقِ، جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ عليهما السـلام. السَّلامُ عَلَى الإمام التَّقِيِّ، وَالمُخلِصِ الصَّفِيِّ، وَالنُّورِ الأحمَدِيِّ، وَالشِّهابِ المُضِيّ، عُروَهِ اللّهِ الوُثقى، الَّتى مَنْ تَمَسَّکَ بِها نَجا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنها هَوى، النُّورِ الأنوَرِ، وَالضِّياءِ الأزهَرِ، مُوسَى بنِ جَعفَرٍ عليهما السلام.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ الرَّضِيِّ، وَالشَّيخ(۱) العَلَوِيِّ، المُحكَمِ فى إمضاءِ حُکمِهِ فى النُّفُوسِ، المُستَودَعِ بِأرضِ طُوسٍ، عَلِيِّبنِ مُوسَى الرِّضا عليهما السلام.

السَّلامُ عَلَى البابِ الأقصَدِ، وَالطَّرِيقِ الأرشَدِ، وَالعالِمِ المُؤَيَّدِ، يَنبوعِ الحِکَمِ، وَمِصباحِ الظُّلَمِ، سَيِّدِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، الهادى إلَى الرَّشادِ، المُوَفَّقِ بِالتَّأييدِ وَالسَّدادِ، مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الجَوادِ عليهما السلام.

السَّلامُ عَلَى مِنحَهِ الجَبّارِ، المُختارِ مِنَ المُهَذَّبينَ الأبرارِ، المُخبِرِ عَمّا غَبَرَ مِنَ الأخبارِ، الَّذى کانَ لَهُ القُرآنُ شِعاراً وَدِثاراً، سَيِّدِ الوَرى، عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، المَولُودِ بِالعَسکَرِ، الَّذى حَذَّرَ بِمَواعِظِهِ وَأنذَرَ عليه السلام.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ المُنَزَّهِ عَنِ المَآثِمِ، المُطَهَّرِ مِنَ المَظالِمِ، الحِبرِ العالِمِ، الَّذى لَمْ تَأخُذْهُ فى اللّهِ لَومَهُ لائِمٍ، العالِمِ بِالأحکامِ، المُغَيَّبِ وَلَدُهُ عَنْ عُيونِ الأنامِ، بَدرِ الظَّلامِ، التَّقِيِّ النَّقِيِّ، الطّاهِرِ الزَّکِيِّ، أبى مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ العَسکَرِيِّ عليهما السلام.

۱- (۱) - أثبتناه کما فى المصباح والبحار..

السَّلامُ عَلَى الإمام العالِم، الغائِبِ عَنِ الأبصارِ، وَالحاضِرِ فی الأمصارِ، وَالغائِبِ عَنِ العُیونِ وَالحاضِرِ فی الأفکارِ، بَقِیَّهِ الأخیارِ، الوارِثِ ذِی الفَقارِ، الَّذی یَظهَرُ فی بَیتِ اللّهِ ذِی الأستارِ، وَیُنادِی بِشِعارِ یا لَثاراتِ الحُسَینِ، أنا الطّالِبُ بِالأوتارِ، أنَا قاصِمُ کُلِّ جَبّارٍ، أنا حُجَّهُ اللّهِ عَلی کُلِّ کَفُورٍ خَتّارٍ، القائِمِ المُنتَظَرِ، ابنِ الحَسَنِ، عَلَیهِ وَآلِهِ أفضَلُ السَّلامِ.

اللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ، وَأَوسِعْ مَنهَجَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، الذّابِّینَ عَنهُ، وَالمُجاهِدِینَ فی سَبِیلِهِ، وَالمُستَشهَدِینَ بَینَ یَدَیهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنّا الأعمالَ، وَبَلِّغْنا بِرَحمَتِکَ الآمالَ، وَافسَحْ(۱) لَنا فی الآجالِ.

اللّهُمَّ إنّا نَسأَلُکَ الرِّضا وَالعَفوَ عَمّا مَضی، وَالتَّوفِیقَ لِما تُحِبُّ وَتَرضی.

ثمّ تُقبّل التربه، وتنصرف بعد أن تصلّی رکعتی الزیاره مندوباً قربهً إلی اللّه تعالی(۲).

ص:۱۲۵

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المصباح..

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۱۱۹-۱۲۷ (ط: ۱۰۲-۱۰۸). وفی مصباح الزّائر: ۷۶۵-۷۷۱ (ط: ۴۸۹-۴۹۲) إلی قوله: «لما تحبّ وترضی» مثله؛ عنه البحار: ۱۹۱/۱۰۲ وعن العتیق الغروی. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۱/۵ رقم ۱۶۶۰..

(الزياره العاشره)

قال الشيخ المفيد فى المقنعه: يُجزيك أن تقول فى زياره كلّ إمام:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، أشـهَدُ أنَّكَ قَدْ نَصَحتَ للّهِ، وَأدَّيْتَ ما وَجَبَ عَلَيكَ؛ فَجَزاكَ اللّهُ خَيرَ الجَزاءِ، وَلَعَنَ اللّهُ الظّالِمِينَ لَكُم مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ(۱).

(الزياره الحاديه عشره)

وقال أيضاً فى المقنعه: ويُجزيك من جميع ذلك أن تقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۲).

(الزياره الثانيه عشره)

وهى الّتى نقلهـا المجلسـى فى بحار الأنوار نقلاً عن نسـخه قـديمه من تأليفات أصـحابنا، قال: زياره جامعه لسائر الأئمّه والمشاهد على ساكنيها السلام، تستأذن بما تقدّم(۳) وتقول:

السَّلامُ عَلَيكُم يا مَحالَّ مَعرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يامَساكِنَ بَرَكَهِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا أوعِيَهَ تَقـدِيسِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا حَفَظَهَ سِرِّ اللّهِ،

ص:۱۲۶

۱- (۱) - المقنعه: ۴۸۹. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۰۹/۵ رقم ۱۶۶۲..

۲- (۲) - المقنعه: ۴۹۰. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۰۹/۵ رقم ۱۶۶۳..

۳- (۳) - يعنى فى البحار: ۱۴۵/۱۰۲. وقد مرّ ذِكره فى ص ۷۰، فراجع..

السَّلامُ عَلَيكُم يا مَنِ انْتَجَبَهُمُ اللّهُ لِخَلقِهِ أعلاماً، وَلِدِينِهِ أنصاراً، وَلِعِلْمِهِ وَسِرِّهِ خُزّاناً، وَرَّثَكُم كِتابَهُ، وَخَصَّكُم بِكَرائِمِ التَّنزِيلِ، وَضَرَبَ لَكُم مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وَأجرىٰ فِيكُم مِنْ رُوحِهِ، فَصَلّى اللّهُ عَلَيكُم يا ساداتى وَمَوالِيَّ.

السَّلامُعَلَيكَ يامُحَمَّدُ المُصطَفى، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلِيُّ المُرتَضىٰ، السَّلامُ عَلَيكِ يا فاطِمَةُ الزَّهراءَ، السَّلامُ عَلَيكُما أيُّها السَّيِّدانِ الحَسَنُ وَالحُسَينُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُحَمَّدَ ابنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الصّادِقُ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُوسَى بنَ جَعفَرٍ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلِيَّ بنَ مُوسىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ المُنتَظَرَ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ بَيتِ النُّبُوَّهِ، وَمَعدِنَ الرِّسالَهِ، وَمُختَلَفَ المَلائِكَهِ.

السَّلامُ عَلَيكُم أيُّها الدَّعائِمُ وَالأركانُ، المَخصُوصُونَ بِالإمامَهِ؛ أنا وَلِيُّكُم وَزائِرُكُم، المُتَقَرِّبُ إلَى اللّهِ بِحُبِّكُم، أُوالى وَلِيَّكُم، وَأبرَأُ إلَى اللّهِ بِكُم مِنْ عَدُوِّكُم، وَأستَشفِعُ إلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَسأَلُهُ أنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَعَلَيكُم، صَلاةً دائِمَةً كَثِيرَةً مُتَّصِلَةً

لا انْقِطاعَلَها وَلا زَوالَ، وَأسأَلُهُ بِكَم، وَأَقَدِّمُكَم أمامَ حَوائِجی؛ فَکَونُوا لی شُـفَعاءَ یا سادَتی فی فَکاکِ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَأنْ یَقضِیَ لی بِکُمْ حَوائجی کُلَّها لِلآخِرَهِ وَالـدُّنیا، وَأنْ یَکفِیَنی وَأهلِی وَوَلَـدِی، وَالمُؤمِنِینَ وَالمُؤمِناتِ، شَـرَّ کُلِّ ذِی شَـرٍّ، مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ، مَنْ صَغِیرٍ أو کَبیرٍ.

فَقَدْ رَجَوتُ أنْ لا أنصَـرِفَ مِنْ مَشـهَدِکَ یا مَولای - صَـلَواتُ اللّهِ عَلَیکَ - إلّابِقَضاءِ حَوائِجی، وَما فَزِعتُ إلَیکَ فِیهِ وَرَجَوتُهُ مِنْ حُسنِ مَعُونَتِهِ وَبَرَکَتِهِ بِزِیارَتِکَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکَ وَعَلَی الأئِمَّهِ مِنْ آبائِکَ، وَالأئِمَّهِ مِنْ وُلدِکَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ قبّل الضّریح وقُل:

السَّلامُ عَلَیکُم یـا آلَ مُحَمَّدٍ، یـا آلَ اللّهِ وَأنصارَهُ، وَظِلالَ اللّهِ وَأنوارَهُ، لَأبـذُلَنَّ لَکُم مَوَدَّتی وَمُهجَتِی، وَمُواساتی وَمالی، فَإنَّها لَکُم مَـذخورَهٌ، وَنُصـرَتی لَکُـم مُعَـدَّهٌ حَتّی یَأذَنَ اللّهُ لَکُم، فَإنْ أمَرْتُمُـونی یـا مَـوالِیَّ أطَعْتُ، وَإنْ نَهَیتُمُـونی یـا سـادَتی کَفَفْتُ، وَإنِ اسْتَنْصَـرتُمونی یا قادَتی نَصَـرْتُ، وَإنِ اسْـتَعَنْتُمونی یا سادَتی أعَنْتُ، وَإنِ اسْـتَنْجَدْتُمونی یا هُـداتی أنجَدْتُ، وَإنِ اسْـتَعبَدْتُمونی یا وُلاتی تَعَبَّدْتُ.

ص:۱۲۸

فَلَکَم یا أئِمَّتی عُبودِیَّتی بَعدَ اللّهِ تَعالی طَوعاً سَرمَداً، وَعَلَیکَم سَلامی وَتَحِیّاتی سَلاماً مُجَدَّداً، وَصَلواتُ اللّهِ عَلَیکَم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

[الوداع]

فإذا أردت الوداع فقُل:

قَدْ قَضَیتُ یا مَولای بَعضَ الإربِ مِنْ زِیارَتِکَ؛ وَلَو فَعَلْتُ یا مَولای ما یَجِبُ عَلَیَّ لَجَعَلْتُ عَرَصَتَکَ دارَ إقامَهٍ، وَلٰکِنَّنی مِنْ أبناءِ الدُّنیا أکدَحُ فِیها، کَما جَرَتْ عادَهُ مَنْ مَضی، فَأسْأَلُ اللّهَ البارَّ الرَّحِیمَ أنْ یُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ لایَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَتِکُم، وَجَمِیعِ المُؤمِنِینَ، إنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمِینَ، وَهُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

ثمّ ادعُ اللّه کثیراً بما أردتَ، إن شاء اللّه تعالی(۱).

(الزیاره الثالثه عشره)

زیاره نقلها المجلسی أیضاً فی البحار عن النسخه القدیمه المذکوره، وهی هذه:

ص:۱۲۹

۱- (۱) – بحار الأنوار: ۲۰۷/۱۰۲-۲۰۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۷/۵ رقم ۱۶۶۱، وص ۲۱۵ رقم ۱۶۹۷..

السَّلامُ عَلَى كافَّةِ الأنبياءِ وَالمُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَى حُجَجِ اللّهِ عَلَى العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللّهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَى الرَّسُولِ الصّادِقِ الأمِينِ.

السَّلامُ عَلَى البَشِيرِ النَّذِيرِ، السَّلامُ عَلَى القَمَرِ الزّاهِرِ المُنِيرِ.

السَّلامُ عَلَى العَلَمِ الظّاهِرِ، السَّلامُ عَلَى البَدرِ الباهِرِ.

السَّلامُ عَلَى قُرَّهِ عَينِ المُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَى مَنْ أرسَلَهُ اللّهُ رَحمَةً لِلعالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَى مَنْ أصفاهُ اللّهُ وَاصْطَفاهُ، السَّلامُ عَلَى مَنِ اخْتارَهُ اللّهُ وَاجْتَباهُ.

السَّلامُ عَلَى صَفوَهِ اللّهِ الخالِقِ، السَّلامُ عَلَى حُجَّهِ اللّهِ عَلَى أهلِ المَغارِبِ وَالمَشارِقِ.

السَّلامُ عَلَى الصّادِعِ بِالرِّسالَهِ، السَّلامُ عَلَى واضِحِ الحُجَّهِ وَالدَّلالَهِ.

السَّلامُ عَلَى الحاكِمِ العادِلِ، السَّلامُ عَلَى الحِبرِ الفاضِلِ.

السَّلامُ عَلَى السِّراجِ المُنِيرِ، السَّلامُ عَلَى شَفِيعِ يَومِ النُّشورِ.

ص:١٣٠

السَّلامُ عَلَی الرَّؤوفِ الرَّحِیمِ، السَّلامُ عَلَی السَّخِیِّ الکَرِیمِ.

السَّلامُ عَلی شَرِیفِ الأشرافِ، السَّلامُ عَلی طاهِرِ الآباءِ وَالأسلافِ.

السَّلامُ عَلَی المَخصُوصِ بِالرِّسالَهِ مِنْ خَیرِ قَبِیلٍ، السَّلامُ عَلَی المُؤَیَّدِ بِالوَحیِ وَالتَّنزِیلِ.

السَّلامُ عَلَی الشَّفِیعِ المُشَفَّعِ، السَّلامُ عَلَی الرَّفِیعِ الأرفَعِ.

السَّلامُ عَلَی النَّبیِّ الأُمِّیِّ، السَّلامُ عَلَی الرَّسُولِ العَرَبیِّ.

السَّلامُ عَلی خَطِیبِ الأنبیاءِ، وَزَینِ الأرضِ وَالسَّماءِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلی أمِیرِالمُؤمِنینَ حَقّاً، السَّلامُ عَلی أمِینِ اللّهِ إخلاصاً وَصِدقاً.

السَّلامُ عَلی خاتَمِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلی سَیِّدِ المُستَخلَفِینَ، السَّلامُ عَلی خِیرَهِ رَبِّ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلی وَصِیِّ سَیِّدِ المُرسَلِینَ.

السَّلامُ عَلَی الإمامِ الوَلِیِّ، السَّلامُ عَلَی الخَلِیفَهِ المَکِّیِّ، السَّلامُ عَلی حُجَّهِ اللّهِ العَلِیِّ، السَّلامُ عَلَی الحَقِّ الجَلِیِّ.

السَّلامُ عَلی ذِی الجُودِ وَالبَذلِ، السَّلامُ عَلی مَفقُودِ النَّظِیرِ وَالمِثلِ.

ص:۱۳۱

السَّلامُ عَلیٰ مَنْ سَلَّمَ الأعداءُ لِفَضلِهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ عَقِمَ النِّساءُ أنْ یَلِدْنَ بِمِثلِهِ.

السَّلامُ عَلیٰ سَیِّدِ الأئِمَّهِ، السَّلامُ عَلیٰ رَبّانِیِّ الأُمَّهِ.

السَّلامُ عَلَی الصِّدِّیقِ الأکبرِ، السَّلامُ عَلَی الفارُوقِ بَینَ الحَقِّ وَالمُنکَرِ.

السَّلامُ عَلَی الرّاسِخِ فی العُلُومِ، السَّلامُ عَلیٰ ناصِرِ المَظلُومِ.

السَّلامُ عَلیٰ أخِی الرَّسُولِ، السَّلامُ عَلیٰ بَعلِ البَتُولِ.

السَّلامُ عَلَی العَلَمِ الأشهَرِ، السَّلامُ عَلَی الفاروقِ الأزهَرِ.

السَّلامُ عَلَی النَّبَإِ العَظِیمِ، السَّلامُ عَلَی الصِّراطِ المُستَقِیمِ.

السَّلامُ عَلیٰ أبِی السِّبطَینِ، السَّلامُ عَلَی المُصَلِّی إلَی القِبلَتَینِ.

السَّلامُ عَلیٰ ناصِرِ الإسلامِ، السَّلامُ عَلیٰ مُکَسِّرِ الأصنامِ.

السَّلامُ عَلیٰ مُوضِحِ المُشکِلاتِ، السَّلامُ عَلیٰ کاشِفِ الشُّبُهاتِ، السَّلامُ عَلَی المُفزِعِ فی المُلِمّاتِ، السَّلامُ عَلیٰ مُجلِی الکُرُباتِ.

السَّلامُ عَلَی إمامِ الأبرارِ، السَّلامُ عَلیٰ قَسِیمِ الجَنَّهِ وَالنّارِ، السَّلامُ عَلیٰ مُبِیرِ الکُفّارِ، السَّلامُ عَلیٰ غَیظِ الفُجّارِ.

السَّلامُ عَلیٰ صاحِبِ المُعجِزاتِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ کانَ لِلّهِ أکبَرَ الآیاتِ.

ص:۱۳۲

السَّلامُ عَلَی العَلَمِ الهادِی، السَّلامُ عَلَی الحَقِّ البادِی.

السَّلامُ عَلی والی الأحرارِ، السَّلامُ عَلی أبی الأئِمَّهِ الأبرارِ.

السَّلامُ عَلی وارِثِ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلی قائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ، السَّلامُ عَلی یَعسُوبِ الدِّینِ، السَّلامُ عَلی قُدوَهِ المُؤمِنِینَ.

السَّلامُ عَلَی العالِمِ بِالکِتابِ، السَّلامُ عَلَی النّاطِقِ بِالصَّوابِ، السَّلامُ عَلی ذِی الحِکمَهِ وَفَصلِ الخِطابِ، السَّلامُ عَلَی العالِمِ بِالأنسابِ وَالأسبابِ.

السَّلامُ عَلی داحی بابِ خَیبَرَ، السَّلامُ عَلی أبی شَبِیرَ وَشَبَّرَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَی الصِّدِّیقَهِ الطّاهِرَهِ، السَّلامُ عَلَی النَّبْعَهِ النَّبَوِیَّهِ النّاضِرَهِ، السَّلامُ عَلَی الزَّکِیَّهِ العارِفَهِ، السَّلامُ عَلَی المَظلومَهِ الصّابِرَهِ، السَّلامُ عَلی خَصِیمَهِ الفَجَرَهِ، السَّلامُ عَلی أُمِّ الأئِمَّهِ البَرَرَهِ، السَّلامُ عَلَی البِضْعَهِ النَّبَوِیَّهِ، السَّلامُ عَلَی الدُّرَّهِ الأحمَدِیَّهِ.

السَّلامُ عَلی فاطِمَهَ البَتُولِ، السَّلامُ عَلَی الزَّهراءِ ابْنَهِ الرَّسولِ.

السَّلامُ عَلَی المُطَهَّرَهِ مِنَ الأرجاسِ، السَّلامُ عَلَی المُبَرَّأَهِ مِنَ الأدناسِ، السَّلامُ عَلَی المَحروسَهِ مِنَ الوَسواسِ، السَّلامُ عَلَی المُفَضَّلَهِ عَلی کافَّهِ نِساءِ النّاسِ.

ص:۱۳۳

السَّلامُ عَلیٰ مَریَمَ الکَبریٰ، السَّلامُ عَلَی الإنسِیَّهِ الحَوراءِ.

السَّلامُ عَلیٰ مَنْ والِدُها النَّبِیُّ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ بَعلُها الوَصِیُّ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ بُورِکَتْ وَبُورِکَ نَسلُها، السَّلامُ عَلیٰ مَنِ الأئِمَّهُ مِنْ ذُرِّیَّتِها وَوُلدِها، السَّلامُ عَلَی الشَّجَرَهِ الزَّیتُونَهِ، المُبارَکَهِ المَیمونَهِ، ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ رَیحانَتَیِ الرَّسولِ، السَّلامُ عَلیٰ قُرَّتَی عَینِ البَتُولِ.

السَّلامُ عَلیٰ حُجَّتَیِ اللّٰهِ المَنّانِ، السَّلامُ عَلیٰ حَلِیفَیِ الکَرَمِ وَالإحسانِ، السَّلامُ عَلَی المَذکورَینِ فی سُورَهِ الرَّحمٰنِ، السَّلامُ عَلَی المُعَبَّرِ عَنهُما بِاللُّؤلُؤِ وَالمَرجانِ.

السَّلامُ عَلَی المُجاهِدَینِ فی اللّٰهِ الشَّهِیدَینِ، السَّلامُ عَلَی المَظلومَینِ المُهتَضَمَینِ، السَّلامُ عَلَی الصّابِرَینِ المُحتَسِبَینِ، السَّلامُ عَلَی النَّجمَینِ الزّاهِرَینِ، السَّلامُ عَلَی السَّیِّدَینِ الفاضِلَینِ، السَّلامُ عَلَی السِّبطَینِ الرَّیحانَتَینِ، السَّلامُ عَلَی القُدوَتَینِ الهادِیَینِ، السَّلامُ عَلَی الأمِینَینِ الصَّفوَتَینِ، السَّلامُ عَلَی الزَّکِیَّینِ الخِیرَتَینِ، السَّلامُ عَلَی الطّاهِرَینِ الوَلِیَّینِ، السَّلامُ عَلَی الرَّضِیَّینِ العالِمَینِ، السَّلامُ عَلَی الإمامَینِ الأخَوَینِ، السَّلامُ عَلَی الصِّنوَینِ الخَلِیفَتَینِ، السَّلامُ عَلَی الحَسَنِ وَالحُسَینِ الطّاهِرَینِ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

ص:۱۳۴

السَّلامُ عَلى سَيِّدِ المُسلِمِينَ، السَّلامُ عَلى وَلِيِّ اللّهِ الأمِينِ، السَّلامُ عَلى رَبِيعِ الأرامِلِ وَالمَساكِينِ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدِينَ، وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلى حُجَّةِ اللّهِ الطّاهِرِ، السَّلامُ عَلى بَحرِ العُلُومِ الزّاخِرِ، السَّلامُ عَلى ذِی المَناقِبِ وَالمَفاخِرِ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الباقِرِ، وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلى حُجَّةِ اللّهِ عَلَی الخَلائِقِ، السَّلامُ عَلى مُحَقِّقِ الحَقائِقِ، السَّلامُ عَلى ذِی المَكارِمِ وَالسَّوابِقِ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ، وَرَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلى حُجَّةِ اللّهِ عَلَى العَوالِمِ، السَّلامُ عَلَى الوَصِیِّ الرَّضِیِّ العالِمِ، السَّلامُ عَلَى الحَقِّ النّاجِمِ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ مُوسَی بنِ جَعفَرٍ النُّورِ الكاظِمِ، وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلى حُجَّةِ اللّهِ المُرتَضی، السَّلامُ عَلى سَيفِ اللّهِ المُنتَضی، السَّلامُ عَلَى العادِلِ فی القَضاءِ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ عَلِيِّ بنِ مُوسَى الرِّضا، وَرَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلى حُجَّةِ اللّهِ عَلَى العِبادِ، السَّلامُ عَلى أمِينِ اللّهِ فی البِلادِ، السَّلامُ عَلَى المَخصُوصِ بِالتَّوفِيقِ وَالسَّدادِ، السَّلامُ عَلَى

الإمامِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ الجَوادِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلى حُجَّهِ اللّهِ عَلى کُلِّ رائِحٍ وَغادِی، السَّلامُ عَلى سَیِّدِ الحُضّارِ وَالبَوادی، السَّلامُ عَلَى النُّورِ البادِی، السَّلامُ عَلَى الإمامِ عَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ الهادِی، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلى حُجَّهِ اللّهِ السَّرِیِّ، السَّلامُ عَلَى العِزِّ القَعْسَرِیِّ، السَّلامُ عَلَى الزِّنادِ الوَرِیِّ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ العَسکَرِیِّ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلى حُجَّهِ اللّهِ عَلَى الإنسِ وَالجانِّ، السَّلامُ عَلى مَنْ وَعَدَهُ اللّهُ بِالنَّصرِ وَالإمکانِ، السَّلامُ عَلى مُظهِرِ العَدلِ وَالإیمانِ، السَّلامُ عَلى مَنْ بِهِ یُعبَدُ الرَّحمٰنُ فی کُلِّ مَکانٍ، السَّلامُ عَلى مَنْ بِهِ یُظهِرُ اللّهُ دِینَهُ عَلَى الأدیانِ، السَّلامُ علی مَولانا وَسَیِّدِنا الإمامِ القائِمِ بِأمرِ اللّهِ صاحِبِ الزَّمانِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى العِترَهِ الطَّیِّبینَ، السَّلامُ عَلَى الأُسرَهِ الطّاهِرینَ، السَّلامُ عَلى مَنْ نَصَّ اللّهُ عَلى إمامَتِهِم فی التَّوراهِ وَالإنجیلِ.

السَّلامُ عَلَیکُم یا آلَ اللّهِ وَأنصارَهُ، وَظِلالَ اللّهِ وَأنوارَهُ، وَخُلَفاءَ اللّهِ وَأُمَراءَهُ، لَأَبذُلَنَّ لَکُم یا سادَتی مَوَدَّتی وَمَحَبَّتی وَمُواساتی، فَإِنَّها مَذخورَهٌ لَکُم، وَنُصرَتی لَکُمْ مُعَدَّهٌ، فَإِنْ أمَرْتُمونی یا سادَتی أطَعْتُ،

وَإنْ نَهَيتُمُونی یـا قادَتِی انْتَهَیْتُ، وَإنِ اسْتَنْصَـرْتُمُونی یا حُماتی نَصَـرْتُ، فَلا مَـذهَبَ لی عَنْکَم، وَلا بُـدَّ لی مِنْکَم، وَلا وِفادَهَ لی إلّا إلَیکُم؛ لِأنَّکُمْ أوجُهُ اللّهِ الحاضِرَهُ، وَعُیونُهُ النّاظِرَهُ، وَأیادِیهِ الباسِطَهُ، مُسَلَّمٌ إلَیکُم سُلطانُ الدُّنیا وَمَملَکَهُ الآخِرَهِ.

السَّلامُ عَلی تِیجانِ الأوصِیاءِ، وَخُلَفاءِ الأصفِیاءِ، وَوارِثی عُلومِ الأنبِیاءِ.

السَّلامُ عَلی رُؤَساءِ الصِّدِّیقِینَ، وَالعِترَهِ الطّاهِرَهِ مِنْ آلِ طه ویس.

السَّلامُ عَلی عُلَماءِ الأعلامِ، وَالهادِینَ إلی دارِالسَّلامِ، النّاطِقِینَ عَنِ اللّهِ بِأَصدَقِ الحَدِیثِ وَأطیَبِ الکَلامِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیهِم أوتادِ الکائِناتِ، وَأعلامِ الهِدایاتِ، وَغایَهِ المَوجُوداتِ، ما سَکَنَتِ السَّواکِنُ وَتَحَرَّکَتِ المُتَحَرِّکاتُ، إنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ، وَالسَّلامُ عَلَیکُم وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ إنِّی أشهَدُ بِحَقائِقِ الإیمانِ وَصِدْقِ الیَقِینِ أنَّهُمْ خُلَفاؤکَ فی أرضِکَ، وَحُجَجُکَ عَلی عِبادِکَ، وَالوَسائِلُ إلَیکَ، وَأبوابُ رَحمَتِکَ، فَصَلِّ عَلَیهِم أجمَعِینَ، وَاجْعَلْ حَظِّی مِنْ دُعائِکَ إجابَتَهُ، وَلا تَجعَلْ حَظِّی مِنهُ تِلاوَتَهُ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ مَقامی فی هٰذا المَشهَدِ المُقَدَّسِ المُطَهَّرِ مَقامَ إجابَةٍ وَاسْتِعْطافٍ، وَلا تَجعَلْهُ مَقامَ إهانَةٍ وَاسْتِخْفافٍ، فَقَدْ عَرَفْناکَ یا رَبِّ مُعطِیاً قَبلَ السُّؤالِ، فَکَیفَ لانَرجُوکَ عِندَ الضَّراعَةِ والابْتِهالِ، لا سِیَّما قَدْ وَعَدْتَنا بِالإجابَةِ حِینَ أمَرْتَنا بِالدُّعاءِ، وَضَمِنْتَ لَنا بُلوغَ الرَّجاءِ، وَأنتَ أوفَی الضّامِنِینَ، وَأرحَمُ الرّاحِمِینَ.

إلٰهی عَصَیتُکَ فی بَعضِ الأوقاتِ، وَآمَنْتُ بِکَ فی کُلِّ الأوقاتِ، فَکَیفَ یَغلِبُ بَعضُ عُمرِی مُذنِباً کُلَّ عُمرِی مؤمِناً.

إلٰهی وَعِزَّتِکَ لَو کانَ لِی صَبرٌ عَلیٰ عَذابِکَ أو جَلَدٌ عَلَی احْتِمالِ عِقابِکَ لَما سَأَلْتُکَ العَفوَ عَنِّی، وَلَصَبَرْتُ عَلَی انْتِقامِکَ مِنِّی، سَخَطاً علیٰ نَفسی کَیفَ عَصَتْکَ، وَمَقْتاً لَها کَیفَ أقْبَلْتَ عَلَیها، وَأَدْبَرَتْ مُعرِضَةً عَنکَ.

إلٰهِی کَیفَ آیَسُ مِنْ رَحمَتِکَ وَأنتَ أرحَمُ الرّاحِمِینَ، وَکَیفَ أرجِعُ بِالخَیبَةِ وَأنتَ أکرَمُ الأکرَمِینَ.

إلٰهِی أسألُکَ بِأسمائِکَ الَّتی کَتَبْتَها عَلیٰ قُلوبِ أصفِیائِکَ، مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أُمَنائِکَ، فَعَرَفُوا ما عَرَّفْتَهُم، وَفَهِمُوا ما فَهَّمْتَهُم، وَعَقَلوا ما أوحَیتَ إلَیهِمْ مِنْ خَصائِصِکَ وَعَزائِمِکَ، وَضَرَبْتَ أمثالَهُم، وَأنَرْتَ بُرهانَهُمْ، وَقَرَنْتَ بِاسْمِکَ أسماءَهُم، إلّا ما خَلَّصْتَنی مِنْ کُلِّ سُوءٍ أنا فِیهِ،

وَمِنْ جَمیعِ الشَّدائِدِ وَمِنْ أهوالِ یَومِ القِیامَهِ.

إلٰهی کَیفَ أفرَحُ وَقَدْ عَصَیتُک، وَکَیفَ أحزَنُ وَقَدْ عَرَفْتُک، وَکَیفَ أدْعُوکَ وَأنا عاصٍ، وَکَیفَ لا أدْعُوکَ وَأنتَ کَرِیمٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجعَلْ لِی فی هٰذا المَقامِ الشَّرِیفِ ذَنْباً إلّاغَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً إلّافَرَّجْتَهُ، وَلا سُقماً إلّاشَفَیتَهُ، وَلا دَیناً إلّاقَضَیتَهُ، وَلا مَرِیضاً إلّاعافَیتَهُ، وَلا غائِباً إلّاحَفِظْتَهُ وَرَدَدْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إلّاقَصَمْتَهُ، وَلا جَبّاراً إلّاکَسَرْتَهُ وَرَدَدْتَهُ، وَلا حاجَهً مِنْ حَوائِجِ الدُّنیا وَالآخِرَهِ لَکَ یا رَبِّ فِیها رِضاً وَلِی فِیها صَلاحٌ إلّا قَضَیتَها، یا رَبَّ العالَمِینَ، وَالسَّلامُ عَلَیکُم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۱).

(الزیاره الرابعه عشره وهی زیاره المصافقه)

نقلها أیضاً فی البحار عن النسخه المذکوره، وهذا لفظ النسخه:

روی غیر واحد أنّ زیاره ساداتنا إنّما هی تجدید العهد والمیثاق المأخوذ فی رقاب العباد، وسبیل الزائر أن یقول عند زیارتهم علیهم السلام:

جِئتُکَ یا مَولایَ زائِراً لَکَ، وَمُسَلِّماً عَلَیکَ، وَلائِذاً بِکَ، وَقاصِداً إلَیکَ، أُجَدِّدُ ما أخَذَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لَکُم فی رَقَبَتِی مِنَ العَهْدِ وَالبَیعَهِ

ص:۱۳۹

۱- (۱) – بحار الأنوار: ۱۹۸/۱۰۲-۲۰۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۹/۵ رقم ۱۶۶۴..

وَالمِيثاقِ بِالوِلايَهِ لَكَم، وَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِكَم، مُعتَرِفاً بِالمَفرُوضِ مِنْ طاعَتِكَم.

ثمّ تضع يدک اليمنى على القبر وتقول:

هٰذِهِ يَدِی مُصافِقَهٌ لَکَ عَلَى البَيعَهِ الواجِبَهِ عَلَينا، فَاقْبَلْ ذٰلِکَ مِنّی يا إمامی، فَقَدْ زُرْتُک وَأنا مُعْتَرِفٌ بِحَقِّک، مَع ما أَلْزَمَ اللّهُ سُبْحانَهُ مِنْ نُصْرَتِک، وَهٰذِهِ يَدِی عَلىٰ ما أمَرَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ مُوالاتِكُم، وَالإِقرارِ بِالمُفْتَرَضِ مِنْ طاعَتِكُم، وَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِكُم، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قبل الضّريح الشريف، وقُل:

يا سَيِّدی وَمَولای وَإمامی، وَالمُفتَرَضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ، أشهَدُ أنَّک بَقِيتَ عَلَى الوَفاءِ بِالوَعْدِ، وَالدَّوامِ عَلَى العَهْدِ، وَقَدْ سَلَفَ مِنْ جَمِيلِ وَعدِکَ لِمَنْ زارَ قَبْرَکَ ما أنتَ المَرجُوُّ لِلوَفاءِ بِهِ، وَالمُؤَمَّلُ لِتَمامِهِ، وَقَدْ قَصَدْتُک مِنْ بَلَدی، وَجَعَلْتُکَ عِندَ اللّهِ مُعتَمَدی، فَحَقِّقْ ظَنِّی وَمَخِيلَتی فِيکَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيکَ وَسَلَّمَ تَسلِيماً كَثِيراً.

اللّهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَيکَ بِزِيارَتِی إيّاهُ، وَأرجُو مِنْکَ النَّجاهَ مِنَ النّارِ، وَبِآبائِهِ وَأبنائِهِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم؛ رَضِينا بِهِم أئِمَّهً وَسادَهً وَقادَهً.

اللّهُمَّ أدْخِلْنی فی كُلِّ خَيرٍ أدْخَلْتَهُم فِيهِ، وَأخْرِجْنی مِنْ كُلِّ سُوءٍ أخْرَجْتَهُم مِنْهُ، وَاجْعَلْنی مَعَهُم فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ، بِرَحمَتِکَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

ص:۱۴۰

ثمّ تصلّی رکعات الزیاره، عند کلّ إمام رکعتین، وتنصرف؛ فإذا فعلت ذلک کانت الزیاره مثل العهد المجدّد(۱).

)

الزّیاره الخامسه عشره)

قال الشیخ الکفعمی فی البلد الأمین:

إذا أردت زیاره أحدٍ من المعصومین علیهم السلام فاستأذن بما مرّ فی زیاره النّبیّ صلی الله علیه و آله(۲) ، ثمّ ادخل واستقبل وجه المزور واستدبر القبله، وقل بعد

ص:۱۴۱

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۹۷/۱۰۲. وفی ذیلها قال: ورواها بعض أصحابنا المتأخّرین عن الشیخ المفید - قدّس اللّه روحه - بهذه العباره بعینها. وفی المستدرک: ۲۲۳/۱۰ ح ۲ عن المزار القدیم إلی قوله یا أرحم الراحمین مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۰/۵ رقم ۱۶۶۶..

۲- (۲) - یعنی فی البلدالأمین: ۲۷۶، وهذا لفظه:اللّهمّ إنّی وقَفْتُ علی باب مِنْ أبواب بُیُوتِ نَبیِّکَ صَلواتُک علَیهِ وآلِهِ، وقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ أنْ یَدخُلوا إلّا بإذنِهِ فقُلتَ: یَأَیُّهَا الَّذِینَ ءَامَنُواْ لَاتَدْخُلُواْ بُیُوتَ النَّبِیّ إِلَّآ أَن یُؤْذَنَ لَکُمْ. [الأحزاب: ۵۳].اللّهمَّ إنِّی أعتقِدُ حُرمه نبیِّک صلی الله علیه و آله فی غَیبَتِهِ کما أعتَقِدُها فی حَضرَتِهِ، وأَعلَمُ أَنَّ رسولَکَ وخُلَفاءکَ علیهم السلام أحیاءٌ عندَکَ یُرزَقُونَ، یَرَونَ مَقامِی، ویَسمَعُونَ کَلامِی، وَیَرُدُّونَ سلامِی، وأَنَّکَ حَجَبْتَ عنْ سَمعِی کلامَهُم، وفَتَحتَ بابَ فَهمِی بلَذیذِ مُناجاتِهِمْ.وإنِّی أستَأْذِنُکَ یا رَبِّ أوَّلاً، وأَستَأْذِنُ رسولَکَ صلی الله علیه و آله ثانیاً، وأَستأذِنُ خَلیفَتَکَ الإمامَ المَفروضَ علَیَّ طاعَتُهُ فلان بنَ فلانٍ- وتُسمّیه إن کانت الزیاره لغیر النبیّ صلی الله علیه و آله - والمَلآئِکَهَ المُوَکَّلینَ بهذهِ البُقعَهِ المُبارَکهِ ثالثاً. أَأَدخُلُ یا رَسولَ اللّهِ، أَأَدخُلُ یا حُجَّهَ اللّهِ، أَأَدخُلُ یا مَلآئِکَهَ اللّهِ المُقَرَّبینَ المُقیمِینَ فی هذا المَشهَدِ. فَأْذَنْ لِی یا مَولایَ فی الدُّخولِ أَفضَلَ ما أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَولیائِکَ، فَإِنْ لَمْ أکُنْ أَهْلًا لِذلِکَ فَأَنتَ أهلٌ لهُ.فإن خشع قلبک ودَمعَت عینک فهو علامه الإذن؛ ثمّ قبّل العتبه وادخل وقل:بسم اللّهِ وبِاللّهِ، وفی سبیلِ اللّهِ، وعلی مِلَّهِ رسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، اللّهمَّ اغْفِرْ لِی وارحَمْنِی وتُبْ علَیَّ، إنَّکَ أَنتَ التَّوّابُ الرَّحیمُ..

التّكبير مائه مرّه:

السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ، أمِينِ اللّهِ عَلىٰ وَحيِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَرَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسُولِكَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أمِيرِالمؤمِنِينَ، عَبدِكَ وَأخى نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ فاطِمَةَ، الطَّيِّبَهِ الطّاهِرَهِ المُطَهَّرَهِ، الَّتى انْتَجَبْتَها وَطَهَّرْتَها، وَفَضَّلْتَها عَلىٰ نِساءِ العالَمِينَ، وَجَعَلْتَ مِنها أئِمَّةَ الهُدىٰ، الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعدِلُونَ، صَلَّى اللّهِ عَلَيها، وَعَلىٰ أبِيها وَبَعلِها وَبَنِيها، وَالسَّلامُ عَلَيها وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بن عَلِيٍّ، عَبدِكَ وَابنِ رَسولِكَ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهدِيّاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، عَبدِكَ وَابنِ رَسُولِكَ - إلى آخره، كما قلت فى الحسن عليه السلام؛ وهكذا تُصلّى على باقى الأئمّه عليهم السلام -.

السَّلامُ عَلى أولِياءِ اللّهِ وَأصفِيائِهِ، السَّلامُ عَلى أُمَناءِ اللّهِ وَأحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلى أنصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مَعادِنِ حِكمَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مَساكِنِ ذِكرِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلى عِبادِ اللّهِ المُكرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَهُمْ بِأَمرِهِ يَعمَلُونَ(۱).

السَّلامُ عَلى مَظاهِرِ أمرِ اللّهِ وَنَهيِهِ، السَّلامُ عَلَى الأدِلّاءِ عَلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُستَقِرِّينَ فى مَرضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُمَحَّصِينَ فى طاعَهِ اللّهِ.

ص:۱۴۳

۱- (۱) - الأنبياء: ۲۷..

السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادى اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِم فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلّى مِنَ اللّهِ.

أُشهِدُ اللّهَ أنّى حَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، مُؤمِنٌ بِما آمَنْتُم بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُم بِهِ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُم، مُبطِلٌ لِما أبْطَلْتُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَعَلانِيَتِكُم، مُفَوِّضٌ فى ذٰلِكَ كُلِّهِ إلَيكُم؛ لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّكُم مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ وَضَعَّفَ عَلَيهِمُ العَذابَ الألِيمَ، وَأبرَأُ إلَى اللّهِ مِنْهُم، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَركاتُهُ(۱).

ص:۱۴۴

۱- (۱) - البلد الأمین: ۲۹۶. وفی مصباح الکفعمی: ۵۰۶-۵۰۷ إلی قوله «وهکذا تصلّی علی باقی الأئمّه علیهم السلام» مثلها. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۱۸/۵ رقم ۱۵۶۵..

الزيارات الموقّته

زيارتهم عليهم السلام فى رجب

(الزياره الاُولى)

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن ابن عيّاش قال:

حدّثنى خير بن عبداللّه، عن مولاه - يعنى أباالقاسم الحسين بن روح رضى اللّه عنه - قال: زُر أىّ المشاهد كُنت بحضرتها فى رجب؛ تقول إذا دخلت:

الحَمْدُ للّهِ الَّذى أشهَدَنا مَشهَدَ أولِيائِهِ فى رَجَب، وَأوجَبَ عَلَينا مِنْ حَقِّهِم ما قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ المُنتَجَبِ، وَعَلى أوصِيائِهِ الحُجُبِ.

اللّهُمَّ فَكَما أشهَدْتَنا مَشهَدَهُم فَأنْجِزْ لَنا مَوعِدَهُم، وَأورِدْنا مَورِدَهُم غَيرَ مُحَلّئِينَ عَنْ وِرْدٍ فى دارِ المُقامَهِ وَالخُلْدِ.

وَالسَّلامُ عَلَيكُم، إنِّى قَصَدْتُكُم، وَاعْتَمَدْتُكُم بِمَسْأَلَتى وَحاجَتى، وَهِىَ فَكاكُ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَالمَقَرُّ مَعَكُم فى دارِ القَرارِ، مَعَ شِيعَتِكُم الأبرارِ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم بِما صَبَرْتُم فَنِعْمَ عُقبَى الدّارِ.

أنا سائِلُكُم وَآمِلُكُم فِيما إلَيكُمُ التَّفوِيضُ، وَعَلَيكُمُ التَّعوِيضُ؛

ص:۱۴۵

فَبِكَمْ يُجبَرُ المَهيضُ، وَيُشفَى المَرِيضُ، وَما تَزدادُ الأرحامُ وَما تَغِيضُ.

إنِّى بِسِرِّكُم مُؤْمِنٌ، وَلِقَولِكُم مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللّهِ بِكُم مُقسِمٌ فى رَجْعى بِحَوائِجى، وَقَضائِها وَإمْضائِها وَإنْجاحِها وَإبراحِها، وَبِشؤونى لَدَيكُم وَصَلاحِها.

وَالسَّلامُ عَلَيكُم سَلامَ مُوَدِّعٍ، وَلَكُم حَوائِجَهُ مُودِعٌ، يِسأَلُ اللّهَ إلَيْكُمُ المَرجَعَ، وَسَعيَهُ إلَيكُم غَيرَ مُنقَطِعٍ، وَأنْ يَرجِعَنى مِنْ حَضرَتِكُم خَيرَ مَرجِعٍ إلى جَنابٍ مُمْرِعٍ وَخَفْضٍ مُوَسَّعٍ، وَدَعَةٍ وَمَهَلٍ إلى حِينِ الأجَلِ، وَخَيرَ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ فى النَّعِيمِ الأزَلِ، وَالعَيشِ المُقْتَبَلِ، وَدَوامِ الأُكُلِ، وَشُرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلسَلِ وَعَلٍّ وَنهَلٍ، لا سَأَمَ مِنْهُ وَلا مَلَلَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ، حَتّى العَودِ إلى حَضرَتِكُم، وَالفَوزِ فى كَرَّتِكُم، وَالحَشْرِ فى زُمْرَتِكُم، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيكُم وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الوَكِيلُ(۱).

ص:۱۴۶

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۸۲۱. وفى المزار الكبير: ۲۶۱-۲۶۴ (ط: ۲۰۳-۲۰۵)، وإقبال الأعمال: ۱۸۳/۳، ومصباح الزّائر: ۷۷۲ (ط: ۴۹۳) مثلها؛ عنها البحار: ۱۹۵/۱۰۲. وهى من الزيارات الّتى ذكر المجلسى فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ۲۰۹/۱۰۲». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۲۲/۵ رقم ۱۶۶۷.وروى السيّد ابن طاووس عن أبى القاسم بن روح قدّس اللّه روحه أنّه قال: من زار بهذه الزياره أحد مشاهد آل محمّد عليهم السلام لم يرجع إلّاوقد قُضيت حاجته، واُجيب دعاؤه فى الدّين والدنيا. انظر «المصباح»..

(الزیاره الثانیه)

زیارتهم علیهم السلام فی یوم عرفه

أورد السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال فی ذیل ما رواه من دعاء الصادق علیه السلام یوم عرفه فی الموقف، الذی رواه بإسناده عن سلمه بن الأکوع عنه علیه السلام، ما هذا لفظه:

ثمّ: تقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نَبِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خِیرَهَ اللّهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَأمِینَهُ عَلی وَحْیِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای یا أمِیرَالمؤمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، أنْتَ حُجَّهُ اللّهِ عَلی خَلْقِهِ، وَبابُ عِلْمِهِ، وَوَصِیُّ نَبِیِّهِ، وَالخَلِیفَهُ مِنْ بَعْدِهِ فی أُمَّتِهِ. لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً غَصَبَتْکَ حَقَّکَ، وَقَعَدَتْ مَقْعَدَکَ؛ أنا بَرِیْءٌ مِنْهُم وَمِنْ شِیعَتِهِم إلَیکَ.

السَّلامُ عَلَیکِ یا فاطِمَهُ البَتُولَ، السَّلامُ عَلَیکِ یا زَینَ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیکِ یا بِنْتَ رَسُولِ اللّهِ رَبِّ العالَمِینَ، صَلَّی اللّهُ عَلَیکِ وَعَلَیهِ، السَّلامُ عَلَیکِ یا أُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَینِ. لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً غَصَبَتْکِ حَقَّکِ، وَمَنَعَتْکِ ما جَعَلَهُ اللّهُ لَکِ حَلالاً؛ أنا بَرِیْءٌ إلَیکِ مِنْهُم وَمِنْ شِیعَتِهِم.

ص:۱۴۷

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای یا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ الزَّکِیَّ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای. لَعَنَ اللّٰهُ أَمَّهً قَتَلَتْکَ، وَبایَعَتْ فی أمْرِکَ وَشایَعَتْ؛ أنا بَرِیْءٌ إلَیکَ مِنْهُم وَمِنْ شِیعَتِهِم.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، یا أبا عَبدِ اللّٰهِ الحُسَینَ بنَ عَلِیٍّ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیکَ وَعَلی أبِیکَ وَجَدِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیهِ [وَآلِهِ](1). لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهً اسْتَحَلَّتْ دَمَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهً قَتَلَتْکَ وَاسْتَباحَتْ حَرِیمَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أشیاعَهُم وَأتباعَهُم، وَلَعَنَ اللّٰهُ المُمَهِّدِینَ لَهُم بِالتَّمْکِینِ مِنْ قِتالِکُم؛ أنا بَرِیْءٌ إلَی اللّٰهِ وَإلَیکَ مِنْهُم.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، یا أبا مُحَمَّدٍ عَلیَّ بنَ الحُسَینِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، یا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، یا أبا عَبدِاللّٰهِ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، یا أبا الحَسَنِ مُوسَی بنَ جَعفَرٍ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، یا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُوسی.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، یا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، یا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، یا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِیٍّ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای، یا أبا القاسِمِ مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ صاحِبَ

۱- (۱) - من البحار والمستدرک..

الزَّمانِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ وَعَلى عِتْرَتِكَ الطّاهِرَهِ الطَّيِّبَهِ.

يا مَوالِيَّ، كُونُوا شُفَعائى فى حَطِّ وِزْرِى وَخَطايـاى، آمَنْتُ بِاللّهِ وَبِما أُنْزِلَ إلَيكُم، وَأتَوالى آخِرَكُم بِما أتَوالى بِهِ أوَّلَكُم، وَبَرِئْتُ مِنَ الجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّى.

يا مَوالِيَّ، أنا سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُم، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُم، وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ إلى يَومِ القِيامَهِ، وَلَعَنَ اللّهُ ظالِمِيكُم وَغاصِبِيكُم، وَلَعَنَ اللّهُ أشياعَهُم وَأتْباعَهُم، وَأهلَ مَذهَبِهِم، وَأبْرَأُ إلَى اللّهِ وَإلَيكُم مِنْهُم.

اللّهُمَّ إنِّى أُشهِدُكَ - وَكَفى بِكَ شَهيداً -، وَأُشْهِدُ مُحَمَّداً صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَعَلِيّاً، وَالثَّمانِيَهَ مِنْ حَمَلَهِ عَرْشِكَ، وَالأربَعَهَ الأملاكَ خَزَنَهَ عِلْمِكَ، أنِّى بَرِئٌ مِنْ أعدائِهِم؛ وَأنَّ فَرْضَ صَلَواتى لِوَجْهِكَ، وَنَوافِلِى وَزَكَواتى وَما طابَ مِنْ قَولٍ وَعَمَلٍ عِنْدَكَ فَعَلى مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

اللّهُمَّ أقرِرْ عَينى بِصَلاتِهِ وَصَلاهِ أهلِ بَيتِهِ، وَاجْعَلْ ما هَدَيتَنى إلَيهِ مِنَ الحَقِّ وَالمَعرِفَهِ بِهِم مُسْتَقَرّاً لا مُستَودَعاً، يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ(1)...

ص:149

1- (1) - إقبال الأعمال: 135/2؛ عنه البحار: 251/98. وفى ج 374/101، والمستدرك: 369/10 إلى قوله: «اللّهمّ إنّى اشهدك». ذكر المجلسى أنّها زياره جامعه للبعيد ينبغى زيارتهم عليهم السلام بها فى كلّ يوم، لا سيّما يوم عرفه. انظر البحار: 374/101. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: 124/5 رقم 1668.

زیارتهم علیهم السلام من البُعد

(الزیاره الأُولی)

روی الشیخ الصدوق فی من لا یحضره الفقیه بإسناده عن ابن أبی عمیر، عن هشام، قال: قال أبوعبداللّه علیه السلام: إذا بعُدت بأحدکم الشُقّه، ونأت به الدار، فلیصعد أعلی منزله فلیُصلّ رکعتین ولیُومِ بالسّلام إلی قبورنا؛ فإنّ ذلک یصل إلینا(۱).

(الزیاره الثانیه)

وقال الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد: روی عن الصادق جعفر ابن محمّد علیهما السلام أنّه قال: من أراد أن یزور قبر رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقبر أمیرالمؤمنین وفاطمه والحسن والحسین وقبور الحجج علیهم السلام - وهو فی بلده - فلیغتسل فی یوم الجمعه، ولیلبس ثوبین نظیفین، ولیخرج إلی

۱- (۱) - من لا یحضره الفقیه: ۵۹۹/۲ ح ۳۲۰۵؛ عنه الوسائل: ۵۷۷/۱۴ - أبواب المزار - ب ۹۵ ح ۱. وفی الکافی: ۵۸۷/۴ ح ۱، وکامل الزّیارات: ۲۸۶ ب ۹۶ ح ۱ وص ۲۸۸ ح ۶، ومزار المفید: ۲۱۴ صدر ح ۲، والتهذیب: ۱۰۳/۶ صدر ح ۱ مثله؛ وکذا فی المقنعه: ۴۹۰ مرسلًا. وفی البحار: ۳۶۵/۱۰۱ ح ۱، وص ۳۶۷ ح ۸، وص ۳۷۰ ح ۱۳ عن الکامل والتهذیب. وفی المستدرک: ۳۶۹/۱۰ ح ۱ عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۸/۵ رقم ۱۶۷۰..

فلاه من الأرض، ثمّ يصلّى أربع ركعات، يقرأ فيهنّ ما تيسّر من القرآن، فإذا تشهّد وسلّم فليقم مستقبل القبله وليقُل:

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النَّبيُّ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النَّبيُّ المُرْسَلُ، وَالوَصِيُّ المُرتَضى، وَالسَّيِّدَةُ الكُبْرى، وَالسَّيِّدَةُ الزَّهراءُ، وَالسِّبْطانِ المُنْتَجبانِ، وَالأولادُ وَالأعْلامُ وَالأُمَناءُ المُنتَجَبُونَ المُستَخزَنُونَ.

جِئْتُ انْقِطاعاً إلَيكُم وَإلى آبائِكُم وَوَلَدِكُم الخَلَفِ عَلى بَرَكَةِ الحَقِّ، فَقَلْبى لَكُم مُسَلِّمٌ، وَنُصْرَتى لَكُم مُعَدَّةٌ حَتّى يَحْكُمَ اللّهُ بِدِينِهِ؛ فَمَعَكُم مَعَكُم، لا مَعَ عَدُوِّكُم، إنّى لَمِنَ القائِلِينَ بِفَضْلِكُم، مُقِرٌّ بِرَجعَتِكُم، لا أُنْكِرُ للّهِ قُدْرَةً، وَلا أزعُمُ إلّاما شاءَ اللّه.

سُبحانَ اللّهِ ذى المُلْكِ وَالمَلَكوتِ، يُسَبِّحُ اللّهَ بِأسمائِهِ جَميعُ خَلقِهِ، وَالسَّلامُ عَلى أرواحِكُم وَأجسادِكُم، وَالسَّلامُ عَلَيكُم وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

وفى روايه اخرى: افعل ذلك على سطح دارك(۱).

ص:۱۵۱

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۲۸۸؛ عنه الوسائل: ۵۷۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۹۶ ح ۱، والبحار: ۱۸۹/۱۰۰ ح ۱۲. وفى مصباح الزّائر: ۷۸۴ (ط: ۵۰۱)، وجمال الأُسبوع: ۲۳۱ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۲۸/۵ رقم ۱۶۷۱..

(الزياره الثالثه)

وقال الشيخ المفيد فى المقنعه: تُسلّم على الأئمّه عليهم السلام من بعيد كما تسلّم عليهم من قريب، غير أنّك لا تقول: أتيتك، بل تقول موضعه:

قَصَدْتُكَ بِقَلْبى زائِراً إذْ عَجَزْتُ عَنْ حُضُورِ مَشْهَدِكَ، وَوَجَّهْتُ إلَيكَ بِسَلامى لِعِلْمِى بِأَنَّهُ يَبْلُغُكَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ، فَاشْفَعْ لى عِندَ رَبِّكَ.

ثمّ تدعو بما أحببت(۱).

زيا رتهم عليهم السلام با لنّيا به

(الزياره الاُولى)

هى ما أوردها الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام تحت عنوان «ما يقول الزائر إذا ناب عن غيره»:

اللّهُمَّ إنَّ فلانَ بنَ فلان - أوفَدَنى إلَى مَولاهُ وَمَولاى لِأَزُورَ عَنهُ، رَجاءً لِجَزِيلِ الثَّوابِ، وَفِراراً مِنْ سُوءِ الحِسابِ.

۱- (۱) - مزار المفيد: ۲۱۵ ذيل ح ۲. وفى التهذيب: ۱۰۳/۶ ذيل ح ۱ باختلاف فى بعض الألفاظ؛ عنه البحار: ۳۷۰/۱۰۱ ذيل ح ۱۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۳۰/۵ رقم ۱۶۷۲..

اللّهُمَّ إنَّهُ يَتَوَجَّهُ إلَيکَ بأولِيائِکَ الـدّالِّينَ عَلَيکَ، فی غُفرانِکَ ذُنوبَهُ وَحَطِّ سَـيِّئاتِهِ، وَيَتَوَسَّلُ إلَيکَ بِهِم عِنـدَ مَشـهَدِ إمامِهِ صَـلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ.

اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنْهُ، وَاقْبَلْ شَفاعَهَ أولِيائِهِ – صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم – فِيهِ.

اللّهُمَّ جازِهِ عَلیٰ حُسْنِ نِيَّتِهِ، وَصَـحِيحِ عَقِيـدَتِهِ، وَصِـحَّهِ مُوالاتِهِ، أحسَنَ ما جازَيتَ أحَـداً مِنْ عَبِيدِکَ المُؤمِنينَ؛ وَأدِمْ لَهُ ما خَوَّلْتَهُ، وَاسْتَعْمِلْهُ صالِحاً فِيما آتَيتَهُ، وَلا تَجْعَلْنی آخِرَ وافِدٍ لَهُ يُوفِدُهُ.

اللّهُمَّ أعْتِقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النّارِ، وَأوْسِعْ عَلَيهِ مِنْ رِزْقِکَ الحَلالِ الطَّيِّبِ، وَاجْعَلْهُ مِنْ رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِکْ لَهُ فی وَلَـدِهِ وَمالِهِ وَأهلِهِ، وَما مَلَکَتْ يَمِينُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحُلْ بَينَهُ وَبَينَ مَعاصِـيهِ حَتّیٰ لا يَعْصِـيَکَ، وَأعِنْهُ عَلیٰ طاعَتِکَ وَطاعَهِ أولِيائِکَ حَتّیٰ لا تَفقِدَهُ حَيثُ أمَرْتَهُ، وَلا تَراهُ حَيثُ نَهَيتَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ وَعَنْ جَمِيعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ.

اللّهُمَّ صَـلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأعِـذْهُ مِنْ هَولِ المُطَّلعِ، وَمِنْ فَزَعِ يومِ القِيامَهِ وَسُوءِ المُنْقَلَبِ، وَمِنْ ظُلْمَهِ القَبْرِ وَوَحْشَـتِهِ، وَمِنْ مَواقِفِ الخِزْیِ فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ جائِزَتَهُ فی مَوقِفی هذا غُفرانَکَ، وَتُحفَتَهُ فی مَقامی هذا عِندَ إمامی صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ أنْ تُقِیلَ عَثْرَتَهُ، وَتَقْبَلَ مَعْذِرَتَهُ، وَتَتَجاوَزَ عَنْ خَطِیئَتِهِ، وَتَجْعَلَ التَّقوىٰ زادَهُ، وَما عِنْدَکَ خَیراً لَهُ فی مَعادِهِ، وَتَحْشُرَهُ فی زُمْرَهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله، وَتَغْفِرَ لَهُ وَلِوالِدَیهِ؛ فَإنَّکَ خَیرُ مَرْغُوبٍ إلَیهِ، وَأکْرَمُ مَسْؤولٍ اعْتَمَدَ العِبادُ عَلَیهِ.

اللّهُمَّ وَلِکُلِّ مُوفِدٍ جائِزَهٌ، وَلِکُلِّ زائِرٍ کَرامَهٌ؛ فَاجْعَلْ جائِزَتَهُ فی مَوقِفی هٰذا غُفرانَکَ وَالجَنَّهَ لَهُ وَلِی وَلِجَمِیعِ المُؤْمِنینَ وَالمُؤْمِناتَ.

اللّهُمَّ وَأنا عَبدُکَ الخاطِئُ، المُذْنِبُ المُقِرُّ بِذُنوبِهِ؛ فَأسأَلُکَ یا اللّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أنْ لا تَحرِمَنی بَعدَ ذلِکَ الأجرَ وَالثَّوابَ، مِنْ فَضلِ عَطائِکَ وَکَرَمِ تَفَضُّلِکَ.

ثمّ ترفع یدیک إلی السّماء مستقبل القبله عند المشهد وتقول:

یا مَولایَ یا إمامِی، عَبدُکَ - فلانُ بنُ فلان - أوفَدَنی زائِراً لِمَشْهَدِکَ، یَتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذلِکَ، وَإلیٰ رَسُولِ اللّهِ وَإلَیکَ، یَرْجُو بِذلِکَ فِکاکَ رَقَبَتِهِ مِنَ النّارِ مِنَ العُقوبَهِ؛ فَاغْفِرْ لَهُ وَلِجَمِیعِ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ، یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، لا إلَهَ إلّا اللّهُ الحَلِیمُ الکَرِیمُ، لا إلَهَ إلّااللّهُ العَلِیُّ العَظِیمُ، أَسأَلُکَ أنْتُصَلِّی

ص:۱۵۴

عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَستَجيبَ لى فِيهِ، وَفِى جَمِيعِ إخوانى وَأخَواتى وَوَلَدى وَأَهْلى، بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ(١).

(الزياره الثانيه)

وقال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر بعد عنوان «صفه من ينوب عن غيره»:

إذا عزمت على ذلك من منزلك وكُنت مستأجراً للنّيابه فقل:

بِسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ، اللّهُمَّ إنِّى أعُوذُ بِكَ أنْ نَبِيعَ الدِّينَ بِالدُّنيا، أو نَسْتَبْدِلَ الظُّلْمَهَ بِالضِّياءِ، أو نَختارَ الأعداءَ عَلَى الأولِياءِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْنا مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، وَاجْمَعِ الدُّنيا وَالآخِرَهَ لَنا بِرَحْمَتِكَ، فَقَدْ عَلِمْتَ قِلَّهَ صَبْرِنا عَلَى الفَقْرِ.

وتغتسل فى منزلك، وتصلّى ركعتين - فإنّه روى عن أبى عبداللّه عليه السلام أنّه قال: ما استخلف عبدٌ على أهله خلافه أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد سفراً (٢)- وتقول:

اللّهُمَّ إنِّى أُرِيدُ زِيارَهَ وَلِيِّ اللّهِ عَنْ فلانِ بنِ فلان - ويذكره باسمه

ص:١٥٥

١- (١) - تهذيب الأحكام: ١١٦/۶، عنه البحار: ٢۵۶/١٠٢ ح ۴، وفى المزار الكبير: ۶٣٢-۶٣۶ (ط: ۴٣٩)، وص ٨۶٢ (ط: ۵٩٧)، ومصباح الزّائر: ٨١٠-٨١٣ (ط: ۵٢٢) مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٣١/۵ رقم ١۶٧٣..

٢- (٢) - ورد فى المحاسن: ٣۴٩ صدر ح ٢٩، والكافى: ٢٨٣/۴ صدر ح ١، والتهذيب: ۴٩/۵ صدر ح ١۵ مسنداً عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله مثله، وكذا فى الفقيه: ٢٧١/٢ صدر ح ٢۴١۵ مرسلاً؛ عنها الوسائل: ٣٧٩/١١ - أبواب آداب السفر - ب ١٨ ح ١، وعن بعضها فى ج ١٢٧/٨ - أبواب بقيّه الصلوات المندوبه - ب ٢٧ ح ١..

ونسبه - وَأنتَ تَعلَمُ يا رَبِّ أنَّ الفقْرَ وَالفاقَهَ حَمَلَنى عَلىٰ أنْ أزورَ عَنْهُ غَيرَ بائِعٍ مِنْهُ دِينى، وَلا مُؤثرٍ حالَهُ عَلىٰ طاعَتِى لَکَ؛ وَلَولا أنَّکَ بِفَضْلِ رَحمَتِکَ أذِنْتَ أنْ أزورَ عَنْهُ ما زُرْتُ عَنْ سِواى، وَلَصَبَرْتُ عَلَى الفَقْرِ وَالفاقهِ وَالمَسْکَنَهِ.

اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ ذٰلِکَ مِنْهُ، وَحَقِّقْ ظَنَّهُ، وَأْجِرْنى فى زِيارَتى عَنْهُ، وَلا تُخَيِّبْ رَجاءَهُ فِيَّ، وَحَقِّقْ أمَلَهُ؛ فَإنَّهُ إنَّما وَجَّهَنى فى هٰذا الوَجْهِ طَلَباً لِمَرضاتِکَ، وَتَقَرُّباً إلَيکَ.

اللّهُمَّ فَأعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْنى ما تَوَجَّهْتُ لَهُ، وَأسْتَودِعُکَ اليومَ نَفْسى، وَدِينى، وَخَواتِيمَ عَمَلى، وَوَلَدِى وَوالِدَيَّ، الشّاهِدَ مِنّا وَالغائِبَ، وَجَمِيعَ أهلِ حُزانَتِى، وَما مَلَّكْتَنِيه.

اللّهُمَّ احْفَظْنا وَاحْفَظْ عَلَينا، وَاجْعَلْنى وَإيّاهُمْ فى وَدائِعِکَ الَّتى لاتَضِيعُ، وَاصْرِفْ عَنِّى وَعَنْ رُفَقائى فى طَرِيقى كُلَّ مَحْذُورٍ، حَتّىٰ تَرُدَّنى إلىٰ وَطَنى ظافِراً بِما أتَوَقَّعُهُ فى هٰذا القَصْدِ، مِنْ قَبولِکَ زِيارَتى عَنْ - فلانِ بنِ فلان - وَإعْطائِکَ إيّاهُ مَأمُولَهُ.

ثمّ تختار من الأدعيه ما أحببت، فإذا سلّمک اللّه وبلغت موضع الأخذ فى الزّياره وأردت الاغتسال لها فقُل عند الغُسل:

اللّهُمَّ إنِّى اغْتَسَلْتُ هذا الغُسْلَ عَنْ فلانِ بنِ فلان، فَاجْعَلْهُ لَهُ

نُوراً وَطَهوراً، وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْم، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ ما يَخافُ وَيَحذَرُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ وَجوارِحَهُ وَعِظامَهُ وَلَحْمَهُ وَدَمَهُ وَشَعْرَهُ وَبَشَرَهُ وَمُخَّهُ، وَما أَقَلَّتِ الأَرضُ مِنْهُ؛ وَاجْعَلْهُ لَهُ شاهِداً يَومَ فَقْرِهِ إلَيهِ وَحاجَتِهِ، وَأْجِرْنى عَلىٰ ذلِكَ، وَطَهِّرْنى مِنَ الذُّنوبِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ البس أطهر ثيابك، ويُستحبّ أن تكون الثّياب لمن تزور عنه، [وامش](١) بسكينه وتأنيه، وأكثِر من التهليل والتمجيد؛ فإذا دنوت من باب المشهد فقُل:

اللّهُمَّ هذا بابٌ يُشرَعُ إلىٰ قَبرٍ فِيهِ يُمْنٌ، اللّهُمَّ فَكَما فَتَحْتَهُ عَلىٰ - فلان، وَرَزَقْتَهُ إنْفاذى إلَيهِ فَلا تُغلِقَنَّ أبوابَ تَوبَتِك عَنْهُ، وَاعْصِمْهُ مِنَ الذُّنوبِ.

اللّهُمَّ وَإنَّ لَكَ فى كُلِّ يومٍ إلىٰ زُوّارِ هٰذا المَكانِ لَحَظاتٍ تُنِيلُهُم فِيها رَحماتِك؛ فَبِحَقِّكَ عَلىٰ نَفْسِكَ، وَبِحَقِّ أولِيائِك عَلَيك، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ - فلانَ بنَ فلان - كَالشّاهِدِ لِهٰذا المَكانِ فى نَيلِ بَرَكاتِكَ وَرَحْمَتِكَ.

ثمّ ادخل المشهد وقُل:

الحَمْدُ للّهِ الَّذى جَعَلَنى مِنْ عُمّارِ مَساجِدِهِ.

ص:١٥٧

١- (١) - من البحار..

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْتِمْ عَمَلَ - فلانِ بنِ فلان - بِأحْسَنِهِ، وَلا تُزِغْ قَلْبَهُ بَعْدَ إذْ هَدَيْتَهُ، وَهَبْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ.

ثمّ ادع لنفسك بما أحببت، ثمّ مِل إلی القبله وسبّح تسبيح الزَّهراء عليها السلام، وقُل:

أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأشهَدُ أنَّ عَلِيّاً عليه السلام عَبدُاللّهِ، وَأخُو رَسُولِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثمّ ادخل وقِف عند الرأس، وقُل:

اللّهُمَّ إنّی أُشهِدُكَ وَأُشهِدُ مَلائِكَتَكَ أنّی أُسَلِّمُ عَلی أهلِبَيتِ النُّبُوَّهِ عَنْ - فلانِ بنِ فلان -، فَإنَّهُ وَجَّهَنی إلی هٰذا المَوضِعِ الشَّريفِ عَنْ غَيرِ اسْتِكْبارٍ مِنْهُ، لِقَصْدِهِ وَالتَّسليمِ عَلَيهِ، وَتَقليبِ وَجهِهِ عَلی هٰذِهِ التُّربَهِ، إلّاأنَّ أشْغالاً صَدَّتْهُ، وَعَوائِقَ مَنَعَتْهُ، فَوَجَّهَنی لِأُسَلِّمَ عَلَيهِ وَعَلی جَميعِ الأئِمَّهِ المَرْضِيِّينَ.

اللّهُمَّ أنتَ عالِمٌ أنَّ - فلانَ بنَ فلان - يَشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأنَّ عَلِيّاً أميرُالمُؤمِنينَ، وَالأئِمَّهَ مِنْ وُلدِهِ أئِمَّتُهُ وَسادَتُهُ؛ يَتَوَلّاهُم وَيَتَبَرَّأُ مِنْ أعدائِهِم.

وقل:

اللّهُمَّ إنّی أُسَلِّمُ عَنْ - فلانِ بنِ فلان - عَلی وَلِيِّكَ، فَبَلِّغْهُ عَنْهُالسَّلامَ.

يـا وَلِيَّ اللّهِ إنِّی أَسَـلِّمُ عَلَیـکَ، السَّلاـمُ عَلَیـکَ یـا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلاـمُ عَلَیـکَ یا نُورَ اللّهِ فی ظُلُماتِ الأرْضِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا إمامَ المُؤمِنینَ، ووارِثَ عِلْمِ النَّبِیِّینَ، آدَمَ وَمَنْ دونَهُ مِنَ الأنبِیاءِ وَالأوصِیاءِ وَالمُؤمِنینَ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وتقول:

أتَیتُکَ - بِأبی أنتَ وَأُمِّی - [زائِراً](۱) وافِداً إلَیکَ عَنْ - فلانِ بنِ فلان - مُتَوَجِّهاً بِکَ إلَی اللّهِ، فَاشْفَعْ لَهُ عِنْدَاللّهِ؛ فَقَدْ قَصَدَکَ هارِباً مِنْ ذُنوبِهِ، راجِیاً الخَلاصَ مِنْ عُقوبَهِ رَبِّهِ.

یا وَلِیَّ اللّهِ، کُنْ لِفلانِ بنِ فلان شافِعاً، وَاقْضِ حاجَتَهُ فی دِینِهوَعُقباهُ.

ثمّ ترفع رأسک وتُصلّی عند الرّأس رکعتین، وتقول:

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ بِحَقِّ نَبِیِّکَ المُصطَفی، وَعَلِیٍّ المُرتَضی، وَفاطِمَهَ الزَّهراءِ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَینِ، وَعَلِیِّ بنِ الحُسَینِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، وَجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَی بنِ جَعفَرٍ، وَعَلِیِّ بنِ موسی، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، وَعَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، وَالخَلَفِ الصّالِحِ سَمِیِّ نَبِیِّکَ، احْفَظْ فلانَ بنَ فلان مِنْ بَینِ یَدَیهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ یَمِینِهِ وَعَنْ شِمالِهِ؛ وَاصْرِفِ الأسواءَ عَنْهُ، وَأعْطِهِ أُمْنِیَّتَهُ، وَخاصَّهً الحاجَهَ الَّتی یُرِیدُ قَضاءَها مِنْکَ فی زِیارَتی هذِهِ قَبْرَ وَلِیِّکَ، یا أرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

۱- (۱) - من البحار..

فإذا أردت الوداع فاغتسل، وزُر بزيارته عليه السلام، ثمّ قُل:

اللّهُمَّ إنّی أُشهِدُکَ وَکَفی بِکَ شَهیداً، وَأُشهِدُ هذا الإمامَ صَلواتُکَ عَلَیهِ أنَّ - فلانَ بنَ فلان - ائتَمَنَنِی، وَسَأَلَنِی أنْ أزُورَ عَنْهُ قَبْرَ مَولاهُ وَمَولای، وَأدْعُوَ لَهُ عِنْدَ قَبْرِهِ؛ فَأُشهِدُکَ أنّی أدَّیْتُ الأمانَهَ، وَبَذَلْتُ المَجْهُودَ، وَزُرْتُ عَنْهُ قَبْرَ وَلِیِّکَ، وَلَمْ أُشْرِکْ فی زِیارَتی عَنْهُ أحَداً مِنْ خَلْقِکَ؛ فَاقْبَلْ ذلِکَ مِنْهُ، وَاحْشُرْهُ فی زُمْرَهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأوْرِدْهُ حَوضَهُم، وَاجْعَلْهُ مِنْ حِزْبِهِم، وَمَکِّنْهُ فی دَولَتِهِم، وَأفْلِجْ حُجَّتَهُ، وَأنْجِحْ طَلِبَتَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ أرواحَهُم وَأجسادَهُم عَنْ - فلانِ بنِ فلان - السَّلامَ فی هذِهِ الساعَهِ، وَأْجُرْنی فی زِیارَتی عَنْهُ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

وتقول:

اللّهُمَّ إنَّ - فلانَ بنَ فلان - أوفَدَنی إلی مَولاهُ وَمَولای لِأزُورَ عَنْهُ، رَجاءً لِجَزیلِ الثَّوابِ، وَفِراراً مِنْ سُوءِ الحِسابِ.

اللّهُمَّ إنَّهُ یَتَوَجَّهُ إلَیکَ بِأولیائِکَ الدالِّینَ عَلَیکَ فی غفرانِکَ ذُنوبَهُ، وَحَطِّ سَیِّئاتِهِ؛ وَیَتَوَسَّلُ إلَیکَ بِهِمْ عِنْدَ مَشهَدِ إمامی عَلیهِ السَّلامُ.

ص:۱۶۰

اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنهُ، وَاقبَلْ شَفاعَهَ أوليائِکَ صَلواتُ اللّهِ عَلَيهِم فيهِ.

اللّهُمَّ جازِهِ على حُسنِ نيَّتِهِ وَصَحيحِ عَقيدَتِهِ وَصِحَّهِ مُوالاتِهِ أحسَنَ ما جازيتَ أحَداً مِنْ عَبيدِکَ المُؤمِنينَ، وأدِمْ لَهُ ما خَوَّلتَهُ، وَاستَعمِلهُ صالِحاً فی ما آتَيتَهُ، وَلا تَجعلَنی آخِر وافِدٍ لَهُ يُوفِدُهُ.

اللّهُمَّ أعتِقْ رَقَبَتَهُ مِنَ النارِ، وَأوسِعْ عَليهِ مِنْ رِزقِکَ الحَلالِ الطَيِّبِ، وَاجعَلهُ مِنْ رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَحُلْ بَينَهُ وَبَينَ مَعاصيهِ حتّى لايَعصيکَ، وَأعِنهُ على طاعَتِکَ وَطاعَهِ أوليائِکَ حتى لا تَفقِدَهُ حيثُ أمَرتَهُ، وَلا تَراهُ حيثُ نَهَيتَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغفِر لَهُ وَارحَمهُ، وَاعفُ عَنهُ وَعَنْ جَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ.

اللّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأعِذهُ مِنْ هَولِ المُطّلعِ، وَمِنْ فَزَعِ يَومِ القيامَهِ، وَمِنْ شَرِّ المُنقَلَبِ، وَمِنْ ظُلمَهِ القَبرِ وَوَحشَتِهِ، وَمِنْ مَواقِفِ الخِزی فی الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ جائِزَتَهُ فی مَوقفی هذا غُفرانَکَ، وَتُحفَتَهُ عِندَ إمامی هذا أنْ تُقِيلَ عَثرَتَهُ، وَتَقبَلَ مَعذِرَتَهُ، وَتَتَجاوَزَ عَنْ خَطيئَتِهِ، وَتَجعَلَ التَقوى زادَهُ، وَما عِندکَ خَيراً لَهُ فی مَعادِهِ، وَتَحشُرَهُ فی زُمرَهِ مُحَمَّدٍ صَلّى اللّهُ عَليهِ وَآلِهِ، وَتَغفِرَ لَهُ

ص:۱۶۱

وَلِوالِدیهِ؛ فَإِنَّکَ خَیرُ مَرغوبٍ إلیهِ، وَأکرَمُ مَسؤولٍ اعتَمَدَ العِبادُ عَلیهِ.

اللّهُمَّ وَلِکُلِ مُوفِدٍ جائِزَةٌ، وَلِکُلِّ زائِرٍ کَرامَةٌ، فَاجعَلْ جائِزَتَهُ فی مَوقِفی هذا غُفرانَکَ لَهُ، وَلی وَلِجَمیعِ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ.

اللّهُمَّ وَأنا عَبدُکَ الخاطِئ المُذنِبُ المُقِرُّ بِذَنبِهِ، فَأسأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أنْ لاتَحرِمَنی بَعدَ ذلِکَ الأجرَ وَالثَواب، مِنْ فَضلِ عَطائِکَ، وَکَرَمِ فَضلِکَ.

ثمّ ارفع یدیک إلی السماء مستقبل القبله عند المشهد، وتشیر إلی الإمام المقصود، وتقول:

یا مَولایَ یا إمامی، عَبدُکَ - فلانُ بنُ فلان - أوفَدَنی زائِراً لِمَشهَدِکَ، مُتَقَرِّباً إلی اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذلِکَ، وَإلی رَسُولِهِ وَإلیکَ، یَرجُو بِذلِکَ فَکاکَ رَقَبَتِهِ مِنَ النّارِ، فاغفِرْ لَهُ وَلِوالِدَیهِ وَلِجَمیعِ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ.

یا اللّهُ، یا اللّهُ، یا اللّهُ، یا اللّهُ، یا اللّهُ، یا اللّهُ، یا اللّهُ، لاإلهَ إلّااللّهُ الحَلیمُ الکَریمُ، لاإلهَ إلّااللّهُ العَلیُّ العظیمُ، أسأَلُکَ أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَستَجیبَ لی فیهِ، وَفی جَمیعِ إخوانی وَأخواتی وَوَلَدی وَأهلی، بِجودِکَ وَکَرَمِکَ، یا أرحَمَ الراحِمینَ(۱).

۱- (۱) - مصباح الزّائر: ۸۰۲-۸۱۳ (ط: ۵۱۸-۵۲۱)؛ عنه البحار: ۲۵۹/۱۰۲-۲۶۲ ح ۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۴/۵ رقم ۱۶۷۴، وص ۲۱۶ رقم ۱۶۹۸..

)

الزیاره الثالثه)

وقال الشیخ المفید فی مزاره: إذا خرجت زائراً عن أخٍ لک بأجرٍ فلتقل عند فراغک من غُسل الزیاره:

اللّهُمَّ ما أصابَنی مِنْ تَعَبٍ أو نَصَبٍ أو سَغَبٍ أو لُغُوبٍ فَأْجُرْ (۱)- فلانَ بنَ فلان - فِیهِ، وَأْجُرْنی فی قَضائِی عَنْهُ.

فإذا سلّمت علی الإمام فانسق التسلیم علیه، فإذا بلغت إلی آخره فقُل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای مِنْ - فلانِ بن فلان -؛ فَإنِّی أتَیتُکَ زائِراً عَنْهُ، فَاشْفَعْ لَهُ وَلِی عِنْدَ رَبِّکَ.

وادع بما أحببت إن شاء اللّه(۲).

(الزیاره الرابعه)

ونقل المجلسی فی بحار الأنوار عن العتیق الغروی مالفظه:

ص:۱۶۳

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

۲- (۲) - مزار المفید: ۲۱۰. وفی المقنعه: ۴۹۳-۴۹۴، والتهذیب: ۱۰۵/۶، ومصباح الزّائر: ۸۰۲ (ط: ۵۱۷) باختلافٍ یسیر. وفی البحار: ۲۵۵/۱۰۲ ذیل ح ۱ عن التهذیب. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۸/۵ رقم ۱۶۷۵..

إذا لم یکن خروجک لقبورهم زائراً لنفسک بل مُستأجراً عن أخٍ من إخوانک فقُل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرِینَ، وَاجْعَلْ ثَوابَ وَأجْرَ جَمِیعِ ما نالَنی وَیَنالُنی فی سَفَری هٰذا - فی بَدْئِی وَمَرجِعی، مِنْ تَعَبٍ وَنَصَبٍ وَوَصَبٍ، وَمُصِیبَهٍ فی مالٍ وَنَفَقَهٍ، وَکُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَکَدٍّ، وَغَیرِ ذلِکَ مِمّا یَکسِبُ الثَّوابَ، وَیُوجِبُ الحَسَناتِ، وَیَحُطُّ الأوزارَ وَالسَّیِّئاتِ وَالخَطایا، إلی أنْ بَلَغْتُ هٰذا المَشهَدِ الَّذی شَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَ حُرمَتَهُ، لفلانِ ابنِ فلانٍ، الَّذی أوفَدَنی لَهُ وَعَنْهُ، وَبِمالِهِ وَنَفَقَتِهِ، إنَّکَ رَؤوفٌ رَحِیمٌ، وَعَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، وَأنتَ أرْحَمُ الرّاحِمِینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَعَلی آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ(۱).

(الزیاره الخامسه)

وقال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره: إذا خرجت زائراً عن أخٍ لک أو حاجّاً بأُجره فصلِّ رکعتین بالموضع الّذی تقصده، فإذا فرغت منهما فسبّح ثمّ قُل:

ص:۱۶۴

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۶۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۹/۵ رقم ۱۶۷۶..

اللّهُمَّ إنَّ فُلاناً أوفَدَنی إلَیکَ لِعِلْمِهِ بِحُسْنِ ثَوابِکَ، مُعتَقِداً أنَّکَ تَسْمَعُ وَتُجِیبُ، وَتُعاقِبُ وَتُثِیبُ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ خُطُواتی عَنْهُ کَفّارَةً لِما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَصَلَواتِی عَنْهُ شاهِدَةً لَهُ بِصِدْقِ الإیمانِ، مُثْبِتَةً لَهُ فی دِیوانِ الغُفْرانِ.

اللّهُمَّ ما أصابَنِی مِنْ تَعَبٍ أو نَصَبٍ أو سَغَبٍ أو لُغُوبٍ فَأْجُرْ - فلانَ بنَ فلان - فِیهِ، وَأْجُرْنی عَلَیهِ.

وكذلك تقول عند النّبیّ صلی الله علیه و آله وعند الأئمّه علیهم السلام.

ثمّ تقول عقیب الكلام:

السَّلامُ عَلَیكَ یا مَولای من - فلانِ بنِ فلان -، فَإنِّی أتَیتُکَ زائِراً عَنْهُ، فَاشْفَعْ لی وَلَهُ عِنْدَ رَبِّکَ.

اللّهُمَّ أوْصِلْ إلَیهِ مِنْ رَحْمَتِکَ ما یَسْتَغْنی بِهِ عَنْ رَحمَهِ مَنْ سِواکَ.

وإن كان میّتاً قال النائب عنه بعد ذلك:

اللّهُمَّ جافِ الأرْضَ عَنْ جَنْبَیهِ، وَاجْعَلْ رَحمَتَکَ واصِلَةً إلَیهِ، وَاجْعَلْ ما أفْعَلُهُ مِنَ المَناسِكِ شاهِداً لَهُ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ(۱).

ص:۱۶۵

۱- (۱) - المزار الكبیر: ۶۰ ۸ (ط: ۵۹۵)؛ عنه البحار: ۲۵۸/۱۰۲. وفی مزار الشهید: ۲۲۲-۲۲۴ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۴۰/۵..

(الزیاره السادسه)

وقال السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر:

إذا أردت أن تزور أحد الأئمّه علیهم السلام عن ذی نسب أو سبب فسلّم علی الإمام علیه السلام علی نسق التسلیم المأمور به، فإذا فرغت فصلّ رکعتین، فإذا سلّمت منهما فقُل:

اللّهُمَّ لَکَ صَلَّیتُ، وَلَکَ رَکَعْتُ، وَلَکَ سَجَدْتُ، لِأَنَّهُ لا یَنْبَغی الصَّلاهُ إلّالَکَ.

اللّهُمَّ وَقَدْ جَعَلْتُ ثَوابَ زِیارَتی وَصَلاتِی هاتَینِ الرَّکعَتَینِ هَدِیَّهً مِنِّی إلی مَولای - فلان بنِ فلان علیه السلام عن فلانِ بن فلان - فَتَقَبَّلْ ذلِکَ مِنِّی وَمِنْهُ، وَأْجُرْنی عَلَیهِ، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ(۱).

(الزیاره السابعه)

وقال أیضاً تحت عنوان ذِکر حال المتطوّع بالزیاره عن جمیع إخوانه أو عن قوم یعنیهم بقلبه أو بلسانه:

ص:۱۶۶

۱- (۱) - مصباح الزّائر: ۸۰۰ (ط: ۵۱۵)، عنه البحار: ۲۶۲/۱۰۲. وفی مزار المفید: ۲۱۱ باختلاف. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۴۱/۵ رقم ۱۶۷۹..

إذا أردت ذلک فزُر الإمام علیه السلام ببعض زیاراته، واقصد بها النیابه عمّن تُرید، وصلّ رکعتی الزیاره ثمّ قُل:

اللّهُمَّ إنِّی زُرْتُ هٰذِهِ الزِّیارَهَ، وَ صَلَّیتُ هاتَینِ الرَّکعَتَینِ، وَجَعَلْتُ ثَوابَهُما [هَدِیَّهً مِنّی إلیٰ مَولای - فلان بن فلان -](۱) ، عَنْ جَمِیعِ إخْوانی المُؤمِنِینَ وَالمُؤمِناتِ، وَعَنْ جَمیعِ مَنْ أوصانی بِالزِّیارَهِ وَالدُّعاءِ لَهُ، اللّهُمَّ تَقَبَّلْ ذلِکَ مِنِّی وَمِنْهُمْ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

فإذا فعلت أیّها الزائر ذلک وقلت لأحدهم: إنّی قد زُرت وصلّیت وسلّمت علی الإمام عنک، کُنت صادقاً فی مقالک(۲).

(الزیاره الثامنه)

وقال الشیخ محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

إذا زُرت(۳) عن أخیک أو أبیک واُمّک تطوّعاً فسلّم علی الإمام علیه السلام علی نسق التسلیم، ثمّ قل:

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - مصباح الزّائر: ۸۰۱ (ط: ۵۱۶)؛ عنه البحار: ۲۶۲/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۴۱/۵ رقم ۱۶۷۸..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

اللّهُمَّ كُنْ لِ - فلانِ بنِ فلان - عَوناً وَمُعِيناً وَناصِراً وَكالِئاً وَراعِياً(۱) حَيثُ كانَ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

ثمّ صلّ ركعتين، فإذا سلّمت منها فاسجد، وقُل فى سجودك:

اللّهُمَّ لَکَ صَلَّيتُ، وَلَکَ رَکَعْتُ، وَلَکَ سَجَدْتُ؛ لِأَنَّهُ لا يَنْبَغى الصَّلاهُ إلّالَکَ.

اللّهُمَّ قَدْ جَعَلْتُ ثَوابَ صَلاتی وَسَلامی وَزِيارَتی هَدِيَّهً مِنِّی إلی - فلانِ بنِ فلان -؛ فَتَقَبَّلْ ذلِکَ لَهُ مِنِّی، وَأْجُزْنی عَلَيهِ خَيرَالجَزاءِ بِرَحمَتِکَ(۲).

ص:۱۶۸

۱- (۱) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..

۲- (۲) - المزار الكبير: ۸۶۱ (ط: ۵۹۶)؛ عنه البحار: ۲۵۸/۱۰۲. وفى مزار الشهيد: ۲۲۴ مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۴۲/۵ رقم ۱۶۸۰..

كيفيّه الصّلاه عليهم عليهم السلام

ما روى عن العسكرىّ عليه السلام

١ - روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد بإسناده عن أبى محمّد عبداللّه بن محمّد العابد قال: سألت مولاى أبا محمّد الحسن بن علىّ عليهما السلام فى منزله بُسرَّ مَنْ رَأى، سنه خمس وخمسين ومائتين، أن يُملى علىَّ من الصّلاه على النّبىّ وأوصيائه عليه وعليهم السّلام، وأحضرتُ معى قرطاساً كثيراً؛ فأملى علىَّ لفظاً من غير كتاب:

الصّلاه على النّبىّ صلى الله عليه و آله

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما حَمَلَ وَحْيَكَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِكَ.

وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما أحَلَّ حَلالَكَ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ، وَعَلَّمَ كِتابَكَ.

وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما أقامَ الصَّلاهَ، وَآتَى الزَّكاهَ، وَدَعا إلى دِينِكَ.

وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما صَدَّقَ بِوَعدِكَ، وَأشفَقَ مِنْ وَعِيدِكَ.

وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ كَما غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ، وَسَتَرْتَ بِهِ العُيُوبَ، وَفَرَّجْتَ بِهِ الكُرُوبَ.

وَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ کَما دَفَعْتَ بِهِ الشَّقاءَ، وَکَشَفْتَ بِهِ الغَمّاءَ، وَأَجِبْتَ بِهِ الدُّعاءَ، وَنَجَّیْتَ بِهِ مِنَ البَلاءِ.

وَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ کَما رَحِمْتَ بِهِ العِبادَ، وَأَحْیَیتَ بِهِ البِلادَ، وَقَصَمْتَ بِهِ الجَبابِرَه، وَأهلَکْتَ بِهِ الفَراعِنَهَ.

وَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ کَما أضْعَفْتَ بِهِ الأموالَ، وَأحرَزْتَ بِهِ مِنَ الأهوالِ، وَکَسَرْتَ بِهِ الأصنامَ، وَرَحِمْتَ بِهِ الأنامَ.

وَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ کَما بَعَثْتَهُ بِخَیرِ الأدیانِ، وَأعْزَزْتَ بِهِ الإیمانَ، وَتَبَّرْتَ بِهِ الأوثانَ، وَعَظَّمْتَ بِهِ البَیتَ الحَرامَ.

وَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ الطّاهِرِینَ الأخیارِ، وَسَلِّمْ تَسلِیماً.

الصّلاه علی أمیرالمُؤمنین علیّ علیه الصلاه والسّلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ أمِیرالمُؤمنِینَ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ، أخِی نَبِیِّکَ، وَوَصِیِّهِ، وَوَلِیِّهِ، وَصَفِیِّهِ، وَوَزِیرِه، وَمُستَودَعِ عِلْمِهِ، وَمَوضِعِ سِرِّهِ، وَبابِ حِکْمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعی إلیٰ شَرِیعَتِهِ، وَخَلِیفَتِهِ فی أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الکُرَبِ عَنْ وَجهِهِ، قاصِمِ الکَفَرَهِ وَمُرغِمِ الفَجَرَهِ، الَّذی جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِیِّکَ بِمَنْزِلَهِ هارونَ مِنْ مُوسیٰ.

اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ

مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ. وَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أوصِياءِ أنبيائِكَ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

الصّلاه على السيّده فاطمه عليها السلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصِّدِّيقَهِ فاطِمَهَ الزَّكِيَّهِ، حَبِيبَهِ حَبِيبِكَ وَ نَبِيِّكَ، وَأُمِّ أحِبّائِكَ وَأصفِيائِكَ، الَّتى انْتَجَبْتَها وَفَضَّلْتَها وَاخْتَرْتَها عَلى نِساءِ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ كُنِ الطّالِبَ لَها مِمَّنْ ظَلَمها وَاسْتَخَفَّ بَحَقِّها، وَكُنِ الثّائِرَ اللّهُمَّ بِدَمِ أولادِها.

اللّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَها أُمَّ أئِمَّهِ الهُدى، وَحَلِيلَهَ صاحِبِ اللِّواءِ، وَالكَرِيمَهَ عِنْدَ المَلَإ الأعلى، فَصَلِّ عَلَيها، وَعَلى أُمِّها خَدِيجَهَ الكُبرى، صَلاهً تُكرِمُ بِها وَجْهَ أبِيها مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله، وَتُقِرُّ بها أعيُنَ ذرِّيَّتِها؛ وَأبْلِغْهُم عَنِّى فى هذِهِ السّاعَهِ أفضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ.

الصّلاه على الحسن والحسين عليهما السلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ، عَبْدَيكَ وَوَلِيَّيكَ، وَابْنَى رَسُولِكَ، وَسِبْطَي الرَّحْمَهِ، وَسَيِّدَى شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلى أحَدٍ مِنْ أولادِ النَّبِيِّينَ وَالمُرسَلِينَ.

ص:۱۷۱

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ ابنِ سَیِّدِ النَّبِیِّینَ، وَوَصِیِّ أمِیرالمُؤمِنِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ.

أشهَدُ أنَّکَ یا ابنَ أمِیرالمُؤمِنینَ أمِینُ اللّهِ وَابنُ أمِینِهِ، عِشْتَ مَظلوماً، وَمَضَیتَ شَهِیداً.

وَأشهَدُ أنَّکَ الإمامُ الزَّکِیُّ الهادِی المَهدِیُّ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَیهِ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّی فی هذِهِ السّاعَهِ أفضَلَ التَّحِیَّهِ وَالسَّلامِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحُسَینِ بنِ عَلِیٍّ، المَظلُومِ الشَّهِیدِ، قَتِیلِ الکَفَرَهِ، وَطَرِیحِ الفَجَرَهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا عَبدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ أمِیرالمُؤمِنِینَ.

أشهَدُ مُوْقِناً أنَّکَ أمِینُاللّهِ وَابنُ أمِینِهِ، قُتِلْتَ مَظلُوماً، وَمَضَیْتَشَهِیداً.

وَأشهَدُ أنَّ اللّهَ تَعالَی الطّالِبُ بِثارِکَ، وَمُنجِزٌ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَالتّأییدِ فی هَلاکِ عَدُوِّکَ، وَإظهارِ دَعْوَتِکَ.

وَأشهَدُ أنَّکَ وَفَیتَ بِعَهدِ اللّهِ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخلِصاً حَتّی أتاکَ الیَقِینُ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً خَذَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً أَلَّبَتْ عَلَیکَ، وَأبْرَأُ إلَی اللّهِ تعالی مِمَّنْ أکْذَبَکَ، وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّکَ، وَاسْتَحَلَّ دَمَکَ.

بِأَبِی أنتَ وَأُمِّی یا أبا عَبدِاللّهِ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ خاذِلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ سَمِعَ واعِیَتَکَ فَلَمْ یُجِبْکَ وَلَمْ یَنْصُرْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ سَبی نِساءَکَ؛ أنا إلَی اللّهِ مِنْهُم بَرِیْءٌ، وَمِمَّنْ والاهُم وَمالَأَهُم وَأعانَهُم عَلَیهِ.

أشهَدُ أنَّکَ وَالأئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ کَلِمَهُ التَّقوی، وَبابُ الهُدی، وَالعُرْوَهُ الوُثقی، وَالحُجَّهُ عَلی أهلِ الدُّنیا.

وَأشهَدُ أنِّی بِکُم مُؤمِنٌ، وَبِمَنْزِلَتِکُم مُوقِنٌ، وَلَکُم تابِعٌ بِذاتِ نَفْسی، وَشَرائِعِ دِینی، وَخَواتِیمِ عَمَلی، وَمُنقَلَبی فی دُنیای وَآخِرَتی.

الصّلاه علی علیّ بن الحسین سیّد العابدین علیهما السلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ سَیِّدِ العابِدِینَ، الَّذی اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِکَ، وَجَعَلْتَ مِنْهُ أئِمَّهَ الهُدی، الَّذِینَ یَهدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ یَعدِلُونَ، الَّذی اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِکَ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَاصْطَفَیْتَهُ، وَجَعَلْتَهُ هادِیاً مَهدِیّاً.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَیهِ أفضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی أحَدٍ مِنْ ذُرِّیَّهِ أنبیائِکَ، حَتّی یَبْلُغَ بِهِ ما تَقِرُّ بِهِ عَیْنُهُ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، إنَّکَ عَزِیزٌ حَکِیمٌ.

الصّلاه علی محمّد بن علیّ علیهما السلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، باقِرِ العِلْمِ، وَإمامِ الهُدی، وَقائِدِ أهلِ التَّقوی، وَالمُنتَجَبِ مِنْ عِبادِک.

اللّهُمَّ وَکَما جَعَلْتَهُ عَلَماً لِعِبادِکَ، وَمَناراً لِبلادِکَ، وَمُستَودَعاً لِحِکْمَتِکَ، وَمُتَرْجِماً لِوَحیِکَ، وَأمَرْتَ بِطاعَتِهِ، وَحَذَّرْتَ عَنْ مَعْصِیَتِهِ، فَصَلِّ عَلَیهِ یا رَبِّ أفضَلَ ما صَلَّیتَ عَلی أحَدٍ مِنْ ذُرِّیَّهِ أنبیائِکَ وَأصفِیائِکَ وَرُسُلِکَ وَأُمَنائِکَ، یا رَبَّ العالَمِینَ.

الصّلاه علی جعفر بن محمّد علیهما السلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ، خازِنِ العِلْمِ، الدّاعی إلَیکَ بِالحَقِّ، النُّورِ المُبِینِ.

اللّهُمَّ وَکَما جَعَلْتَهُ مَعدِنَ کَلامِکَ وَوَحْیِکَ، وَخازِنَ عِلْمِکَ، وَلِسانَ تَوحِیدِکَ، وَوَلِیَّ أمْرِکَ، وَمُسْتَحْفِظَ دِینِکَ، فَصَلِّ عَلَیهِ أفضَلَ ما صَلَّیتَ عَلی أحَدٍ مِنْ أصفِیائِکَ وَحُجَجِکَ، إنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

الصّلاه علی موسی بن جعفر علیهما السلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الأمِینِ المؤتَمَنِ مُوسَی بنِ جَعفَرٍ، البَرِّ الوَفِیِّ، الطّاهِرِ الزَّکِیِّ، النُّورِ المُبِینِ، المُجتَهِدِ المُحتَسِبِ، الصّابِرِ عَلَی الأذی فِیکَ.

اللّهُمَّ وَكَما بَلَّغَ عَنْ آبائِهِ ما اسْتُودِعَ مِنْ أمْرِكَ وَنَهْيِكَ، وَحَمَلَ عَلَى المَحَجَّهِ، وَكابَدَ أهلَ العِزَّهِ وَالشِّدَّهِ فِيما كانَ يَلقىٰ مِنْ جُهّالِ قَومِهِ، رَبِّ فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ وَأكمَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِمَّنْ أطاعَكَ، وَنَصَحَ لِعِبادِكَ، إنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

الصّلاه علی علیّ بن موسی الرّضا علیهما السلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُوسَى الرِّضا، الَّذی ارْتَضَيتَهُ، وَرَضِيتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللّهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ حُجَّهً عَلىٰ خَلْقِكَ، وَقائِماً بِأمرِكَ، وَناصِراً لِدِينِكَ، وَشاهِداً عَلىٰ عِبادِكَ، وَكَما نَصَحَ لَهُم فی السِّرِّ وَالعَلانِيَهِ، وَدَعا إلىٰ سَبِيلِكَ بِالحِكْمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولِيائِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، إنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ.

الصّلاه علی محمّد بن علیّ بن موسی علیهم السلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُوسىٰ، عَلَمِ التُّقىٰ، وَنُورِ الهُدىٰ، وَمَعدِنِ الوَفاءِ، وَفَرْعِ الأزكِياءِ، وَخَليفَهِ الأوصِياءِ، وَأمِينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ.

ص:۱۷۵

اللّهُمَّ وَكَما هَدَيتَ بِهِ مِنَ الضَّلالَهِ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الحيرَهِ، وَأرْشَدْتَ بِهِ مَنِ اهْتَدى، وَزَكَّيتَ بِهِ مَنْ تَزَكّى، فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلى أحَدٍ مِنْ أولِيائِكَ، إنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

الصّلاه على علىّ بن محمّد عليهما السلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وَصِيِّ الأوصِياءِ، وَإمامِ الأتقِياءِ، وَخَلَفِ أئِمَّهِ الدِّينِ، وَالحُجَّهِ عَلَى الخَلائِقِ أجمَعِينَ.

اللّهُمَّ كَما جَعَلْتَهُ نُوراً يَسْتَضِيءُ بِهِ المؤمِنُونَ، فَبَشَّرَ بِالجَزِيلِ مِنْ ثَوابِكَ، وَأنْذَرَ بِالألِيمِ مِنْ عِقابِكَ، وَحَذَّرَ بَأسَكَ، وَذَكَّرَ بِأيّامِكَ، وَأحَلَّ حَلالَكَ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ، وَبَيَّنَ شَرائِعَكَ وَفَرائِضَكَ، وَحَضَّ عَلى عِبادَتِكَ، وَأمَرَ بِطاعَتِكَ، وَنَهى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلى أحَدٍ مِنْ أولِيائِكَ وَذُرِّيَّهِ أنبِيائِكَ، يا إلهَ العالَمِينَ.

قال أبو محمّد اليمنى: فلمّا انتهيت إلى الصلاه عليه أمسك، فقلت له فى ذلك، فقال: لولا أنّه دين أمرنا اللّه تعالى أن نفعله ونؤدّيه إلى أهله لأحببت الإمساك، ولكنّه الدّين؛ اكتب:

الصّلاه علی الحسن بن علیّ بن محمّد علیهم السلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ بنِ مُحَمَّدٍ، البَرِّ التَّقِیِّ، الصّادِقِ الوَفِیِّ، النُّورِ المُضِیءِ، خازِنِ عِلْمِکَ، وَالمُذَکِّرِ بِتَوحِیدِکَ، وَوَلِیِّ أمْرِکَ، وَخَلَفِ أئِمَّهِ الدِّینِ، الهُداهِ الرّاشِدِینَ، وَالحُجَّهِ عَلی أهلِ الدُّنیا، فَصَلِّ عَلَیهِ یا رَبِّ أفضَلَ ما صَلَّیتَ عَلی أحَدٍ مِنْ أصفِیائِکَ وَحُجَجِکَ وَأولادِ رُسُلِکَ، یا إلهَ العالَمِینَ.

الصّلاه علی ولیّ الأمر المنتظر علیه السلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی وَلِیِّکَ وَابنِ أولیائِکَ، الَّذِینَ فَرَضْتَ طاعَتَهُم، وَأوجَبْتَ حَقَّهُم، وَأذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُم تَطْهِیراً.

اللّهُمَّ انْصُرْهُ وَ انْتَصِرْ بِهِ لِدِینِکَ، وَانْصُرْ بِهِ أولیاءَکَ وَأولِیاءَهُ وَشِیعَتَهُ وَأنصارَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْهُم.

اللّهُمَّ أعِذْهُ مِنْ شَرِّ کُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِیعِ خَلقِکَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَینِ یَدَیهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ یَمِینِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أنْ یُوصَلَ إلَیهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِیهِ رَسُولَکَ وَآلَ رَسُولِکَ، وَأظْهِرْ بِهِ العَدْلَ، وَأیِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِرِیهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِیهِ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبابِرَهَ الکَفَرَهِ، وَاقْتُلْ بِهِ الکُفّارَ وَالمُنافِقِینَ وَجَمِیعَ

المُلْحِدِينَ، حَيثُ كانوا وَأينَ كانوا، مِنْ مَشارِقِ الأرْضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحْرِها. وَامْلَأْ بِهِ الأرْضَ عَدْلاً، وَأظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيهِ وَآلِهِ السَّلامُ.

وَاجْعَلْنِى اللّهُمَّ مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ وَأتباعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأرِنى فى آلِ مُحَمَّدٍ ما يَأمُلُونَ، وَفى عَدُوِّهِم ما يَحذَرُونَ، إلَهَ الحَقِّ آمِينَ(١).

ما روى عن القائم عليه السلام

٢ - روى الشيخ الطوسى أيضاً فى المصباح بعد الصلوات المتقدّمه صلوات اخرى بقوله:

دعاءٌ آخر مرويٌّ عن صاحب الزّمان عليه السلام خرج إلى أبى الحسن الضّرّاب الإصفهانى بمكّه، بإسناد لم نذكره اختصاراً؛ نُسخته:

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ، المُنتَجَبِ فى المِيثاقِ، المُصطَفى فى الظّلالِ(٢) ، المُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَهٍ، البَرِیْءِ مِنْ كُلِّ عَيبٍ، المُؤَمَّلِ لِلنَّجاهِ، المُرْتَجى لِلشَّفاعَهِ، المُفَوَّضِ إلَيهِ دِينُ اللّهِ.

ص:١٧٨

١- (١) - مصباح المتهجّد: ٣٩٩-٤٠٦. وفى جمال الاُسبوع: ٤٨٣-٤٩٤ مثله. وكذا فى البلد الأمين: ٣٠٣-٣٠٦ مرسلاً. وفى البحار: ٧٣/٩٤-٧٨ ح ١ عن الجمال. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٤٣/٥ رقم ١٦٨١..

٢- (٢) - الظلال: عالم الذرّ «مجمع البحرين: ٩٢/٣»..

اللّهُمَّ شَرِّفْ بُنيانَهُ، وَعَظِّمْ بُرهانَهُ، وَأفلِجْ حُجَّتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأضِئْ نُورَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأعْطِهِ الفَضْلَ وَالفَضِيلَهَ وَالوَسِيلَهَ، وَالدَّرَجَهَ الرَّفِيعَهَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْموداً يَغبِطُهُ بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ.

وَصَلِّ عَلى أمِيرالمُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلى جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلى مُوسَى بنِ جَعفَرٍ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

ص:١٧٩

وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بنِ مُوسى، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الخَلَفِ الهادى المَهْدِيِّ، إمامِ المُؤمِنينَ، وَوارِثِ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، الأئمَّهِ الهادِينَ، العُلَماءِ الصّادِقِينَ، الأبرارِ المُتَّقِينَ، دَعائِمِ دِينِكَ، وَأركانِ تَوحِيدِكَ، وَتَراجِمَهِ وَحْيِكَ، وَحُجَجِكَ عَلى خَلْقِكَ، وَخُلَفائِكَ فى أرْضِكَ، الَّذِينَ اخْتَرْتَهُم لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُم عَلى عِبادِكَ، وَارْتَضَيتَهُم لِدِينِكَ، وَخَصَصْتَهُم بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُم بِكَرامَتِكَ، وَغَشَّيتَهُم بِرَحمَتِكَ، وَرَبَّيتَهُم بِنِعْمَتِكَ، وَغَذَّيتَهُم بِحِكْمَتِكَ، وَألبَسْتَهُم نُورَكَ،

وَرَفَعْتَهُم فی مَلَکوتِکَ، وَحَفَفْتَهُم بِمَلائِکَتِکَ، وَشَرَّفْتَهُم بِنَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَیهِم صَلاةً زاکِیَةً نامِیَةً کَثیرةً دائِمَةً طَیِّبَةً لایُحیطُ بِها إلّاأنْتَ، وَلا یَسَعُها إلّاعِلْمُکَ، وَلا یُحْصِیها أحَدٌ غَیرُکَ.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلیٰ وَلِیِّکَ، المُحْیِی سُنَّتَکَ، القائِمِ بِأمْرِکَ، الدّاعی إلَیکَ، الدَّلِیلِ عَلَیکَ، حُجَّتِکَ عَلیٰ خَلْقِکَ، وَخَلِیفَتِکَ فی أرضِکَ، وَشاهِدِکَ عَلیٰ عِبادِکَ.

اللّٰهُمَّ أعِزَّ نَصْرَهُ، وَمُدَّ فی عُمُرِهِ، وَزَیِّنِ الأرْضَ بِطُولِ بَقائِهِ.

اللّٰهُمَّ اکْفِهِ بَغْیَ الحاسِدِینَ، وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ الکائِدِینَ، وَازْجُر عَنْهُ إرادَةَ الظّالِمینَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أیْدِی الجَبّارِینَ.

اللّٰهُمَّ أعْطِهِ فی نَفْسِهِ وَذُرِّیَّتِهِ وَشِیعَتِهِ وَرَعِیَّتِهِ وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَمِیعِ أهلِ الدُّنیا، ما تُقِرُّ بِهِ عَینَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفسَهُ، وَبَلِّغْهُ أفضَلَ ما أمَّلَهُ فی الدُّنیا وَالآخِرَةِ، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّٰهُمَّ جَدِّدْ بِهِ ما امْتَحیٰ مِنْ دِینِکَ، وَأحْیِ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ کِتابِکَ، وَأظْهِرْ بِهِ ما غُیِّرَ مِنْ حُکمِکَ، حَتّیٰ یَعُودَ دِینُکَ بِهِ وَعَلیٰ یَدَیهِ غَضّاً جَدِیداً خالِصاً مُخلَصاً لا شَکَّ فِیهِ، وَلا شُبْهَةَ مَعَهُ، وَلا باطِلَ عِنْدَهُ، وَلا بِدْعَةَ لَدَیهِ.

اللّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَهٍ، وَهُدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَهٍ، وَاهْدِمْ بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلالَهٍ، وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبّارٍ، وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نارٍ، وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ كُلَّ جَورٍ، وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَلى كُلِّ حُكْمٍ، وَأَذِلَّ بِسُلْطانِهِ كُلَّ سُلْطانٍ.

اللّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ ناواهُ، وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عاداهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ كادَهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ، وَاسْتَهانَ بِأَمْرِهِ، وَسَعى فی إطفاءِ نُورِهِ، وَأَرادَ إخمادَ ذِكْرِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ المُصطَفى، وَعَلِيٍّ المُرْتَضى، وَفاطِمَهَ الزَّهراءِ، وَالحَسَنِ الرِّضا، وَالحُسَينِ المُصَفّى، وَجَمِيعِ الأوصِياءِ، مَصابِيحِ الدُّجى، وَأعلامِ الهُدى، وَمَنارِ التُّقى، وَالعُرْوَهِ الوُثْقى، وَالحَبْلِ المَتِينِ، وَالصِّراطِ المُستَقِيم.

وَصَلِّ عَلى وَلِيِّكَ وَوُلاهِ عَهْدِكَ، وَالأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ، وَمُدَّ فی أعْمارِهِم، وَزِدْ فی آجالِهِم، وَبَلِّغْهُم أقْصى آمالِهِم دِيناً وَدُنياً وَآخِرَهً، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ(۱).

ص:۱۸۲

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۶-۴۰۹. وفی دلائل الإمامه: ۳۰۲-۳۰۴ إلی قوله: «دیناً ودنیاً» باختلافٍ یسیر فی بعض الألفاظ. وفی غَیبه الطوسی: ۱۶۸-۱۷۰، والمزار الکبیر: ۹۵۷-۹۶۳ (ط: ۶۶۷-۶۷۰)، وجمال الأُسبوع: ۵۰۰-۵۰۴ مثله. وکذا فی البلد الأمین: ۷۹-۸۱ مرسلاً. وفی مصباح الکفعمی: ۵۴۶ مرسلاً باختصار فی الصلوات علی الأئمّه علیهم السلام. وفی البحار: ۲۰/۵۲-۲۲ عن الغَیبه والدلائل. وفی ج ۸۱/۹۴-۸۳ عن الجمال والعتیق الغرویّ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۳/۵ رقم ۱۶۸۲..

ما ورد من طرق أُخرى

اشاره

۳ – قال الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد بعد ذکر التسبیحات لکلّ یوم من شهر رمضان:

ثمّ أتبعه بالصلاه علی النبیّ وآله علیهم السلام، فتقول:

«إنَّ اللّهَ وَمَلآئِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّها الَّذِینَ آمَنوا صَلُّوا عَلَیهِ وَسَلِّموا تَسْلِیماً»(۱).

لَبَّیکَ یا رَبِّ وَسَعْدَیکَ، وَسُبْحانَکَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِکْ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، کَما صَلَّیتَ وَبارَکْتَ عَلیٰ إبراهِیمَ وَآلِ إبراهِیمَ، إنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

اللّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، کَما رَحِمْتَ عَلیٰ إبراهِیمَ وَآلِ إبراهِیمَ، إنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

اللّهُمَّ سَلِّمْ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، کَما سَلَّمْتَ عَلیٰ نُوحٍ فی العالَمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ کَما هَدَیْتَنا بِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً یَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرونَ.

۱- (۱) – الأحزاب: ۵۶..

عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ، كُلَّما طَلَعَتْ شَمْسٌ أو غَرَبَتْ.

عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ، كُلَّما طَرَفَتْ عَينٌ أو بَرِقَتْ.

عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ، كُلَّما ذُكِرَ السَّلامُ.

عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ، كُلَّما سَبَّحَ اللّهُ مَلَكٌ أو قَدَّسَهُ.

السَّلامُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فی الأوَّلِینَ، وَالسَّلامُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فی الآخِرِینَ، السَّلامُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ رَبَّ البَلَدِ الحَرامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالمَقامِ، وَرَبَّ الحِلِّ وَالحَرامِ، أبْلِغْ مُحَمَّداً نَبِیَّكَ عَنّا السَّلامَ.

اللّهُمَّ أعْطِ مُحَمَّداً مِنَ البَهاءِ وَالنَّضْرَهِ وَالسُّرورِ وَالكَرامَهِ وَالغِبْطَهِ وَالوَسِیلَهِ وَالمَنْزِلَهِ وَالمَقامِ وَالشَّرَفِ وَالرِّفْعَهِ وَالشَّفاعَهِ عِنْدَكَ یَومَ القِیامَهِ، أفضَلَ ما تُعْطی أحَداً مِنْ خَلْقِكَ. وَأعْطِ مُحَمَّداً وَآلَهُ فَوقَ ما تُعْطی الخَلائِقَ مِنَ الخَیرِ أضْعافاً كَثِیرَهً لا یُحْصِیها غَیرُكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أطْیَبَ وَأطْهَرَ وَأزْكی وَأنْمی وَأفضَلَ ما صَلَّیتَ عَلَی الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَعَلی أحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، یا أرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلِیٍّ أمِیرِالمُؤمِنینَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلی مَنْ شَرِكَ فی دَمِهِ.

ص:۱۸۴

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ فاطِمَهَ بِنْتِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ عَلَیهِ وَآلِهِ السَّلامُ، وَالْعَنْ مَنْ آذیٰ نَبِیَّکَ فِیها، اللّهُمَّ والِ مَنْ والاها، وَعادِ مَنْ عاداها وَضاعِفِ العَذابَ عَلیٰ مَنْ ظَلَمَها.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ وَالحُسَینِ إمامَیِ المُسْلِمِینَ، وَوالِ مَنْ والاهُما، وَعادِ مَنْ عاداهُما، وَضاعِفِ العَذابَ عَلیٰ مَنْ شَرِکَ فی دَمِهِما.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ إمامِ المُسلِمِینَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلیٰ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ إمامِ المُسلِمینَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلیٰ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ جعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ إمامِ المُسلِمِینَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلیٰ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُوسَی بنِ جَعفَرٍ إمامِ المُسلِمینَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلیٰ مَنْ شَرِکَ فی دَمِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ مُوسیٰ إمامِ المُسلِمینَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلیٰ مَنْ شَرِکَ فی دَمِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ إمامِ المُسلِمینَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلیٰ مَنْ ظَلَمَهُ.

ص:۱۸۵

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ إمامِ المُسلِمینَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلیٰ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ إمامِ المُسلِمینَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ العَذابَ عَلیٰ مَنْ ظَلَمَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الخَلَفِ مِنْ بَعدِهِ إمامِ المُسلِمِینَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی القاسِمِ وَالطّاهِرِ، ابْنَی نَبِیِّکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ رُقَیَّهَ بِنْتِ نَبِیِّکَ، وَالْعَنْ مَنْ آذیٰ نَبِیَّکَ فِیها.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ أُمِّ کُلثُومَ بِنْتِ نَبِیِّکَ، وَالْعَنْ مَنْ آذیٰ نَبِیِّکَ فِیها.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ ذُرِّیَّهِ نَبِیِّکَ.

اللّهُمَّ اخْلُفْ نَبِیَّکَ فی أهلِ بَیتِهِ.

اللّهُمَّ مَکِّنْ لَهُم فی الأرْضِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ عَدَدِهِم وَمَدَدِهِم، وَأنصارِهِم عَلَی الحَقِّ فی السِّرِّوَ العَلانِیَهِ.

اللّهُمَّ اطْلُبْ بذَحْلِهِم(۱) وَوِتْرِهِم وَدِمائِهِم، وَکُفَّ عَنّا وَعَنْهُم وَعَنْ

ص:۱۸۶

۱- (۱) - الذَّحل: الثأر. وکذا الوِتر «مجمع البحرین: ۸۶/۲»..

كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَهٍ بَأْسَ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَكُلِّ دابَّهٍ أنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إنَّكَ أشَدُّ بَأْساً وَأشَدُّ تَنْكِيلاً(۱).

۴ - ونقل المجلسی فی بحار الأنوار عن العتیق الغروی فی الصلاه والسلام علیهم علیهم السلام ما هذا لفظه.

ذِکر السّلام والصّلاه علی النبیّ وأمیرالمُؤمنین والأئمّه من ولده

علیهم أفضل التحیّه والسلام: فأوّل ذلک علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله

السَّلامُ عَلیٰ رَسُولِ اللّهِ(۲).

السَّلامُ عَلیٰ أنبیاءِ اللّهِ وَالمُرسَلِینَ، السَّلامُ عَلیٰ حُجَجِ اللّهِ فی العالَمِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا رَسولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صِفوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أکرَمَ المُرسَلِینَ، وَخاتَمَ النَّبِیِّینَ، وَسَیِّدَ الأوَّلِینَ وَالآخِرینَ.

اللّهُمَّ إنَّکَ دَعوتَنا لِتُشهِدَنا عَلیٰ أنفُسِنا أنَّکَ رَبُّنا وَسَیِّدُنا وَمَولانا

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۶۲۰-۶۲۳. وفی إقبال الأعمال: ۲۱۲/۱-۲۱۵، والبلد الأمین: ۲۲۹ مثله. وفی البحار: ۱۰۸/۹۸-۱۱۰ عن الإقبال. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۵۸/۵ رقم ۱۶۸۳..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی الطبعه الحجریه..

فَأجَبْناکَ بِالإقرارِ لَکَ، وَأشـهَدتَنا بِـذلِکَ عَلیٰ أنفُسِـنا فَقُلتَ فی کِتابِکَ المُنزَلِ عَلیٰ نَبِیِّکَ المُرسَلِ: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُم(۱) وَأَشْهَدَهُمْ عَلیٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلیٰ(۲).

ثُمَّ أشـهَدْتَنا عَلیٰ أنفُسِـنا أنَّ مُحَمَّداً - صَـلَواتُکَ عَلَیهِ - رَسولَکَ خاتَمُ النَّبِیِّینَ، وَسَـیِّدُ المُرسَلِینَ، وَإمامُ المُتَّقِینَ؛ وَأنَّ عَلِیَّ بنَ أبی طالِبٍ سَیِّدَ العَرَبِ أمیرُالمُؤمِنینَ، وَوَصِیُّ رَسولِ رَبِّ العالَمِینَ.

ثُمَّ أمَرتَنـا بِالطّاعَهِ فَقُلتَ: یـا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَأَطِیعُـوا الرَّسُولَ وَأُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ(۳) ، فَأَخَـذتَ بِـذلِکَ عَلَینا العَهدَ وَالمَواثِیقَ، لِئَلّا نَقولَ إنّا کُنّا عَنْ هذا غافِلینَ.

ثُمَّ أمَرتَنا بِالصَّلاهِ وَالسَّلامِ عَلیٰ مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ، وَعَلیٰ أهلِ بَیتِهِ حُجَجِکَ عَلیٰ خَلقِکَ، المُبارَکینَ الأخیارِ، الأئِمَّهِ العادِلِینَ الطّاهِرِینَ الأخیـارِ الأبـرارِ، الَّذِینَ أذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهیراً، فَـدَلَلتَنا عَلیٰ رِضـاکَ مِنَ القَولِ وَالعَمَـلِ فی ذلِـکَ شَـرَفاً وَتَعظِیماً لِنَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَتَکرِیماً، فَقُلتَ: إِنَّ اللّهَ وَمَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِیماً(۴).

۱- (۱) - «ذرّیّاتهم» البحار. قال الطبرسی: قرأ ابن کثیر وأهل الکوفه «ذرّیّتهم» علی التوحید، والباقون «ذرّیّاتهم» علی الجمع «مجمع البیان: ۴۲۲/۴»..

۲- (۲) الأعراف: ۱۷۲..

۳- (۳) - النساء: ۵۹..

۴- (۴) - الأحزاب: ۵۶..

لَبَّیکَ اللّهُمَّ لَبَّیکَ، لَبَّیکَ اللّهُمَّ ربَّنا وَسَعدَیکَ، تَلبیَهَ الضَّعیفِ بَینَ یَدَیکَ، تَلبیَهَ الخائفِ الفَقیرِ إلَیکَ، سَمِعْنا لَکَ وَأطَعْنا، رَبَّنا وَسَیِّدَنا وَمَولانا.

اللّهُمَّ اجْعَلْ شَرائفَ صَلَواتِکَ وَتَحِیّاتِکَ، وَرَأفَتِکَ وَرَحمَتِکَ وَتَحِیَّتِکَ عَلی مُحَمَّدٍ عَبدِکَ، وَرَسولِکَ إلی خَیرِ خَلقِکَ، وَصَفِیِّکَ وَخَلیلِکَ لِنَفسِکَ، وَنَجِیِّکَ لِعِلمِکَ، وَأمینِکَ عَلی سِرِّکَ، وَخازِنِکَ عَلی غَیبِکَ، وَمؤَدِّی عَهدِکَ، وَمُنجِزِ وَعدِکَ، وَالدّاعی إلَیکَ وَحدَکَ، خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَسَیِّدِ المُرسَلینَ، البَشیرِ النَّذیرِ، السِّراجِ المُنیرِ، الطُّهرِ الطّاهِرِ، العَلَمِ الزّاهِرِ، المَبعوثِ بِالرِّسالَهِ، وَالهادی مِنَ الضَّلالَهِ، الَّذی جَعَلتَهُ رَحمَهً لِلعالَمِینَ، وَنوراً یَستَضیءُ بِهِ المؤمِنُونَ، وَبَشیراً بِجَزیلِ ثَوابِکَ، وَنَذیراً بِالألیمِ مِنْ عِقابِکَ.

وَأشهَدُ أنَّهُ قَد جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِندِکَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِکَ، وَتَلا آیاتِکَ، وَأمَرَ بِطاعَتِکَ، وَنَهی عَنْ مَعصِیَتِکَ، فَبَیَّنَ أمرَکَ، وَأظهَرَ دِینَکَ، وَأعلَی الدَّعوَهَ لَکَ، وَجاهَدَ فی سَبیلِکَ، وَعَبَدَکَ حَتّی أتاهُ الیَقِینُ مِنْ قَولِکَ.

فَصَلِّ اللّهُمَّ أنتَ عَلَیهِ کَما هَدَیتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالاتِ، وَخَلَّصتَنا بِهِ

مِنَ الغَمَراتِ، وَأنقَذتَنا بِهِ مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ، وَأدخَلتَنا بِهِ فی الصّالِحاتِ، وَأعطَيتَنا بِهِ الحَسَناتِ، وَأذهَبتَ بِهِ عَنّا السَّيِّئاتِ، وَرَفَعتَ لَنا بِهِ الدَّرَجاتِ.

اللّهُمَّ فَاجْزِهِ عَنّا أفضَلَ وَأعظَمَ وَأشرَفَ جَزاءِ النَّبِيِّينَ، وَخَيرَ ما جازَيتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَيهِ أنتَ وَمَلائِكَتُکَ المُقَرَّبونَ، وَأنبِياؤکَ وَرُسُلُکَ المُصطَفَونَ، وَأولِياؤکَ وَعِبادُکَ المُؤمِنونَ، وَأهلُ طاعَتِکَ أجمَعُونَ، مِنْ أهلِ السَّماواتِ وَأهلِ الأرَضِينَ.

اللّهُمَّ وَ ابْعَثْهُ المَقامَ المَحمودَ الَّذی وَعَدتَهُ فی المَوقِفِ المَشهودِ، تُبَيِّضُ بِهِ وَجهَهُ، وَيَغبِطُهُ(۱) بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ، مَقاماً تُفلِجُ بِهِ حُجَّتَهُ، وَتُقِيلُ بِهِ عَثرَتَهُ، وَتَقبَلُ بِهِ شَفاعَتَهُ، وَتُكرِمُ بِهِ مُرافَقَتَهُ، وَتُلحِقُ بِهِ ذُرِّيّاتِهِ، وَتُورِدُ عَلَيهِ عِترَتَهُ، وَتُقِرُّ عَينَهُ بِشيعَتِهِ، وَتُعَظِّمُ بُرهانَهُ، وَتَرفَعُ شَأنَهُ، وَتُعْلِی مَكانَهُ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْهُ أقرَبَ النَّبِيِّينَ مِنکَ مَنزِلاً، وَأدناهُمْ مِنکَ مَحَلّاً، وَأفضَلَهُم عِندَکَ نُزُلاً، وَأعظَمَهُم لَدَيکَ حُبّاً وَشَرَفاً، وَأعلاهُم مَكاناً وَزُلفَی، وَأرفَعَهُم عِندَکَ دَرَجَةً وَغُرَفاً، وَسَيِّدَ المُرسَلِينَ، وَخاتَمَ

۱- (۱) - أثبتناه كما فی الطبعه الحجريّه..

النَّبِيّينَ، وَإمامَ المُتَّقِينَ، وَوَلِيَّ المُؤمِنينَ، وَنَبِيَّ الرَّحمَهِ، وَسَيِّدَ الأُمَّهِ، وَمِفتاحَ البَرَكَهِ، وَالمُنقِذَ مِنَ الهَلَكَهِ، وَرَسُولَ رَبِّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَعمِلْنا بِطاعَتِكَ وَسُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنا عَلى مِلَّتِهِ، وَابْعَثْنا فى شِيعَتِهِ، وَاحْشُرْنا فى زُمرَتِهِ، وَلا تَحجُبْنا عَنْ رُؤيَتِهِ، وَلا تَحرِمْنا مُرافَقَتَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَبعَثُنا مَعَهُ حَتّى تُسْكِنّا غُرَفَهُ، وَتُورِدَنا حَوضَهُ، وَتُخَلِّدَنا فى جِوارِهِ.

اللّهُمَّ إنّا نؤمِنُ بِهِ وَبِحُبِّهِ فَأحيِنا لِذلِكَ، وَلا تُفَرِّقْ بَينَنا وَبَينَهُ، آمينَ رَبَّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأبلِغْ مُحَمَّداً عَنّا أفضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلامِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاه على أبى الأئمّه، عليه أفضل السّلام والرَّحمه

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَصِيَّ رَسولِ اللّهِ. السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ النَّبِيّينَ، وَأفضَلَ الوَصِيّينَ، وَوَصِيَّ خَيرِ المُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُعِزَّ المُؤمِنينَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ، الوَصِيِّ المُرتَضى، الخَلِيفَهِ المُجتَبى، وَالدّاعى إلَيكَ وَإلى دارِ السَّلامِ، صِدِّيقِكَ الأكبَرِ،

وَفاروقِكَ بَينَ الحَلالِ وَالحَرام، وَنورِكَ الظّاهِرِ الجَميلِ، وَلِسانِكَ النّاطِقِ بِأمرِكَ الحَقِّ المُبينِ، وَعَينِكَ عَلَى الخَلقِ أجمَعِينَ، وَيَدِكَ العُليا اليَمينِ، وَحَبلِكَ المَتينِ، وَعُروَتِكَ الوُثقىٰ، وَكَلِمَتِكَ العُليا، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ المُرتَضىٰ، وَعَلَمِ الدِّينِ، وَمَنارِ المُتَّقينَ، وَخاتَمِ الوَصِيِّينَ، وَسَيِّدِ المُؤمِنينَ، وَإمامِ المُتَّقِينَ بَعدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الأمِينِ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، صَلاةً تَرفَعُ بِها ذِكرَهُ، وَتُحَسِّنُ بِها أمرَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها نَفسَهُ، وَتُظهِرُ بِها دَعوَتَهُ، وَتَنصُرُ بِها ذُرِّيَّتَهُ، وَتُفلِجُ بِها حُجَّتَهُ، وَتُعِزُّ بِها نَصرَهُ، وَتُكرِمُ بِها صُحبَتَهُ، سَيِّدِ المُؤمِنينَ، وَمُعلِنِ الحَقِّ بِالحَقِّ، وَدافِعِ جُيوشِ الأباطِيلِ، وَناصِرِ اللّهِ وَرَسولِهِ.

اللّهُمَّ كَما استَعمَلتَهُ عَلىٰ خَلقِكَ فَعَمِلَ فِيهِم بِأمرِكَ، وَعَدَلَ فى الرَّعِيَّةِ، وَقَسَمَ بِالسَّوِيَّةِ، وجاهَدَ عَدُوَّ نَبِيِّكَ، وَذَبَّ عَنْ حَريمِ الإسلامِ، وَحَجَزَ بَينَ الحَلالِ وَالحَرامِ، مُستَبصِراً فى رِضوانِكَ، داعِياً إلىٰ إيمانِكَ، غَيرَ ناكِلٍ عَنْ حَزْمٍ، وَلا مُنثَنٍ عَنْ عَزْمٍ، حافِظاً لِعَهدِكَ، قاضِياً بِنَفاذِ وَعدِكَ، هادِياً لِدِينِكَ، مُقِرّاً بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَمُصَدِّقاً لِرَسولِكَ، وَمُجاهِداً فى سَبِيلِكَ، وَراضِياً بِقَولِكَ، فَهُوَ أمِينُكَ المأمونُ، وَخازِنُ عِلمِكَ المَكنُونِ، وَشاهِدُ يَومِ الدِّينِ، وَوَلِيُّكَ فى العالَمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَافْسَحْ لَهُ فَسْحاً عِندَكَ،

ص:۱۹۲

وَأَعْطِهِ الرِّضا مِنْ ثَوابِکَ الجَزِیلِ، وَعَظِیمِ جَزائِکَ الجَلِیلِ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْنا لَهُ سامِعِینَ مُطِیعِینَ، وَجُنداً غالِبِینَ، وَحِزْباً مُسلِمِینَ، وَأتباعاً مُصَدِّقِینَ، وَشِیعَهً مُتَأَلِّفِینَ، وَصَحباً مُؤازِرِینَ، وَأولیاءَ مُخلِصِینَ، وَوُزَراءَ مُناصِحِینَ، وَرُفَقاءَ مُصاحِبِینَ، آمِینَ رَبِّ العالَمِینَ.

اللّٰهُمَّ اجْزِهِ أفضَلَ جَزاءِ المُکرَمِینَ، وَأَعطِهِ سُؤْلَهُ، یا رَبَّ العالَمِینَ.

وَأشهَدُ أنَّهُ قَد ناصَحَ لِرَسولِکَ، وَهَدیٰ إلیٰ سَبِیلِکَ، وَجاهَدَ حَقَّ الجِهادِ، وَدَعا إلیٰ سَبِیلِ الرَّشادِ، وَقامَ بِحَقِّکَ فی خَلقِکَ، وَصَدَعَ بِأمرِکَ، وَأنَّهُ لَمْ یَجُرْ فی حُکمٍ، وَلا دَخَلَ فی ظُلمٍ، وَلَمْ یَسْعَ فی إثْمٍ؛ وَأنَّهُ أخُو رَسولِکَ، وَأوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ بِرِسالاتِهِ وَنَصَرَهُ، وَأنَّهُ وَصِیُّهُ، وَوارِثُ عِلمِهِ، وَمَوضِعُ سِرِّهِ، وَأحَبُّ الخَلقِ إلَیهِ، وَأنَّهُ قَرِینُهُ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَأبو سَیِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، الحَسَنِ وَالحُسَینِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأبلِغْهُ عَنّا التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَینا مِنهُ التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

السّلام والصّلاه علی السیّده فاطمه الزَّهراء الرشیده

السَّلامُ عَلیٰ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، وَبِنتِ سَیِّدِ النَّبِیِّینَ، وَأُمِّ الأئِمَّهِ الطّاهِرینَ، فاطِمَهَ بِنتِ مُحَمَّدٍ الأکرَمِ، وَشَقِیقَهِ البَتُولِ مَریَمَ، أطهَرِ النِّساءِ، وَبِنتِ خَیرِ الأنبِیاءِ، السَّلامُ عَلَیکِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی السَّیِّدَهِ المَفقودَهِ، الکَریمَهِ المَحمودَهِ، الشَّهیدَهِ العالِیَهِ الرَّشِیدَهِ، أمِّ الأئِمَّهِ، وَسَیِّدَهِ نِساءِ الأمَّهِ، بِنتِ نَبِیِّکَ، صاحِبَهِ وَلِیِّکَ، سَیِّدَهِ النِّساءِ، وَوارِثَهِ سَیِّدِ الأنبیاءِ، وَقَرینَهِ سَیِّدِ الأوصِیاءِ، المَعصومَهِ مِنْ کُلِّ سُوءٍ، صَلاهً طَیِّبَهً مُبارَکَهً مَرفوعَهً مَذکورَهً، تَرفَعُ بِها ذِکرَها فی مَحَلِّ الأبرارِ الأخیارِ، فی أشرَفِ شَرَفِ النَّبِیِّینَ، فی أعلی عِلِّیِّینَ، فی الدَّرَجاتِ العُلیٰ، فی الرَّفِیعِ الأعلیٰ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأعْلِ کَعبَها، وَأکرِمْ مَآبَها، وَأجْزِلْ ثَوابَها، وَأدْنِ مِنکَ مَجلِسَها، وَشَرِّفْ لَدَیکَ مَکانَها وَمَثْواها، وَانْتَقِمْ لَها مِنْ عَدُوِّها، وَضاعِفِ العَذابَ عَلیٰ مَنْ ظَلَمَها، وَالنِّقمَهَ عَلیٰ مَنْ غَصَبَها، وَخُذْ لَها یا رَبِّ بِحَقِّها، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَ عَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أبلِغْها مِنّا التَّحِیَّهَ، وَارْدُدْ عَلَینا مِنهَا التَّحِیَّهَ، وَالسَّلامُ عَلَیها وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السّلام والصّلاه علی السّبط الأکبر ابن أمیر المُؤمنین علیّ المطهّر

السَّلامُ عَلَی السِّبطِ الثِّقَهِ المُرتَضیٰ، وَابنِ الوَصِیِّ المَرضِیّ، المَقتُولِ المَسمُومِ، وَالزَّکِیِّ المَظلومِ، وَسِبطِ الرَّسُولِ، وَابنِ البَتُولِ.

ص:۱۹۴

السَّلامُ عَلَيکَ يا سَيِّدى، يا حُجَّةَ اللّهِ وَابنَ حُجَّتِهِ وَأخا حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ الثِّقَهِ المُرتَضى، وَداعِى الأُمَّهِ المُجتَبى، الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، خَلِيفَهِ الصّادِقِ، وَالأَمِينِ السّابِقِ، العامِلِ بِالحَقِّ، وَالقائِلِ لِلصِّدقِ، وَالإمامِ المُقَدَّم، وَالوَلِيِّ المُكَرَّم، وَجوزِ البِلادِ، وَغَيثِ العِبادِ، أطيَبَ وأفضَلَ وأحسَنَ وَأكمَلَ وَأزكى وَأنمى ما صَلَّيتَ عَلى أحَدٍ مِنْ أولِيائِکَ وَأصفِيائِکَ وَأحِبّائِکَ، صَلاهً تُبَيِّضُ بِها وَجهَهُ، وَتُطَيِّبُ بِها رُوحَهُ، وَتُكرِمُ بِها شَأنَهُ، وَتُعْلِى بِها مَكانَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها شَرَفَهُ، وَتُزَيِّنُ بِها غُرَفَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها مَنزِلَتَهُ فى دارِ القَرارِ، فى أعلى عِلِّيِّينَ، فى مَحَلِّ الأبرارِ، مَعَ آبائِهِ الصّادِقِينَ الأخيارِ.

فَقَد عَمِلَ بِطاعَتِکَ، وَنَهى عَنْ مَعصِيَتِکَ، وَفارَقَ الغَدرَ، وَنَهى عَنِ الشَّرِّ، وَأحَبَّ المُؤمِنينَ، وَأبعَدَ الفاسِقِينَ، وَكانَ لَهُ أمَدٌ، وَلَمْ يَكُنْمَعَهُ أحَدٌ، وَلَمْ يَتِمَّ لَهُ عَدَدٌ، فَلَزِمَ عَنْ أبِيهِ الوَصِيَّهَ، وَدَفَعَ عَنِ الإسلامِ البَلِيَّهَ.

فَلَمّا خافَ عَلَى المُؤمِنينَ الفِتَنَ رَكَنَ إلَى الَّذى إلَيهِ رَكَنَ، وَكانَ بِما أتى عالِماً، وَعَنْ دِينِهِ غَيرَ نائِمٍ، فَعَبَدَکَ بِالاجتِهادِ، وَلَمْ يَقنَعْ بِالاقتِصادِ، فَأثبَتَ الدِّينَ، وَمَضى عَلَى اليَقِينِ.

ص:۱۹۵

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْزِهِ عَنّا أفضَلَ جَزاءِ الصّادِقِينَ، الدُّعاهِ المُجتَهِدِينَ، القادَهِ المُعَلِّمِينَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيهِم فى الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأبلِغْهُم عَنَّا السَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُمُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاه على السيّد الثّانى أبى عبداللّه الحسين بن علىّ عليهما السلام

السَّلامُ عَلَى السَّيِّدِ الشَّهِيدِ، وَالسِّبطِ السَّعِيدِ، أبى الأئِمَّهِ، وَابْنِ خَيرِ نِساءِ الأُمَّهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدِى يا أبا عَبدِاللّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ المَظلومِ المَقتُولِ، السَّيِّدِ سِبطِ الرَّسولِ، وَابنِ البَتُولِ، البَشِيرِ النَّذِيرِ، ابنِ الوَصِيِّ الوَزِيرِ، الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ، الزّاكى الوَلِيِّ، سَيِّدِ شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، وَإمامِ الهُدى وَأهلِ السُّنَّهِ، القائِدِ الرّائِدِ، وَالعابِدِ الزّاهِدِ، وَالرّاشِدِ المُجاهِدِ، كَما عَمِلَ بِطاعَتِكَ، وَنَهى عَنْ مَعصِيَتِكَ، وَبالَغَ فى رِضوانِكَ، وَأقبَلَ عَلى إيمانِكَ.

قاتَلَ فِيكَ عَدُوَّكَ عَلانِيَهً وَسِرّاً، يَدعُو العِبادَ إلَيكَ، وَيَدُلُّهُم عَلَيكَ، قائِماً بَينَ يَدَيكَ، يَهدِمُ الجَورَ بِالصَّوابِ، وَيُحيِى السُّنَّهَ

وَالکِتابَ، فَعاشَ فی رِضوانِکَ مَکدوداً، وَماتَ فی أولِيائِکَ مَحموداً، وَمَضى إلَيکَ شَهِيداً، لَمْ يَعصِکَ فی لَيلٍ وَلا نَهارٍ، وجاهَدَ فِيکَ المُنافِقِينَ وَالکُفّارَ.

فَاجْزِهِ اللّهُمَّ عَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ خَيرَ الجَزاءِ، وَضاعِفْ لِقاتِلِهِ العَذابَ وَشَرَّ المأوى، فَقَدْ قاتَلَ کَرِيماً، وَقُتِلَ مَظلُوماً، وَمَضى مَرحُوماً، يَقُولُ: أنا ابنُ رَسُولِ اللّهِ مُحَمَّدٍ، وَابنُ مَنْ زَکّى وَعَبَدَ، فَقَتَلُوهُ بِالعَمدِ المُتَعَمَّدِ، وَقاتَلُوهُ عَلَى الإيمانِ، وَأطاعوا فی قَتلِهِ الشَّيطانَ، وَلَمْ يُراقِبوا فِيهِ الرَّحمنَ، فَصَلِّ عَلَيهِ اللّهُمَّ صَلَواتٍ تُشَرِّفُ بِها مَقامَهُ، وَتُضاعِفُ بِها إکرامَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها أمرَهُ، وَتُعَجِّلُ بِها نَصرَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَخُصَّهُ بِأفضَلِ قِسَمِ الفَضائِلِ، وَبَلِّغْهُ أشرَفَ المَنازِلِ، وَأعْطِهِ شَرَفَ المُکَرَّمِينَ، وَارْفَعهُ بِرَحمَتِکَ فی المُقَرَّبِينَ، فی الرَّفِيعِ الأعلى، فی أعلى عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَةَ الکَبِيرَةَ، وَالمَنزِلَةَ الرَّفِيعَةَ الخَطِيرَةَ، وَالمَنزِلَةَ الفَضِيلَةَ، وَالکَرامَةَ الجَلِيلَةَ، وَاجْزِهِ عَنّا خَيرَ ما جازَيتَ إماماً عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَرَسُولاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَبَلِّغْهُ مِنّا أفضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَينا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السّلام والصّلاه علی سیّد العابدین السّجّاد ذی الثّفنات علیّ بن الحسین

السَّلامُ عَلیٰ زَینِ العابِدِینَ، وَقُرَّهِ عَینِ النّاظِرِینَ، عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ، الإمامِ المَرضِیِّ، وَابنِ الأئِمَّهِ المَرضِیِّینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَیِّدی وَمَولایَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الإمامِ العَدلِ الأمِینِ، عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ، إمامِ المُتَّقِینَ، وَوَلِیِّ المُؤمِنِینَ، وَوَصِیِّ الوَصِیِّینَ، وَخازِنِ وَصایَا المُرسَلِینَ، وَوارِثِ عِلمِ النَّبِیِّینَ، وَحُجَّهِ اللّهِ العُلیا، وَمَثَلِ اللّهِ الأعلیٰ، وَکَلِمَتِهِ الوُثقیٰ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْصُصْهُ بَینَ أولِیائِکَ مِنْ شَرائِفِ صَلَواتِکَ، وَکَرائِمِ تَحِیّاتِکَ، فَقَدْ ناصَحَ فی عِبادِکَ، وَنَصَحَ فی عِبادَتِکَ، وَنَصَحَ فی طاعَتِکَ، وَسارَعَ فی رِضوانِکَ، وانْتَصَبَ لِأعدائِکَ، وَبَشَّرَ أولِیاءَکَ بِالعَظِیمِ مِنْ جَزائِکَ، وَعَبَدَکَ حَقَّ عِبادَتِکَ، وَأطاعَکَ حَقَّ طاعَتِکَ، وَقَضیٰ ما کانَ عَلَیهِ فی دَولَتِهِ، حَتّی انْقَضَتْ دَولَتُهُ، وَفَنِیَتْ مُدَّتُهُ، وَأزِفَتْ مَنِیَّتُهُ، وَکانَ رَؤوفاً بِشِیعَتِهِ، رَحِیماً بِرَعِیَّتِهِ، مَفزَعاً لِأهلِ الهُدیٰ، وَمُنقِذاً لَهُم مِنْ جَمیعِ

الرَّدی، وَدَلِیلًا لِأهلِ الإسلامِ عَلَی الحَلالِ وَالحَرامِ، وَعِمادَ الدِّینِ، وَمَنارَ المُسلِمینَ، وَحُجَّهَ اللّهِ عَلَی العالَمینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَعَلی آلِ مُحَمَّدٍ، وَأبلِغْهُ مِنّا التَّحِیَّهَ، وَارْدُدْ عَلَینا مِنهُ التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السّلام والصلاه علی أبی جعفر محمّد بن علیّ الباقر علیه السلام

السَّلامُ عَلی سَمِیِّ نَبیِّ الهُدی، وَباقِرِ عِلمِ الوَری، مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، وَوارِثِ عِلمِ النَّبِیِّینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای یا أبا جَعفَرٍ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ الباقِرِ، الطُّهْرِ الطّاهِرِ؛ فإنَّهُ قَد أظهَرَ الدِّینَ إظهاراً، وَکانَ للإسلام مَناراً، مُحَمَّدِ بنُ عَلِیٍّ، وَلِیِّکَ وَابنِ وَلِیِّکَ، وَالصّادِعِ بِالحَقِّ، وَالنّاطِقِ بِالصِّدقِ، وَالباقِرِ لِلدِّینِ بَقْراً، وَالنّاثِرِ العِلم(۱) نَثْراً، لَمْ تَأْخُذْهُ فِیکَ لَومَهُ لائِمٍ، وَکانَ لِأمرِکَ غَیرَ مُکاتِمٍ، وَلِعَدُوِّکَ مُراغِماً، فَقَضَی الحَقَّ الَّذی کانَ عَلَیهِ، وَأدَّی الأمرَ الَّذی صارَ إلَیهِ، وَأخرَجَ مَنْ دَخَلَ فی وِلایَهِ عِبادِکَ إلی وِلایَتِکَ، وَأدخَلَ مَنْ خَرَجَ عَنْ عِبادَتِکَ إلی عِبادَهِ غَیرِکَ فی عِبادَتِکَ، وَأمَرَ بِطاعَتِکَ،

۱- (۱) - کذا فی المصدر، ولعلّ الصواب: «والناثر للعلم»..

وَنَهی عَنْ مَعصِیَتِک، فَأحیَا القُلُوبَ بِالهُدی، وَأخرَجَها مِنَ الظُّلِمِهِ وَالعَمی، حَتّی انْقَضَتْ دَولَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ، وَمَضی بِدِینِ رَبِّهِ مُجاهِراً، وَلِلعِلمِ فی خَلقِهِ باقِراً، سَمِیَّ جَدِّهِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، وَشَبِیهَهُ فی فِعلِهِ، دَواءً لِأهلِ الانتِفاعِ، وَهُدیً لِمَنْ أنابَ وَأطاعَ، وَمَنهَلاً لِلوارِدِ وَالصّادِرِ، وَمَطلَباً لِلعِلمِ مِنهُ یَمتارُ.

اللّهُمَّ کَما جَعَلتَهُ نُوراً یَستضیءُ بِهِ المُؤمِنُونَ، وَإماماً یَهتَدِی بِهِ المُتَّقونَ، حتّی أظهَرَ دِینَکَ، وأعلَنَ أمرَکَ، وأعلَی الدَّعوَهَ لَکَ، ونَطَقَ بِأمرِکَ، وَدَعا إلی جَنَّتِکَ، فَعَزَّ بِهِ ولِیُّک وذَلَّ بِهِ عَدوُّکَ، اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلیهِ أنتَ وملآئِکَتُکَ وأنبیاؤک ورُسُلُکَ وأولِیاؤکَ، وعِبادُکَ مِنْ أهلِ طاعَتِک.

اللّهُمَّ فَأعطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْهُ أمَلَهُ، وَشَرِّفْ بُنیانَهُ، وَأعْلِ مَکانَهُ، وَارْفَعْ ذِکرَهُ، وَأعِزَّ نَصرَهُ، وَشَرِّفْهُ فی الشَّرَفِ الأعلی، مَعَ آبائِهِ المُقَرَّبِینَ، الأخیارِ السّابِقِینَ، الأبرارِ المُطَهَّرِینَ، الَّذِینَ لا خَوفٌ عَلَیهِم وَلا هُمْ یَحزَنُونَ، وَاجْزِهِ عَنِ الإسلامِ وأهلِهِ خَیرَ جَزاءِ المَجزِیِّینَ، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ عَلی آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بَلِّغْهُ مِنّا التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَینا مِنهُ التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السّلام والصّلاه علی جعفر بن محمّدعلیه صلوات اللّه الواحد الأحد

السَّلامُ عَلَی الصّادِقِ ابنِ الصّادِقِینَ، وَأبی الصّادِقِینَ، حُجَّهِ اللّهِ وَابنِ حُجَّتِهِ عَلَی العالَمِینَ، الصّادِقِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، خَلِیفَهِ مَنْ مَضی، وَأبی سادَهِ الأوصِیاءِ، وَکَنِیِّ سِبطِ نَبِیِّ الهُدی.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای یا أبا عَبدِاللّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الإمامِ المَهدِیِّ، وَالرّاعِی المُؤدِّی، وَصِیِّ الأوصِیاءِ، وَإمامِ الأتقِیاءِ، عَلَمِ الدِّینِ، النّاطِقِ بِالحَقِّ الیَقِینِ، وَغِیاثِ المُسلِمینَ، وَأبی الیَتامی وَالمَساکِینِ، جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، الإمامِ العالِمِ، وَالقاضِی الحاکِمِ، العارِفِ المُرتَضی، وَالدّاعی إلَی الهُدی؛ مَنْ أطاعَهُ اهْتَدی، وَمَن صَدَّ عَنهُ غَوی.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَیهِ کَما عَمِلَ بِرِضاکَ، وَنَصَحَ لِأولِیائِکَ، وَرَؤُفَ بِالمُؤمِنِینَ، وَغَلُظَ عَلَی الکافِرِینَ وَالمُنافِقِینَ، وَعَبَدَکَ حَتّی أتاهُ الیَقِینُ، شَرَعَ فی أولِیائِکَ السُّنَنَ، وأظهَرَ فِیهِمُ العِلمَ وأعْلَنَ، وَعَطَّلَ البِدَعَ، وَأحْیَا الدِّینَ وَنَفَعَ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَیهِ، وَاجْزِهِ عَنّا أفضَلَ الجَزاءِ بِما أحیا مِنْ سُنَّتِکَ، وَأقامَ مِنْ دِینِکَ، وَسارَعَ إلی رِضاکَ، وَعَمِلَ بِتَقواکَ، وَأخرَجَنا

رَنَ

الظُّلُمـاتِ إلَى النُّورِ، خَيرَ جَزاءِ المَجزِيِّينَ، وَأبلِغْهُ أفضَلَ دَرَجاتِ العُلَى، فى مَقامِ آبائِهِ الأعلَى، وَضاعِفْ لَهُ الرِّضا. وَحَيِّهِ مِنّا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاه على موسى الأمين العبد الصّالح المكين

السَّلامُ عَلَى سَمِيِّ كَلِيمِ رَبِّ العُلَى، وَابنِ خَيرِ الأوصِياءِ، وَابنِ سَيِّدَهِ النِّساءِ، وَوارِثِ عِلمِ الأنبِياءِ. السَّلامُ عَلَى نُورِ اللّهِ فى الأرضِ وَالسَّماءِ، السَّلامُ عَلَى خازِنِ عِلمِ نَبِيِّ الهُدى، وَالمِحنَهِ العُظمَى، الأمِينِ الرِّضا المُرتَضَى، وَأبِى الإمامِ الرِّضا، مُوسَى بنِ جعفَرٍ، خَلِيفَهِ الرَّحمٰنِ، وَإمامِ أهلِ القُرآنِ، وَصاحِبِ التَّأوِيلِ وَالتَّنزِيلِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدى يا أبا إبراهِيمَ، وَرَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الوَصِيِّ الأمِينِ، وَمِفتاحِ بابِ الدِّينِ، وَالعَلَمِ الواضِحِ المُبِينِ، وَابنِ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، مُوسَى بنِ جَعفَرٍ عليه السلام، خَلِيفَهِ اللّهِ عَلَى المُؤمِنِينَ، صاحِبِ العَدلِ وَالحَقِّ اليَقِينِ، وَخازِنِ بَقايا عِلمِ النَّبِيِّينَ، وَعَيبَهِ عِلْمِ المُرسَلِينَ، وَمَعدِنِ وَحْيِ النَّبِيِّينَ، وَوارِثِ السّابِقِينَ، وَوِعاءِ مَوارِيثِ الأئِمَّهِ الماضِينَ، العالِمِ بِما أُنزِلَ مِنْ عِندِ اللّهِ بِما كانَ أو يَكُونُ، إمامِ الهُدى، وَوارِثِ مَنْ مَضَى مِنَ الأولِياءِ، وَسَيِّدِ أهلِ الدُّنيا، فَأظهِرْ بِهِ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ، وَبِالوَصِيِّ مِنْ وُلْدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ.

السّلام والصّلاه على الإمام عليّ بن موسى الرّضاصلوات اللّه عليه

السَّلامُ عَلَى الرِّضا المُرتَضى، سَمِيِّ سَيِّدِ الوَصِيّينَ، وَإمامِ المُتَّقِينَ، خَلِيفَهِ الرَّحمنِ، وإمامِ أهلِ القُرآنِ، وَصاحِبِ التّأويلِ، وَمَعدِنِ الفُرقانِ، وَحامِلِ التَّوراهِ وَالإنجِيلِ، وَإفناءِ الخَبيثاتِ وَالأباطِيلِ، وَالقائِلِ الفاعِلِ، وَالحاكِمِ العادِلِ، وَالصّادِقِ البَرِّ، وَالحائِزِ الفَخْرِ، جَدُّهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَأبوهُ سَيِّدُ الوَصِيِّينَ، وَإلَيهِ مَآبُ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَمُوسَى الرِّضا، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَكَما أكْرَمْتَهُ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ، وَجَعَلتَهُ فى الحَقِّ دَلِيلَكَ، فَدَعا إلى سَبيلِكَ بِالحِكمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ، فَأكْمِلْ لَهُ العَهدَ، وَتَمِّمْ لَهُ الوَعْدَ، وَأيِّدْهُ وَذُرِّيَّتَهُ وَأولِياءَهُ بِالنَّصرِ وَالجُندِ، لِيُخلِصَ الدِّينَ بِالجِدِّ، فَيَعمَلَ فى ذلِكَ بِالجَهدِ، وَيُصَيِّرَ لَكَ الدِّينَ خالِصاً، وَالحَمْدَ تامّاً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ حَيّاً وَمَيِّتاً، وَعَجِّلْ فَرَجَنا بِهِ، وَبِالوَصِيِّ مِنْ بَعدِهِ، وَانْصُرهُ على أهلِ طاعَهِ الشَّيطانِ، وَأعزِزْ بِهِ الإيمانَ، وَأذلِلْ بِهِ الشَّيطانَ.

ص:۲۰۳

السّلام والصّلاه علی الإمام محمّد بن علیٍّ الجوادصلوات اللّه علیه

السَّلامُ عَلَی الإمامِ ابنِ الإمامِ، وَابنِ سَیِّدِ الأنامِ، هادی العِبادِ، وَشافِعِ یَومِ التَّنادِ، مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ الجَوادِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ سَیِّدِ المُرسَلِینَ، وَابنَ خَیرِ الوَصِیِّینَ، وَسَمِیَّ نَبِیِّ رَبِّ العالَمِینَ، وَالإمامَ المُجتَبی، وَابنَ الخَلِیفَهِ الرِّضا.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَیهِ فی المَلَإِ الأعلی، وَبَلِّغْهُ الدَّرَجاتِ العُلی، وَاجْزِهِ عَنّا خَیرَ جَزاءِ المُحسِنِینَ، وَشَفِّعْهُ فِینا یَومَ الدِّینِ، وَأبْلِغْهُ مِنّا التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَینا مِنهُ التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السّلام والصّلاه علی الإمام علیّ بن محمّد الهادی علیه السلام

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَیِّدی یا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الإمامِ، ابنِ مُحَمَّدٍ الإمامِ، ابنِ خَیرِ الأنامِ، وَابنِ الأوصِیاءِ الکِرامِ، الدّالِّ عَلَیکَ، وَالدّاعِی إلَیکَ، المُظهِرِ لِلدِّینِ، وَالمُنتَقِمِ مِنَ الظّالِمِینَ، عَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وارِثِ الأئِمَّهِ، وَخازِنِ الحِکمَهِ، العالِمِ بِالتَّأوِیلِ، ابنِ سَیِّدِ النَّبِیِّینَ، وَأُمُّهُ سَیِّدَهُ نِساءِ

العالَمِينَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيهِم أجمَعِينَ، مِنَ المَلَإ الأعلیٰ، وَفی الآخِرَهِ وَالأولیٰ.

اللّهُمَّ كَما خَصَصْتَهُ بِجَدِّهِ النَّبِيِّ المُصطَفیٰ، وَبِعَلِيٍّ المُرتَضیٰ، وَبِفاطِمَهَ الزَّهراءِ سَيِّدَهِ النِّساءِ، فَعَظِّمْ دَرَجَتَهُ، وَأَعْلِ مَنزِلَتَهُ، وَأَكرِمْ أولِياءَهُ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ، وَأَبلِغْهُ مِنّا التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُ التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاه علی الإمام المنتجب الحسن بن علیّ الثقه المنتخب

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ التَّقِيُّ، وَابنُ الخَلَفِ الرَّضِيِّ، سَمِيُّ سِبطِ نَبِيِّ الهُدیٰ، وَوارِثُ مَنْ مَضیٰ مِنَ الأوصِياءِ، وَالمُنقِذُ مِنَ الرَّدیٰ، السِّراجُ الأزهَرُ، وَالقَمَرُ الأنوَرُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدی يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الإمامِ الهادی، وَالصّادِعِ الدّاعی، الحاكِمِ بِالعَدْلِ، وَالقائِمِ بِما عَلیٰ مُحَمَّدٍ أُنزِلَ، الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، ابنِ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَأعِنْهُ عَلیٰ ما استَرْعَيتَهُ، وَادْفَعْ عَنهُ، وَاحْفَظْ شِيعَتَهُ.

اللّهُـمَّ صَـلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأبْلِغْهُ مِنّا التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنهُ التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السّلام والصّلاه على الإمام الخلف القائم بالحقِّ ابن أفضل السلف

السَّلامُ عَلَيکَ يا حُجَّهَ اللّهِ فى عِبادِهِ، وَخَلِيفَتَهُ فى بِلادِهِ، وَنُورَهُ فى سَمائِهِ وأرضِهِ، وَالـدّاعِىَ إلىٰ سُنَّتِهِ وَفَرضِهِ، مُبَدِّلَ الجَورِ عَدْلاً، وَمُفْنِىَ الكُفّارِ قَتْلاً، وَدافِعَ الباطِلِ بِظُهورِهِ، وَمُظهِرَ الحَقِّ بِكَلامِهِ، وَمُعَيِّشَ العِبادِ بِفِنائِهِ، الإمامَ المُنتَظَرَ، وَالعَدْلَ المُختَبَرَ.

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الإمامُ المَهدِىُّ، الثِّقَهُالنَّقِىُّ، وَقاتِلُكُلِّخَبيثٍرِدِيٍّ.

السَّلامُ عَلَيکَ مِنْ عَبدِکَ، وَالمُنتَظِرِ لِظُهورِ عَدلِکَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولاىَ وَابنَ مولاىَ، وَسَيِّدِى وَابنَ ساداتى، وَعَلىٰ أُولى عَهدِکَ، وَالقُوّامِ بِالأمرِ مِنْ بَعدِکَ، السَّلامُ عَلَيکَ وَعَلَيهِم، وَعَلَى الأئِمَّهِ أجمَعِينَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ إمامِنا وَابنِ أئِمَّتِنا، وَسَيِّدِنا وَابنِ سادَتِنا، الوَصِىِّ الزَّكِىِّ، التَّقِىِّ النَّقِىِّ، الإمامِ الباقى، ابنِ الماضى، حُجَّتِکَ فى الأرضِ عَلَى العِبادِ، وَغَيبِکَ الحافِظِ فى البِلادِ، وَالسَّفِيرِ فِيما بَينَکَ وَبَينَ

ص:۲۰۶

خَلقِکَ، وَالقائِمِ فِیهِم بِحَقِّکَ، أفضَلَ صَلَواتِکَ، وَبارِکْ عَلَیهِم وَعَلَیهِ أفضَلَ بَرَکاتِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ القائِمَ المُؤَمَّلَ، وَالعَدلَ المُعَجَّلَ، وَحُفَّهُ بِمَلائِکَتِکَ المُقَرَّبِینَ، وَأیِّدْهُ مِنکَ بِرُوحِ القُدُسِ یا رَبَّ العالَمِینَ، وَاجْعَلْهُ الدّاعیَ إلیٰ کِتابِکَ، وَالقائِمَ بِدِینِکَ، وَاسْتَخْلِفْهُ فی الأرضِ کَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِینَ مِنْ قَبلِهِ، وَمَکِّنْ لَهُ دِینَهُ الَّذی ارْتَضَیتَهُ لَهُ، وَأَبْدِلْهُ مِنْ بَعدِ خَوفِهِ أمْناً، یَعبُدُکَ لا یُشرِکُ بِکَ شَیئاً، وَانْتَصِرْ بِهِ وَانْصُرْهُ نَصراً عَزیزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً مُبِیناً یَسِیراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْکَ عَلیٰ عَدُوِّکَ وَعَدُوِّهِ سُلطاناً نَصیراً، وَأَظهِرْ بِهِ دِینَکَ وَسُنَّةَ نَبِیِّکَ، آمِینَ، حَتّیٰ لا یَستَخفِیَ بِشَیْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ المَخلوقِینَ، وَسَلِّمْ عَلَیهِ أفضَلَ السَّلامِ وَأطیَبَهُ وَأنْماهُ، وَارْدُدْ عَلَینا مِنهُ التَّحِیَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَعَلَی الأئِمَّهِ أجمَعِینَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

السّلام والصّلاه علی ولاه عهد الحجّه وعلی الأئمّه من ولده والدُّعاه لهم

السَّلامُ عَلیٰ وُلاهِ عَهدِهِ، وَعَلَی الأئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ.

ص:۲۰۷

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِم، وَبَلِّغْهُم آمالَهُم، وَزِدْ فی آجالِهِم، وَأعِزَّ نَصرَهُم، وَتَمِّمْ لَهُم ما أَسْنَدْتَ مِنْ أمرِکَ إلَيهِم، وَاجْعَلْنا لَهُم أعواناً، وَعَلى دِينِکَ أنصاراً، فَإنَّهُم مَعادِنُ کَلِماتِکَ، وَخَزائِنُ عِلْمِکَ، وَأرکانُ تَوحيدِکَ، وَدَعائِمُ دِينِکَ، وَوُلاهُ أمرِکَ، وَخُلَصاؤکَ مِنْ عِبادِکَ، وَصِفوَتُکَ مِنْ خَلقِکَ، وَأولياؤکَ وَسَلائِلُ أوليائِکَ، وَصِفوَهُ أولادِ أصفِيائِکَ، وَبَلِّغْهُم مِنّا التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَينا مِنْهُمُ التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيهِم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۱).

۵ – ونقل المجلسی فی بحار الأنوار عن أصلٍ قديم من مؤلّفات قدمائنا:

إذا صلّيت الفجر يوم الجمعه فابتدئ بهذه الشهاده، ثمّ بالصّلاه على محمّد وآله، وهی هذه:

اللّهُمَّ أنتَ رَبّی وَرَبُّ کُلِّ شَیْءٍ، وَخالِقُ کُلِّ شَیْءٍ، آمَنْتُ بِکَ وَمَلائِکَتِکَ وَکُتُبِکَ وَرُسُلِکَ، وَبِالسّاعَهِ وَالبَعثِ وَالنُّشورِ، وَبِلِقائِکَ وَالحِسابِ، وَوَعدِکَ وَوَعِيدِکَ، وَبِالمَغفِرَهِ وَالعَذابِ، وَقَدَرِکَ وَقَضائِکَ، وَرَضِيتُ بِکَ رَبّاً، وَبِالإسلامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله نَبِيّاً، وَبِالقُرآنِ کِتاباً وَحَکَماً، وَبِالکَعبَهِ قِبْلَهً، وَبِحُجَجِکَ عَلى خَلقِکَ

ص:۲۰۸

۱- (۱) – بحار الأنوار: ۱۰۲/ ۲۱۶–۲۲۸. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵/ ۱۶۲ رقم ۱۶۸۴.قال المجلسی: اعلم أنّ النّسخه کانت سقيمه، وکان قد مُحی وسقط من السّلام على الرّضا والجواد والهادی عليهم السلام أشياء، ولعلّ المراد بولاه عهد القائم خلفاؤه فی زمانه عليه السلام فی أقطار الأرض، واللّه يعلم. «البحار: ۱۰۲/ ۲۲۸–۲۲۹»..

حُجَجاً وَأئِمَّهً، وَبِالمُؤمِنِينَ إخواناً؛ وَكَفَرْتُ بِالجِبْتِ وَالطّاغوتِ، وَبِاللّاتِ وَالعُزّى، وَبِجَمِيعِ ما يُعبَدُ دونَکَ، وَاسْتَمْسَكْتُ بِالعُروَهِ الوُثقى، لا انْفِصامَ لَها، وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

وَأشهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعبودٍ - مِنْ لَدُن عَرشِکَ إلى قَرارِ الأرَضِينَ السابِعَهِ - سِواکَ باطِلٌ. لا إلهَ إلّاأنتَ، وَحدَکَ لا شَریکَ لَکَ، کُنتَ قَبلَ الأيّام وَاللَّيالى، وَقَبلَ الأزمانِ وَالدُّهورِ، قَبلَ كُلِّ شَیْءٍ، إذْ أنتَ حَیٌّ قَبلَ كُلِّ حَیٍّ، وَحَیٌّ بَعدَ كُلِّ حَیٍّ، تبارَکتَ وَتَعالَيتَ فی عَليائِکَ، وَتَقَدَّسْتَ فی أسمائِکَ، لا إلهَ غَيرُکَ، وَلا رَبَّ سِواکَ، وَأنتَ حَیٌّ قَيُّومٌ مَلِکٌ قُدُّوسٌ مُتَعالٍ أبَداً، لا نَفادَ لَکَ وَلا فَناءَ وَلا زَوالَ وَلا غايَهَ وَلا مُنتَهى.

لا إلهَ فی السَّماواتِ وَالأرَضِينَ إلّاأنتَ، تَعَظَّمْتَ حَمِيداً، وَتَحَمَّدتَ كَرِيماً، وَتَكَبَّرتَ رَحِيماً، وَكُنتَ عَزِيزاً قَدِيماً قَدِيراً مَجِيداً، تَعالَيتَ قُدُّوساً رَحِيماً قَدِيراً، وَتَوَحَّدتَ إلهاً جَبّاراً قَوِيّاً، عَلِيّاً عَلِيماً، عَظِيماً كَبِيراً، وَتَفَرَّدْتَ بِخَلقِ الخَلقِ كُلِّهِم، فَما خالِقٌ بارِئٌ مُصَوِّرٌ مُتْقِنٌ غَيرُکَ، وَتَعالَيتَ قاهِراً مَعبُوداً، مُبدِئاً مُعِيداً، مُنعِماً مُفضِلاً، جَواداً ماجِداً، رَحِيماً كَرِيماً.

فَأنتَ الرَّبُّ الَّذی لَمْ تَزَلْ وَلا تَزالُ، وَتُضرَبُ بِکَ الأمثالُ، وَلا يُغَيِّرُکَ الدُّهورُ، وَلا يُفنِيکَ الزَّمانُ، وَلا تُداوِلُکَ الأيّامُ،

ص:۲۰۹

وَلا يَختلِفُ عَلَيكَ اللَّيالى، وَلا تُحاوِلُكَ الأقـدارُ، وَلا تَبلُغُكَ الآجالُ، لا زَوالَ لِمُلكِكَ، وَلا فَناءَ لِسُـلطانِكَ، وَلا انْقِطاعَ لِذِكرِكَ، وَلا تَبدِيلَ لِكَلِماتِكَ، وَلا تَحوِيلَ لِسُنَّتِكَ، وَلا خُلفَ لِوَعدِكَ، وَلا تَأخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَومٌ، وَلا يَمَسُّكَ نَصَبٌ وَلا لُغوبٌ.

فَأَنتَ الجَلِيلُ القَـدِيمُ الأَوَّلُ الآخِرُ الباطِنُ الظّاهِرُ القُـدُّوسُ، عَزَّتْ أَسـماؤكَ، وَجَلَّ ثَناؤكَ، وَلا إلٰهَ سِواكَ، وَصَـفْتَ نَفسَكَ أحداً صَمَداً فَرْداً، لَمْ تَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ.

أنتَ الـدّائِمُ فى غَيرِ وَصَبٍ وَلا نَصَبٍ، لَمْ تَشْـغَلْكَ رَحمَتُكَ عَنْ عَـذابِكَ، وَلا عَـذابُكَ عَنْ رَحمَتِكَ، خَلَقْتَ خَلقَـكَ مِنْ غَيرِ وَحشَةٍ(١) بِكَ إلَيهِم، وَلا أُنسٍ بِهِم، وَابْتَدَعْتَهُم لا مِنْ شَىْءٍ كانَ، وَلا بِشَىْءٍ شَبَّهْتَهُم.

لا يُرامُ عِزُّكَ، وَلا يُستَضعَفُ أمْرُكَ، لا عِزَّ لِمَنْ أذْلَلْتَ، وَلا ذُلَّ لِمَنْ أعزَزْتَ؛ أسمَعتَ مَنْ دَعَوتَ، وَأجِبْتَ مَنْ دَعاكَ.

اللّٰهُمَّ اكْتُبْ شَـهادَتى هٰذِهِ وَاجْعَلْها عَهْداً عِنْدَكَ تُوَفِّنِيهِ يَومَ تَسأَلُ الصّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِم(٢) ، وَذلِـكَ قَولُكَ: لا يَمْلِكُونَ الشَّفاعَةَ إلّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْداً(٣).

ص:٢١٠

١- (١) - كذا فى المصدر، ولعلّ الصواب: «حاجه»..

٢- (٢) - إشاره إلى الآيه ٨ من سوره الأحزاب..

٣- (٣) - مريم: ٨٧..

اللّهُمَّ إنِّی أتَوَجَّهُ إلَیکَ بِمُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ صلی الله علیه و آله، وَبإیمانی بِهِ، وَبِطاعَتِی لَهُ، وَتَصدیقی بِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِکَ فَنَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأمِینُ، مِنْ وَحیِکَ عَلی مُحَمَّدٍ نَبیِّ الرَّحمَهِ، القائِدِ إلَی الرَّحمَهِ، الَّذی بِطاعَتِهِ تُنالُ الرَّحمَهُ، وَبِمَعصِیَتِهِ تُهتَکُ العِصْمَهُ، صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ وَسَلَّم، وَرَحِمَ وَکَرَّمَ.

یا داحِیَ المَدحُوّاتِ، وَیا بانِیَ المَسمُوکاتِ، وَیا مُرسِیَ المُرسَیاتِ، وَیا جَبّارَ السَّماواتِ، وَخالِقَ القُلوبِ عَلی فِطرَتِها، شَقِیِّها وَسَعِیدِها، وَباسِطَ الرَّحمَهِ لِلمُتَّقِینَ، اجْعَلْ شَرائِفَ صَلَواتِکَ، وَنَوامِیَ بَرَکاتِکَ، وَرَأفَهَ تَحَنُّنِکَ، وَعَواطِفَ زَواکِی رَحمَتِکَ، عَلی مُحَمَّدٍ عَبدِکَ وَرَسولِکَ، الفاتِحِ لِما أُغلِقَ، وَالخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَمُظهِرِ الحَقِّ بِالحَقِّ، وَدامِغِ الباطِلِ، کَما حَمَّلتَهُ فَاضْطَلَعَ بِأمرِکَ، مُحتَمِلاً لِطاعَتِکَ، مُستَوفِزاً فِی مَرضاتِکَ، غَیرَ ناکِلٍ فی قَدَمٍ، وَلا واهِنٍ فی عَزْمٍ، حافِظاً لِعَهدِکَ، ماضِیاً عَلی نَفاذِ أمرِکَ، حَتّی أوری قَبَسَ القابِسِ، وَبِهِ هُدِیتِ القُلوبُ بَعدَ خَوضاتِ الفِتَنِ، وَأقامَ مُوضِحاتِ الأعلامِ، وَمُنِیراتِ الإسلامِ، وَنائِراتِ الأحکامِ.

فَهُو أمِینُکَ المَأمونُ، وَخازِنُ عِلمِکَ المَخزونِ، وَشَهِیدُکَ یَومَ الدِّینِ، وَبَعِیثُکَ نِعمَهً، وَرَسولُکَ رَحمَهً.

فَافْسَحْ لَهُ مَفسَحاً فی عَدلِکَ، وَاجْزِهِ مُضَعَّفاتِ الخَیرِ مِنْ فَضلِکَ

مُهَنّاتٍ غَيرَ مُكَدَّراتٍ، مِنْ فَوزِ فَوائِدِكَ المَحلولِ، وَجَزيلِ عَطائِكَ المَوصولِ.

اللّهُمَّ أَعْلِ عَلَى بِناءِ البانِينَ بِناءَهُ، وَأَكرِمْ لَدَيكَ نُزُلَهُ وَمَثواهُ، وَأتمِمْ لَهُ نُورَهُ، وَأرِناهُ بِابْتِعاثِكَ إيّاهُ، مَرضِيَّ المَقالَهِ، مَقبولَ الشَّهادَهِ، ذا مَنطِقٍ عَدلٍ، وَخُطَّهٍ(١) فَصلٍ، وَحُجَّهٍ وَبُرهانٍ، عَظيمَ الجَزاءِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنا شافِعِينَ مُخلِصِينَ، وَأولِياءَ مُطِيعِينَ، وَرُفَقاءَ مُصاحِبِينَ، أَبلِغْهُ مِنَّا السَّلامَ، وَأورِدْنا عَلَيهِ، وَأورِدْ عَلَيهِ مِنَّا السَّلامَ.

اللّهُمَّ إنِّی أشهَدُ - وَالشَّهادَهُ حَظِّی، وَالحَقُّ عَلَیَّ - أنَّ مُحَمَّداً عَبدُكَ وَرَسولُكَ، وَنَبِيُّكَ وَصَفِيُّكَ، وَنَجِيُّكَ وَأمينُكَ، وَنَجيبُكَ وَحَبيبُكَ، وَصِفوَتُكَ مِنْ خَلقِكَ، وَخَليلُكَ وَخاصُّكَ وَخالِصَتُكَ، وَخِيرَتُكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، النَّبِیُّ الَّذی هَدَيتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالَهِ، وَعَلَّمْتَنا بِهِ مِنَ الجَهالَهِ، وَبَصَّرْتَنا بِهِ مِنَ العَمی، وَأقَمْتَنا بِهِ عَلَى المَحَجَّهِ العُظمی وَسَبِيلِ التَّقوی، وَأخرَجْتَنا بِهِ مِنَ الغَمَراتِ، وَأنقَذْتَنا بِهِ مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ.

أمِينُكَ عَلَى وَحيِكَ، وَمُستَودَعُ سِرِّكَ وَحِكمَتِكَ، وَرَسولُكَ إلَى خَلقِكَ، وَحُجَّتُكَ عَلَى عِبادِكَ، وَمُبَلِّغُ وَحيِكَ، وَمُؤَدِّی عَهدِكَ،

ص:٢١٢

١- (١) - يفصل الخطّه: أی إذا نزل به أمر مشكل فصله برأيه. الخطّه: الحال والأمر والخَطب. انظر «النهايه: ٤٨/٢»..

وَجَعَلتَهُ رَحمَةً لِلعالَمِينَ، وَنُوراً يَستَضِيءُ بِهِ المُؤمِنونَ، يُبَشِّرُ بِالجَزيلِ مِنْ ثَوابِكَ، وَيُنذِرُ بِالأَلِيمِ مِنْ عِقابِكَ.

فَأَشهَدُ أَنَّهُ قَدْ جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِندِكَ، وَعَبَدَكَ حَتّى أَتاهُ اليَقِينُ مِنْ وَعدِكَ، وَأَنَّهُ لِسانُكَ فى خَلقِكَ، وَعَينُكَ وَالشّاهِدُ لَكَ، وَالدَّلِيلُ عَلَيكَ، وَالدّاعى إِلَيكَ، وَالحُجَّةُ عَلى بَرِيَّتِكَ، وَالسَّبَبُ فِيما بَينَكَ وَبَينَهُم.

وَأَنَّهُ قَدْ صَدَعَ بِأَمرِكَ، وَبَلَّغَ رِسالَتِكَ، وَتَلا آياتِكَ، وَحَذَّرَ أَيّامَكَ، وَأَحَلَّ حَلالَكَ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ، وَبَيَّنَ فَرائِضَكَ، وَأَقامَ حُدودَكَ وَأَحكامَكَ، وَحَضَّ عَلى عِبادَتِكَ، وَأَمَرَ بِطاعَتِكَ وَأْتَمَرَ بِها، وَنَهى عَنْ مَعصِيَتِكَ وَانْتَهى عَنها، وَدَلَّ عَلى حُسْنِ الأَخلاقِ وَأَخَذَ بِها، وَنَهى عَنْ مَساوى الأَخلاقِ وَاجْتَنَبَها، وَوالى أَولِياءَكَ قَولاً وَعَمَلاً، وَعادى أَعداءَكَ قَولاً وَعَمَلاً، وَدَعا إِلى سَبِيلِكَ بِالحِكْمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَه.

وَأَشهَدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ساحِراً وَلا مَسحُوراً، وَلا شاعِراً وَلا مَجنُوناً، وَلا كاهِناً وَلا أَفّاكاً، وَلا جاحِداً وَلا كَذّاباً، وَلا شاكّاً وَلا مُرتاباً، وَأَنَّهُ رَسولُكَ وَخاتَمُ النَّبِيِّينَ، جاءَ بِالوَحْىِ مِنْ عِندِكَ، وَصَدَّقَ المُرسَلِينَ.

وَأَشهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذائِقُو العَذابِ الأَلِيمِ، وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنوا بِهِ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذى أُنزِلَ مَعَهُ أُولئِكَ هُمُ المُتَّقُونَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، أَفضَلَ وَأَشرَفَ وَأَكمَلَ وَأَكبَرَ

وَأطيَبَ وَأطهَرَ وَأتَمَّ وَأعَمَّ وَأزكىٰ وَأنمىٰ وَأحسَنَ وَأجمَلَ وَأكثَرَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، إنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حَيّاً، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ مَيِّتاً، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ مَبعُوثاً، وَصَلِّ عَلىٰ رُوحِهِ فی الأرواحِ الطَّيِّبَهِ، وَصَلِّ عَلىٰ جَسَدِهِ فی الأجسادِ الزّاكِيَهِ.

اللّٰهُمَّ شَرِّفْ بُنيانَهُ، وَكَرِّمْ مَقامَهُ، وَأضِئْ نُورَهُ، وَأبْلِغْهُ الدَّرَجَهَ الوَسِيلَهَ عِندَکَ فی الرِّفعَهِ وَالفَضِيلَهِ، وَأعطِهِ حَتّىٰ يَرضىٰ، وَزِدْهُ بَعدَ الرِّضا، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحمُوداً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ بِكُلِّ مَنقَبَهٍ مِنْ مَناقِبِهِ، وَمَوقِفٍ مِنْ مَواقِفِهِ، وَحالٍ مِنْ أحوالِهِ رَأيْتَهُ لَکَ فِيها ناصِراً، وَعَلىٰ مَكروهِ بَلائِهِ صابِراً، صَلاةً تُعطِيهِ بِها خَصائِصَ مِنْ عَطائِکَ، وَفَضائِلَ مِنْ حِبائِکَ، تُكَرِّمُ بِها وَجهَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها خَطَرَهُ، وَتُنْمِی بِها ذِكرَهُ، وَتُفلِجُ بِها حُجَّتَهُ، وَتُظهِرُ بِها عُذرَهُ، حَتّىٰ تَبلُغَ بِهِ أفضَلَ ما وَعَدتَهُ مِنْ جَزِيلِ جَزائِکَ، وَأعْدَدْتَ لَهُ مِنْ كَرِيمِ حِبائِکِ، وَذَخَرتَ لَهُ مِنْ واسِعِ عَطائِکَ.

اللّٰهُمَّ شَرِّفْ فی القِيامَهِ مَقامَهُ، وقرِّب مِنکَ مَثواهُ، وَأعطِهِ أعظَمَ الوَسائِلِ، وَأشرَفَ المَنازِلِ، وَعَظِّمْ حَوضَهُ، وَأكرِمْ وارِدِيهِ وَكَثِّرْهُم، وَتَقَبَّلْ فی أُمَّتِهِ شَفاعَتَهُ، وَفِيمَنْ سِواهُمْ مِنَ الأُمَمِ، وَأعطِهِ سُؤْلَهُ فی خاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ، وَبَلِّغْهُ فی الشَّرَفِ وَالتَّفضِيلِ أفضَلَ ما بَلَّغتَ أحَداً

ص:۲۱۴

مِنَ المُرسَلِينَ، الَّذينَ قامُوا بِحَقِّكَ، وَذَبُّوا عَنْ حُرَمِكَ، وَأفشَوا فى الخَلقِ إعذارَكَ وَإنذارَكَ، وَعَبَدوكَ حَتّى أتاهُمُ اليَقِينُ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً أفضَلَ خَلقِكَ مِنكَ زُلفىً، وَأعظَمَهُم عِندَكَ شَرَفاً، وَأرفَعَهُم مَنزِلاً، وَأقرَبَهُم مَكاناً، وَأوجَهَهُم عِندَكَ جاهاً، وَأكثَرَهُم تَبَعاً، وَأمكَنَهُم شَفاعَةً، وَأجزَلَهُم عَطِيَّةً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً يُثمِرُ سَناها، وَيَسمُو أعلاها، وَتُشرِقُ أُولاها، وَتَنمى أُخراها، نَبِيِّ الرَّحمَهِ، وَالقائِدِ إلَى الرَّحمَهِ، الَّذى بِطاعَتِهِ تُنالُ الرَّحمَهُ، وَبِمَعصِيَتِهِ تُهتَكُ العِصمَهُ، وَسَلِّمْ عَلَيهِ سَلاماً عَزيزاً، يُوجِبُ كَثِيراً وَيؤمِنُ ثُبوراً، أبَداً إلى يَومِ الدِّينِ.

وَعَلى آلِهِ مَصابِيحِ الظَّلامِ، وَمَرابِيعِ الأنامِ، وَدَعائِمِ الإسلامِ، الَّذِينَ إذا قالُوا صَدَقُوا، وَإذا خَرِسَ المُغتابُونَ نَطَقُوا، آثَرُوا رِضاكَ، وَأخلَصُوا حُبَّكَ، وَاسْتَشْعَرُوا خَشيَتَكَ، وَوَجِلُوا مِنكَ، وَخافُوا مَقامَكَ، وَفَزِعُوا مِنْ وَعِيدِكَ، وَرَجَوا أيّامَكَ، وَهابُوا عَظَمَتَكَ، وَمَجَّدوا كَرَمَكَ، وَكَبَّرُوا شَأنَكَ، وَوَكَّدُوا مِيثاقَكَ، وَأحكَمُوا عُرى طاعَتِكَ، وَاسْتَبْشَروا بِنِعمَتِكَ، وَانْتَظَروا رُوحَكَ، وَعَظَّمُوا جَلالَكَ، وَسَدَّدُوا عُقودَ حَقِّكَ بِمُوالاتِهِم مَنْ والاكَ، وَمُعاداتِهِم مَنْ عاداكَ، وَصَبرِهِم على ما أصابَهُم فى مَحَبَّتِكَ، وَدُعائِهِم بِالحِكمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ إلى سَبِيلِكَ، وَمُجادَلَتِهِم بِالَّتى هِىَ أحسَنُ مَنْ عانَدَكَ،

ص:۲۱۵

وَتَحلِيلِهِم حَلالَكَ، وَتَحرِيمِهِم حَرامَكَ، حَتّى أظهَرُوا دَعوَتَكَ، وَأعلَنُوا دِينَكَ، وَأقامُوا حُدُودَكَ، وَاتَّبَعُوا فَرائِضَكَ، فَبَلَغُوا فى ذلِكَ مِنْكَ الرِّضا، وَسَلَّمُوا لَكَ القَضاءَ، وَصَدَّقُوا مِنْ رُسُلِكَ مَنْ مَضى، وَدَعَوا إلى سَبِيلِ كُلِّ مُرتَضى.

الَّذين مَنِ اتَّخَذَهُم مَآباً سَلِمَ، وَمَنِ اسْتَتَرَ بِهِم جُنَّةً عُصِمَ، وَمَنْ دَعاهُم إلَى المُعضِلاتِ لَبَّوهُ، وَمَنِ اسْتَعْطاهُمُ الخَيرَ آتَوهُ، صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً زاكِيَةً نامِيَةً مُبارَكَةً، صَلاةً لا تُحَدُّ وَلا تُبلَغُ نَعتُها، وَلا تُدرَكُ حُدودُها، وَلا يُوصَفُ كُنْهُها، وَلا يُحصى عَدَدُها، وَسَلامٌ عَلَيهِم بِإنجازِ وَعدِهِم، وَسَعادَةِ جَدِّهِم، وَإسناءِ رِفدِهِم، كَما قُلتَ:

سَلامٌ عَلى آلِ ياسِينَ * إنّا كَذلِكَ نَجزِى الْمُحْسِنِينَ (١).

اللَّهُمَّ اخْلُفْ فِيهِم مُحَمَّداً أحسَنَ ما خَلَفتَ أحَداً مِنَ المُرسَلِينَ فى خُلَفائِهِم، وَالأئِمَّهِ مِنْ بَعدِهِم، حَتّى تَبلُغَ بِرَسُولِكَ وَبِهِم كَمالَ ما تُقَرُّ بِهِ أعيُنُهُم فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، مِمّا لا تَعلَمُ نَفسٌ ما أُخفِىَ لَهُم مِنْ قُرَّهِ أعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعمَلُونَ(٢) ، وَاجْعَلْهُم فى مَزِيدِ كَرامَتِكَ، وَجَزِيلِ جَزائِكَ، مِمّا لا عَينٌ رَأَتْ، وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَأعطِهِم ما يَتَمَنَّونَ، وَزِدْهُم بَعدَ ما يَرضَونَ، وَعَرِّفْ جَمِيعَ خَلقِكَ فَضلَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَنزِلَتَهِم مِنكَ، حَتّى يُقِرُّوا بِفَضلِكَ فَضلَهُم وَشَرَفَهُم،

١- (١) - الصافّات: ١٣٠ و ١٣١..

٢- (٢) - اقتباس من الآيه ١٧ من سوره السجده..

وَيَعرِفُوا لَهُـم حَقَّهُـم الَّذى أوجَبْتَ عَلَيهِـم، مِنْ فَرضِ طاعَتِهِم وَمَحَبَّتِهِم، وَاتِّبـاعِ أمرِهِم، وَاجْعَلْنـا سـامِعِينَ لَهُم مُطِيعِينَ، وَلِسُـنَّتِهِم تابِعِينَ، وَعَلىٰ عَدُوِّهِم مِنَ النّاصِرِينَ، وَفِيما دَعَوا إلَيهِ وَدَلُّوا عَلَيهِ مِنَالمُصَدِّقِينَ.

اللّهُمَّ فإنّا قَدْ أقرَرْنا لَهُم بِـذلِكَ، وَبِما أمَرتَنا بِهِ عَلىٰ ألسِـنَتِهِم، وَنَشـهَدُ أنَّ ذلِكَ مِنْ عِندِكَ، فَبِرضاهُم نَرجو رِضاكَ، وَبِسَـخَطِهِم نَخشىٰ سَخَطَكَ.

اللّهُمَّ فَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِم، وَاحشُـرْنا فى زُمرَتِهِم، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَقَرُّ عَينُهُ غَداً بِرُؤْيَتِهِم، وَأورِدْنا حَوضَهُم، وَاسْقِنا بِكَأسِهِم، وَأدخِلْنا فى كُلِّ خَيرٍ أدخَلْتَهُم فِيهِ، وَأخرِجْنا مِنْ كُلِّ سُوءٍ أخرَجْتَهُم مِنهُ، حَتّىٰ نَستَوجِبَ ثَوابَكَ، وَنَنجُوَ مِنْ عِقابِكَ، وَنَلقاكَ وَأنتَ عَنّا راضٍ، وَنَحنُ لَكَ مَرضِيُّونَ، صَلَواتُ اللّهِ رَبِّنا الرَّؤوفِ الرَّحيمِ عَلىٰ نَبِيِّنا وَآلِهِ أجمَعِينَ.

اللّهُمَّ إنّا نَسأَ لُكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ المَوصُوفِينَ بِمَعرِفَتِكَ، تَقَرُّباً إلَيكَ بِالمَسألَةِ وَهَرَباً مِنكَ، غَيرَ بالِغٍ فى مَسألَتى لَهُم مِعشارَ ما بِرَحمَتِكَ أعتَقِدُ لَهُم، إلّاالتِماسَ المُناصَحَةِ لَهُم، وَثَوابَ مَوعُودِكَ، وَالتَوَجُّهَ إلَيهِم بِهِم، وَالشَّفاعَةَ لَنا مِنهُم.

اللّهُمَّ إنِّى أسأَ لُكَ لِآلِ مُحَمَّدٍ الماضِينَ مِنْ أئِمَّهِ الهُدىٰ أفضَلَ المَنازِلِ عِندَكَ، وَأحَبَّها إلَيكَ، مِنَ الشَّرَفِ الأعلىٰ، وَالمَكانِ الرَّفِيعِ

مِنَ الـدَّرَجاتِ العُلى، يا شَدِيدَ القُوى، نَفحهً مِنْ عَطائِکَ الَّتى لا مَنَّ فِيها وَلا أذى. خُصَّهُم مِنکَ بِالفَوزِ العَظِيم، فى النَّظرَهِ وَالنَّعِيم، وَالثَّوابِ الدّائِمِ المُقِيمِ، الَّذى لا نَصَبَ فِيهِ وَلا يَرِيم.

اللّهُمَّ أسـكِنْهُمُ الغُرَفَ المَبنِيَّهَ، عَلَى الفُرُشِ المَرفوعهِ(۱) ، وَالسُّرُرِ المَصفُوفهِ(۲) ، مُتَّكِئِينَ عَلَيْها مُتَقابِلِينَ(۳) ، لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً وَلا تَأْثِيماً * إلّا قِيلاً سَلاماً سَلاماً(۴) ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ ارْفَعْ مُحَمَّداً فى أعلى عِلِّيِّينَ، فَوقَ مَنـازِلِ المُرسَـلِينَ، وَمَلآئِكَتِکَ المُقَرَّبِينَ، وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ، وَصِـفوَتِک مِنْ خَلقِکَ أجمَعِينَ، بِرَحمَتِکَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّهُمَّ اجْزِهِم بِشُكرِ نِعمَتِکَ وَتَعظِيمِ حُرمَتِکَ جزاءً لا جزاءَ فَوقَهُ، وَعَطاءً لا عَطاءَ مِثلَهُ، وَخُلوداً لا خُلودَ يُشاكِلُهُ، وَلا يَطمَعُ أحَدٌ فى مِثلِهِ، وَلا يَقدِرُ أحدٌ قَدرَهُ، وَلا تَهتَدى الألبابُ إلى طَلَبِهِ، نِعمَهً لِما شَكَروا مِنْ أيادِيکَ، وَإرصاداً لِما صَبَروا عَلَى الأذى فِيکَ.

اللّهُمَّ وَعَلَى الباقى مِنهُمْ فَتَرَحَّمْ، وَما وَعَـدْتَهُم مِنْ نَصـرِکَ فَتَمِّمْ، وَأشـياعَهُم مِنْ كُلِّ سُوءٍ سَـلِّمْ، وَبِهِمْ يا رَبَّ العالَمِينَ جَناحَ الكُفرِ فَحَطِّمْ، وَأموالَ الظَّلَمَهِ وَلِيَّکَ فَغَنِّم. وَكُن لَهُم وَلِيّاً وَحافِظاً وَناصِراً،

۱- (۱) - إشاره إلى الآيه ۳۴ من سوره الواقعه..

۲- (۲) - قال اللّه تعالى: مُتَّكِئِينَ عَلى سُرُرٍ مَصْفُوفَهٍ - الآيه الطور: ۲۰..

۳- (۳) - الواقعه: ۱۶..

۴- (۴) - الواقعه: ۲۵ و ۲۶..

وَاجْعَلْهُم وَالمُؤمِنينَ أكثَرَ نَفيراً، وَأنزِلْ عَلَيهِم مِنَ السَّماءِ مَلائِكَةً أنصاراً، وَابْعَثْ لَهُمْ مِنْ أنفُسِهِمْ لِدِماءِ أسلافِهِم ثاراً، وَلا تَدَعْ عَلَى الأرضِ مِنَ الكافِرِينَ دَيّاراً، وَلا تَزِدِ الظّالِمِينَ إلّاخَساراً.

اللّهُمَّ مُدَّ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَأشياعِهِم فى الآجالِ، وَخُصَّهُم بِصالِحِ الأعمالِ، وَلا تَجْعَلْنا مِمَّنْ تَستَبدِلُ بِهِمُ الأبدالَ، يا ذَا الجُودِ وَالفَعالِ.

اللّهُمَّ خُصَّ آلَ مُحَمَّدٍ بِالوَسِيلَهِ، وَأعطِهِمْ أفضَلَ الفَضِيلَهِ، وَاقْضِ لَهُم فى الدُّنيا بِأحسَنِ القَضِيَّهِ، وَاحْكُمْ بَينَهُم وَبَينَ عَدُوِّهِمْ بِالعَدلِ وَالوَفاءِ، وَاجْعَلْنا يا رَبِّ لَهُم أعواناً وَوُزَراءَ، وَلا تُشمِتْ بِنا وَبِهِمُ الأعداءَ.

اللّهُمَّ احْفَظْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأتباعَهُم وَأولِياءَهُم بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ مِنْ أهلِ الجَحدِ وَالإنكارِ، وَاكْفِهِمْ حَسَدَ كُلِّ حاسِدٍ مُتَكَبِّرٍ جَبّارٍ، وَسَلِّطْهُم عَلىٰ كُلِّ ناكِثٍ خَتّارٍ، حَتّىٰ يَقضُوا مِنْ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمُ الأوطارَ، وَاجْعَلْ عَدُوَّهُم مَعَ الأذَلِّينَ وَالأشرارِ، وَكُبَّهُم رَبِّ عَلىٰ وُجوهِهِم فى النّارِ، إنَّكَ الواحِدُ القَهّارُ.

اللّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ فى خَلقِكَ وَلِيّاً وَحافِظاً وَقائِداً وَناصِراً، حَتّىٰ تُسكِنَهُ أرضَكَ طَوعاً، وَتُمَتِّعَهُ مِنها طَولاً، وَتَجعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ فِيها الأئِمَّهَ الوارِثِينَ، وَاجْمَعْ لَهُ شَمْلَهُ، وَأكمِلْ لَهُ أمرَهُ، وَأصلِحْ لَهُ رَعِيَّتَهُ، وَثَبِّتْ رُكنَهُ، وَأفرِغِ الصَّبرَ مِنكَ عَلَيهِ، حَتّىٰ يَنتَقِمَ فَيَشتَفِىَ وَيَشفِىَ حَزازاتِ

ص:۲۱۹

قُلوبٍ نَغِلَهٍ، وَحَراراتِ صُدورٍ وَغِرَهٍ، وَحَسَراتِ أنفُسٍ تَرِحَهٍ، مِنْ دِماءٍ مَسفوکَهٍ، وَأرحامٍ مَقطوعَهٍ، وَطاعَهٍ مَجهولَهٍ(۱) ، قَدْ أحسَنْتَ إلَیهِ البَلاءَ، وَوَسَّعتَ عَلَیهِ الآلاءَ، وَأتْمَمْتَ عَلَیهِ النَّعماءَ، فی حُسنِ الحِفظِ مِنکَ لَهُ.

اللّهُمَّ اکْفِهِ هَولَ عَدُوِّهِ، وَأنسِهِمْ ذِکرَهُ، وَأرِدْ مَنْ أرادَهُ، وَکِدْ مَنْ کادَهُ، وَامْکُرْ بِمَنْ مَکَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دائِرَهَ السَّوءِ عَلَیهِم.

اللّهُمَّ فُضَّ جَمعَهُم، وَفُلَّ حَدَّهُم، وَأرعِبْ قُلوبَهُم، وَزَلْزِلْ أقدامَهُم، وَاصْدَعْ شَعبَهُم، وَشَتِّتْ أمرَهُم؛ فَإنَّهُم أضاعُوا الصَّلاهَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَعَمِلُوا السَّیِّئاتِ، وَاجْتَنَبُوا الحَسَناتِ، فَخُذْهُم بِالمَثُلاتِ، وَأرِهِمُ الحَسَراتِ، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی جَمیعِ المُرسَلِینَ وَالنَّبِیِّینَ، الَّذِینَ بَلَّغُوا عَنکَ الهُدی، وَاعْتَقَدُوا لَکَ المَواثِیقَ بِالطّاعَهِ، وَدَعَوا العِبادَ بِالنَّصِیحَهِ، وَصَبَرُوا عَلی ما لَقَوا فی جَنبِکَ مِنَ الأذی وَالتَّکذِیبِ، وَصَلِّ عَلی أزواجِهِم وَذَرارِیهِم، وَجَمِیعِ أتباعِهِم، مِنَ المُسلِمِینَ وَالمُسلِماتِ، وَالمُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ، وَالسَّلامُ عَلَیهِم جَمِیعاً وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مَلائِکَتِکَ المُقَرَّبِینَ، وَأهلِ طاعَتِکَ أجمَعِینَ، صَلاهً زاکِیَهً نامِیَهً طَیِّبَهً، وَخُصَّ آلَ نَبِیِّنا، الطَّیِّبِینَ السّامِعِینَ لَکَ،

ص:۲۲۰

۱- (۱) - قال المجلسی: «طاعه مجهوله» أی جهلهم بوجوب طاعتهم «البحار: ۳۴۳/۸۹»..

المُطِيعِينَ القَوّامِينَ بِأمرِكَ، الَّذينَ أذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهِيراً، وَارْتَضَيتَهُم لِدِينِكَ أنصاراً، وَجَعَلتَهُم حَفَظَةً لِسِرِّكَ، وَمُستَودَعاً لِحِكمَتِكَ، وَتَراجِمَةً لِوَحيِكَ، وَشُهداءَ عَلىٰ خلقِكَ، وَأعلاماً لِعِبادِكَ، وَمَناراً فى بِلادِكَ؛ فَإنَّهُم عِبادُكَ المُكرَمُونَ الَّذِينَ لا يَسبِقُونَكَ بِالقَولِ وَهُم بِأمرِكَ يَعمَلُونَ(١) ، يَخافُونَ بِالغَيبِ وَهُم مِنَ السّاعَةِ مُشفِقُونَ(٢) ، بِصَلَواتٍ كَثِيرَةٍ طَيِّبَةٍ زاكِيَةٍ مُبارَكَةٍ نامِيَةٍ، بِجُودِكَ وَسَعَةِ رَحمَتِكَ، مِنْ جَزِيلِ ما عِندَكَ، فى الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَاخْلُفْ عَلَيهِم فى الغابِرِينَ.

اللّهُمَّ اقْصُصْ بِنا آثارَهُم، وَاسْلُكْ بِنا سُبُلَهُم، وَأحيِنا عَلىٰ دِينِهِم، وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِم، وَأعِنّا عَلىٰ قَضاءِ حَقِّهِمُ الّذى أوجَبتَهُ عَلَينا لَهُم، وَتَمِّمْ لَنا ما عَرَّفْتَنا مِنْ حَقِّهِم، وَالوَلايَةِ لِأولِيائِهِم، وَالبَراءَةِ مِنْ أعدائِهِم، وَالحُبِّ لِمَنْ أحَبُّوا، وَالبُغضِ لِمَنْ أبغَضُوا، وَالعَمَلِ بِما رَضُوا، وَالتَّركِ لِما كَرِهُوا، وَكَما جَعَلْتَهُمُ السَّبَبَ إلَيكَ، وَالسَّبِيلَ إلىٰ طاعَتِكَ، وَالوَسِيلَةَ إلىٰ جَنَّتِكَ، وَالأدِلّاءَ عَلىٰ طُرُقِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُم - تقوله ألف مرّه إن قدرت عليه - وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ.

١- (١) - إشاره إلى الآيتين ٢٦ و ٢٧ من سوره الأنبياء..
٢- (٢) - إشاره إلى الآيه ۴٩ من سوره الأنبياء. قال اللّه تعالى: الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السّاعَةِمُشْفِقُونَ..

اللّهُمَّ اجْعَلْ فَرَجی مَعَهُم یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ قل مائه مرّه:

صَلَواتُ اللّهِ وَمَلآئِکَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِیعِ خَلقِهِ عَلی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَعَلَیهِم وَعَلی أرواحِهِم وَأجسادِهِم، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ(۱). ۶ - وأورد السیّد شرف الدین الأسترآبادی فی تأویل الآیات - نقلاً عن مزار بالحضره الغرویّه ضمن زیاره جامعه - ما هذا لفظه:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الفِئَهِ الهاشِمیَّهِ، وَالمِشکاهِ الباهِرَهِ النَّبَویَّهِ، وَالدَّوْحَهِ المُبارکَهِ الأَحمَدیَّهِ، والشَّجَرَهِ المَیمونَهِ الرَّضیَّهِ، الّتی تَنبَعُ بِالنُّبُوَّهِ، وَتَتَفرَّعُ بِالرِّسالَهِ، وَتُثمِرُ بِالإمامَهِ، وَتُغَذّی [مِنْ] یَنابیعِ الحِکْمَهِ، وَتُسْقی مِنْ مُصَفّی العَسَلِ، وَالماءِ العَذْبِ الغَدَقِ، الّذی فیهِ حَیاهُ القُلوبِ ونُورُ الأَبصارِ، المُوحی إلَیهِ بِأکْلِ الثَّمَراتِ، واتِّخاذِ البُیوتاتِ مِنَ الجِبالِ وَالشَّجَرِ ومِمّا یَعْرِشُونَ، السّالِکِ سُبُلَ رَبِّهِ، الّتی مَنْ رامَ غَیرَها ضَلَّ، وَمَنْ سَلَکَ سِواها هَلَکَ، یَخرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُختَلِفٌ ألوانُهُ، فیهِ شِفاءٌ لِلنّاسِ، المُسْتَمِعِ الواعی، القائِلِ الداعی(۲).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۳۳۳/۸۹ ح ۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۹/۵ رقم ۱۶۸۵..

۲- (۲) - تأویل الآیات: ۲۶۰ نقله فی ذیل الآیه ۶۸ من سوره النحل تأییداً لما ورد فی تأویلها، وذکر أنّ الموحی إلیه والمعنیّ به لیس هو النّحل، وإنّما هو النبیّ والأئمّه علیهم السلام، عنه البحار: ۱۱۱/۲۴ ح ۲ و ۳..

الآداب بعد الزّياره

ما روى عن الصادق عليه السلام

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى حمزه الثمالى، عن الصادق عليه السلام - ضمن زياره طويله للحسين عليه السلام -: ثمّ تدور من خلف الحسين عليه السلام إلى عند رأسه، وصلّ عند رأسه ركعتين، تقرأُ فى الاُولى «الحمد» و «يس»، وفى الثانيه «الحمد» «والرّحمن». وإن شئت صلّيت خلف القبر، وعند رأسه أفضل. فإذا فرغت فصلّ ما أحببت، إلّاأنّ ركعتى الزياره لا بدّ منهما عند كلّ قبر(١).

ما روى عنهم عليهم السلام

قال الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد:

روى عنهم عليهم السلام: أنّه يصلّى العبد فى يوم الجمعه ثمان ركعات، أربعاً تُهدى إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله، وأربعاً تُهدى إلى فاطمه عليها السلام. ويوم السبت أربع ركعات تُهدى إلى أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه. ثمّ كذلك كلّ يوم إلى واحدٍ من الأئمّه عليهم السلام، إلى يوم الخميس أربع ركعات تُهدى إلى جعفر بن محمّد عليهما السلام. ثمّ فى يوم الجمعه أيضاً ثمان ركعات أربعاً تُهدى إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله، [و](٢) أربع ركعات تُهدى إلى فاطمه عليها السلام. ثمّ يوم السبت أربع

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٤٠ ب ٧٩ ضمن ح ١٨. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٩٣/٥ رقم ١٦٨٦..

٢- (٢) - من البحار..

رکعات تُهدی إلی موسی بن جعفر علیه السلام. ثمّ کذلک إلی یوم الخمیس أربع رکعات تُهدی إلی صاحب الزمان علیه السلام.

الدعاء بعد کلّ رکعتین منها:

اللّهُمَّ أنتَ السَّلامُ، وَمِنْکَ السَّلامُ، وَإلَیکَ یَعودُ السَّلامُ؛ حَیِّنا رَبَّنا مِنکَ بَالسَّلامِ.

اللّهُمَّ إنَّ هـذِهِ الرَّکعاتِ هَدِیَّهٌ مِنِّی إلی وَلِیِّکَ - فُلان -، فَصَلِّ علی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلِّغهُ إیّاها، وَأعطِنی أفضَلَ أمَلی وَرَجائی فِیکَ، وَفی رَسولِکَ - صلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ - وَفِیهِ.

وتدعو بما أحببت إن شاء اللّه(۱).

ما ورد من طرق أُخری

ذکر السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر أنّ هذا الدعاء یُدعی به عقیب الزیاره لسائر الأئمّه علیهم السلام:

اللّهُمَّ إنِّی زُرْتُ هذا الإمامَ مُقِرّاً بِإمامَتِهِ، مُعتَقِداً لِفَرْضِ طاعَتِهِ، فَقَصَدْتُ مَشْهَدَهُ بِذُنوبی وَعُیُوبی، وَمُوبِقاتِ آثامی، وَکَثْرَهِ سَیِّئاتی وَخَطایای، وَما تَعْرِفُهُ مِنِّی، مُسْتَجِیراً بِعَفْوِکَ، مُسْتَعِیذاً بِحِلْمِکَ،

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۳۲۲؛ عنه البحار: ۲۲۹/۱۰۲ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۷/۵ رقم ۱۶۴۱..

راجياً رَحْمَتَكَ، لاجِئاً إلى رُكْنِكَ، عائِذاً بِرَأْفَتِكَ، مُسْتَشْفِعاً بِوَلِيِّكَ وَابنِ أولِيائِكَ، وَصَفِيِّكَ وَابنِ أصفِيائِكَ، وَأمِينِكَ وابنِ أُمَنائِكَ، وَخَلِيفَتِكَ وَابنِ خُلَفائِكَ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمُ الوَسِيلَةَ إلى رِضْوانِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَالذَّرِيعَةَ إلى رَأْفَتِكَ وَغُفرانِكَ.

اللّهُمَّ وَأوَّلُ حاجَتِي إلَيكَ أنْ تَغْفِرَ لى ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبى عَلى كَثْرَتِها، وَأنْ تَعْصِمَنى فِيما بَقِىَ مِنْ عُمرى، وَتُطَهِّرَ دِينى مِمّا يُدَنِّسُهُ وَيَشِينُهُ وَيُزْرى بِهِ، وَتَحْمِيَهُ مِنَ الرَّيْبِ وَالشَّكِ، وَالفَسادِ وَالشِّرْكِ، وَتُثَبِّتَنى عَلى طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ، وَذُرِّيَّتِهِ النُّجباءِ السُّعَداءِ، صَلَواتُكَ عَلَيهِم وَرَحمَتُكَ وَسَلامُكَ وَبَرَكاتُكَ، وَتُحْيِيَنى ما أحْيَيْتَنى عَلى طاعَتِهِم، وتُمِيتَنى إذا أمَتَّنى عَلى طاعَتِهِم، وَأنْ لا تَمْحُوَ مِنْ قَلْبى مَوَدَّتَهُم وَمَحَبَّتَهُم، وَبُغْضَ أعدائِهِم، وَمُرافَقَةَ أولِيائِهِم، وَبِرِّهِمْ.

وَأسأَلُكَ يا رَبِّ أنْ تَقْبَلَ ذلِكَ مِنِّى، وَتُحَبِّبَ إلَىَّ عِبادَتَكَ وَالمُواظَبَةَ عَلَيها، وَتُنَشِّطَنى لَها، وَتُبَغِّضَ إلَىَّ مَعاصِيَكَ وَمَحارِمَكَ وَتَدْفَعَنى عَنْها، وَتُجَنِّبَنى التَّقصِيرَ فى صَلَواتى، وَالاسْتِهانَةَ بِها، وَالتَّراخِىَ عَنْها، وَتُوَفِّقَنى لِتَأْدِيَتِها كَما فَرَضْتَ وَأمَرْتَ بِهِ، عَلى سُنَّةِ

رَسُولِـكَ - صَـلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ، وَرَحمَتُـكَ وَبَرَكاتُـكَ - خُضُوعـاً وَخُشُوعاً، وَتَشـرَحَ صَـدْرى لِإيتاءِ الزَّكاهِ، وَإعْطاءِ الصَّدَقاتِ، وَبَذْلِ المَعْرُوفِ وَالاحسانِ إلىٰ شِـيْعَهِ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله ومُواساتِهِم، وَلا تَتَوَفّانِى إلّابَعْدَ أنْ تَرْزُقَنى حَجَّ بَيْتِكَ الحَرامِ، وَزِيارَهَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عليه السلام، وَزِيارَهَ قُبُورِ الأئِمَّهِ عليهم السلام.

وَأسْألُـكَ يـا رَبِّ تَـوبَهً نَصُوحـاً تَرْضاهـا، وَنِيَّهً تَحْمَـدُها، وَعَمَلاًـ صالِحـاً تَقْبَلُـهُ، وَأَنْ تَغْفِرَ لى وَتَرْحَمَنى إذا تَـوَفَّيْتَنى، وَتُهَـوِّنَ عَلَىَّ سَكَراتِ المَوتِ، وَتَحْشُـرَنى فى زُمْرَهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَـلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ وَعَلَيهِم، وَتُـدْخِلَنى الجَنَّهَ بِرَحْمَتِـكَ، وَتَجْعَلَ دَمْعِى غزيراً فى طاعَتِكَ، وَعَبْرَتى جارِيَهً فِيما يُقَرِّبُنى مِنْكَ، وَقَلْبى عَطُوفاً عَلىٰ أولِيائِكَ، وَتَصُونَنى فى هٰذِهِ الدُّنيا مِنَ العاهاتِ وَالآفاتِ، وَالأمْراضِ الشَّدِيـدَهِ، وَالأسْـقامِ المُزْمِنَهِ، وَجَمِيـعِ أنـواعِ البَلاءِ وَالحَـوادِثِ، وَتَصْـرِفَ قَلْبى عَنِ الحَرامِ، وَتُبَغِّضَ إلَىَّ مَعاصِـيكَ، وَتُحَبِّبَ إلَىَّ الحَلالَ وَتَفْتَحَ لى أبوابَهُ، وَتُثَبِّتَ نِيَّتى وَفِعْلى عَلَيهِ، وَتَمُدَّ فى عُمرى، وَتُغْلِقَ أبوابَ المِحَنِ عَنِّى، وَلا تَسْلُبَنى ما مَنَنْتَ بِهِ

عَلَيَّ، وَلا تَسْتَرِدَّ شَيْئاً مِمّا أحسَنْتَ بِهِ إلَيَّ، وَلا تَنْزَعَ مِنِّی النِّعَمَ الَّتی أنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ، وَتَزِيدَ فِيما خَوَّلْتَنی، وَتُضاعِفَهُ أضْعافاً مُضاعَفَةً، وَتَرْزُقَنی مالاً كَثِيراً واسِعاً سائِغاً هَنِيئاً نامِياً وافِياً، وَعِزّاً باقِياً كافِياً، وَجاهاً عَرِيضاً مَنِيعاً، وَنِعْمَةً سابِغَةً عامَّةً، وَتُغْنِيَنی بِذلِكَ عَنِ المَطالِبِ المُنَكِّدَهِ، وَالمَوارِدِ الصَّعْبَهِ، وَتُخَلِّصَنی مِنْها مُعافاً فی دِينی وَنَفْسی وَوَلَدی، وَما أعْطَيْتَنی وَمَنَحْتَنی، وَتَحْفَظَ عَلَيَّ مالی وَجَمِيعَ ما خَوَّلْتَنی، وَتَقْبِضَ عَنِّی أيْدِیَ الجَبابِرَهِ، وَتَرُدَّنِی إلی وَطَنی، وَتُبَلِّغَنی نِهايَهَ أمَلی فی دُنْيایَ وَآخِرَتی، وَتَجْعَلَ عاقِبَهَ أمْری مَحمُودَةً حَسَنَةً سَلِيمَةً، وَتَجْعَلَنی رَحِيبَ الصَّدْرِ، واسِعَ الحالِ، حَسَنَ الخُلُقِ، بَعِيداً مِنَ البُخْلِ وَالمَنْعِ وَالنِّفاقِ وَالكَذِبِ وَالبُهْتِ وَقَولِ الزُّورِ، وتُرَسِّخَ فی قَلْبی مَحَبَّهَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَشِيعَتِهِم.

وَتَحْرُسَنی يا رَبِّ فی نَفْسی وَمالی وَأهْلِی وَوَلَدی، وَأهْلِ حُزانَتی، وَإخْوانی وَأخَواتی، وَأهْلِ مَوَدَّتی، وَذُرِّيَّتی، بِرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ.

اللّهُمَّ هذِهِ حاجاتی عِنْدَكَ، وَقَدِ اسْتَكْثَرْتُها لِلُؤْمی وَشُحّی، وَهِیَ

عِنْدَکَ صَغِيرَهٌ حَقِيرَهٌ، وَعَلَيکَ سَهْلَهٌ يَسِيرَهٌ؛ فَأَسأَلُکَ بِجاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيهِ وَعَلَيهِمُ السَّلامُ عِنْدَکَ، وَبِحَقِّهِم عَلَيکِ، وَبِما أوْجَبْتَ لَهُم، وَبِسائِرِ أنبِيائِکَ وَرُسُلِکَ، وَأصفِيائِکَ وَأولِيائِکَ، المُخلَصِينَ مِنْ عِبادِکَ، وَبِاسْمِکَ الأعظَمِ الأعظَمِ، لَمّا قَضَيتَها کُلَّها، وَأسْعَفْتَنی بِها، وَلَمْ تُخَيِّبْ أمَلی وَرَجائی.

اللّهُمَّ وَشَفِّعْ صاحِبَ هٰذا القَبْرِ فِيَّ.

يا سَيِّدی، يا وَلِيَّ اللّهِ، يا أمِينَ اللّهِ، أسأَلُکَ أنْ تَشْفَعَ لی إلَی اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ فی هٰذِهِ الحاجاتِ کُلِّها، بِحَقِّ آبائِکَ الطّاهِرِينَ، وَبِحَقِّ أولادِکَ المُنْتَجَبِينَ؛ فَإنَّ لَکَ عِنْدَ اللّهِ - تَقَدَّسَتْ أسْماؤهُ - المَنْزِلَهَ الشَّرِيفَهَ، وَالمَرْتَبَهَ الجَلِيلَهَ، وَالجاهَ العَرِيضَ، وَالشَّفاعَهَ المَقْبُولَهَ.

اللّهُمَّ لَو عَرَفْتُ مَنْ هُوَ أوجَهُ عِنْدَکَ مِنْ هٰذا الإمامِ وَمِنْ آبائِهِ وَأبنائِهِ الطّاهِرِينَ عَلَيهِمُ السَّلامُ وَالصَّلاهُ لَجَعَلْتُهُم شُفَعائی، وَقَدَّمْتُهُم أمامَ حاجَتی وَطَلِباتی هٰذِهِ، فَاسْمَعْ مِنِّی، وَاسْتَجِبْ لی، وَافْعَلْ بی ما أنْتَ أهْلُهُ، يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ وَما قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتی، وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتی، وَلَمْ تَبْلُغْهُ

فِطْنَتی، مِنْ صالحِ دِینی وَدُنْیای وَآخِرَتی، فَامْنُنْ بِهِ عَلَیَّ، وَاحْفَظْنی وَاحْرُسْنی، وَهَبْ لی وَاغْفِرْ لِی.

اللّهُمَّ وَمَنْ أرادَنی بِسُوءٍ أومَکْرُوهٍ - مِنْ شَیْطانٍ مَرِیدٍ، أوسُلْطانٍ عَنِیدٍ، أو مُخالِفٍ فی دِینٍ، أو مُنازِعٍ فی دُنیاً، أو حاسِدٍ عَلیَّ نِعْمَهٍ، أو ظالِمٍ أو باغٍ - فَاقْبِضْ عَنِّی یَدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی کَیْدَهُ، وَاشْغَلْهُ بِنَفْسِهِ، وَاکْفِنی شَرَّهُ وَشَرَّ أتْباعِهِ وَشَیاطِینِهِ، وَأَجِرْنی مِنْ کُلِّ ما یَضُرُّنی وَیُجحِفُ بِی، وَأعطِنی جَمِیعَ الخَیرِ کُلِّهِ، مِمّا أعلَمُ وَمِمّا لا أعلَمُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ، وَلإخْوانی وَأَخَواتی، وَأعْمامی وَعَمّاتی، وَأَخْوالی وَخالاتی، وَأجْدادی وَجَدّاتی، وَأولادِهِم وَذَرارِیْهِم، وَأزواجِی وَذُرِّیّاتی، وَأقْرِبائی وَأصْدِقائی وَجِیرانی، وَإخوانی فِیکَ، مِنْ أهلِ الشَّرقِ وَالغَرْبِ، وَلِجَمِیعِ أهْلِ مَوَدَّتی، مِنَ المُؤْمِنینَ وَالمُؤمِناتِ، الأحیاءِ مِنْهُم وَالأمواتِ، وَلِجَمِیعِ مَنْ عَلَّمَنی خَیْراً، أو تَعَلَّمَ مِنِّی عِلْماً.

اللّهُمَّ أشْرِکْهُم فی صالحِ دُعائی، وَزِیارَتی لِمَشْهَدِ حُجَّتِکَ وَوَلِیِّکَ، وَأشْرِکْنی فی صالحِ أدْعِیَتِهِم، بِرَحمَتِکَ یا أرَحَم الرّاحِمِینَ، وَبَلِّغْ وَلِیِّکَ مِنْهُمُ السَّلامَ.

وَالسَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، يا سَيِّدى يا مَولاى يا – فلانَ ابنَ فلان –.

صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ، وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أنتَ وَسيلَتى إلَى اللّهِ، وَذَريعَتى إلَيهِ، وَلِى حَقُّ مُوالاتى وَتَأميلى؛ فَكُنْ شَفِيعى إلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ فى الوُقُوفِ عَلى قِصَّتى هذِهِ، وَصَرْفى عَنْ مَوقِفى هذا بِالنُّجحِ، وَبِما سَأَلْتُهُ كُلِّهُ، بِرَحْمَتِهِ وَقُدرَتِهِ.

اللّهُمَّ ارْزُقْنى عَقْلاً كامِلاً وَلُبًّا راجِحاً، وَعِزًّا باقِياً، وَقَلْباً زَكِيًّا، وَعَمَلاً كَثِيراً، وَأَدَباً بارِعاً؛ وَاجْعَلْ ذلِكَ كُلَّهُ لى، وَلا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ، بِرَحْمَتِكَ يا أرحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ويُستحبّ أن يُدعى بهذا الدعاء أيضاً عقيب الزياره لهم عليهم السلام:

اللّهُمَّ إنْ كانَتْ ذُنوبى قَدْ أخْلَقَتْ وَجْهى عِنْدَكَ وَحَجَبَتْ دُعائى عَنْكَ وَحالَتْ بَينى وَبَينَكَ فَأسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحمَتَكَ، وَتُنْزِلَ عَلَيَّ بَرَكاتِكَ.

وَإنْ كانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أنْ تَرْفَعَ لى إلَيكَ صَوتاً أو تَغْفِرَ لى ذَنْباً أو تَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَةٍ مُهْلِكَةٍ فَها أنَا ذا مُسْتَجِيرٌ بِكَرَمِ وَجْهِكَ

وَعِزِّ جلالِـكَ، مُتَوَسِّلٌ إلَيـکَ، مُتَقَرِّبٌ إلَيـک بِأَحَبِّ خَلْقِـکَ إلَيک، وَأكرَمِهِم عَلَيکَ، وَأولاهُم بِکَ، وَأطْوَعِهِم لَکَ، وَأعْظَمِهِم مَنْزِلَةً وَمَكاناً عِنْـدَكَ، مُحَمَّدٍ، وَبِعِتْرَتِهِ الطّاهِرِينَ، الأئِمَّهِ الهُـداهِ المَهْـدِيِّينَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلیٰ خَلْقِکَ طاعَتَهُم، وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِم، وَجَعَلْتَهُم وُلاةَ الأمرِ مِنْ بَعدِ رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله.

يا مُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنِيدٍ، وَيا مُعِزَّ المُؤمِنينَ، بَلَغَ مَجْهودی فَهَبْ لی نَفْسی السّاعَهَ، وَرَحْمَةً مِنْکَ تَمُنُّ بِها عَلَيَّ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ قبّل الضّریح ومرّغ خدّیک علیه وقُل:

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا مَشهَدٌ لا يَرجُو مَنْ فاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُکَ أنْ يَنالَها فی غَيرِهِ؛ وَلا أحَدٌ أشْقیٰ مِن امْرِئٍ قَصَدَهُ مُؤمِّلاً(۱) فَآبَ عَنْهُ خائِباً.

اللّٰهُمَّ إنّی أعُوذُ بِکَ مِنْ سُوءِ الإيابِ، وَخَيبَهِ المُنقَلَبِ، وَالمُناقَشَهِ عِنْـدَ الحِسابِ؛ وَحاشاکَ يا رَبِّ أنْ تَقْرِنَ طاعَهَ وَلِيِّکَ بِطاعَتِکَ، وَمُوالاتَهُ بِمُوالاتِکَ، وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِکَ، ثُمَّ تُؤيِسَ زائِرَهُ وَالمُتَحَمِّلَ مِنْ بُعدِ البِلادِ إلیٰ قَبْرِهِ، وَعِزَّتِکَ يا رَبِّ لا يَنْعَقِدُ عَلیٰ ذلِکَ ضَميری، إذْ كانَتِ القُلوبُ إلَيکَ بِالجَميلِ تُشِيرُ.

ص:۲۳۱

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

ثمّ صلّ صلاه الزياره(۱).

وقال المجلسی فی بحار الأنوار:

وجدت بخطّ الشیخ حسین بن عبدالصّمد رحمه الله ما هذا لفظه: ذکر الشیخ أبوالطیّب الحسین بن أحمد الفقیه: من زار الرضا علیه السلام أو واحداً من الأئمّه علیهم السلام فصلّی عنده صلاه جعفر فإنّه یکتب له بکلّ رکعه ثواب من حجّ ألف حجّه، واعتمر ألف عمره، وأعتق ألف رقبه، ووقف ألف وقفه فی سبیل اللّه مع نبیّ مرسل، وله بکلّ خطوه ثواب مائه حجّه، ومائه عمره، وعتق مائه رقبه فی سبیل اللّه، وکُتب له مائه حسنه، وحُطّ منه مائه سیّئه(۲).

۱- (۱) - مصباح الزّائر: ۷۲۶-۷۳۶ (ط: ۴۶۸-۴۷۱)، عنه البحار: ۱۶۹/۱۰۲-۱۷۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۹۴/۵ رقم ۱۶۸۷، وص ۱۹۹ رقم ۱۶۸۸..

۲- (۲) - بحار الأنوار: ۱۳۷/۱۰۰ ح ۲۵؛ عنه المستدرک: ۴۰۲/۱۰ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰۱/۵ رقم ۱۶۹۰..

كيفيّه وداعهم عليهم السلام

اشاره

قد تقدّم وداعهم فى ذيل بعض زياراتهم عليهم السلام(١). وممّا ورد فى ذلک أيضاً:

ما روى عن الصادق عليه السلام

١ - روى السيّد عبدالكريم بن طاووس فى فرحه الغرىّ بإسناده عن جابر الجعفى، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا ودّعت أحداً من الأئمّه عليهم السلام فقُل:

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها الإمامُ وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ، أسْتَودِعُکَ اللّهَ، [وَ](٢) عَلَيکَ السَّلامُ وَرَحمَهُ اللّهِ [وَبَرَکاتُهُ](٣). آمَنّا بِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوتُم إلَيهِ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتى وَلِيِّکَ.

اللّهُمَّ لا تَحْرِمْنى ثَوابَ مَزارِهِ الَّذى أوْجَبْتَ لَهُ، وَيَسِّرْ لَنا العَودَ [إلَيهِ](٤) إنْ شاءَ اللّهُ تَعالى(٥).

١- (١) - كما فى ص ۵۵ ذيل الزياره الرابعه، و ص ۶٨ ذيل الزياره الخامسه، وص ١١۶ ذيل الزياره الثامنه، وص ١٢٩ ذيل الزياره الثانيه عشر..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - من البحار..

۴- (۴) - من البحار..

۵- (۵) - فرحه الغرىّ: ۴۶؛ عنه البحار: ٢۶٨/١٠٠ ح ١٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٠٣/۵ رقم ١۶٩١..

ما ورد من طرق اخرى

۲ – قال الشيخ المفيد فى المقنعه:

يُجزيك لوداع كلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاى وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ. أسْتَودِعُكَ اللّهَ، وَأقْرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ.

وتنصرف إذا شئت، إن شاء اللّه(۱).

۳ – ونقل المجلسى فى بحار الأنوار عن نسخه قديمه من تأليفات أصحابنا، قال:

وداع لسائر الأئمّه صلوات اللّه عليهم

السَّلامُ عَلَيكُم يا سادَهَ المُؤمِنينَ، وَأئِمَّهَ المُتَّقِينَ، وَأعلامَ المُهتَدِينَ، وَوَرَثَهَ النَّبِيِّينَ، وَسُلالَهَ المُرسَلِينَ، وَقُدْوَهَ الصّالِحِينَ، وَحُجَجَ اللّهِ عَلَى العالَمِينَ.

قَدْ آنَ لَكُم مِنِّى الوَداعُ، وَحانَ التَّعْجِيلُ لَهُ وَالإسراعُ، لا مِنْ سَأَمٍ لَكُم، وَلا مَلَلٍ لِلْمُقامِ عِنْدَكُم، لكِنْ لِأسْبابٍ مانِعَهٍ، وَمُلِمّاتٍ عَنِ الإقامَهِ دافِعَهٍ، يَتَّضِحُ لَها الاعْتِذارُ، وَيَتَعَذَّرُ مَعَها اللُّبْثُ وَالقَرارُ.

فَأسْتَودِعُكُمُ اللّهَ، وَأسْأَلُهُ بِكُم رِضاهُ، وَداعَ عازِمٍ عَلَى العَودِ

۱– (۱) – المقنعه: ۴۹۰. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰۷/۵ رقم ۱۶۹۴..

إلَيكَم، مُتَأسِّفٍ لِتَعَـذُّرِ المُقام لَدَيكَم؛ وَكَيفَ لا يَتَأسَّفُ عَلىٰ فِراقِ مَشاهِدِكُم الشَّرِيفَهِ المُعَظَّمَهِ، وَبِقاعِ قُبورِكُم المُبارَكَهِ المُكَرَّمَهِ، وَفِيهـا يُسْـتَجابُ الـدُّعاءُ، وَيُصْـرَفُ السُّوءُ وَالبَلاءُ، وَيُمْحَى الشَّقاءُ، وَيُشْـفَى الـدّاءُ، وَبِكُم يُؤمَنُ العَـذابُ، وَتَهونُ الصِّعابُ، وَيُنْجَحُ الطِّلابُ، وَيُرْجَحُ الثَّوابُ، وَبِكُمْ تَتِمُّ النِّعْمَهُ، وَتَعُمُّ الرَّحْمَهُ، وَتَنْـدَفِعُ النِّقْمَهُ، وَتَنْكَشِـفُ الغُمَّهُ، وَتُقْبَـلُ التَّوبَهُ، وَتُغْفَرُ الحَـوبَهُ، وَتَزْكُو الأعمـالُ، وَتُنـالُ الآمـالُ، وَيَتَحَقَّقُ الرَّجاءُ، وَتُبْلَغُ السَّرّاءُ، وَتُـدْفَعُ الضَّرّاءُ، وَتُهْـدَى الآراءُ، وَتُرْشَـدُ الأهواءُ، وَتُحصَلُ السِّيادَهُ، وَتُكْمَلُ السَّعادَهُ، وَيُقْبَلُ الإيمانُ، وَيُدْرَكُ الأمانُ، وَتُدْخَلُ الجِنانُ، وَعَنْكُم يُسْأَلُ الإنسُ وَالجانُّ.

فَوا أسَـفا لِمُفـارَقَهِ جَنـابِكُم، وَواشَوقـاهُ إلىٰ تَقبِيـلِ أعتـابِكُم، وَالوُلُوجِ بِإذْنِكُم لِأبوابِكُم، وَتَعفِيرِ الخَـدِّ عَلىٰ أرِيـجِ تُرابِكُم، وَاللِّياذِ بِعَرَصاتِكُم، وَمَحالِّ أبْدانِكُم وَأشخاصِكُم، المَحْفُوفَهِ بِالمَلائِكَهِ الكِرامِ، وَالمَتْحُوفَهِ مِنَ اللّهِ بِالرَّحْمَهِ وَالسَّلامِ.

وَدِدْتُ أنْ كُنْتُ لَهـا سادِنـاً، وَفى جِوارِهـا قاطِنـاً، لايُزْعِجُنى عَنْها الرَّحِيلُ، وَلا يَفُوتُنى بِها المَقِيلُ، لِيَكْثُرَ بِها إلمامى، وَاسْـتِلامى لَها وَسَلامى.

ص:٢٣٥

فَأسْأَلُ اللّهَ الَّذی هَدانی لِمَعرِفَتِکَم، وَأکرَمَنی بِمَحَبَّتِکَم، وَتَعَبَّدَنی بِوِلایَتِکَم، وَنَدَبَنی إلیٰ زِیارَتِکَم، العَودَ ما أبقانی إلیٰ حَضْرَتِکَم، وَالبِشارَةَ إذا تَوَفّانی بِمُرافَقَتِکُم، وَالحَشْرَ فی زُمرَتِکُم، وَالدُّخولَ فی شَفاعَتِکُم.

فَیا لَیتَ شِعری یا سادَتی کَیفَ حالی فی رِحْلَتی، أمَغْفُورَةٌ ذُنُوبی، وَمَسْتُورَةٌ عُیوبی، وَمَقْضِیَّةٌ حاجَتی، وَمُنجِحَةٌ طَلِبَتی - فَذاکَ الَّذی أمَّلْتُهُ، وَفی کَرَمِکُم تَوَسَّمْتُهُ، فَما أسْعَدَنی بِکُم، وَأعْظَمَ فَوزی بِحُبِّکُم -؛ أمْ راحِلٌ بِوِزْرِی، مُثْقَلٌ بِهِ ظَهْری، مَحْجُوباً دُعائی، خائِباً رَجائِی.

فَیا شِقْوَتاهُ إنْ کانَتْ هذِهِ حالی، وَیا خَیبَةَ آمالی، یأبیٰ ذٰلِکَ بِرُّکُم وَإحسانُکُم، وَجَمِیلُ وَعْدِکُم لِزائِرِکُم وَضَمانُکُم، وَتَأْبیٰ مَکارِمُ أخْلاقِکُم، وَطَهارَةُ شِیَمِکُم وَأعراقِکُم، وَکَرَمُکُم عَلیٰ رَبِّکُم، وَعِنایَتُکُم بِزائِرِکُم وَمُحِبِّکُم، أنْ یُرَدَّ سُؤالُهُ، أوْ یُخَیَّبَ لَدَیهِ آمالُهُ، وَیأْبَی اللّهُ إلّاَتَصْدِیقَ وَعْدِکُم، وَتَحقِیقَ الرَّجاءِ بِقَصْدِکُم، إسْعافاً وَإکراماً لِقاصِدِکُم، وَإتْحافاً بِالخَیراتِ لِزائِرِکُم، وَکَذلِکَ الظَّنُّ بِکُم، وَالمَرجُوُّ مِنْ فَضْلِهِ لِشِیعَتِکُم.

ص:۲۳۶

وأَشهِدُ اللّهَ وَأعهَدُ عَلَيهِ وَأَشهِدُكُم أنّی عَلی ما عاهَدْتُهُ عَلَيهِ مِنَ الإقرارِ بوِلايَتِكَم، وَالاعْتِقادِ لِفَرْضِ طاعَتِكَم، وَالاعْتِرافِ بِفَضْلِكَم، وَالقِيامِ بِنَصْرِكُم، وَالتَّقَرُّبِ إلَى اللّهِ بِحُبِّكُم، وَالطّاعَهِ لَهُ بِالكَونِ مَعَكُم؛ وَهذِهِ يَدِی عَلی ما أمَرَ اللّهُ بِهِ، مِنَالوَفاءِ بِعَهْدِكُم، وَالبَيعَهِالواجِبَهِ لَكُم؛ لاأبْغی بِذلِکَ بَدَلاً، وَلاأُرِيدُ عَنْهُ تَحْوِيلاً.

وَأشهَدُ أنَّ ذلِکَ مِنَ اللّهِ أمْرٌ عازِمٌ، وَحَتْمٌ عَلَی الأُمَّهِ لازِمٌ، لا حُجَّهَ لِمَنْ جَهِلَهُ، وَلا عُذْرَ لِمَنْ أهْمَلَهُ، أَدِينُ اللّهَ بِذلِکَ فی السِّرِّ وَالإعلانِ، وَالذِّكْرِ وَالنِّسيانِ، وَفی المَماتِ وَالمَحْيا، وَالآخِرَهِ وَالأُولی، وَعَلی بُعدِ الدّارِ، وَقُربِ المَزارِ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَثَبِّتْنی عَلی ذلِکَ حَتّی ألْقاکَ، وَوَفِّقْنی لِطاعَتِکَ وَرِضاکَ، وَانْفَعْنی بِما عَلَّمْتَنی، وَزِدْنی مِنَ الخَيرِ ما ألْهَمْتَنی، وَلا تُزِغْ قَلْبی بَعدَ إذْ هَدَيتَنی؛ فَلَکَ الحَمْدُ عَلی ما أولَيتَنی.

فَأسأَلُکَ يا مَنْ لاتُحصی نِعَمُهُ، وَلا يُوازی كَرَمُهُ، أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّی لِزيارَهِ أولِيائِکَ، وَالإلمامِ بِمَشاهِدِ حُجَجِکَ وَأصفِيائِکَ؛ وَألْهِمْنی بِها شُكْرَ آلائِکَ، وَالإلْحاحَ بِمَسأَلَتِکَ وَدُعائِکَ، وَاسْتَجِبْ لی ما دَعَوْتُکَ، وَأعطِنِی

بِفَضْلِکَ کُلَّ ما سَأَلْتُکَ، وَاغْفِرْ لی مَغْفِرَهً وازِعَهً، وَارْحَمْنی بِجُودِکَ رَحمَهً واسِعَهً، تؤمِنُنی بِها مِنْ سَخَطِکَ وَالنّارِ، وَتُسْکِنُنی بِفَضْلِکَ بِها دارَ القَرارِ، مَعَ الأئِمَّهِ الأطهارِ، وَشِیعَهِ آلِ مُحَمَّدٍ الأبرارِ.

وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَسَّرْتَ حِسابَهُ، وَأحْسَنْتَ إلَیکَ مَآبَهُ، وَمَحَوْتَ سَیِّئاتِهِ، وَضاعَفْتَ حَسَناتِهِ، وَحَشَرْتَهُ فی زُمْرَهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرینَ، صَلَواتُکَ عَلَیهِم أجمَعِینَ، وَاغْفِرْ لِوالِدَیَّ وَلِلمُؤمِنینَ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ(۱).

ص:۲۳۸

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۰۴/۱۰۲-۲۰۷. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۱۲/۵ رقم ۱۶۹۶..

الخاتمه

فی زیاره أولاد الأئمّه علیهم السلام والمؤمنین

اشاره

ص:۲۳۹

زياره أولاد الأئمّه عليهم السلام

١ – قال السيّد ابن طاووس فی مصباح الزّائر:

إذا أردت زياره أحد منهم – كالقاسم بن الكاظم، أو العبّاس بن أميرالمؤمنين، أو علىّ بن الحسين المقتول بالطفّ، ومَن جرى فی الحكم مجراهم – تقف على قبر المزور منهم صلوات اللّه عليهم وتقول:

السَّلامُ عَلَيکَ أيُّها السَّيِّدُ الزَّكِیُّ، الطّاهِرُ الوَلِیُّ، وَالدّاعی الحَفِیُّ.

أشهَدُ أنَّکَ قُلْتَ حَقّاً، وَنَطَقْتَ حَقّاً وَصِدْقاً، وَدَعَوتَ إلَى مَولای وَمَولاکَ عَلانِيَةً وَسِرّاً، فازَ مُسْعِدُکَ، وَنَجا مُصَدِّقُکَ، وَخابَ وَخَسِرَ مُكَذِّبُکَ وَالمُتَخَلِّفُ عَنکَ.

اشْهَدْ لی بِهذِهِ الشَّهادَهِ عِنْدَکَ، لِأكُونَ مِنَ الفائِزِينَ بِمَعرِفَتِکَ وَطاعَتِکَ، وَتَصْدِيقِکَ وَاتِّباعِکَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا سَيِّدی وَابنَ سَيِّدی، أنتَ بابُ اللّهِ المُؤتیٰ مِنْهُ، وَالمَأْخُوذُ عَنهُ.

أتَيتُکَ زائِراً، وَحاجاتی لَکَ مُستَودِعاً، وَها أنَا ذا أستَودِعُکَ دِينی وَأمانَتی وَخَواتِيمَ عَمَلی وَجَوامِعَ أمَلی إلیٰ مُنتَهی أجَلی، وَالسَّلامُ عَلَيکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(١).

ص:٢۴١

١- (١) – مصباح الزائر: ٧٨۶-٧٨٧ (ط: ۵٠٣)؛ عنه البحار: ٢٧٢/١٠٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٢١/۵ رقم ١۶٩٩..

۲ – وقال السيّد ابن طاووس بعد ذكر الزياره السابقه:

زياره اخرى يُزارون بها أيضاً سلام اللّٰه عليهم، تقول:

السَّلامُ عَلىٰ جَدِّكَ المُصطَفىٰ، السَّلامُ عَلىٰ أبيكَ المُرتَضىٰ الرِّضا، السَّلامُ عَلَى السَّيِّدَينِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، السَّلامُ عَلىٰ خَديجَة سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمينَ، السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَهَ أُمِّ الأئِمَّهِ الطّاهِرينَ.

السَّلامُ عَلَى النُّفوسِ الفاخِرَهِ، بُحُورِ العُلومِ الزّاخِرَهِ، شُفَعائى فى الآخِرَهِ، وَأولِيائى عِنْدَ عَودِ الرُّوحِ إلَى العِظامِ النَّخِرَهِ، أئِمَّهِ الخَلْقِ، وَوُلاهِ الحَقِّ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الشَّخْصُ الشَّريفُ، الطّاهِرُ الكَريمُ.

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَمُصْطَفاهُ، وَأنَّ عَلِيّاً وَلِيُّهُ وَمُجتَباهُ، وَأنَّ الإمامَهَ فى وُلْدِهِ إلىٰ يَومِ الدِّينِ، نَعلَمُ ذلِكَ عِلْمَ اليَقينِ، وَنَحنُ لِذٰلِكَ مُعتَقِدونَ، وَفى نَصرِهِم مُجتَهِدونَ(۱).

ص:۲۴۲

۱- (۱) – مصباح الزائر: ۷۸۷–۷۸۸ (ط: ۵۰۳–۵۰۴)؛ عنه البحار: ۲۷۲/۱۰۲.قال المجلسى فى ذيل زياره للعبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام: ذكر الأصحاب فى زيارته الصلاه، والخبر خالٍ عنها، ولذا بعض المعاصرين يمنع من الصلاه لغير المعصوم، لعدم التصريح فى النصوص بالصلاه لهم عند زيارتهم –، لكن لو أتى الإنسان بها لا ـ على قصد أنّها مأثوره على الخصوص بل للعمومات الّتى فى إهداء الصلاه والصدقه والصوم وسائر أفعال الخير للأنبياء والأئمّه والمؤمنين والمؤمنات، وأنّها تدخل على المؤمنين فى قبورهم وتنفعهم لم يكن به بأس «البحار: ۲۷۸/۱۰۱–۲۷۹». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۲/۵ رقم ۱۷۰۰..

۳ - وقال المجلسی فی بحار الأنوار:

اعلم أنّ المشاهد المنسوبه إلی أولاد الأئمّه الهادیه والعتره الطاهره وأقاربهم - صلوات اللّه علیهم یُستحبّ زیارتها والإلمام بها؛ فإنّ فی تعظیمهم تعظیم الأئمّه وتکریمهم، والأصل فیهم الإیمان والصلاح، إلی أن یُعلم منهم خلافهما - کجعفر الکذّاب وأضرابه -.

لکنّ المعلوم حاله من بینهم بالجلاله والمعروف بالنباله جعفرُ بن أبی طالب علیه السلام المدفون بمؤته، وفاطمهُ بنت موسی علیهما السلام المدفونه بقم، وعبدُالعظیم الحسنی المقبور بالرّیّ رضی الله عنه... وعلیّ بن جعفر علیه السلام المدفون بقمّ، وجلالته أشهر من أن یحتاج إلی البیان، وأمّا کونه مدفوناً فی قم فغیر مذکور فی الکتب المعتبره، لکن أثر قبره الشریف موجود قدیم، وعلیه اسمه مکتوب.

وأمّا غیرهم فبعضهم یُظنّ فضلهم بما یظهر من حالهم من الأخبار...

وأمّا کیفیّه زیارتهم(۱) فلم یرد فیها خبر علی الخصوص، ویجوز زیارتهم بما ورد فی زیاره سائر المؤمنین، ویجوز تخصیصهم بالخطاب بما جری علی اللسان، من ذکر فضلهم، والتوسّل والاستشفاع بهم وبآبائهم الطاهرین علیهم السلام.

وکذا یستحبّ زیاره المراقد المنسوبه إلی الأنبیاء علیهم السلام کإبراهیم، وإسحاق، ویعقوب، وذی الکفل، ویونس، وغیرهم صلوات اللّه علیهم أجمعین.

۱- (۱) - انظر ما سیأتی فی ذیل الهامش رقم ۲ من ص ۲۴۹..

وكذا يُستحبّ زياره كلّ من يعلم فضله وعلوّ شأنه ومرقده ورمسه، من أفاضل صحابه النبيّ صلى الله عليه و آله كسلمان، وأبى ذرّ، والمقداد، وعمّار، وحذيفه، وجابر الأنصارى. وكذا أفاضل أصحاب كلّ من الأئمّه عليهم السلام المعلوم حالهم من كتب رجال الشيعه، كميثم التمّار، ورُشَيد الهجرى، وقنبر، وحجر بن عديّ، وزراره، ومحمّد بن مسلم، وبريد، وأبى بصير، والفضيل بن يسار، وأمثالهم، مع العلم بموضع قبرهم.

وكذا المشاهير من محدّثى الشيعه وعلمائهم، الحافظين لآثار الأئمّه الطاهرين وعلومهم، كالمفيد، والشيخ الطوسى، والسّيّدين الجليلين المرتضى والرضيّ، والعلّامه الحلّى، وغيرهم رضى اللّه عنهم(۱).

ص:۲۴۴

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۷۳/۱۰۲-۲۸۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۲/۵ رقم ۱۷۰۱..

زیاره فاطمه بنت موسی بن جعفر علیهم السلام

فضل زیارتها علیها السلام

ما روی عن الصادق علیه السلام

۱ - روی المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن تاریخ قم للحسن بن محمّد القمّی بإسناده عن الصادق علیه السلام قال: إنّ للّه حرماً وهو مکّه، ولرسوله حرماً وهو المـدینه، ولأمیرالمؤمنین حرماً وهو الکوفه، ولنا حرماً وهو قم. وستُدفن فیه امرأه من ولدی تسـمّی فاطمه، من زارها وجبت له الجنّه.

قال علیه السلام ذلک ولم تحمل بموسی امُّه(۱).

۲ - وروی أیضاً عن التاریخ المذکور عنه علیه السلام: أنّ زیارتها تعدل الجنّه(۲).

ما روی عن الرّضا علیه السلام

۳ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسـناده عن سعد بن سعد، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام قال: سألته عن زیاره فاطمه بنت موسی علیه السلام.

قال: من زارها فله الجنّه(۳).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۶۷/۱۰۲، وج ۲۱۶/۶۰ ضمن ح ۴۱. وفی ص ۲۲۸ ح ۵۹ عن مجالس المؤمنین للقاضی نوراللّه التستری باختلافٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۵/۵ رقم ۱۷۰۲..

۲- (۲) - بحار الأنوار: ۲۶۷/۱۰۲ ح ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۵/۵ رقم ۱۷۰۳..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۳۲۴ ب ۱۰۶ ح ۱. وفی عیون أخبار الرضا علیه السلام: ۲۷۱/۲ ب ۶۷ ح ۱، وثواب الأعمال: ۱۲۴ ح ۱ مثله. عنهـا الوسائل: ۵۷۶/۱۴ - أبـواب المزار - ب ۹۴ ح ۱، والبحار: ۲۶۵/۱۰۲ ح ۱ و ۲. وراجع موسوعه زیـارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۶/۵ رقم ۱۷۰۴..

ما روى عن الجواد عليه السلام

۴ – روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن العمركى بن علىّ البوفكى، عمّن ذكره، عن ابن الرضا عليه السلام قال: من زار قبر عمّتى بقم فله الجنّه(۱).

كيفيّه زيارتها عليها السلام

اشاره

قال المجلسى فى بحار الأنوار: رأيت فى بعض كتب الزيارات:

حدّث علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد، عن علىّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: قال: يا سعد، عندكم لنا قبر. قلت: جعلت فداك، قبر فاطمه بنت موسى عليهما السلام؟ قال: نعم، من زارها عارفاً بحقّها فله الجنّه.

فإذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبله، وكبّر أربعاً وثلاثين تكبيره، وسبّح ثلاثاً وثلاثين تسبيحه، واحمد اللّه ثلاثاً وثلاثين تحميده، ثمّ قل:

السَّلامُ عَلىٰ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ إبراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُوسىٰ كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ.

ص:۲۴۶

۱- (۱) – كامل الزيارات: ۳۲۴ ب ۱۰۶ ح ۲؛ عنه الوسائل: ۵۷۶/۱۴ – أبواب المزار – ب ۹۴ ح ۲، والبحار: ۲۶۵/۱۰۲ ح ۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۲۶/۵ رقم ۱۷۰۶..

السَّلامُ عَلَیکَ یا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا خَیرَ خَلقِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللّهِ، خاتَمَ النَّبِیِّینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أمیرَالمؤمِنِینَ عَلِیَّ بنَ أبی طالِبٍ، وَصِیَّ رَسُولِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیکِ یا فاطِمَهُ سَیِّدَهَ نِساءِ العالَمِینَ.

السَّلامُ عَلَیکُما یا سِبْطَی نَبِیِّ الرَّحمَهِ، وَ سَیِّدَی شَبابِ أهْلِ الجَنَّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا عَلِیَّ بنَ الحُسَینِ سَیِّدَالعابِدِینَ، وَقُرَّهَ عَینِ النّاظِرِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ، باقِرَ العِلْمِ بَعدَ النَّبِیِّ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ الصّادِقَ البارَّ الأمِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مُوسَی بنَ جَعفَرٍ، الطّاهِرَ الطُّهْرَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا عَلِیَّ بنَ مُوسَی الرِّضا المُرتَضیٰ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ التَّقِیَّ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا عَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ النَّقِیَّ، النّاصِحَ الأمِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا حَسَنَ بنَ عَلِیٍّ.

السَّلامُ عَلَی الوَصِیِّ مِنْ بَعدِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ نُورِکَ وَسَراجِکَ، وَوَلِیِّ وَلِیِّکَ، وَوَصِیِّ وَصِیِّکَ، وَحُجَّتِکَ عَلیٰ خَلْقِکَ.

ص:۲۴۷

السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ فاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ أميرِ المؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ وَلِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا أُختَ وَلِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا عَمَّةَ وَلِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكِ يا بِنْتَ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكِ، عَرَّفَ اللّهِ بَينَنا وَبَينَكُم فى الجَنَّةِ، وَحَشَرَنا فى زُمْرَتِكُم، وَأورَدَنا حَوضَ نَبِيِّكُم، وَسَقانا بِكَأْسِ جَدِّكُم مِنْ يَدِ عَلِيِّ بنِ أبى طالبٍ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُم.

أَسأَلُ اللّهَ أنْ يُرِيَنا فِيكُمُ السُّرُورَ وَالفَرَجَ، وَأَنْ يَجْمَعَنا وَإيّاكُمْ فى زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله، وَأَنْ لا يَسلُبَنا مَعْرِفَتَكُم، إنَّهُ وَلِيٌّ قَدِيرٌ.

أَتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ بِحُبِّكُم، وَالبَراءَةِ مِنْ أعدائِكُم، وَالتَّسْلِيمِ إلَى اللّهِ، راضِياً بِهِ، غَيرَ مُنكِرٍ وَلا مُستَكبِرٍ، وَعَلى يَقِينِ ما أتى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبَهِ راضٍ؛ نَطلُبُ بِذلِكَ وَجْهَكَ – يا سَيِّدى اللّهُمَّ – وَرِضاكَ وَالدّارَ الآخِرَةَ.

يا فاطِمَةُ اشْفَعى لى فى الجَنَّةِ، فَإنَّ لَكِ عِنْدَ اللّهِ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ.

اللّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ أنْ تَختِمَ لى بِالسَّعادَةِ، فَلا تَسلُبْ مِنِّى ما أنا فِيهِ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّابِاللّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

اللّهُمَّ استَجِبْ لَنا، وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ، وَبِرَحمَتِكَ وَعافِيَتِكَ،

ص:۲۴۸

وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أجمَعِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، ياأرحَمَ الرّاحِمِينَ(۱).

فضل زیاره عبدالعظیم الحسنی رضی الله عنه

اشاره

روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن محمّد بن یحیی العطّار، عن بعض أهل الریّ قال: دخلت علی أبی الحسن العسکری علیه السلام، فقال: أین کنت؟ فقلت: زرت الحسین بن علیّ علیه السلام.

فقال: أما إنّک لو زُرت قبر عبدالعظیم عندکم لکنت کمن زار الحسین علیه السلام(۲).

ص:۲۴۹

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۶۵/۱۰۲ ح ۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۷/۵ رقم ۱۷۰۷.ذکر المجلسی أنّ من المحتمل أن تکون هذه الزیاره من مؤلّفات العلماء لا من تتمّه الحدیث «تحفه الزائر: ۵۳۵». وانظر ذیل الهامش الآتی..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۳۲۴ ب ۱۰۷ ح ۱. وفی ثواب الأعمال: ۱۲۴ ح ۱ مثله. عنهما الوسائل: ۵۷۵/۱۴ - أبواب المزار - ب ۹۳ ح ۱، والبحار: ۲۶۸/۱۰۲ ح ۱ وح ۲. وفی خاتمه المستدرک: ۴۰۵/۴ نقلاً عن رساله من الصاحب بن عبّاد مرسلاً عن بعض أهل الریّ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۰/۵ رقم ۱۷۰۸/۱.وذکر المحدّث النّوری نقلاً عن المحقّق الداماد فی ترجمه عبدالعظیم الحسنی: وفی فضل زیارته روایات متضافره، فقد ورد: من زار قبره وجبت له الجنّه!وعن حواشی الخلاصه للشهید الثانی: هذا عبدالعظیم المدفون فی مسجد الشجره فی الریّ، وفیه یزار، وقد نصّ علی زیارته الإمام علیّ بن موسی الرّضا علیه السلام قال: «مَن زار قبره وجبت له الجنّه» ذکر ذلک بعض النسّابین. انظر «المستدرک: ۳۶۷/۱۰ ح ۱ وح ۲».ولم یرد شیء فی کیفیّه زیارته؛ وقد ذکر الآقا جمال الخونساری رحمه الله فی مزاره: ۱۰۴ عند ذکر زیاره فاطمه بنت موسی الکاظم علیهما السلام - الّتی تقدّم ذکرها آنفاً -: أنّ للزّائر أن یزور بأکثر عباراتها فی جمیع المشاهد؛ فمن أراد أن یزور غیرها من أولاد الأئمّه علیهم السلام فلیُسقط بعض فقراتها المختصّه بها علیها السلام، ویُضف فقره مناسبه له. ثمّ أورد الزیاره المذکوره مع ما ذکره من التغییر فی ص ۱۰۹ لعبدالعظیم الحسنی رضوان اللّه علیه..

زیاره سلمان رضی الله عنه

أورد الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام زیاره له، وهذا لفظها:

السَّلامُ عَلیکَ یا أبا عَبدِاللّهِ سَلمانَ، السَّلامُ عَلیکَ یا تابعَ صِفوهِ الرَّحمنِ، السَّلامُ عَلیکَ یا مَنْ لَمْ یتمیَّزْ مِنْ أهلِ بَیتِ الإیمان، السَّلامُ عَلیکَ یا مَنْ خالَفَ حِزبَ الشَّیطانِ، السَّلامُ عَلیکَ یا مَنْ نَطَقَ بِالحقِّ وَلَمْ یَخَف صَولَهَ السُّلطان، السَّلامُ عَلیکَ یا مَنْ نابَذَ عَبدَهَ الأوثانِ، السَّلامُ عَلیکَ یا خَیرَ مَنْ تَبعَ الوَصیِّ زَوجَ سَیِّدهِ النِّسوانِ، السَّلامُ عَلیکَ یا مَنْ جاهَدَ فِی اللّهِ مَرَّتین مَعَ النَّبیِّ وَالوَصیِّ أبی السِّبطَینِ، السَّلامُ عَلیکَ یا مَنْ صَدَقَ فَکَذَّبَهُ أقوامٌ، السَّلامُ عَلیکَ یا مَن قالَ لَهُ سیِّدُ الخَلقِ مِنَ الإنسِ وَالجانِّ: أنتَ مِنّا أهلَ البَیتِ، لا یُدانیکَ إنسانٌ، السَّلامُ عَلیکَ یا مَنْ تَولّی أمرَهُ عِنْدَ وَفاتِهِ أبُو الحسنَینِ، السَّلامُ عَلیکَ جُوزِیتَ عَنهُ بِکُلِّ إحسانٍ، السَّلامُ عَلیکَ فَلَقَد کُنتَ عَلی خَیرِ أدیانٍ، السَّلامُ عَلیکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أتَیتکَ یا أبا عَبدِاللّهِ زائِراً قاضیاً فیکَ حَقَّ الإمام، وَشاکِراً لِبَلائِکَ فی الإسلام، فَأسأل اللّهَ الَّذی خَصَّکَ بِصِدقِ الدِّینِ، ومُتابَعهِ الخَیِّرین الفاضِلین، أن یُحْیِیَنی حَیاتَکَ، وَأن یُمیتَنی مَماتَکَ، وَیَحشُرَنی مَحشَرَک، وَعَلی إنکارِ ما أنکَرْتَ، ومُنابَذَهِ مَن نابذتَ، والرَّدِّ عَلی مَنْ خالَفتَ، ألا لَعنَهُ اللّهِ عَلَی الظّالِمینَ، مِنَ الأوَّلینَ والآخِرینَ.

فَکُنْ یا أبا عَبدِاللّهِ شاهِداً لی بِهذِهِ الزّیارَهِ عِندَ إمامی وإمامِک

ص:۲۵۰

صَلّى اللّهُ عَليهِ وَآلِهِ، جَمعَ اللّهُ بَينى وَبَينَك وبَيْنَهُم فى مُستَقَرٍّ مِنْ رَحمتِهِ، إنَّهُ وَلِىُّ ذلكَ والقادِرُ عَليهِ، إنْ شاء اللّهُ، والسَّلامُ عَلَيكَ ورَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، وَهُوَ قَريبٌ مُجيبٌ، وصلَّى اللّهُ عَلى خِيرَتِهِ مِنْ خَلقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ، وسلَّم تسليماً كَثيراً(۱).

وداعه رضى الله عنه

أورد السيّد ابن طاووس فى مصباح الزائر الزياره المذكوره آنفاً مع اختلاف فى ذيلها ثمّ قال:

ثمّ صلّ صـلاه الزياره وما بـدا لك، وادع اللّه كثيراً لنفسك وللمؤمنين؛ فإذا عزمت على الانصـراف عن زيارته فقِف عليه للوداع وقل:

السَّلامُ عَليكَ يا أبا عَبدِاللّهِ، أنتَ بابُ اللّهِ المُؤتَى مِنهُ، والمأخوذُ عَنهُ.

أشـهَدُ أَنَّكَ قُلتَ حَقّاً، ونَطَقتَ صِدقاً، ودَعوتَ إلى مَولاىَ ومَولاكَ عَلانِيهً وسِرّاً؛ أتَيتُكَ زائراً، وَحاجاتى لَكَ مُستَودِعاً، وها أنا ذا مُوَدِّعُكَ، أستَودِعُكَ دينى وأمـانتى، وخَواتيمَ عَمَلى، وجَوامِعَ أمَلى، إلى مُنتهى أجَلى، والسَّلامُ عَليكَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، وصلّى اللّهُ عَلى مُحمّدٍ وآلِهِ الأخيار.

ثمّ ادعُ كثيراً وانصرف إن شاء اللّه(۲).

۱- (۱) - تهذيب الأحكام: ۱۱۸/۶-۱۱۹. وفى مصباح الزّائر: ۷۹۴-۷۹۵ (ط: ۵۱۰) باختلافٍ يسير؛ عنه البحار: ۲۹۰/۱۰۲-۲۹۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۳۱/۵ رقم ۱۷۰۹.

۲- (۲) - مصباح الزائر: ۷۹۶ (ط: ۵۱۰-۵۱۱)؛ عنه البحار: ۲۹۱/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۳۲/۵ رقم ۱۷۱۰.

زیاره نوّاب صاحب الزّمان علیه السلام

۱ – قال الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام:

زیاره الأبواب، منسوبه إلی الشیخ أبی القاسم الحسین بن روح رحمه الله:

تسلّم علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وعلی أمیرالمؤمنین علیه السلام بعده، وعلی خدیجه الکبری، وعلی فاطمه الزّهراء، وعلی الحسن والحسین علیهم السلام، ثمّ تسوق الأئمّه علیهم السلام إلی صاحب الزمان علیه السلام، ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلیکَ یا – فلانَ بنَ فلان –، أشهَدُ أنَّکَ بابُ المَوْلی، أدَّیتَ عَنْهُ وأدَّیتَ إلَیهِ، ما خالَفتَهُ ولا خالَفتَ عَلَیهِ، فَقُمتَ خالِصاً وَانصَرَفتَ سابِقاً.

جِئتُکَ عارِفاً بِالحَقِّ الَّذی أنتَ عَلیهِ، وَأنَّکَ ما خُنْتَهُ فِی التَّأدِیَهِ والسِّفارَه، والسَّلامُ عَلیکَ مِن بابٍ ما أوسَعَهُ، وَمِنْ سَفیرٍ ما آمَنَکَ، ومِنْ ثِقَهٍ ما أمکَنَکَ.

أشهَدُ أنّ اللّهَ اختَصَّکَ بِنورِهِ، حتّی عایَنتَ الشَّخصَ فأدّیتَعَنْهُ، وأدَّیتَ إلَیهِ.

ثمّ ترجع فتبتدئ بالسّلام علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی صاحب الزمان علیه السلام، وتقول بعد ذلک:

ص:۲۵۲

جِئتُکَ مُخلِصاً بِتوحِیدِاللّهِ ومُوالاهِ أولِیائک، وَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِهِمْ، وَمِنَ الّذینَ خالَفُوکَ یا حُجَّهَ المَولی، وَبِکَ إلَیهِمْ تَوجُّهی، وَبِهِمْ إلی اللّهِ تَوسُّلی.

ثمّ تدعو وتسأل اللّه ما تحبّ، تُجَب إلیه إن شاء اللّه(۱).

۲ - وقال المجلسی فی بحار الأنوار:

وجدت فی بعض النّسخ القدیمه من مؤلّفات أصحابنا زیاره مولانا أبی محمّد عثمان بن سعید العَمری الأسدی:

السَّلامُ عَلیکَ أیُّهَا العَبدُ الصّالِحُ، الناصِحُ للّهِ ولِرَسُولِهِ ولِأولِیائِهِ، المُجِدُّ فی خِدمَهِ مُلوکِ الخَلائِقِ، أُمَناءِ اللّهِ وَأصفِیائِهِ.

السَّلامُ عَلیکَ أیُّهَا البابُ الأَعظَمُ، وَالصِّراطُ الأقوَمُ، والوَلِیُّ الأَکرَمُ.

السَّلامُ عَلیکَ أیُّهَا المُتوَّجُ بِالأَنوارِ الإمامِیَّهِ، المُتَسَرْبِلُ بِالجَلابیبِ المَهدِیَّهِ، المَخْصُوصُ بِالأَسرارِ الأحْمَدِیَّهِ، والشُّهُبِ العَلویَّهِ، والمَوالیدِ الفاطِمیَّهِ.

السَّلامُ عَلیکَ یا قُرَّهَ العُیونِ، والسِّرَّ المَکْنُونَ.

ص:۲۵۳

۱- (۱) - تهذیب الأحکام: ۱۱۸/۶، وفی مصباح الزّائر: ۷۹۹-۸۰۰ (ط: ۵۱۴) باختلافٍ یسیر، عنه البحار: ۲۹۲/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۴/۵ رقم ۱۷۱۱..

السَّلامُ عَليکَ يا فَرَجَ القُلوبِ، وَنِهايَهَ المَطْلُوبِ.

السَّلامُ عَليکَ يا شَمسَ المُؤمِنينَ، وَرُکْنَ الأشياعِ المُنقَطِعينَ.

السَّلامُ عَلى وَلىِّ الأَيتامِ، وَعَميدِ الجَحاجِحَهِ الکِرامِ.

السَّلامُ عَلى الوَسيلَهِ إلى سِرِّ اللّهِ فِى الخَلائِقِ، وَخَليفَهِ وَلِىِّ اللّهِ الفاتِقِ الرّاتِقِ.

السَّلامُ عَليکَ يا نائِبَ قِوامِ الإسلامِ، وبَهاءِ الأَيّامِ، وحُجَّهِ اللّهِ المَلِکِ العَلّامِ عَلى الخاصِّ وَالعامِّ، الفاروقِ بَينَ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَالنُّورِ الزّاهِرِ وَالمَجْدِ الباهِرِ فى کُلِّ مَوقِفٍ وَمَقامٍ.

السَّلامُ عَليکَ يا وَلِىَّ بَقِيَّهِ الأَنبياءِ، وَخِيَرهِ إلّه السّماءِ، المُختَصِّ بِأعلى مَراتِبِ المُلْکِ العظيمِ، المُنجى مِن مَتالِفِ العَطَبِ العَميمِ، ذِى اللِّواءِ المَنصُورِ، وَالعَلَمِ المَنشُورِ، وَالعِلْمِ المَستُورِ، المَحَجَّهِ العُظمى، والحُجَّهِ الکُبرى، سُلالَهِ المُقدَّسِينَ، وُذُرِّيَّهِ المُرسَلينَ، وَابنِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَبَهجَهِ العابِدينَ، وَرُکنِ المُوَحِّدِينَ، وَوارِثِ الخِيَرهِ الطّاهِرينَ، صَلّى اللّهِ عَليهِمْ صَلاهً لا تَنفَدُ وَإنْ نَفِدَ الدَّهرُ، ولا تَحولُ وإنْ حالَ الزَّمَنُ وَالعَصرُ.

اللّهُمَّ إِنّى أُقَدِّمُ بَينَ يَدَىْ سُؤالى، الاعتِرافَ لَکَ بِالوَحدانِيَّهِ، وَلِمُحَمَّدٍ بِالنُّبُوَّهِ، وَلِعلىٍّ بِالإمامهِ، ولِذُرِّيَّتِهِما بِالعِصمَهِ وَفرضِ

الطّاعَه، وَبهذا الوَلِیِّ الرَّشِیدِ، وَالمَولی السَّدِیدِ، أبی مُحمَّدٍ عُثمانَ بن سَعیدٍ، أتوسَّلُ إلَی اللّهِ بِالشَّفاعَهِ إلَیهِ، لِیَشفَعَ إلی شُفَعائِهِ وَأهلِ مَودَّتِهِ وَخُلَصائِهِ أن یَستَنقِذُونی مِنْ مَکارِهِ الدُّنیا وَالآخِرَه.

اللّهُمَّ إنِّی أتَوَسَّلُ إلَیکَ بِعَبدِکَ عُثمانَ بْنِ سَعِیدٍ، وأُقَدِّمُهُ بَینَ یَدَیْ حَوائِجی، أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَشِیعَتِهِ وَأولِیائِهِ، وأن تَغفِرَ لِیَ الحُوبَ وَالخَطایا، وَتَستُرَ عَلَیَّ الزَّلَلَ وَالسَّیِّئاتِ، وَتَرزُقَنی السَّلامَهَ مِنَ الرَّزایا، فَکُنْ لی یا وَلِیَّ اللّهِ شافِعاً نافِعاً، ورُکْناً مَنیعاً دافِعاً، فَقَد ألقَیتُ إلیکَ بِالآمالِ، وَوَثِقتُ مِنکَ بِتَخفیفِ الأثقالِ، وَقَرَعْتُ بِکَ یا سَیِّدی بابَ الحاجَهِ، ورَجَوتُ مِنْکَ جَمیلَ سِفارَتِکَ، وحُصولَ الفَلاحِ بِمَقامِ غِیاثٍ أعتَمِدُ عَلَیهِ، وَأقصِدُ إلیهِ، وأطرَحُ نَفسی بَینَ یَدیْهِ، وَالسَّلامُ عَلیکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرکاتُهُ.

ثمّ صلِّ صلاه الزّیاره وأهدها له ولشرکائه فی النّیابه، صلّی اللّهُ علیهم أجمعین، ثمّ ودّعه مستقبلاً له إن شاء اللّه تعالی(۱).

ص:۲۵۵

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۹۲/۱۰۲-۲۹۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۳۴/۵ رقم ۱۷۱۱.

زياره قبور المؤمنين

فضل زيارتهم

ما روی عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله

۱ - روی الراوندی فی دعواته عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: زوروا قبور موتاكم وسلّموا عليهم، فإنّ لكم فيهم عبره(۱).

۲ - وروی ابن ماجه فی سننه بإسناده عن النبیّ صلی الله علیه و آله قال: زوروا القبور، فإنّها تذكّركم الآخره(۲).

ما روی عن أميرالمؤمنين علیه السلام

۳ - روی الشيخ الكلينی فی الكافی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام قال:

قال أميرالمؤمنين علیه السلام: زوروا موتاكم فإنّهم يفرحون بزيارتكم. وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر امّه بما يدعو لهما(۳).

ما روی عن الكاظم علیه السلام

۴ - روی الشيخ الكلينی فی الكافی بإسناده عن أبی الحسن الأوّل علیه السلام

۱- (۱) - الدعوات: ۲۵۹ ح ۷۳۷؛ عنه البحار: ۶۴/۸۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۳۹/۵ رقم ۱۷۱۳..

۲- (۲) - سنن ابن ماجه: ۵۰۰/۱ ح ۱۵۶۹. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۳۹/۵ رقم ۱۷۱۴..

۳- (۳) - الكافی: ۲۲۹/۳ ح ۱۰. وفی الخصال: ۶۱۸ - ضمن حديث الأربعمائه - مثله؛ عنهما الوسائل: ۲۲۳/۳ - أبواب الدفن - ب ۵۴ ح ۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۳۹/۵ رقم ۱۷۱۵..

قال: من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا، ومن لم يستطع أن يزور قبورنا فليزر قبور صلحاء إخواننا(۱).

ما روی عن الرّضا علیه السلام

۵ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن عمرو بن عثمان قال: سمعت الرضا علیه السلام یقول: من لم یقدر علی صلتنا فلیَصِل علی صالحی موالینا، یُکتبْ له ثواب صلتنا. ومن لم یقدر علی زیارتنا فلیزُر صالحی موالینا، یُکتب له ثواب زیارتنا(۲).

۶ - وروی الشیخ الصدوق فی من لا یحضره الفقیه عن الرضا علیه السلام قال: ما من عبد مؤمن زار قبر مؤمن فقرأ عنده إنّا أنزلناه فی لیله القدرسبع مرّات إلّاغفر اللّه له ولصاحب القبر(۳).

۷ - وروی الکلینی فی الکافی بإسناده عن محمّد بن إسماعیل بن بزیع، عن الرضا علیه السلام قال: من أتی قبر أخیه ثمّ وضع یده علی القبر وقرأ

ص:۲۵۷

۱- (۱) - الکافی: ۵۹/۴ ح ۷؛ عنه الوسائل: ۵۸۳/۱۴ - أبواب المزار - ب ۹۷ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۰/۵ رقم ۱۷۱۶..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۳۱۹ ب ۱۰۵ ح ۲. وفی ح ۱، والتهذیب: ۱۰۴/۶ ح ۱ عن أبی الحسن الأوّل مثله. وکذا فی ثواب الأعمال: ۱۲۴ ح ۱ بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عیسی بإسناد ذکره عن الصادق علیه السلام، والفقیه: ۷۳/۲ ح ۱۷۶۷ مرسلاً عن الصادق علیه السلام؛ عنها الوسائل: ۵۸۵/۱۴ - أبواب المزار - ب ۹۷ ح ۱۰ وص ۵۸۳ ح ۵. وفی البحار: ۲۹۵/۱۰۲ ح ۱ و ۲ عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۰/۵ رقم ۱۷۱۷..

۳- (۳) - من لا یحضره الفقیه: ۱۸۱/۱ ح ۵۴۱؛ عنه الوسائل: ۲۲۷/۳ - أبواب الدفن - ب ۵۷ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۴۰/۵ رقم ۱۷۱۸..

إنّا أنزلناه فى ليله القدر سبع مرّات أمن يوم الفزع الأكبر - أو يوم الفزع -(۱).

ما روى عن بعضهم عليهم السلام

۸ - قال السيّد ابن طاووس فى مصباح الزّائر:

إذا كنت بين قبور المؤمنين فاقرأ قل هو اللّه أحد إحدى عشره مرّه، وأهدِ ذلك لهم؛ فقد روى أنّ اللّه يُثيبه على عدد الأموات(۲).

كيفيّه زيارتهم

ما روى عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله

۱ - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن صفوان الجمّال قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله يخرج فى ملإٍ من النّاس من أصحابه كلّ عشيّه خميس إلى بقيع المدنيّين، فيقول ثلاثاً:

السَّلامُ عَلَيْكُم يا أهْلَ الدِّيارِ، وثلاثاً: رَحِمَكُمُ اللّهُ(۳)...

۲ - وروى أيضاً بإسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام، قال:

۱- (۱) - الكافى: ۲۲۹/۳ ح ۹؛ عنه الوسائل: ۲۲۶/۳ - أبواب المزار - ب ۵۷ ح ۱ وح ۲، وعن كامل الزّيارات: ۳۱۹ ب ۱۰۵ ح ۳، والتهذيب: ۱۰۴/۶ ح ۱ مثله. وكذا فى ص ۲۲۷ ح ۳ و ۴ عن رجال الكشّى: ۵۶۴ رقم ۱۰۶۶، ورجال النجاشى: ۳۳۱ رقم ۸۹۳ - ضمن ترجمه محمّد بن إسماعيل بن بزيع - عن أبى جعفر عليه السلام. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۴۱/۵ رقم ۱۷۱۹..

۲- (۲) - مصباح الزائر: ۷۹۹ (ط: ۵۱۳)؛ عنه البحار: ۳۰۰/۱۰۲ ذيل ح ۲۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۴۱/۵ رقم ۱۷۲۰..

۳- (۳) - كامل الزيارات: ۳۲۰ ب ۱۰۵ صدر ح ۶؛ عنه الوسائل: ۲۲۴/۳ - أبواب الدفن - ب ۵۵ صدر ح ۳، والبحار: ۲۹۶/۱۰۲ صدر ح ۹. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۴۲/۵ رقم ۱۷۲۱..

سمعته يقول: كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله إذا مرّ بقبور قوم من المؤمنين قال:

السَّلامُ عَلَيكُم مِنْ دِيارِ قَومٍ مُؤمِنِينَ، وَإنّا إنْ شاءَ اللّهُ بِكُم لاحِقُونَ(١).

٣ - وروى مسلم فى صحيحه بإسناده عن سليمان بن بُريده، عن أبيه قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم يعلّمهم إذا خرجوا إلى المقابر، فكان قائلهم يقول:

السَّلامُ عَلَيكُم أهلَ الدِّيارِ مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُسلِمِينَ، وَإنّا إنْ شاءَ اللّهُ لَلاحِقُونَ، أَسأَلُ اللّهَ لَنا وَلَكُم العافِيَةَ(٢).

ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام

٤ - روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن الأصبغ بن نُباته قال: مرّ علىّ أميرالمؤمنين عليه السلام على القبور، فأخذ فى الجادّه ثمّ قال عن يمينه:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ القُبُورِ مِنْ أهلِ القُصورِ، أنْتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحنُ لَكُم تَبَعٌ، وَإنّا إنْ شاءَ اللّهُ بِكُم لاحِقُونَ.

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٢٢ ب ١٠٥ ح ١٣؛ عنه البحار: ٢٩٨/١٠٢ ح ١٩. وفى الفقيه: ١٧٩/١ ح ٥٣٤ عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله مرسلاً مثله. وفى الكافى: ٢٢٩/٣ ح ٧ بإسناده عن منصور بن حازم قال: تقول، وذكر مثله؛ عنهما الوسائل: ٢٢٥/٣ - أبواب الدفن - ب ٥٦ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٢/٥ رقم ١٧٢٢..

٢- (٢) - صحيح مسلم: ٦٤/٣. وفى سنن ابن ماجه: ٤٩٤/١ ح ١٥٤٧ نحوه. وقريبٌ منه فى سنن النسائى: ٩٤/٤ وفيهما «بكم لاحقون». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٣/٥ رقم ١٧٢٣..

ثمّ التفت عن يساره فقال:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ القُبورِ - إلى آخره -(۱).

۵ - وأورد المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن بعض مؤلّفات أصحابنا:

هذا دعاء علیّ علیه السلام لأهل القبور:

بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ، السَّلامُ عَلیٰ أهلِ لا إلهَ إلّااللّهُ، مِنْ أهلِ لا إلهَ إلّااللّهُ.

يا أهلَ لا إلهَ إلّااللّهُ، بِحَقِّ لا إلهَ إلّااللّهُ، كَيفَ وَجَدْتُمْ قَولَ لا إلهَ إلّا اللّهُ، مِنْ لا إلهَ إلّااللّهُ.

يا لا إلهَ إلّااللّهُ، بِحَقِّ لا إلهَ إلّااللّهُ، اغْفِرْ لِمَنْ قالَ: لا إلهَ إلّااللّهُ، وَاحْشُرْنا فی زُمْرَةِ مَنْ قالَ: لا إلهَ إلّااللّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ، عَلِيٌّ وَلِيُّ اللّهِ(۲).

۶ - وروی نصر بن مزاحم فی وقعه صفّين بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام عند رجوعه من صفّين ومروره على قبر خبّاب بن الأرتّ ومَن دُفن إلى جنبه من الناس فی ظهر الكوفه، قال نصر: فجاء حتّى وقف عليهم ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَيكُم(۳) يا أهلَ الدِّيارِ المُوحِشَةِ، وَالمَحالِّ المُقْفِرَةِ، مِنَ

ص:۲۶۰

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۳۲۳ ب ۱۰۵ ح ۱۶؛ عنه البحار: ۲۹۹/۱۰۲ ح ۲۲، والمستدرک: ۳۶۷/۲ ح ۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۴۳/۵ رقم ۱۷۲۴..

۲- (۲) - بحار الأنوار: ۳۰۱/۱۰۲ ذيل ح ۳۱؛ عنه المستدرک: ۳۶۹/۲ ح ۱۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۴۴/۵ رقم ۱۷۲۵..

۳- (۳) - أثبتناه كما فی البحار والمعجم..

المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ، وَالمُسلِمينَ وَالمُسْلِماتِ، أنتُم(۱) لَنا سَلَفٌ وَفَرَطٌ، وَنَحنُ لَكَم تَبَعٌ، وَبِكَم عَمّا قَليلٍ لاحِقُونَ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لَنا وَلَهُم، وَتَجاوَزْ عَنّا وَعَنْهُم(۲).

۷ - وروى القاضى النعمان المغربى فى دعائم الإسلام عن علىّ عليه السلام أنّه كان إذا مرّ بالقبور قال:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ الدّارِ، فَإنّا بِكُم لاحِقُونَ - ثلاث مرّات -(۳).

ما روى عن الحسين عليه السلام

۸ - روى المجلسى فى بحار الأنوار نقلاً عن بعض مؤلّفات أصحابنا عن الحسين بن علىّ عليه السلام قال: من دخل المقابر فقال:

اللّهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الأرواحِ الفانِيَهِ، وَالأجسادِ البالِيَهِ، وَالعِظامِ النَّخِرَهِ الَّتى خَرَجَتْ مِنَ الدُّنيا وَهِىَ بِكَ مُؤْمِنَهٌ، أدخِلْ عَلَيهِم رَوحاً مِنْكَ وَسَلاماً مِنِّى.

ص:۲۶۱

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار والمعجم..

۲- (۲) - وقعه صفّين: ۵۳۰-۵۳۱؛ عنه البحار: ۱۷۹/۸۲ ضمن ح ۲۴، والمستدرك: ۳۶۸/۲ ضمن ح ۸. وفى المعجم الكبير للطبرانى: ۵۶/۴ ضمن ح ۳۶۱۸ باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۴۴/۵ رقم ۱۷۲۶..

۳- (۳) - دعائم الإسلام: ۲۳۹/۱؛ عنه المستدرك: ۳۷۰/۲ ح ۱۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۴۵/۵ رقم ۱۷۲۷..

كتب اللّه له بعدد الخلق من لدن آدم إلى أن تقوم الساعه حسنات(١).

ما روى عن الباقر عليه السلام

٩ – روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن عمرو بن أبى المقدام، عن أبيه قال: مررت مع أبى جعفر عليه السلام بالبقيع، فمررنا بقبر رجل من أهل الكوفه من الشّيعه، فقلت لأبى جعفر: جُعلت فداك، هذا قبر رجل من الشّيعه.

قال: فوقف عليه وقال:

اللّهُمَّ ارْحَمْ غُربَتَهُ، وَصِلْ وَحدَتَهُ، وَآنِسْ وَحشَتَهُ، وآمِنْ رَوْعَتَهُ، وَأسْكِنْ إلَيهِ مِنْ رَحمَتِكَ ما يَسْتَغْنى بِهِ عَنْ رَحمَهِ مَنْ سِواكَ، وَألْحِقْهُ بِمَنْ كانَ يَتَوَلّاهُ(٢).

ما روى عن الصادق عليه السلام

١٠ – روى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن جرّاح المدائنى قال: سألت أبا عبداللّه عليه السلام: كيف التسليم على أهل القبور؟ قال: تقول:

السَّلامُ عَلى أهلِ الدِّيارِ مِنَ المُسلِمِينَ وَالمُؤمِنِينَ، رَحِمَ اللّهُ المُستَقْدِمِينَ مِنّا وَالمُسْتَأْخِرِينَ، وَإنّا إنْ شاءَ اللّهُ بِكُم لاحِقونَ(٣).

١- (١) – بحار الأنوار: ٣٠٠/١٠٢ ح ٣١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤٥/٥ رقم ١٧٢٨..

٢- (٢) – كامل الزيارات: ٣٢١ ب ١٠٥ ح ١٠، وفى ص ٣٢٢ ح ١٤ بإسناده عنه عليه السلام نحوه؛ عنه البحار: ٢٩٧/١٠٢ ح ١۴، وص ٢٩٨ ح ٢٠. وفى الكافى: ٢٢٩/٣ ح ۶ باختلافٍ يسير، و ورد الدعاء فى مصباح الزّائر: ٧٩٧ (ط: ٥١٢) من غير إسناد مثله؛ عنه البحار: ٢٩٩/١٠٢ ضمن ح ٢٥. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤۶/٥ رقم ١٧٢٩..

٣- (٣) – الكافى: ٢٢٩/٣ ح ٨. وفى كامل الزّيارات: ٣٢١ ب ١٠٥ ح ١١، ومن لا يحضره الفقيه: ١٧٨/١ ح ٥٣٣ مثله. وكذا فى صحيح مسلم: ۶۴/٣، وسنن النسائى: ٩٣/۴ بإسنادهما عن عائشه، عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله. وفى الوسائل: ٢٢٥/٣ – أبواب الدفن – ب ٥۶ ح ٣ عن الكافى والفقيه. وفى البحار: ٢٩٧/١٠٢ ح ١٥ عن الكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٤۶/٥ رقم ١٧٣٠..

۱۱ – وروى الشيخ الصدوق فى من لا يحضره الفقيه عن محمّد بن مسلم أنّه قال: قلت لأبى عبدالله عليه السلام: الموتى نزورهم؟ فقال: نعم. قلت:

فيعلمون بنا إذا أتيناهم؟ فقال: إى والله، إنّهم ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستأنسون إليكم. قال: قلت: فأىّ شىءٍ نقول إذا أتيناهم؟ قال: قل:

اللّهُمَّ جافِ الأرضَ عَنْ جُنوبِهِم، وَصاعِدْ إلَيكَ أرواحَهُم، وَلَقِّهِم مِنْكَ رِضواناً، وَأسْكِنْ إلَيهِم مِنْ رَحمَتِكَ ما تَصِلُ بِهِ وَحدَتَهُم، وَتُؤنِسُ بِهِ وَحشَتَهُم، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ(۱).

۱۲ – وروى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبى عبدالله عليه السلام: كيف اسلّم على أهل القبور؟

قال: نعم، تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أهلِ الدِّيارِ مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُسلِمِينَ، أنتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحْنُ إنْ شاءَ اللّهُ بِكُمْ لاحِقونَ(۲).

۱۳ – وروى أيضاً بإسناده عن أبى بصير، عن أبى عبدالله عليه السلام قال:

ص:۲۶۳

۱- (۱) – من لا يحضره الفقيه: ۱/۱۸۰ ح ۵۴۰؛ عنه الوسائل: ۳/۲۲۸ – أبواب الدفن – ب ۵۸ ح ۱. وفى مصباح الزّائر: ۷۹۸ (ط: ۵۱۳) مثله؛ عنه البحار: ۱۰۲/۳۰۰ ح ۲۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵/۲۴۷ رقم ۱۷۳۱..

۲- (۲) – كامل الزيارات: ۳۲۱ ب ۱۰۵ ح ۹ بطريقين. وفى ص ۳۲۲ ح ۱۵ بإسناده عن علىّ بن أبى حمزه عن أبى عبدالله عليه السلام باختلافٍ يسير. عنه البحار: ۱۰۲/۲۹۷ ح ۱۲ وح ۱۳، وص ۲۹۸ ح ۲۱. وفى الكافى: ۳/۲۲۹ ح ۵ مثله؛ عنه الوسائل: ۳/۲۲۵ – أبواب الدفن – ب ۵۶ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵/۲۴۷ رقم ۱۷۳۲..

يخرج أحدكم إلى القبور فيسلّم ويقول:

السَّلامُ عَلىٰ أهلِ القُبُورِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ كانَ فِيها مِنَ المُؤمِنِينَ وَالمُسلِمِينَ، أنتُمْ لَنا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُم تَبَعٌ، وَإنّا بِكُمْ لاحِقونَ، وَإنّا للّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعُونَ.

يـا أهـلَ القُبورِ بَعـدَ سُكنَى القُصورِ، يـا أهـلَ القُبورِ بَعـدَ النِّعمَهِ وَالسُّرورِ، صِرْتُمْ إلَى القُبورِ، يـا أهلَ القُبورِ، كَيفَ وَجَدْتُمْ طَعمَ المَوتِ؟

ثمّ يقول: وَيلٌ لِمَنْ صارَ إلَى النّارِ.

ثمّ يهرق دمعته وينصرف(١).

١۴ - وروى بإسناده عن ربيع بن محمّد المُسلّى قال: كان أبوعبداللّه عليه السلام إذا دخل الجبّانه يقول:

السَّلامُ عَلىٰ أهلِ الجَنَّهِ(٢).

ص:٢۶۴

١- (١) - كامل الزيارات: ٣٢٣ ب ١٠۵ ح ١٧؛ عنه البحار: ٢٩٩/١٠٢ ح ٢٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢۴٨/۵ رقم ١٧٣٣..

٢- (٢) - كامل الزيارات: ٣٢٣ ب ١٠۵ ح ١٨؛ عنه البحار: ٢٩٩/١٠٢ ح ٢۴. وفى من لايحضره الفقيه: ١٨٠/١ ح ۵٣٨ مرسلاً عن الصادق عليه السلام مثله؛ عنه الوسائل: ٢٢۶/٣ - أبواب الدفن - ب ۵۶ ح ۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢۴٨/۵ رقم ١٧٣۴..

زياره الإمام الحسين عليه السلام من بُعد

روى ابن قولويه فى كامل الزّيارات بإسناده عن أحمد بن أبى عبداللّه البرقى، عن أبيه رفع الحديث إلى أبى عبداللّه عليه السلام قال: دخل حنان بن سدير الصيرفى على أبى عبداللّه عليه السلام وعنده جماعه من أصحابه، فقال: يا حنان بن سدير، تزور أبا عبداللّه عليه السلام فى كلّ شهر مرّه؟ قال: لا ـ قال: ففى كلّ شهرين مرّه؟ قال: لا. قال: ففى كلّ سنه مرّه؟ قال: لا. قال: ما أجفاكم لسيّدكم! فقال: يا ابن رسول اللّه، قلّه الزاد وبُعد المسافه. قال: ألا أدلّكم على زيارهٍ مقبولهٍ وإن بعُد النائى؟ قال: فكيف أزوره يا ابن رسول اللّه؟ قال: اغتسل يوم الجمعه أو أىّ يوم شئت، والبس أطهر ثيابك، واصعد إلى أعلى موضع فى دارك أو(۱) الصحراء، واستقبل القبله بوجهك بعد ما تبيّن أنّ القبر هناك، يقول اللّه تبارك وتعالى: أَينَما تُوَلّوا فَثَمَّ وَجهُ اللّهِ(۲)، ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيك يا مَولاىَ وَابْنَ مَولاىَ، وَسَيِّدى وَابْنَ سَيِّدى، السَّلامُ عَلَيك يا مَولاى الشَّهيدَ ابْنَ الشَّهيدِ، وَالقَتِيلَ ابْنَ القَتِيلِ، السَّلامُ عَلَيك وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أنا زائِرُك يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ بِقَلبِى وَلِسانى وَجَوارِحى وَإنْ لَمْ أزُرْك بِنَفسى مُشاهَدَهً لِقُبَّتِك.

فَعَلَيك السَّلامُ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، ووارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، ووارِثَ إبراهِيمَ خَليلِ اللّهِ، ووارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّهِ، ووارِثَ عِيسى رُوحِ اللّهِ، ووارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ، ووارِثَ عَلِيٍّ أميرِ المؤمِنينَ وَصِىِّ رَسُولِ اللّهِ وَخَليفَتِهِ، ووارِثَ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وَصِيِّ أميرِ المؤمِنينَ، لَعَنَ اللّهُ قاتِليك، وَجَدَّدَ عَلَيهِمُ العَذابَ فى هذِهِ السّاعَهِ، وَفى كُلِّ ساعَهٍ.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى الوسائل..

۲- (۲) - البقره: ۱۱۵..

أنـا يـا سَيِّدى مُتَقَرِّبٌ إلَى اللّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَإلىٰ جَدِّك رَسُولِ اللّهِ، وَإلىٰ أبِيك أميرِ المؤمِنينَ، وَإلىٰ أخِيك الحَسَنِ، وَإلَيك يا مَولاىَ - فَعَلَيك السَّلامُ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ - بِزيارَتِى لَك بِقَلبى وَلِسانى وَجَميعِ جَوارِحى؛ فَكُنْ لى يا سَيِّدى شَفِيعى لِقَبولِ ذٰلِك مِنِّى، وَأنا بِالبَراءَهِ مِنْ أعدائِك وَاللَّعنَهِ لَهُمْ وَعَلَيهِم أتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ وَإلَيكُم أجمَعِين، فَعَلَيك صَلَواتُ اللّهِ وَرِضوانُهُ وَرَحمَتُهُ.

ثمّ تحوّل علىٰ يسارك قليلاً، وتتحوّل بوجهك إلىٰ قبر علىّ بن الحسين - وهو عند رجل أبيه - وتُسلّم عليه مثل ذلك.

ثمّ ادعُ اللّٰه بما أحببت من أمر دينك ودنياك، ثمّ تصلّى أربع ركعات؛ فإنّ صلاه الزياره ثمان أو ستّ أو أربع أو ركعتان؛ وأفضلها ثمان(١).

ص:٢٦٨

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٨٨ ب ٩٦ ح ٧؛ عنه الوسائل: ٥٨٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٩٦ ح ٢ صدرها، والبحار: ٣٦٧/١٠١ ح ١٠، والمستدرك: ٣٠٧/١٠ ح ۴. وفى مصباح الزّائر: ۵٧۶ (ط: ٣٧٢) مرسلاً مثلها. وكذا فى مصباح المتهجّد: ٢٨٩ من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵٠١/٣ رقم ١٢٠٢..

زیاره المعصومین علیهم السلام أیّام الأُسبوع

زیاره النبیّ الأکرم صلی الله علیه و آله یوم السّبت

وهی الّتی أوردها السیّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع قائلًا:

ذِکر زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله فی یومه وهو یوم السبت

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیْکَ لَهُ، وَأَشْهَد أَنَّکَ رَسُولُهُ، وَأَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّه.

وَأَشْهَد أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّکَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّهِ بالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَأَدَّیْتَ الَّذِی عَلَیْکَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِینَ، وَغَلُظْتَ عَلَی الکافِرِینَ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ، فَبَلَغَ اللّهُ بِکَ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُکَرَّمِینَ.

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِی اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ وَالضَّلالِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صَلَواتِکَ، وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ، وَأَنْبیائِکَ وَالمُرْسَلِینَ، وَعِبادِکَ الصّالِحِینَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِینَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ یارَبَّ العالَمِینَ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَنَبِیِّکَ وَأَمِینِکَ، وَنَجِیبِکَ وَحَبِیبِکَ، وَصَفِیِّکَ وَصِفْوَتِکَ، وَخاصَّتِکَ وَخالِصَتِکَ، وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَأَعْطِهِ الفَضْلَ وَالفَضِیلَهَ وَالوَسِیلَهَ، وَالدَّرَجَهالرَّفِیعَهَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً یَغْبِطُهُ بِهالأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اللّهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوّاباً رَحِیماً(۱) ، إِلَهِی فَقَدْ أَتَیْتُ نَبِیَّکَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبِی، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها لِی.

۱- (۱) - النساء: ۶۴..

يا سَيِّدَنا أَتَوَجَّهُ بِکَ وَبِأَهْلِ بَيْتِکَ إِلَى اللّهِ تَعالى رَبِّکَ وَرَبِّی لِيَغْفِرَ لی.

ثمّ استرجع ثلاثاً، وقل:

أُصِبْنا بِکَ يا حَبِيبَ قُلُوبِنا، فَما أَعْظَمَ المُصِيبَهَ بِکَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنّا الوَحْیُ، وَحَيْثُ فَقَدْناکَ، فَإِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

يا سَيِّدَنا يا رَسُولَ اللّهِ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْکَ وَعَلى آلِ بَيْتِکَ الطّاهِرِينَ، هذا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُکَ، وَأَنا فِيْهِ ضَيْفُکَ وَجارُکَ، فَأَضِفْنِی وَأَجِرْنِی، فَإِنَّکَ کَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيافَهَ، وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَهِ، فَأَضِفْنی وَأَحْسِنْ ضِيافَتِی، وَأَجِرْنا وَأَحْسِنْ إِجارَتَنا، بِمَنْزِلَهِ اللّهِ عِنْدَکَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِکَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِما اسْتَوْدَعَکُم [اللّهُ](۱) مِنْ عِلْمِهِ، فَإِنَّهُ أَکْرَمُ الأَکْرَمِينَ(۲).

زياره أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الأحد

وهی الّتی ذکرها السيّد ابن طاووس فی جمال الاُسبوع بقوله:

زياره أميرالمؤمنين عليه السلام بروايه مَن شاهد صاحب الزمان عليه السلام وهو يزور بها - فی اليقظه لا فی النوم - يوم الأحد، وهو يوم أميرالمؤمنين عليه السلام:

السَّلامُ عَلَى الشَّجَرَهِ النَّبَوِيَّهِ، وَالدَّوْحَهِ الهاشِمِيَّهِ المُضِيئَهِ، المُثْمِرَهِ بِالنُّبُوَّهِ، المُوْنِقَهِ بِالإِمامَهِ.

[السَّلامُ عَلَيْکَ](۳) وَعَلى ضَجِيعَيْکَ آدَمَ وَنُوحٍ عليهما السلام، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِکَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلَى المَلائِکَهِ الُمحْدِقِينَ بِکَ، وَالحافِّينَ بِقَبْرِکَ.

يا مَوْلایَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، هذا يَوْمُ الأَحَدِ، وَهُوَ يَوْمُکَ وَباسْمِکَ، وَأَنا ضَيْفُکَ فِيهِ

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - جمال الاُسبوع: ۲۸-۳۰، عنه البحار: ۲۱۱/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۳۶/۱ رقم ۲۰۰..

۳- (۳) - من البحار..

وَجارُکَ، فَأَضِفْنی یا مَوْلایَ وَأَجِرْنی، فَإِنَّکَ کَریمٌ تُحِبُّ الضِّیافَه، وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَهِ، فَافْعَلْ ما رَغِبْتُ إِلَیْکَ فِیهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْکَ، بِمَنْزِلَتِکَ وَآلِ بَیْتِکَ عِنْدَ اللّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَکُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّکَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ(۱).

زیاره فاطمه الزهراء علیها السلام یوم الأحد

(الزیاره ا لأولی)

ذکرها السیّد ابن طاووس فی جمال الاُسبوع، وهی:

السَّلامُ عَلَیْکِ یا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَکِ الَّذی خَلَقَکِ، فَوَجَدَکِ لِما امْتَحَنَکِ صابِرَهً، أَنا لَکِ مُصَدِّقٌ، صابِرٌ عَلی ما أَتی بِهِ أَبُوکِ وَوَصِیُّهُ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْهِما، وَأَنا أَسْأَلُکِ إِنْ کُنْتُ صَدَّقْتُکِ إِلّاأَلْحَقْتِنی بِتَصْدِیقی لَهُما، لِتُسَرَّ نَفْسی، فَاشْهَدی أَنِّی طاهِرٌ(۲) بِوِلایَتِکِ وَوِلایَهِ آلِ بَیْتِکِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْهِم أَجْمَعِینَ(۳).

(الزیاره ا لثانیه)

قال السیّد ابن طاووس بعد أن ذکر الزیاره السابقه:

ووجدت فی هذه الزیاره زیاده(۴) بروایه اخری، وهی:

السَّلامُ عَلَیْکِ یا مُمْتَحَنَهُ، امْتَحَنَکِ الَّذی خَلَقَکِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَکِ، وَکُنْتِ لِما امْتَحَنَکِ بِهِ صابِرَهً، وَنَحْنُ لَکِ أَوْلِیاءُ مُصَدِّقُونَ، وَلِکُلِّ ما أَتی بِهِ أَبُوکِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتی بِهِ وَصِیُّهُ عَلَیْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ، وَنَحْنُ نَسْأَلُکِ اللّهُمَّ - إِذْ کُنّا مُصَدِّقِینَ لَهُمْ - أَنْ

۱- (۱) - جمال الاُسبوع: ۳۱، عنه البحار: ۲۱۲/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۷۴/۲ رقم ۵۹۶..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

۳- (۳) - جمال الاُسبوع: ۳۱؛ عنه البحار: ۲۱۲/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۰/۱ رقم ۳۵۵..

۴- (۴) - أثبتناه کما فی البحار

تُلْحِقَنا بِتَصْدِيقِنا بِالدَّرَجهِ العالِيَهِ، لِتُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوِلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ(۱).

زياره الإمامين الحسنين عليهما السلام يوم الاثنين

أورد السيّد ابن طاووس فى جمال الأُسبوع لكلّ واحد منهما عليهما السلام زياره فى يوم الاثنين بعد أن ذكر اختصاص ذلك اليوم بهما عليهما السلام:

زياره الإمام الحسن عليه السلام يوم الاثنين

نقلها السيّد عن كتاب الشيخ علىّ بن محمّد الطرازى، وهذا نصّها:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صِفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نُورَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صِراطَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا بَيانَ حُكْمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ناصِرَ دِينِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها البَرُّ الوَفِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها القائِمُ الأَمِينُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها العالِمُ بِالتَّأْوِيلِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الهادِى المَهْدِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الطّاهِرُ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها التَّقِيُّ النَّقِيُّ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الحَقُّ الحَقِيقُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۲).

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۲؛ عنه البحار: ۲۱۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۹۰/۱ رقم ۳۵۶..

۲- (۲) - جمال الأُسبوع: ۳۲، عنه البحار: ۲۱۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۱۵/۱ رقم ۳۸۵..

زياره الامام الحسين عليه السلام يوم الاثنين

ذكرها السيّد بعد زياره أخيه الحسن عليهما السلام فى ذلك اليوم، وهذا نصّها:

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ أمِيرِالمُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

أشهَدُ أنَّكَ أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّكاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَعَبَدتَ اللّهَ مُخلِصاً، وَجاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّى أتاكَ اليَقِينُ؛ فَعَلَيكَ السَّلامُ مِنِّى ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَعَلى آلِ بَيتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

أنا يا مَولاىَ مَولًى لَكَ وَلِآلِ بَيتِكَ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَجَهرِكُم، وَظاهِرِكُم وَباطِنِكُم؛ لَعَنَ اللّهُ أعداءَكُم مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ، وَأنا أبْرَأُ إلَى اللّهِ تَعالى مِنهُمْ.

يا مَولاىَ يا أبا مُحَمَّدٍ، يا مَولاىَ يا أبا عَبدِاللّهِ، هذا يَومُ الاثنَينِ وَهُوَ يَومُكُما وَبِاسمِكُما، وَأنا فِيهِ ضَيفُكُما، فَأضِيفانِى وَأحسِنا ضِيافَتى، فَنِعمَ مَنِ اسْتُضِيفَ بِهِ أنتُما، وَأنا فِيهِ مِنْ جوارِكما، فَأجِيرانِى فَإنَّكُما مَأمورانِ بِالضِّيافَهِ وَالإجارَهِ، فَصَلَّى اللّهُ عَلَيكُما وَآلِكُما الطَّيِّبِينَ(۱).

زياره الأئمّه السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام يوم الثلاثاء

ذكر السيّد ابن طاووس فى جمال الاُسبوع أنّ يوم الثلاثاء هو باسم علىّ بن

۱- (۱) - جمال الاُسبوع: ۳۳؛ عنه البحار: ۲۱۳/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۹۹/۳ رقم ۱۱۹۹..

الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، صلوات اللّه عليهم أجمعين، ثمّ ذكر زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ عَلَيكُم يا خُزّانَ عِلمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا تَراجِمَةَ وَحيِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا أئِمَّةَ الهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيكُم يا أعلامَ التُّقىٰ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا أولادَ رَسولِ اللّهِ، أنا عارِفٌ بِحَقِّكُم، مُستَبصِرٌ بِشَأنِكُم، مُعادٍ لِأعدائِكُم، مُوالٍ لِأولِيائِكُم، بِأبى أنتُمْ وَأُمِّى صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُم.

اللّهُمَّ إنِّى أتَوالىٰ آخِرَهُم كَما تَوالَيتُ أوَّلَهُم، وأبرَأُ مِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دونَهُم، وأكفُرُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّىٰ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكُم يا مَوالِيَّ، ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدَ العابِدِينَ، وسُلالَةَ الوَصِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا باقِرَ عِلمِ النَّبِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا صادِقاً مُصَدِّقاً فى القَولِ وَالفِعلِ.

يا مَوالِيَّ، هذا يَومُكُم وهُوَ يَومُ الثُّلاثاءِ، وَأنا فِيهِ ضَيفٌ لَكُم، ومُستَجِيرٌ بِكُم، فأضيفونى وَأجيرونى، بِمَنزِلَهِ اللّهِ عِندَكُم، وَآلِ بَيتِكُمُ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ(۱).

زياره الأئمّه الكاظم والرضا والجواد والهادى عليهم السلام يوم الأربعاء

ذكر السيّد ابن طاووس فى جمال الاُسبوع أنّ يوم الأربعاء هو باسم موسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد ابن عليّ، وعليّ بن محمّد، صلوات اللّه عليهم أجمعين، ثمّ ذكر زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أولِياءَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا حُجَجَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا نُورَ اللّهِ فى

۱- (۱) - جمال الاُسبوع: ۳۴، عنه البحار: ۲۱۴/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۹۱/۱ رقم ۴۳۵..

ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكَم، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيكَم وَعَلیٰ آلِ بَيتِكَم الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ.

بِأبى أنتُم وَأُمِّی، لَقَد عَبَدتُمُ اللّهَ مُخلِصِينَ، وَجاهَدتُم فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّیٰ أتاكُمُ اليَقِينُ؛ فَلَعَنَ اللّهُ أعداءَكُم مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ أجمَعِينَ، وَأنا أبرَأُ إلَى اللّهِ وَإلَيكُم مِنهُم.

يا مَولایَ يا أبا إبراهِيمَ مُوسَى بنَ جَعفَرٍ، يا مَولایَ يا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُوسیٰ، يا مَولایَ يا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِیٍّ، يا مَولایَ يا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُحَمَّدٍ، أنا مَولیً لَكُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَجَهرِكُم، مُتَضَيِّفٌ بِكُم فی يَومِكُم هٰذا وَهُوَ يَومُ الأربعاءِ، وَمُستَجِيرٌ بِكُم، فَأضيفُونی وَأجِيرونی بِآلِ بَيتِكُمُ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ(۱).

زیاره الإمام الحسن العسکری علیهما السلام یوم الخمیس

ذکر السیّد ابن طاووس فی جمال الأُسبوع أنّ یوم الخمیس هو یوم الحسن بن علیّ صاحب العسکر، صلوات اللّه علیه، ثمّ ذکر زیارته علیه السلام:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّهِ وَخالِصَتَهُ. السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ المُؤمِنينَ، وَوارِثَ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةَ رَبِّ العالَمِينَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيكَ وَعَلیٰ آلِ بَيتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ.

يا مَولایَ يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِیٍّ، أنا مَولیً لَكَ وَلِآلِ بَيتِكَ، وَهٰذا يَومُكَ وَهُوَ يَومُ الخَمِيسِ، وَأنا ضَيفُكَ فِيهِ وَمُستَجِيرٌ بِكَ فِيهِ، فَأحسِنْ ضِيافَتِی وَإجارَتی، بِحَقِّ آلِ بَيتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ(۲).

ص:۲۷۵

۱- (۱) - جمال الأُسبوع: ۳۵؛ عنه البحار: ۲۱۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۳/۴ رقم ۱۲۹۶..

۲- (۲) - جمال الأُسبوع: ۳۶؛ عنه البحار: ۲۱۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۰۵/۴ رقم ۱۴۳۷..

زیاره المهدیّ المنتظَر علیه السلام یوم الجمعه

قال السیّد ابن طاووس فی جمال الاُسبوع:

یوم الجمعه، وهو یوم صاحب الزّمان صلوات اللّه علیه وباسمه، وهو الیوم الّذی یظهر فیه عجّل اللّه فرَجه، أقول متمثّلاً واُشیر إلیهم صلوات اللّه علیهم:

محبّکم وإن قُبضتْ حیاتیوزائرکم وإن عُقِرتْ رکابی

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ فی أرضِهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَینَ اللّهِ فی خَلقِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّهِ الَّذی یَهتَدِی بِهِ المُهتَدُونَ، وَیُفَرَّجُ بِهِ عَنِ المُؤمِنینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُهَذَّبُ الخائِفُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوَلِیُّ النّاصِحُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا سَفِینَهَ النَّجاهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَینَ الحَیاهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ، صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ وَ عَلی آلِ بَیتِکَ الطَّیِّبینَ الطّاهِرِینَ.

السَّلامُ عَلَیکَ، عَجَّلَ اللّهُ لَکَ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهورِ الأمرِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولایَ، أنا مَولاکَ، عارِفٌ بأُولاکَ وَاُخْراکَ، أتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ تَعالی بِکَ وَبِآلِ بَیتِکَ، وَأنتَظِرُ ظُهورَکَ وَظُهورَ الحَقِّ عَلی یَدَیکَ. وَأسأَلُ اللّهَ أنْ یُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ یَجعَلَنی مِنَ المُنتَظِرِینَ لَکَ، وَالتّابِعِینَ وَالنّاصِرِینَ لَکَ عَلی أعدائِکَ، وَالمُسْتَشْهَدِینَ بَینَ یَدَیکَ فی جُملَهِ أولِیائِکَ.

یا مَولایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکَ وَعَلی آلِ بَیتِکَ، هٰذا یَومُ الجُمُعَهِ، وَهُوَ یَومُکَ المُتَوَقَّعُ فِیهِ ظُهورُکَ، وَالفَرَجُ فِیهِ لِلمؤمِنِینَ عَلی یَدِکَ، وَقَتْلُ الکافِرِینَ بِسَیفِکَ، وَأنا یا مَولایَ فِیهِ ضَیفُکَ وَجارُکَ، وَأنتَ یا مَولایَ کَریمٌ مِنَ أولادِ الکِرامِ، وَمَأمُورٌ بِالضِّیافَهِ وَالإجارَهِ، فَأَضِفْنی وَأجِرْنی، صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکَ وَعَلی أهلِ بَیتِکَ الطّاهِرِینَ(۱).

۱- (۱) - جمال الاُسبوع: ۳۷؛ عنه البحار: ۲۱۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۸/۴ رقم ۱۴۹۹..

دعاء العهد

قال السيّد ابن طاووس فی مصباح الزائر تحت عنوان «ذكر العهد المأمور به فی زمان الغَيبه»:

روی عن جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام أ نّه قال: من دعا إلی اللّه تعالی أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا؛ فإن مات قبله أخرجه اللّه تعالی من قبره، وأعطاه بكلِّ كلمه ألف حسنه، ومحا عنه ألف سيّئه؛ وهو هذا:

اللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ العَظِيم، وَ [رَبَّ](١) الكُرسِيِّ الرَّفِيع، وَرَبَّ البَحرِ المَسجورِ، وَمُنزِلَ التَّوراهِ وَالإنجِيلِ وَالزَّبورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالحَرور، وَمُنزِلَ القُرآنِ العَظِيم، وَرَبَّ المَلآئِكَهِ المُقَرَّبِينَ، وَالأَنبياءِ وَالمُرسَلِينَ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُكَ بِوَجهِكَ الكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجهِكَ المُنِيرِ، وَمُلكِكَ القَدِيمِ، يا حَیُّ يا قَيُّومُ.

أسأَلُكَ باسمِكَ الَّذی أشرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالأَرَضُونَ، [وَبِاسمِكَ الَّذی يَصلَحُ بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ،](٢) يا حَیُّ قَبلَ كُلِّ حَیٍّ، يا حَیُّ بَعدَ كُلِّ حَیٍّ، لا إلَهَ إلّاأنتَ.

اللّهُمَّ بَلِّغْ مَولانا الإمامَ الهادِیَ المَهدِیَّ، القائِمَ بِأمرِكَ - صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ وَعَلی آبائِهِ الطّاهِرينَ - عَنْ [جَمِيعِ](٣) المؤمِنِينَ وَالمؤمِناتِ، فی مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، سَهلِها وَجَبَلِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَعَنِّی وَعَنْ والِدَیَّ، مِنَ الصَّلَواتِ زِنَهَ عَرشِ اللّهِ وَمِدادَ كَلِماتِهِ، وَما أحصاهُ عِلْمُهُ وَأحاطَ بِهِ كِتابُهُ.

اللّهُمَّ إنِّی أُجَدِّدُ لَهُ فی صَبِيحَهِ يَومی هذا وَما عِشْتُ مِنْ أيّامی عَهداً وَعَقداً وَبَيعَهً لَهُ فی عُنُقی، لا أحُولُ عَنْها وَلا أزولُ أبَداً.

١- (١) - من المزار الكبير ومصباح الكفعمی والبحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - من مصباح الكفعمی والبحار..

اللّهُمَّ اجْعَلْني مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَالذّابِّينَ عَنهُ، وَالمُسارِعينَ إلَيهِ في قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالمُحامِينَ عَنهُ، وَالسّابِقينَ إلىٰ إرادَتِهِ، وَالمُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ.

اللّهُمَّ إنْ حالَ بَيني وَبَينَهُ المَوتُ الَّذي جَعَلْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ حَتْماً فَأخرِجْني مِنْ قَبْري مؤتَزِراً كَفَني، شاهِراً سَيفي، مُجَرِّداً قَناتي، مُلَبِّياً دَعوَةَ الدّاعي في الحاضِرِ وَالبادي.

اللّهُمَّ أرِني الطَّلعَةَ الرَّشِيدَةَ، وَالغُرَّةَ الحَمِيدَةَ، وَاكْحُلْ ناظِري بِنَظْرَةٍ مِنّي إلَيهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ، وَأوسِعْ مَنهَجَهُ، وَاسْلُكْ بي مَحَجَّتَهُ، وَأنفِذْ أمرَهُ، وَاشْدُدْ أزرَهُ.

وَاعْمُرِ اللّهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَأحيِ بِهِ عِبادَكَ، فإنَّكَ قُلتَ وَقَولُكَ الحَقُّ: «ظَهَرَ الفَسادُ في البَرِّ وَالبَحرِ بِما كَسَبَتْ أيدي النّاسُ»(۱).

فَأظهِرِ اللّهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ، وَابنَ بِنتِ نَبِيِّكَ، المُسَمّىٰ بِاسْمِ رَسُولِكَ، حَتّىٰ لايَظفَرَ بِشَيءٍ مِنَ الباطِلِ إلّامَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ الحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللّهُمَّ مَفزَعاً لِمَظلوم عِبادِكَ، وَناصِراً لِمَنْ لايَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيرَكَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أحكامِ كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أعلامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله، وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأسِ المُعتَدِينَ.

اللّهُمَّ وَسُرَّ نَبِيِّكَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله برؤيَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلىٰ دَعوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِكانَتَنا بَعدَهُ.

اللّهُمَّ وَاكْشِفْ هذِهِ الغُمَّهَ عَنْ هذِهِ الأُمَّهِ بِحُضورِهِ، وَعَجِّلْ لَنا ظُهورَهُ، «إنَّهُمْ يَرَونَهُ بَعِيداً * وَنَراهُ قَرِيباً»(۲)، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات وتقول: العَجَلَ، العَجَلَ، العَجَلَ، يا مَولايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ - ثلاثاً -(۳).

ص:۲۷۸

۱- (۱) - الرّوم: ۴۱..

۲- (۲) - المعارج: ۶ و ۷..

۳- (۳) - مصباح الزائر: ۷۰۲-۷۰۶ (ط: ۴۵۵)؛ عنه البحار: ۱۱۱/۱۰۲ وعن العتيق الغرويّ مثله. وفي المزار الكبير: ۹۵۲ (ط: ۶۶۳) باختلافٍ يسير. وكذا في مصباح الكفعمي: ۵۵۰ عن الصادق عليه السلام من قوله «اللّهمّ ربّ النور العظيم». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۲۱/۴ رقم ۱۵۱۹..

دعاء التوسّل

قال المجلسی فی کتابیه بحار الأنوار وتحفه الزائر:

وجدت فی نسخه قدیمه من مؤلّفات بعض أصحابنا رضی اللّه عنهم ماهذ الفظه:

هذا الدعاء رواه محمّد بن بابویه رحمه الله عن الأئمّه علیهم السلام وقال: ما دعوت فی أمرٍ إلّا رأیت سرعه الإجابه، وهو:

اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ وَأتَوَجَّهُ إلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ مُحَمَّدٍ – صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ –، یا أبَا القاسِمِ یا رَسُولَ اللّهِ، یا إمامَ الرَّحْمَهِ، یا سَیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

یـا أبَا الحَسَنِ یا أمِیْرَالمُؤْمِنِیْنَ، یا عَلِیَّ بْنَ أبی طالِبٍ، یا حُجَّهَ اللّهِ عَلی خَلْقِهِ، یا سَـیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَی حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

یـا فـاطِمَهُ الزَّهْراءُ، یا بِنْتَ مُحَمَّدٍ، یا قُرَّهَ عَیْنِ الرَّسُولِ، یا سَـیِّدَتَنا وَمَوْلاتَنا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکِ إلَی اللّهِ، وَقَـدَّمْناکِ بَیْنَ یَدَی حاجاتِنا، یا وَجِیْهَهً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعِی لَنا عِنْدَ اللّهِ.

یـا أبـا مُحَمَّدٍ، یـا حَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ، أیُّها الْمُجْتَبی، یَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، یا حُجَّهَ اللّهِ عَلی خَلْقِهِ، یا سَـیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَی حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

یا أبا عَبْدِاللّهِ، یا حُسَـیْنَ بْنَ عَلِیٍّ، أیُّها الشَّهِیْـدُ، یَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، یا حُجَّهَ اللّهِ عَلی خَلْقِهِ، یا سَـیِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِکَ إلَی اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجاتِنا، یا وَجِیْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

ص:۲۷۹

يـا أَبَا الحَسَنِ، يـا عَلِيَّ بْنَ الحُسَـيْنِ، يـا زَيْنَ العابِدِيْنَ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يـا حُجَّهَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يـا سَـيِّدَنا وَمَوْلانـا، إنّـا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَی حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يا أَبا جَعْفَرٍ، يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّها الباقِرُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّهَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَی حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يا أَبا عَبْدِاللّهِ، يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَيُّها الصّادِقُ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّهَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَـيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَیْ حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يـا أَبَا الحَسَنِ، يا مُوسَـى بْنَ جَعْفَرٍ، أَيُّها الكاظِمُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّهَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَـيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَیْ حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يـا أَبَا الحَسَنِ، يـا عَلِيَّ بْنَ مُوسـى، أَيُّهـا الرِّضـا يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّهَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَـيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَی حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يـا أَبـا جَعْفَرٍ، يـا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهـا الجَوادُ يَـا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يـا حُجَّهَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يـا سَـيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَی حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يـا أَبَا الحَسَنِ، يـا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَيُّهـا الهـادِی النَّقِيُّ يَـا ابْنَ رَسُـولِ اللّهِ، يـا حُجَّهَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يـا سَـيِّدَنا وَمَوْلانـا، إنّـا تَـوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناکَ بَيْنَ يَدَی حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

ص:۲۸۰

يـا أبـا مُحَمَّدٍ، يـا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أيُّهـا الُمجْتَبى يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يا حُجَّهَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يا سَـيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْـفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

يـا وَصِـيَّ الحَسَنِ، وَالخَلَفَ الحُجَّهَ، أيُّهـا القـائِمُ المُنْتَظَرُ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، يـا حُجَّهَ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ، يـا سَـيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَاسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى اللّهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَى حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اللّهِ، اشْفَعْ لَنا عِنْدَ اللّهِ.

ثمّ سل حاجتك فإنّها تقضى إن شاء اللّه تعالى(۱).

وروى أنّه يقول بعد ذلك:

يا سادَتِى وَيا مَوالِيَّ، إنِّى تَوَجَّهْتُ بِكُمْ - أئِمَّتِى، وَعُدَّتِى لِيَوْمِ فَقْرِى وَحاجَتِى - إلَى اللّهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إلَى اللّه، وَاسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إلَى اللّهِ، فَاشْـفَعُوا لِى عِنْـدَ اللّهِ، وَاسْـتَنْقِذُونِى مِنْ ذُنُوبِى عِنْـدَ اللّهِ، فَإنَّكُمْ وَسِـيْلَتِى إلَى اللّهِ، وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أرْجُو نَجاهً مِنَ اللّهِ، فَكُونُوا عِنْـدَ اللّهِ رَجائِى، يـا سادَتِى يا أوْلِياءَ اللّهِ، صَـلَّى اللّهُ عَلَيْهِمْ أجْمَعِيْنَ، وَلَعَنَ اللّهُ أعْـداءَ اللّهِ ظالِمِيْهِمْ مِنَ الأوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ، آمِيْنَ يا رَبَّ العالَمِيْنَ(۲).

ص:۲۸۱

۱- (۱) - تحفه الزائر: ۶۴۳، بحار الأنوار: ۲۴۷/۱۰۲-۲۴۹..

۲- (۲) - تحفه الزائر: ۶۴۵، بحار الأنوار: ۲۴۹ ح ۹، نقلاً عن العتيق الغروىّ..

فهرس مصادر التحقيق

۱ – القرآن الكريم.

۲ – آل محمّد فی كربلاء: عمر أبو النصر.

۳ – أبو الشهداء الحسين بن علیّ: عبّاس محمود العقّاد، دار الكتاب اللبنانی، بيروت، ط: الاُولی.

۴ – الإتحاف بحبّ الأشراف: عبداللّه بن محمّد بن عامر الشبراوی، منشورات الشريف الرضی، قم، ۱۳۶۳ ش، ط: الثانيه.

۵ – إثبات الوصيه: علیّ بن الحسين بن علیّ المسعودی، مكتبه بصيرتی، قم.

۶ – إثبات الهداه: محمّد بن الحسن الحرّ العاملی، المطبعه العلميّه، قم.

۷ – الاحتجاج: أحمد بن علیّ بن أبی طالب الطبرسی، نشر المرتضی، مشهد المقدّس، ۱۴۰۳ ه.

۸ – إحقاق الحقّ: الشهيد السيّد نوراللّه الحسينی المرعشی التستری، منشورات مكتبه آيه اللّه المرعشی، قم، ۱۴۰۶ ه.

۹ – إحياء علوم الدين: أبو حامد الغزالی، دار الندوه الجديده، بيروت.

۱۰ – الاختصاص: الشيخ المفيد، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ۱۴۱۳ ه، ط:

الاُولی.

۱۱ – اختيار المصباح: ابن الباقی (من مصادر البحار ومستدرك الوسائل وإقبال الأعمال).

ص:۲۸۳

۱۲ - اختیار معرفه الرجال (رجال الکشّی): الشیخ الطوسی، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام، قم، ۱۴۰۴ ه.

۱۳ - الأخلاق الحسینیه: جعفر البیاتی، أنوار الهدی، ۱۴۱۸ ه، ط: الاُولی.

۱۴ - الأدب المفرد: محمّد بن إسماعیل البخاری، دار المعرفه، بیروت، ۱۴۲۰ ه، ط: الثانیه.

۱۵ - الأذکار النوویه: یحیی بن شرف النووی، دار الفکر، بیروت، ۱۴۲۲ ه.

۱۶ - أربعه أیّام: السیّد محمّد باقر الخونساری (ضمن مزار آقا جمال خوانساری) مؤتمر آقا حسین الخونساری، قم، ۱۳۷۷ ش، ط: الاُولی.

۱۷ - الأربعون حدیثاً: الشهید الأوّل، مدرسه الإمام المهدی علیه السلام، قم، ۱۴۰۷ ه، ط: الاُولی.

۱۸ - الإرشاد: الشیخ المفید، المؤتمر العالمی لألفیه الشیخ المفید، قم، ۱۴۱۳ ه، ط: الاُولی.

۱۹ - إرشاد القلوب: الحسن بن محمّد الدیلمی، منشورات الشریف الرضی، قم.

۲۰ - أسباب النزول: علیّ بن أحمد الواحدی النیسابوری، دار الفکر، بیروت، ۱۴۱۹ ه، ط: الاُولی.

۲۱ - الاستیعاب: ابن عبدالبرّ النمری (المطبوع بهامش الإصابه) دار إحیاء التراث العربی، مصر، ۱۳۲۸ ه، ط: الاُولی.

ص:۲۸۴

۲۲ – أسنی المطالب فی نجاه أبی طالب: زینی دحلان.

۲۳ – الإصابه فی تمییز الصحابه: أحمد بن علیّ بن حجر العسقلانی، دار إحیاء التراث العربی، مصر، ۱۳۲۸ ه ط: الاُولی.

۲۴ – إعلام الوری: الطبرسی، المکتبه العلمیه الإسلامیه، طهران، ۱۳۷۹ ه.

۲۵ – أعیان الشیعه: السیّد محسن الأمین، دارالتعارف، بیروت، ۱۴۰۳ ه.

۲۶ – إقبال الأعمال: علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس، مکتب الإعلام الإسلامی، قم، ۱۴۱۴ ه، ط: الاُولی.

۲۷ – أمالی الصدوق: الشیخ الصدوق، مؤسّسه الأعلمی، بیروت، ۱۴۰۰ ه، ط: الخامسه.

۲۸ – أمالی الطوسی: الشیخ الطوسی، مکتبه الداوری، قم.

۲۹ – أمالی المفید: الشیخ المفید، المؤتمر العالمی لألفیه الشیخ المفید، قم، ۱۴۱۳ ه، ط: الاُولی.

۳۰ – الإمام الصادق علیه السلام: محمّد أبو زهره، دار المحجّه البیضاء، بیروت، ۱۴۱۵ ه.

۳۱ – الإمامه والسیاسه: ابن قتیبه الدینوری، منشورات الشریف الرضی، قم ۱۴۱۳ ه، ط: الاُولی.

***

۳۲ – بحار الأنوار: محمّد باقر المجلسی، المکتبه الإسلامیه، طهران، ۱۳۷۶ ش، ط: الثالثه.

۳۳ – البدایه والنهایه: إسماعیل بن کثیر الدمشقی، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، ۱۴۱۳ ه.

۳۴ – البرهان فی علامات مهدیّ آخر الزمان: المتّقی الهندی، منشورات شرکه الرضوان، طهران، ۱۳۹۹ ه.

۳۵ – بشاره المصطفی: محمّد بن علیّ الطبری، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ۱۴۲۲ ه، ط: الثانیه.

۳۶ – بصائر الدرجات: محمّد بن الحسن الصفّار القمّی، منشورات مکتبه آیه اللّه المرعشی، قم، ۱۴۰۴ ه.

۳۷ – بلاغات النساء: أحمد بن طیفور، منشورات الشریف الرضی، قم.

۳۸ – البلد الأمین: الشیخ إبراهیم الکفعمی.

۳۹ – البیان فی أخبار صاحب الزمان علیه السلام: محمّد بن یوسف الکنجی الشافعی (المطبوع ضمن کتاب أحادیث المهدی من مسند أحمد) مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ۱۴۰۹ ه، ط: الخامسه.

***

۴۰ – تاریخ الإسلام: محمّد بن أحمد الذهبی، دار الکتاب العربی، بیروت، ۱۴۲۲ ه، ط: الرابعه.

۴۱ – تاریخ إصبهان: أبو نعیم أحمد بن عبداللّه الإصبهانی، دار الکتب العلمیه، بیروت، ۱۴۱۰ ه، ط: الاُولی.

۴۲ – تاریخ بغداد: الخطیب البغدادی، دار الکتب العلمیه، بیروت، ۱۴۱۷ ه، ط: الاُولی.

۴۳ – تاریخ الحسین علیه السلام: الشیخ عبداللّه العلایلی، طبع مصر، ۱۳۵۸ ه.

۴۴ – تاریخ الخلفاء: عبدالرحمن بن أبی بکر السیوطی، منشورات الشریف الرضی، قم، ۱۴۱۱ ه، ط: الاُولی.

۴۵ – تاریخ الطبری: محمّد بن جریر الطبری، مطبعه الاستقامه، القاهره، ۱۳۵۸ ه، ومکتبه ارومیّه، قم.

۴۶ – تاریخ قمّ: الحسن بن محمّد بن الحسن القمّی. (من مصادر مستدرک الوسائل).

۴۷ – تاریخ مدینه دمشق: ابن عساکر، دار الفکر، بیروت، ۱۴۲۱ ه.

۴۸ – تأویل الآیات الظاهره: علیّ الحسینی الأسترآبادی، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ۱۴۰۹ ه، ط: الاُولی.

۴۹ – تحف العقول: الحسن بن علیّ بن الحسین بن شعبه الحرّانی، مکتبه بصیرتی، قم، ۱۳۹۴ ه، ط: الخامسه.

۵۰ – تحفه الذاکرین: محمّد بن علیّ الشوکانی، دار الفکر، بیروت، ۱۴۰۸ ه، ط: الاُولی.

۵۱ – تحفه الزائر: العلّامه المجلسی، مکتبه الحاجّ علیّ الآغا التاجر التبریزی؛ وکذلک مؤسّسه الإمام الهادی علیه السلام، قم المقدّسه، ۱۳۸۶ ش، ط: الاُولی.

۵۲ – تذکره الحفّاظ: محمّد بن أحمد الذهبی، دار الکتب العلمیه، بیروت، ۱۴۲۸ ه، ط: الثانیه.

۵۳ – تذکره الخواصّ: یوسف بن قزاغلی سبط ابن الجوزی، مؤسّسه أهل البیت علیهم السلام، بیروت، ۱۴۰۱ ه.

۵۴ – تذکره الفقهاء: العلّامه الحلّی، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام، قم، ۱۴۱۷ ه، ط:

الاُولی.

۵۵ – تراثنا: مجلّه تصدرها مؤسّسه آل البیت علیهم السلام، قم.

ص:۲۸۷

۵۶ – الترغیب و الترهیب: زکیالدین المنذری، دار الحدیث، القاهره، ۱۴۱۵ ه، ط: الاُولی.

۵۷ – تسمیه مَن قُتل مع الحسین علیه السلام: (ضمن مجلّه تراثنا): الفضل بن زبیرالأسدی، ۱۴۰۵ ه.

۵۸ – تفسیر العیّاشی: محمّد بن مسعود بن عیّاش السمرقندی، المکتبه العلمیه الإسلامیه، طهران، ۱۳۸۰ ه.

۵۹ – تفسیر فرات: فرات بن إبراهیم بن فرات الکوفی، مؤسّسه الطبع والنشر (التابعه لوزاره الثقافه والإرشاد الإسلامی) طهران، ۱۴۱۰ ه، ط: الاُولی.

۶۰ – تفسیر القمّی: علیّ بن إبراهیم القمّی، دار الکتاب، قم، ۱۳۸۷ ه.

۶۱ – التفسیر الکبیر: الفخر الرازی، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، ط:

الثالثه.

۶۲ – تفسیر الکشف والبیان (تفسیر الثعلبی): أبو إسحاق أحمد المعروف بالإمام الثعلبی، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، ۱۴۲۲ ه.

۶۳ – تهذیب الأحکام: الشیخ الطوسی، دار الکتب الإسلامیه، ۱۳۶۵ ه، ط:

الرابعه.

۶۴ – تهذیب الأسماء واللغات: محیی الدین بن شرف النووی، دار الکتب العلمیه، بیروت.

۶۵ – تهذیب تاریخ دمشق: علیّ بن الحسن بن هبه اللّه، دار إحیاء التراث العربی، بیروت ۱۴۰۷ ه، ط: الثالثه.

ص:۲۸۸

۶۶ - تهذیب الکمال: أبوالحجّاج یوسف المزّی، دار الفکر، بیروت، ۱۴۲۱ ه.

***

۶۷ - ثواب الأعمال: الشیخ الصدوق، مکتبه الصدوق، طهران، ۱۳۹۱ ه.

***

۶۸ - جامع الأخبار: محمّد بن محمّد السبزواری، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام، قم، ۱۴۱۴ ه، ط: الاُولی.

۶۹ - جامع الاُصول: أبو البرکات مبارک بن محمّد (ابن الأثیر) دار إحیاء التراث العربی، بیروت، ۱۴۰۴ ه، ط: الرابعه.

۷۰ - جامع البیان فی تفسیر القرآن: محمّد بن جریر الطبری، دارالجیل، بیروت.

۷۱ - الجامع الصغیر: عبدالرحمن السیوطی، دار الکتب العلمیه، بیروت، ۱۴۰۱ ه، ط: الاُولی.

۷۲ - الجعفریّات: (ضمن قرب الإسناد) محمّد بن محمّد الأشعث الکوفی، مکتبه نینوی الحدیثه، طهران.

۷۳ - جمال الاُسبوع: علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس، منشورات الشریف الرضی، قم، ۱۳۳۰ ش.

۷۴ - جنّه المأوی: (ضمن البحار: ۵۳) المحدّث الشیخ حسین النوری، مؤسّسه الوفاء، بیروت، ۱۴۰۳ ه، ط: الثانیه.

ص:۲۸۹

۷۵ – جواهر العقدين: علىّ بن عبداللّه السمهودى، دار الكتب العلميه، بيروت، ۱۴۱۵ ه، ط: الاُولى.

***

۷۶ – الحبل المتين: الشيخ البهائى، منشورات مكتبه بصيرتى، قم، ۱۳۹۸ ه.

۷۷ – حليه الأولياء: أبو نعيم الإصفهانى، دار الكتب العلميه، بيروت، ۱۴۱۸ ه، ط: الاُولى.

***

۷۸ – خاتمه مستدرك الوسائل: الميرزا حسين النورى الطبرسى، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام، قم، ۱۴۱۶ ه، ط: الاُولى.

۷۹ – الخرائج والجرائح: قطب الدين الراوندى، مؤسّسه الإمام المهدى عليه السلام، قم، ۱۴۰۹ ه.

۸۰ – الخصال: الشيخ الصدوق، مؤسّسه النشر الإسلامى، قم، ۱۴۰۳ ه، ط:

الثانيه.

***

۸۱ – دائره معارف القرن العشرين: محمّد فريد وجدى، دار المعرفه، بيروت، ۱۹۷۱ م، ط: الثالثه.

۸۲ – الدرر المنتثره: عبدالرحمن السيوطى، دار الفكر، بيروت، ۱۴۱۵ ه.

۸۳ – الدرّ المنثور: عبدالرحمن السيوطى، منشورات مكتبه آيه اللّه المرعشى، قم، ۱۴۰۴ ه.

۸۴ – الدروس الشرعيه: الشهيد الأوّل محمّد بن مكّى العاملى، مؤسّسه النشر الإسلامى، قم، ۱۴۱۴ ه، ط: الاُولى.

۸۵ – دعائم الإسلام: النعمان بن محمّد التميمى المغربى، دار الأضواء، بيروت، ۱۴۱۱ ه، ط: الأُولى.

۸۶ – الدعوات: قطب الدين الراوندى، مؤسّسه الإمام المهدى عليه السلام، قم، ۱۴۰۷ ه، ط: الأُولى.

۸۷ – دلائل الإمامه: محمّد بن جرير بن رستم الطبرى، منشورات المطبعه الحيدريه، النجف الأشرف، ۱۳۸۳ ه.

۸۸ – ديوان الإمام الشافعى: محمّد بن إدريس الشافعى، دار الفكر، بيروت، ۱۴۲۰ ه.

***

۸۹ – ذخائر العقبى: أحمد بن عبداللّه الطبرى، دار المعرفه، بيروت.

۹۰ – الذريعه: الشيخ آغا بزرگ الطهرانى، مؤسّسه إسماعيليان، قم.

***

۹۱ – رجال الطوسى: الشيخ الطوسى، المطبعه الحيدريه، النجف الأشرف، ۱۳۸۰ ه، ط: الأُولى.

۹۲ – رجال الكشّى (اختيار معرفه الرجال): الشيخ الطوسى، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام، قم، ۱۴۰۴ ه.

۹۳ – رجال النجاشى: أحمد بن علىّ النجاشى، مؤسّسه النشر الإسلامى، قم، ۱۴۱۳ ه، ط: الرابعه.

۹۴ – رساله النيه: الشيخ فخرالمحقّقين ابن العلّامه الحلّى (من مصادر مستدرک الوسائل).

۹۵ - روضه المتّقين: المولى محمّد تقىّ المجلسى، مؤسّسه الثقافه الإسلاميه، قم، ۱۴۱۰ ه، ط: الثانيه.

۹۶ - روضه الواعظين: الفتّال النيسابورى، منشورات الشريف الرضى، قم، ۱۳۶۸ ش، ط: الاُولى.

۹۷ - الرياض النضره: أحمد بن عبداللّه الشهير بمحبّ الدين الطبرى، دار الكتب العلميه، بيروت.

***

۹۸ - سبطارسول اللّه صلى الله عليه و آله الحسن والحسين عليهما السلام: عبدالحفيظ أبو السعود.

۹۹ - السرائر: محمّد بن منصور بن إدريس الحلّى، مؤسّسه النشر الإسلامى، قم، ۱۴۱۴ ه، ط: الثالثه.

۱۰۰ - سنن ابن ماجه: محمّد بن يزيد القزوينى، دار الفكر، بيروت.

۱۰۱ - سنن أبى داود: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدى، دار إحياء التراث العربى.

۱۰۲ - سنن الترمذى: محمّد بن عيسى بن سوره، دار عمران، بيروت، ۱۳۵۷ ه.

۱۰۳ - سنن الدار قطنى: علىّ بن عمر الدار قطنى، دار الفكر، بيروت، ۱۴۱۴ ه.

۱۰۴ - سنن الدارمى: عبداللّه بن بهرام الدارمى، دار الفكر، بيروت، ۱۴۱۴ ه.

۱۰۵ - السنن الصغير: البيهقى، دار الفكر، بيروت، ۱۴۱۴ ه.

۱۰۶ - السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علىّ البيهقى، دار الفكر، بيروت، ۱۴۱۹ ه، ط: الاُولى.

۱۰۷ - سنن النسائی: أحمد بن شعیب بن علیّ النسائی، دار الکتب العلمیه، بیروت.

۱۰۸ - سیر أعلام النبلاء: محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبی، مؤسّسه الرساله، بیروت، ۱۴۱۹ ه، ط: الحادیه عشره.

۱۰۹ - السیره الحلبیه: علیّ بن برهان الدین الحلبی، دار إحیاء التراث العربی، بیروت.

۱۱۰ - السیره النبویه: ابن کثیر، دار الفکر، بیروت، ۱۴۱۸ ه، ط: الاُولی.

۱۱۱ - السیریه النبویه: ابن هشام، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، ۱۴۱۳ ه.

***

۱۱۲ - شذرات الذهب: عبدالحیّ بن العماد الحنبلی، دار الفکر، بیروت، ۱۴۱۴ ه.

۱۱۳ - شرح نهج البلاغه: ابن أبی الحدید، دار إحیاء الکتب العلمیه، بیروت، ۱۳۸۶ ه، ط: الثانیه.

۱۱۴ - شُعب الإیمان: أحمد بن الحسین بن علیّ البیهقی، دار الکتب العلمیه، بیروت، ۱۴۱۰ ه، ط: الاُولی.

۱۱۵ - شواهد التنزیل: الحاکم الحسکانی، مجمع إحیاء الثقافه الإسلامیه، طهران، ۱۴۱۱ ه، ط: الاُولی.

۱۱۶ - الشهید الخالد الحسین بن علیّ: حسن أحمد لطفی، طبع مصر، ۱۳۶۷ ه.

***

۱۱۷ - صحیح البخاری: محمّد بن إسماعیل البخاری، دار الجیل، بیروت، ۱۳۱۳ ه.

۱۱۸ – صحیح مسلم: مسلم بن الحجّاج النیسابوری، دار الجیل ودار الآفاق، بیروت.

۱۱۹ – صحیفهٔ کاملهٔ سجّادیه: ترجمه و شرح السید علیّ نقی فیض الإسلام.

۱۲۰ – الصدق المشحون بأنواع العلوم و الفنون: محمّد شریف الشیروانی.

۱۲۱ – صفه الصفوه: أبوالفرج: ابن الجوزی، دار الفکر، بیروت، ۱۴۲۴، ط: الرابعه.

۱۲۲ – الصواعق المحرقه: أحمد بن حجر الهیتمی، مکتبه القاهره، مصر، ۱۳۸۵ ه، ط: الثانیه.

***

۱۲۳ – العتیق الغروی: (من مصادر بحار الأنوار).

۱۲۴ – عُدّه الداعی: أحمد بن فهد الحلّی، دار الکتاب الإسلامی، ۱۴۰۷ ه، ط: الاُولی.

۱۲۵ – العُدد القویه: علیّ بن یوسف الحلّی، منشورات مکتبه آیه اللّه المرعشی، قم، ۱۴۰۸ ه، ط: الاُولی.

۱۲۶ – عقد الدرر فی أخبار المنتظَر: یوسف بن یحیی المقدسی، دار الکتب العلمیه، بیروت، ۱۴۱۸، ط: الاُولی.

۱۲۷ – العقد الفرید: أبو عمر أحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسی، دار الکتاب العربی، بیروت.

۱۲۸ – علل الشرائع: الشیخ الصدوق، المطبعه الحیدریه، النجف الأشرف، ۱۳۸۵ ه.

۱۲۹ – عُمده الطالب فی أنساب آل أبی طالب: أحمد بن علیّ الحسینی (ابن عنبه) مؤسّسه أنصاریان، قم، ۱۴۱۷ ه.

ص:۲۹۴

۱۳۰ – عوالم العلوم والمعارف: عبداللّه بن نوراللّه البحرانی، مخطوط.

۱۳۱ – عوالی اللآلی: ابن أبی جمهور الأحسائی، مطبعه سیّد الشهداء، قم، ۱۴۰۳ ه، ط: الاُولی.

۱۳۲ – عیون أخبار الرضا علیه السلام: الشیخ الصدوق، المطبعه الحیدریه، النجف الأشرف، ۱۳۹۰ ه.

۱۳۳ – عیون المعجزات: للشیخ حسین بن عبدالوهّاب، منشورات مکتبه الداوری، قم، ۱۳۹۵ ه.

***

۱۳۴ – الغدیر: الشیخ عبدالحسین أحمد الأمینی النجفی، مطبعه الحیدری، طهران، ۱۳۹۶ ه، ط: الرابعه.

۱۳۵ – غُنیه النزوع (الجوامع الفقهیه): أبو المکارم بن زهره، منشورات مکتبه آیه اللّه المرعشی، قم، ۱۴۰۴ ه.

۱۳۶ – الغَیبه: الشیخ الطوسی، مکتبه نینوی الحدیثه، طهران.

۱۳۷ – الغَیبه: محمّد بن إبراهیم النعمانی، مکتبه الصدوق، طهران.

***

۱۳۸ – الفتن: أبو نعیم حمّاد المروزی، دار الکتب العلمیه، بیروت، ۱۴۱۸ ه، ط: الاُولی.

۱۳۹ – فرائد السمطین: إبراهیم بن محمّد بن المؤیّد الجوینی، مؤسّسه المحمودی، بیروت، ۱۳۹۸ ه، ط: الاُولی.

۱۴۰ – فرحه الغری: السیّد عبدالکریم بن طاووس، منشورات الشریف الرضی، قم.

۱۴۱ – الفصول المهمّه: ابن الصبّاغ علىّ بن محمّد بن أحمد المالكى، دار الكتب التجاريه، النجف الأشرف، ۱۹۵۰ م، ط: الثانيه.

۱۴۲ – الفضائل: شاذان بن جبرائيل القمّى، المطبعه الحيدريه، النجف الأشرف، ۱۳۸۱ ه.

۱۴۳ – الفقه على المذاهب الأربعه: عبدالرحمن الجزيرى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ۱۴۰۶ ه، ط: السابعه.

۱۴۴ – فقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: مؤسّسه آل البيت عليهم السلام، قم، ۱۴۰۶ ه، ط:

الاُولى.

۱۴۵ – فلاح السائل: علىّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، مركز الإعلام الإسلامى، قم.

***

۱۴۶ – القاموس المحيط: الفيروزآبادى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ۱۴۱۲ ه، ط: الاُولى.

۱۴۷ – قرب الإسناد: أبو العبّاس عبداللّه الحِميَرى، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام، قم، ۱۴۱۳ ه، ط: الاُولى.

۱۴۸ – قصص الأنبياء: قطب الدين الراوندى، مؤسّسه المفيد، بيروت، ۱۴۰۹ ه، ط: الاُولى.

***

۱۴۹ – الكافى: الشيخ الكلينى، دار الكتب الإسلاميه، طهران، ۱۳۸۸ ه، ط:

الثالثه.

۱۵۰ – كامل الزيارات: جعفر بن محمّد بن قولويه، المطبعه المرتضويه، النجف الأشرف، ۱۳۵۶ ه.

۱۵۱ - الکامل فی التاریخ: علیّ بن محمّد الشیبانی (ابن الأثیر) دار الکتاب العربی، بیروت، ۱۴۲۲ ه، ط: الثالثه.

۱۵۲ - کتاب سُلیم بن قیس الهلالی: تحقیق محمّد باقر الأنصاری، نشر الهادی، قم، ۱۴۱۵ ه، ط: الاُولی.

۱۵۳ - کشف الغمّه: علیّ بن عیسی الإربلی، دار الکتاب الإسلامی، بیروت، ۱۳۸۰ ه.

۱۵۴ - کفایه الأثر: علیّ بن محمّد بن علیّ الخزّاز القمّی، مطبعه الخیّام، قم، ۱۴۰۱ ه.

۱۵۵ - کمال الدین وتمام النعمه: الشیخ الصدوق، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ۱۴۱۶ ه، ط: الثالثه.

۱۵۶ - کنز العمّال: المتّقی الهندی علیّ بن عبدالملک، مؤسّسه الرساله، بیروت، ۱۴۰۹ ه.

۱۵۷ - الکنی والألقاب: الشیخ عبّاس القمّی، منشورات مکتبه الصدر، طهران، ۱۳۶۸ ش، ط: الخامسه.

***

۱۵۸ - لسان العرب: ابن منظور الإفریقی المصری، نشر أدب الحوزه، قم، ۱۴۰۵ ه.

۱۵۹ - اللهوف فی قتلی الطفوف: علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس، مؤسّسه الأعلمی، بیروت، ۱۴۱۴ ه، ط: الاُولی.

***

۱۶۰ - مثیر الأحزان: ابن نما الحلّی، مؤسّسه الإمام المهدی علیه السلام، قم، ۱۴۰۶ ه، ط: الثالثه.

۱۶۱ – مجالس المؤمنين: القاضى الشهيد السيّد نوراللّه التسترى، نشر المكتبه الإسلاميه، طهران، ۱۳۶۵ ش.

۱۶۲ – مجمع البحرين: الطريحى، مكتب نشر الثقافه الإسلاميه، قم، ۱۴۰۸ ه، ط: الثانيه.

۱۶۳ – مجمع البيان: الفضل بن الحسن الطبرسى، مؤسّسه الهدى، طهران، ۱۴۱۷ ه، ط: الاُولى.

۱۶۴ – مجمع الزوائد: علىّ بن أبى بكر الهيثمى، دار الكتب العلميه، بيروت، ۱۴۰۸ ه.

۱۶۵ – مجمع الفائده والبرهان: المقدّس الأردبيلى، مؤسّسه النشر الإسلامى، قم، ۱۴۰۹ ه، ط: الاُولى.

۱۶۶ – المحاسن: أحمد بن محمّد بن خالد البرقى، دار الكتب الإسلاميه، طهران، ۱۳۷۰ ه.

۱۶۷ – مرآه الجنان وعبره اليقظان: عبداللّه بن أسعد اليافعى، مؤسّسه الأعلمى، بيروت، ۱۳۹۰ ه، ط: الثانيه.

۱۶۸ – مرآه العقول: العلّامه المجلسى، دار الكتب الإسلاميه، طهران، ۱۴۰۷ ه، ط: الاُولى.

۱۶۹ – المزار: جمال الدين محمّد بن الحسين الخونسارى، مؤتمر آقا حسين الخونسارى، قم، ۱۳۷۷ ه، ط: الاُولى.

۱۷۰ – المزار: الشهيد الأوّل محمّد بن مكّى العاملى، مؤسّسه الإمام المهدى عليه السلام، قم، ۱۴۱۰ ش، ط: الاُولى.

۱۷۱ – المزار القديم: (من مصادر مستدرك الوسائل).

ص:۲۹۸

۱۷۲ – المزار القديم: مخطوط.

۱۷۳ – المزار الكبير: محمّد بن جعفر المشهدی، مخطوط.

۱۷۴ – المزار الكبير: محمّد بن جعفر المشهدی، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ۱۴۱۹ ه، ط: الاُولی.

۱۷۵ – مزار المفيد: (مصنّفات الشيخ المفيد)، المؤتمر العالمی لألفيه الشيخ المفيد، قم، ۱۴۱۳ ه، ط: الاُولی.

۱۷۶ – مسارّ الشيعه: (مصنّفات الشيخ المفيد)، المؤتمر العالمی لألفيه الشيخ المفيد، قم، ۱۴۱۳ ه، ط: الاُولی.

۱۷۷ – المستدرک علی الصحيحين: الحاكم النيسابوری، دار الكتب العلميه، بيروت، ۱۴۱۱ ه، ط: الاُولی.

۱۷۸ – مستدرک الوسائل: الشيخ حسين المحدّث النوری، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام، قم، ۱۴۰۷ ه، ط: الاُولی.

۱۷۹ – مسند أبی يعلی: أحمد بن علیّ التميمی، دار الفكر، بيروت، ۱۴۲۲ ه، ط: الاُولی.

۱۸۰ – مسند أحمد: الإمام أحمد بن حنبل، دار صادر، بيروت.

۱۸۱ – مسند الإمام الشافعی: محمّد بن إدريس الشافعی، دار الفكر، بيروت، ۱۴۱۷ ه، ط: الاُولی.

۱۸۲ – مسند البزّار: أحمد بن عمر البزّار، مكتبه العلوم والحِكم، المدينه المنوّره، ۱۴۲۴ ه.

۱۸۳ – مشكاه المصابيح: الخطيب التبريزی، دار الأرقم، بيروت، ۱۴۱۷ ه.

۱۸۴ – المصباح: الشيخ الكفعمی، مؤسّسه الأعلمی، بيروت، ۱۳۹۵ ه، ط: الثانيه.

۱۸۵ - مصباح الزائر: السيّد علىّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، مخطوط.

۱۸۶ - مصباح الزائر: السيّد علىّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام، قم، ۱۴۱۷ ه، ط: الأُولى.

۱۸۷ - مصباح المتهجّد: الشيخ الطوسى، مؤسّسه فقه الشيعه، بيروت، ۱۴۱۱ ه، ط: الأُولى.

۱۸۸ - المصباح المنير: أحمدبن محمّد بن علىّ الفيّومى، المطبعه الأميريه، القاهره، ۱۹۲۸ م.

۱۸۹ - مطالب السؤول: محمّد بن طلحه الشافعى، مؤسّسه امّ القرى، بيروت، ۱۴۲۰ ه، ط: الأُولى.

۱۹۰ - المعارف: ابن قتيبه، دار الكتب العلميه، بيروت، ۱۴۰۷ ه، ط: الأُولى.

۱۹۱ - معجم البلدان: ياقوت الحموى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ۱۳۹۹ ه.

۱۹۲ - معجم رجال الحديث: السيّد الخوئى، مركز نشر آثار الشيعه، قم، ۱۴۱۰ ه، ط: الرابعه.

۱۹۳ - المعجم الكبير: سليمان بن أحمد الطبرانى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ۱۳۹۷ ه، ط: الثانيه.

۱۹۴ - المعجم الوسيط: مجمع اللغه العربيه، المكتبه العلميه، طهران.

۱۹۵ - مفاتيح الجنان: الشيخ عبّاس قمّى.

۱۹۶ - مفتاح الفلاح: الشيخ البهائى (مع تعليقات الخواجوئى)، مؤسّسه النشر الإسلامى، قم، ۱۴۱۵ ه، ط: الأُولى.

۱۹۷ - مقاتل الطالبيّين: أبوالفرج الإصفهانى، منشورات الشريف الرضى، قم، ۱۴۰۵ ه، ط: الثانيه.

۱۹۸ – مقتل الحسین علیه السلام: الموفّق بن أحمد الخوارزمی، دار أنوار الهدیٰ، قم، ۱۴۱۸ ه، ط: الأُولی.

۱۹۹ – المقنع فی فقه إمام السنّه أحمد بن حنبل الشیبانی: عبداللّه بن أحمد بن قدامه، دار الکتب العلمیه، بیروت.

۲۰۰ – المقنعه: الشیخ المفید، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ۱۴۱۷ ه، ط:

الرابعه.

۲۰۱ – مکارم الأخلاق: الحسن بن الفضل الطبرسی، دار البلاغه، بیروت، ۱۴۱۱ ه، ط: الثانیه.

۲۰۲ – ملاذ الأخیار: العلّامه المجلسی، منشورات مکتبه آیه اللّه المرعشی، قم، ۱۴۰۷ ه.

۲۰۳ – الملل و النِحل: أبو الفتح الشهرستانی، منشورات الشریف الرضی، قم، ۱۳۶۷ ش، ط: الثالثه.

۲۰۴ – المناقب: ابن شهرآشوب، المطبعه العلمیه، قم.

۲۰۵ – المناقب: الموفّق بن أحمد الخوارزمی، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ۱۴۱۴ ه، ط: الثانیه.

۲۰۶ – مناقب علیّ بن أبی طالب علیه السلام: ابن المغازلی علیّ بن محمّد الواسطی، المکتبه الإسلامیه، طهران، ۱۴۰۳ ه، ط: الثانیه.

۲۰۷ – منتخب الأنوار المضیئه: الأصل لعلیّ بن عبدالکریم النیلی، مؤسّسه الإمام الهادی علیه السلام، قم، ۱۴۲۰ ه، ط: الأُولی.

۲۰۸ – منتخب کنز العمّال: المتّقی الهندی علیّ عبدالملک، (المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل) دار صادر، بیروت.

۲۰۹ – من لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدوق، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، ۱۴۱۴ ه، ط: الثالثه.

۲۱۰ – منهاج السنّه: أحمد بن عبدالحليم بن تيميه الحرّانی، مؤسّسه قرطبه، ۱۴۰۶ ه، ط: الاُولی.

۲۱۱ – موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: مؤسّسه الإمام الهادی عليه السلام، قم، ۱۴۲۶ ه، ط: الثانيه.

۲۱۲ – الموطّأ: مالك بن أنس، دار إحياء التراث العربی، بيروت، ۱۴۰۶ ه.

۲۱۳ – مهج الدعوات: علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس، دار الذخائر، قم، ۱۳۷۲ ش، ط: الثانيه.

۲۱۴ – ميزان الاعتدال: محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبی، دار الفكر، بيروت.

***

۲۱۵ – نظم درر السمطين: محمّد بن يوسف بن الحسن الزرندی، مكتبه نينوی الحديثه، طهران.

۲۱۶ – النفليه: الشهيد الأوّل محمّد بن مكّی العاملی، مكتب الإعلام الإسلامی، قم، ۱۴۰۸ ه، ط: الاُولی.

۲۱۷ – نور الأبصار: الشيخ مؤمن الشبلنجی، منشورات الشريف الرضی، قم.

۲۱۸ – النهايه فی غريب الحديث: ابن الأثير الجزری، مؤسّسه إسماعيليان، قم، ۱۳۶۷ ش، ط: الرابعه.

۲۱۹ – نهج الإيمان: علیّ بن يوسف بن جبر، مجتمع الإمام الهادی عليه السلام، مشهد، ۱۴۱۸ ه، ط: الاُولی.

۲۲۰ – نهج البلاغه: تحقیق صبحی الصالح، مؤسّسه دار الهجره، قم.

۲۲۱ – نهج البلاغه: (شرح محمّد عبده) مؤسّسه الأعلمی، بیروت.

۲۲۲ – الوافی: الفیض الکاشانی، مکتبه الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام، إصفهان، ۱۴۱۱ ه، ط: الاُولی.

۲۲۳ – الوافی بالوفیات: صلاح الدین خلیل الصفدی، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، ۱۴۲۰، ط: الاُولی.

۲۲۴ – وسائل الشیعه: محمّد بن الحسن الحرّ العاملی، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام، قم، ۱۴۱۲ ه، ط: الاُولی.

۲۲۵ – وفیات الأعیان: أحمد بن محمّد بن أبی بکر بن خلّکان، منشورات الشریف الرضی، قم، ۱۳۶۴ ش، ط: الثانیه.

۲۲۶ – وقعه صفّین: نصر بن مزاحم المنقری، المؤسّسه العربیه الحدیثه، القاهره، ۱۳۸۲ ه، ط: الثانیه.

***

۲۲۷ – الهدایه الکبری: الحسین بن حمدان الخصیبی، مؤسّسه البلاغ، بیروت، ۱۴۰۶ ه، ط: الاُولی.

***

۲۲۸ – ینابیع المودّه: سلیمان بن إبراهیم القندوزی، دار الکتب العراقیه، قم، ۱۳۸۵ ه، ط: الثامنه.

***

لقد ذکرنا مشخّصات النُسخ الخطیّه لبعض مصادر الکتاب فی مقدّمه «موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام» ص ۱۵–۴۷ فراجعها.

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:٣٠٦

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:٣٠٩

الفهرس التفصيلى للكتاب

الفهرس التفصيلی للکتاب

ص:٣١٣

الفهرس التفصيلی للكتاب

ص:۳۱۴

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ١٤٢٦ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فی المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مرکز القائمیة اصبهان للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩